احقاق الحق

وازهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله

الجزء الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحیم

احقاق الحق و ازهاق الباطل

کاتب:

نورالله حسینی مرعشی تستری (قاضی نورالله شوشتری)

نشرت فی الطباعۀ:

مکتبه آیه الله المرعشی النجفی العامه – قم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

احقاق الحق و ازهاق الباطل المجلد ۱۲

اشاره

سرشناسه : شوشتری، نورالله بن شریف الدین، ق ۱۰۱۹ - ۹۵۶

عنوان و نام پدیدآور : احقاق الحق و ازهاق الباطل/ تالیف نورالله الحسینی المرعشی للتستری؛ مع تعلیقات شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی؛ به اهتمام محمود المرعشی

مشخصات نشر : قم: مکتبه آیه الله المرعشی العامه، ۱۴۰۴ق. = - ۱۳۶۲.

یادداشت : فهرستنویسی براساس جلد ۳۴، چاپ ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲

یادداشت : این کتاب در رد ابطال فضل الله بن روزبهان است که آن کتاب ردی است بر کشف الحق و نهج الصدق علامه حلی

عنوان دیگر : ابطال الباطل

عنوان دیگر : کشف الحق و نهج الصدق

موضوع : شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : کلام شیعه امامیه

شناسه افزوده : فضل الله بن روزبهان، ۸۶۰؟ - ۹۲۵، ابطال الباطل،

شناسه افزوده : علامه حلی، حسن بن یوسف، ۷۲۶ - ۶۴۸ق. کشف الحق و نهج الصدق

شناسه افزوده : مرعشی، شهاب الدین، ۱۲۷۸ - ، حاشیه نویس

رده بندی کنگره : BP۲۱۱/ش ۹الف ۳ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی : م ۶۳-۳۵۷۹

ص: ۱

[تتمه المسأله الخامسه فی الإمامه]

[تتمه النوع الثانی من ملحقات الاحقاق]

الامام الرابع زین العابدین سید الساجدین علی بن الحسین علیهما السلام

اشاره

الحمـد للّه على إتمـام النعمه،و إكمال الموهبه،حيث وفّقنا بالفراغ عمّا يتعلّق بأحوال سيّد الشـهداء المقربين،ريحانه رسول اللّه و فلـذه كبـده و مهجه فؤاده،مولانـا و مولى الثقلين أبى عبـد اللّه الحسـين روحى له الفـداء،و رزقنـا اللّه شـفاعته فى الآخره،و أنا لنا زيارته فى هذه النشأه.

شرعنـا بـذكر أحوال سـائر الأـنجم الزاهره،و الكواكب المضـيئه،الأـئمه الهـداه البرره،مشـاكى العلم و الفضـل و نبارس الحجى و النباله،و بـدأنا فى هذا الجزء فيما ينوط بمولانا سيّد الساجدين و زين المتهجّدين،بكّاء المحاريب،فخر المناجين،شـرف العرب و العجم،آدم آل محمّد،الّذى قال بعض الأكابر فى حقّه:

لو لا صـحيفه هـذا الإمام لم يعلم المسـلمون كيف يناجون باريهم و يطلبون منه الحوائـج،فله حقّ التعليم فى هـذا الشأن على كلّ مسـلم اعنى الامام أبا الحسن على ابن الحسن روحى له الفداء،و لا تسأل أيّها القارئ الكريم عمّا كابدنا من الفحص و البحث فى كتب القوم:الحديثيه و الرجاليه و الفقهيه و الأدبيه.

و المرجو من العلمـاء و الأفاضـل،و أربـاب القلم و المحابر أن ينظروا من مبـدإ الجزء الأوّل من هـذه الموسوعه إلى آخر الأجزاء المنتشره بعين العدل و الإنصاف حتّى يقفوا على المكاره و المتاعب الّتى تحمّلها هذه الفئه الناصره

ص :٢

و منهم العلامه الشيخ برهان الدين الحلبى الشافعى المتوفى سنه ۱۰۴۴ فى كتابه«انسان العيون الشهير بالسيره الحلبيه»(ج ۲ ص ۴۵ ط قاهره)قال:

جیء ببنات الملك الثلاث فوقفن بين يديه(أى عمر بن الخطاب)و أمر المنادى أن ينادى عليهن و أن يزيل نقابهنّ عن وجوههنّ ليزيد المسلمون فى ثمنهنّ فامتنعن من كشف نقابهنّ و وكزن المنادى فى صدره فغضب عمر رضى اللّه تعالى عنه و أراد أن يعلوهنّ بالدّره و هنّ يبكين

فقال له علىّ رضى اللّه تعالى عنه:

مهلا يا أمير المؤمنين فإنّى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول:ارحموا عزيز قوم ذلّ و غنىّ قوم افتقر.فسكن غضبه فقال له على:إنّ بنات الملوك لا يعاملن معامله غيرهنّ من بنات السوقه،فقال عمر:كيف الطريق إلى العمل معهنّ؟فقال:

يقوّمن و مهما بلغ ثمنهنّ يقوم من يختارهنّ،فقوّمن و أخذهنّ علىّ رضى اللّه تعالى عنه،فدفع واحده لعبد اللّه بن عمر فجاء منها بولده سالم،و أخرى لمحمد بن أبى بكر فجاء منها بولده القاسم،و الثالثه لولده الحسين فجاء منها بولده علىّ الملقّب بزين العابدين.

و منهم العلامه الحمزاوى فى«مشارق الأنوار»(ص ۱۱۹ ط مصر).

روى الحديث نقلا عن«السيره الحلبيّه»بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۱۵۷ مخطوط)قال:

و ذكر العلاّمه،أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى فى ربيع الأبرار أنّ الصحابه لمّا أتوا المدينه لسبى فارس فى خلافه عمر رضى اللّه عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فأمر عمر رضى اللّه عنه ببيعهنّ

فقال علىّ كرّم اللّه وجهه: إنّ بنات الملوك فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«السيره الحلبيّه».

و منهم العلامه ابن الصبان المالكى فى«اسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۳۷ ط العثمانيه بمصر)قال:

و أمّه(أی علیّ بن الحسین)إحدی بنات کسری،ثمّ نقل عن«السیره الحلبیّه»ما تقدم عنه بلا واسطه بعینه.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۸۸ ط العثمانیه بمصر)قال:

و أمّه(أی زین العابدین)سلافه و لقبها شاه زنان بفتح الشین المعجمه و کسر الهاء و فتح الزاء و النون الثّانیه بعد الألف،کلمه فارسیّه معناها ملکه النساء و هی بنت یزدجرد بفتح الیاء المثناه من تحت و سکون الزای و فتح الدال المهمله و کسر الجیم و دال مهمله بعد الراء الساکنه ولد انوشروان العادل ملک الفرس.ذکر الزمخشری فی«ربیع الأبرار»أنّه لمّا أتی بسبی فارس فی خلافه سیّدنا عمر رضی اللّه عنه أمر ببیع بنات یزدجرد

فقال له علیّ رضی اللّه عنه: إنّ بنات الملوک فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«السّیره الحلبیّه».

قال امیر المؤمنین علی علیه السّلام قبل ولادته:

انه سید فی العرب و العجم و سید فی الدنیا و الآخره

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الراغب الاصبهانی فی«محاضرات الأدباء»(ج ۱ ص ۳۴۷ ط بیروت)قال:

عاتب هشام زید بن علیّ و قال: بلغنی أنّک ترید الخلافه و کیف تصلح لها و أنت ابن أمه،فقال:کان إسماعیل ابن أمه و إسحاق ابن حرّه فأخرج اللّه من صلب إسماعیل خیر ولد آدم فقال هشام:إذا لا ترانی إلاّ حیث تکره،کانت امّ علیّ بن الحسین علیهما السّلام جیهان شاه بنت یزدجرد أخذها الحسین من جمله الفیء و قال له أمیر المؤمنین:خذها فستدلک سیّدا فی العرب سیّدا فی العجم سیّدا فی الدنیا و الآخره.

وجه تلقبه بزين العابدين

رواه القوم:

منهم العلامه المولوى محمد مبين الهندى الحنفى فى«وسيله النجاه» (ص ۳۱۳ ط گلشن فيض بلكهنو).

روى نقلاـ عن شواهـد النبوه أنّ سـبب تلقّبه بزين العابـدين أنّ الشـيطان تمثل بصوره أفعى فلـدغ إصـبع رجله حين كان مشـتغلا بالصلاه فلم يلتفت إليه و لم يقطع صلاته فسمع مناد ينادى:أنت زين العابدين حقّا.

وجه تلقبه بذى الثفنات

رواه القوم:

قال العلامه المنشى النسابه الشيخ أبو العباس أحمد بن على بن أحمد القلقشندى المتوفى سنه ۸۲۱ فى كتابه«صبح الأعشى»(ج ۱ ص ۴۵۲ طبع القاهره)قال:

ذو الثفنات،كان يقال ذلك لعلىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب لما على أعضاء السجدات منه شبه ثفنات البعير.

و قال العلامه السـيد خير الـدين أبو البركات فى«غاليه المواعظ»(ج ۲ ص ۱۴۲ ط دار الطباعه المحمـديه بالقاهره) يقال لعلىّ بن الحسين ذو الثفنات لأنّ كثره سجوده أحدث فى مواقعه أشباه ثفنات البعير.

و قال العلامه محمد بن طلحه الشافعى فى«مطالب السؤول»(ص ۷۷ ط تهران)

و أمّا لقبه فكان له ألقاب كثيره كلّها تطلق عليه أشهرها زين العابدين و سيّد العابدين و الزّكيّ و الأمين و ذو الثفنات.

و قال عبد الرحمن ابن الجوزى فى«سلوه الأحزان»(ص ۱۴۰ ط الاسكندريه) و قد سمّى بذى الثفنات لظهور علامات ظاهره على جبهته من كثره السجود.

تاريخ ميلاده و وفاته

فممن نروى كلامه فى ذلك العلامه محمد پارسا البخارى المتوفى سنه ۸۲۲ فى«فصل الخطاب»(على ما فى الينابيع ص ۳۸۷ ط اسلامبول)قال:

ولد(أى علىّ بن الحسين)سنه ثمان و ثلاثين و كان ثقه مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا و أجمعوا على جلالته فى كلّ شىء.و قال حمّاد بن زيد:كان أفضل هاشمى أدركته.

و منهم العلامه الذهبى فى«دول الإسلام»(ج ۱ ص ۴۷ ط حيدرآباد) قال:

و الامام زين العابدين علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب،و له بضع و خمسون سنه.

و منهم العلامه الخطيب التبريزى فى«إكمال الرجال»(ص ۷۲۵ ط دمشق)قال:

مات(أى علىّ بن الحسين)سنه أربع و تسعين و هو ابن ثمان و خمسين سنه، و دفن بالبقيع فى القبر الّذى فيه عمّه الحسن بن علىّ.

و منهم العلامه الگنجى فى«كفايه الطالب»(ص ۳۰۶ ط الغرى)قال:

توفى(أى علىّ بن الحسين)بالمدينه سنه خمس و تسعين و له يومئذ سبع

و خمسون سنه و دفن بالبقيع مع الحسن.

و منهم العلامه مجد الدين بن الأثير الجزرى فى«المختار فى مناقب الأخيار»(ص ۲۹ نسخه الظاهريه بدمشق)قال:

و توفى زين العابدين بالمدينه سنه أربع و تسعين و قيل ثنتين و تسعين،و دفن بالبقيع و له ثمان و خمسون.

و منهم العلامه الذهبى فى«تاريخ الإسلام»(ج ۴ ص ۳۵ ط مصر) قال:

كان مع أبيه يوم قتل و له ثلاث و عشرون سنه و هو مريض فقال عمر بن سعد ابن أبى وقاص:لا تعرّضوا لهذا المريض.

و منهم العلامه ابن الصبان المالكى فى«اسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۳۷ ط العثمانيه بمصر)قال:

ولد(أى علىّ بن الحسين)بالمدينه يوم الخميس لخمس ليال مضين من شعبان سنه ثمان و ثلاثين، ثم شرع فى ذكر فضائله إلى أن قال فى(ص ۲۴۱) مات سنه أربع و تسعين عن ثمان و خمسين سنه.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعى فى«مطالب السؤول»(ص ۷۹ ط طهران)قال:

أمّا عمره مات فى ثامن عشر المحرّم من سنه أربع و تسعين و قيل خمس و تسعين و قد تقدّم ذكر ولادته فى سنه ثمان و ثلاثين فيكون سبعا و خمسين سنه كان منها مع جدّه سته و مع أبيه و مع عمّه أبى محمّد الحسن عشر سنين و أقام مع أبيه عشر سنين و بقى بعد أبيه تتمّه ذلك.

و منهم العلامه ابن حجر الهيتمى فى«الصواعق»(ص ۱۲۰ ط القاهره) قال:

توفی و عمره سبع و خمسون،منها:سنتان مع جدّه علیّ ثمّ عشر مع عمّه الحسن،ثمّ إحدی عشر مع أبیه الحسین،و قیل:سمّه الولید بن عبد الملک و دفن بالبقیع عند عمّه الحسن عن أحد عشر ذکرا و أربع إناث،وارثه منهم عباده و علما و زهاده أبو جعفر محمّد الباقر.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۸۳ ط الغری)قال:

ولد علیّ بن الحسین علیه السّلام بالمدینه نهار الخمیس الخامس من شعبان المکرّم فی سنه ثمان و ثلاثین من الهجره فی أیّام جدّه علیّ بن أبی طالب علیه السّلام قبل وفاته بسنتین.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۸۷ ط مصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«تذکره الخواص»(ص ۳۴۱ ط الغری)قال:

اختلفوا فی وفاته علی أقوال:أحدها ذکره ابن عساکر أنّه توفّی سنه أربع و تسعین،و الثانی سنه اثنین و تسعین،و الثالث سنه خمس و تسعین،و الأوّل أصحّ لأنّها تسمّی سنه الفقهاء لکثره من مات بها من العلماء و کان سیّد الفقهاء مات فی أوّلها و تتابع النّاس بعده سعید بن المسیّب و عروه بن الزبیر و سعید بن جبیر و عامّه فقهاء المدینه،أسند علی الحدیث عن أبیه و عمّه الحسن و ابن عباس و جابر بن عبد اللّه و أنس بن مالک و أبی سعید الخدری و أمّ سلمه و صفیّه و عائشه فی آخرین و عاش سبعا و خمسین سنه و قیل ثمان و خمسین،و هو الأصحّ و دفن بالبقیع.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۱ ط العثمانیه بمصر) قال:

توفّى علىّ زين العابدين رضـى اللّه عنه فى ثانى عشر المحرّم سنه أربع و تسعين من الهجره و كان عمره إذ ذاك سبعا و خمسين سنه.

نقش خاتمه عليه السّلام

قال علامه التاريـخ و الحديث أبو القاسم حمزه بن يوسف بن ابراهيم السـهمى المتوفى سـنه ۴۲۷ فى كتاب«تاريخ جرجان»(طبع حيدرآباد الدكن):

حـدثنا أحمـد بن أبى عمران الجرجانى حـدثنا عمران بن موسـى حـدثنا إبراهيم بن المنـذر حـدّثنى محمّد بن جعفر حدثنى أبى جعفر بن محمّد قال: كان نقش خاتم أبى محمّد بن على:القوّه للّه جميعا.

و قال العلامه الشـيخ كمال الـدين محمـد بن طلحه الشافعى الشامى المتوفى سـنه ۶۵۲ فى«مطالب السـئول فى مناقب آل الرسول ص»(ص ۸۱ ط طهران):

و نقل الثعلبى فى تفسيره أنّ الباقر كان نقش خاتمه هذه:

ظنّى باللّه حسن،و بالنبىّ المؤتمن،و بالوصىّ ذى المنن،و بالحسين و الحسن.

رواها بسنده فى تفسيره متصلا إلى ابنه الصّادق.

کتمانه لنسبه فی السفر إعظاما لنسبه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله

اشاره

فممّا روی فی ذلک ما ذکره جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه فی الأدب المبرد فی«الفاضل»(ص ۱۰۳ ط دار الکتب بمصر) قال:

یروی أنّ علیّا کان أبرّ الناس و أتقاهم و کان إذا سافر کتم نسبه و ستر وجهه،فقیل له فی ذلک فقال:أکره أن آخذ برسول اللّه ما لا اعطی مثله و کان یقول:

ما أکلت بنسبتی من رسول اللّه درهما قطّ.

و منهم العلامه محمد پارسای البخاری فی«فصل الخطاب»(علی ما فی الینابیع ص ۳۸۷ ط اسلامبول)قال:

و کان(ای علیّ بن الحسین)إذا سافر کتم نسبه فقیل له فی ذلک فقال:أنا أکره أن آخذ برسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم ما لا اعطی إیّاه.

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: إذا كان يوم القيامه نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم على بن الحسين عليه السّلام

و نروى فى ذلك حديثين:

الأوّل رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه كمال الدين محمد بن طلحه فى«مطالب السئول»(ص ٨١ ط طهران)قال:

و نقل عن أبى الزبير محمّد بن أسلم المكّى أنه قال: كنّا عند جابر بن عبد اللّه فأتاه علىّ بن الحسين و معه ابنه محمّد و هو صبىّ فقال علىّ لابنه محمّد:قبّل رأس عمّك فدنا محمّد من جابر فقبّل رأسه فقال جابر:من هذا؟و كان قد كفّ بصره فقال له علىّ:هذا ابنى محمّد فضمّه جابر إليه و قال:يا محمّد محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقرأ عليك السلام فقال لجابر:كيف ذلك يا أبا عبد اللّه؟فقال:كنت مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و الحسين فى حجره و هو يلاعبه فقال:يا جابر يولد لابنى الحسين ابن يقال له علىّ إذا كان يوم القيامه نادى مناد ليقم سيّد العابدين فيقوم علىّ بن الحسين،و يولد لعلىّ ابن يقال له محمّد يا جابر إن رأيته فأقرئه منّى السلام.

و منهم العلامه أحمد بن حجر الهيتمى فى«الصواعق المحرقه» (ص ١٩٩ ط الميمنيه بمصر)قال:

و كفى شرفا أنّ ابن المدينى روى عن جابر أنّه قال له(اى محمّد بن على) و هو صغير: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يسلّم عليك فقيل له:و كيف ذاك؟قال:كنت جالسا عنده و الحسين فى حجره و هو يلاعبه فقال:يا جابر يولد له مولود اسمه علىّ إذا كان يوم القيامه نادى مناد ليقم سيّد العابدين فيقوم ولده.ثمّ يولد له ولد اسمه محمّد فإن أدركته يا جابر فأقرئه منّى السلام.

و منهم العلامه مجد الدين بن الأثير الجزرى فى«المختار فى مناقب الأخيار»(ص ۳۰ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

قال أبو الزبير: كنا عند جابر بن عبد اللّه و قد كفّ بصره و علت سنّه فدخل عليه علىّ بن الحسين و معه ابنه محمّد و هو صبىّ صغير فسلّم على جابر و جلس و قال لابنه محمّد:قم إلى عمّك فسلّم عليه و قبّل رأسه ففعل الصبىّ ذلك فقال جابر:من هذا؟فقال:

محمّد ابنى فضمّه إليه و بكى فقال يا محمّد إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقرأ عليك السلام فقال له صحبه:و ما ذاك أصلحك اللّه فقال:كنت عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فدخل عليه الحسين بن على فضمّه إليه و قبّله و أقعده إلى جنبه ثمّ قال:يولد لابنى هذا ابن يقال له علىّ إذا كان يوم القيامه نادى مناد من بطنان العرش ليقم سيّد العابدين فيقوم هو،و يولد له محمّد إذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه السّلام منّى و اعلم أنّ بقاك بعد ذلك اليوم قليل،فما لبث جابر بعد ذلك اليوم إلاّ بضعه عشر يوما حتّى توفّى.

و رواه فى(ص ۲۶،النسخه المذكوره)بعينه من قوله: كنت عند رسول اللّه إلى قوله:فيقوم هو.

و منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى فى «لسان الميزان»(ج ۵ ص ۱۶۸ ط حيدرآباد الدكن)قال:

حدّثنا الغلابى حدّثنا إبراهيم بن بشّار عن سفيان عن أبى الزبير قال:

كنّا عند جابر فدخل علىّ بن الحسين فقال جابر:دخل الحسين فضمّه النّبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم

إليه و قال:يولد لابنى هذا ابن فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«الصّواعق».

و منهم الحافظ الگنجى الشافعى فى«كفايه الطالب»(ص ۲۹۹ طبع الغرى)قال:

و أخبرنا القاضى العلّامه مفتى الشّام أبو نصر محمّد بن هبه اللّه بن محمّد بن مميل الشيرازى قال:أخبرنا الحافظ أبو القاسم علىّ بن الحسن الشافعى،أخبرنا الشريف الكامل أبو القاسم علىّ بن إبراهيم الحسينى و أبو الوحش سبيع بن قيراط المقرى قالا:أخبرنا أبو الحسن رشا بن نظيف بن ما شاء اللّه المقرى حدثنا أبو أحمد عبيد اللّه ابن محمّد الفرضى قال:أخبرنا أبو بكر محمّد بن يحيى الصولى حدّثنا العلائى حدّثنا إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينه،عن الزهرى قال: كنّا عند جابر فدخل عليه علىّ بن الحسين عليه السّلام فقال:كنت عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فدخل عليه الحسين بن علىّ عليهما السّلام فضمّه إلى صدره و قبّله و أقعده إلى جنبه ثمّ قال:يولد، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«الصواعق»إلى قوله ثمّ يولد و زاد بعد كلمه مناد:من بطنان العرش ثمّ قال:قلت:هذا حديث ذكره محدّث الشام فى مناقبه كما أخرجناه و سنده معروف عند أهل النقل.

و منهم العلامه الحمزاوى فى«مشارق الأنوار»(ص ۱۲۱ ط مصر).

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدّم عنه فى«الصّواعق المحرقه»إلّا أنّه ذكر بدل قوله سيّد العابدين:سيّد العارفين.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۱۹۷ ط الغرى).

روى الحديث عن أبى الزبير محمّد بن مسلم المكّى بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤول»لكنه ذكر بدل كلمه فقال لجابر:فقالوا يا جابر: و زاد فى آخر الحديث تتمّه لكلامه صلّى اللّه عليه و آله و هى هذا: و إن لاقيته فاعلم أنّ بقاك فى الدّنيا

قليل،فلم يعش بعد ذلک إلّا ثلاثه أيّام.

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۱۶۴ مخطوط).

روی الحديث عن أبی الزبير محمّد بن مسلم بعين ما تقدّم عن«مطالب السؤول» (ص ۸۱).

و منهم العلامه الشيخ سليمان القندوزی فی«ينابيع الموده»(ص ۳۳۳ ط اسلامبول).

روی الحديث من طريق المدائنی عن جابر أنّه جاء أبا جعفر محمّد بن علی و هو صغير فوجده فی المكتب فقال له:إنّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم يسلّم عليک فقيل لجابر:كيف هذا؟فقال كنت جالسا عند رسول اللّه، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمه» لكنّه ذكر بدل كلمه يلاعبه:يقبّله، و بدل كلمه لقيته:أدركته.

و منهم العلامه المناوی فی«الكواكب الدريه»(ج ۱ ص ۱۶۴ ط الازهريه بمصر).

روی الحديث من طريق المدائنی بعين ما تقدّم عن«ينابيع الموّده»ملخّصا.

لكنّ الموجود فی النسخه:ليقم العباد فيقوم ولده محمّد،و الظّاهر كونه مغلوطا.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۲ ط العثمانيه بمصر).

روی الحديث بعين ما تقدم عن«الفصول المهمّه»لكنه ذكر بدل كلمه فی الدنيا:بعده.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذكره»(ص ۳۴۷ ط الغری).

روی الحديث من طريق المدائنی عن جابر بن عبد اللّه انه أتی أبا جعفر محمّد بن علیّ إلی الكتّاب[۱]

و هو صغير فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«مطالب السؤول».

الثانی ما رواه القوم:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفیق أبو علم فی«أهل البیت» (ص ۴۲۵ ط مکتبه السعاده بالقاهره)قال:

و کنیه الامام علیّ بن الحسین أبو محمّد و أبو الحسین،أمّا ألقابه فکثیره أشهرها زین العابدین،و کان الزهری إذا حدّث عنه یقول:حدّثنی زین العابدین لما

رواه عن سعید بن المسیّب من أنّه إذا کان یوم القیامه ینادی مناد:أین زین العابدین؟ فیقوم علیّ بن الحسین و هو یخطر بین الصفوف إلی أن قال:

و فیه یقول أبو الأسود الدؤلی:

و إنّ غلاما بین کسری و هاشم

لأکرم من نیطت علیه التمائم

عبادته

اشاره

كان عليه السّلام يصلى فى اليوم و الليله ألف ركعه و نروى فى ذلك أحاديث:

الاول ما روى عن أبى حمزه الثمالى

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۱۸۳ ط الغرى):

روى عن أبى حمزه الثّمالى قال: كان علىّ بن الحسين عليه السّلام يصلّى فى اليوم و اللّيله ألف ركعه-.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۲۹ ط بمصر).

روى عن أبى حمزه ما تقدّم عنه فى«الفصول المهمّه»بعينه.

ص :۱۸

الثانی ما روی عن مالک

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الحافظ شمس الدین أبو عبد اللّه محمد الذهبی المتوفی سنه ۷۴۸ فی کتابه«تذکره الحفاظ»(ج ۱ ص ۷۵ طبع حیدرآباد)قال:

و قال مالک: بلغنی أنّه(أی علیّ بن الحسین)کان یصلّی فی الیوم و اللّیله ألف رکعه إلی أن مات و قال:و کان یسمّی زین العابدین لعبادته-.

و منهم العلامه المذکور فی«تاریخ الإسلام»(ج ۴ ص ۳۷ ط مصر).

روی عن مالک ما تقدّم عنه فی«تذکره الحفاظ»بعینه.

و منهم العلامه العسقلانی فی«تهذیب التهذیب»(ج ۷ ص ۳۰۶ ط حیدرآباد):

روی عن مالک ما تقدّم عنه فی«تذکره الحفاظ»بعینه.

ص :۱۹

الثالث ما روی عن سعید بن المسیب

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه عبد اللّه بن سعد الیافعی فی«مرآه الجنان»(ج ۱ ص ۱۹۰ ط حیدرآباد)قال:

روی عن جماعه من السلف أنهم قالوا: ما رأینا أورع و بعضهم قالوا أفضل منه منهم سعید بن المسیب و قال:أیضا بلغنی أنّ علیّ بن الحسین کان یصلّی فی الیوم و اللّیله ألف رکعه إلی أن مات قال:و سمّی زین العابدین لعبادته-.

و منهم العلامه محمد خواجه پارسای البخاری فی«فصل الخطاب» علی ما فی ینابیع المودّه،(ص ۳۷۷ ط اسلامبول).

روی عن سعید بن المسیّب ما تقدّم عنه فی«مرآه الجنان»بعینه.

ص:۲۰

الرابع ما روی عن محمد بن علی علیهما السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن عبد ربه فی«العقد الفرید»(ج ۱ ص ۲۷۸ ط الشرفیه بمصر)قال:

و قیل لمحمّد بن علیّ أو لعلیّ بن الحسین علیهما السّلام:ما أقلّ ولد أبیک قال:

العجب کیف ولدت له و کان یصلّی فی الیوم و اللّیله ألف رکعه فمتی کان یتفرّغ للنّساء؟و حجّ خمسه و عشرین حجّه راجلا.

و منهم العلامه مجد الدین بن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۲۷):

و قال محمّد بن الباقر: کان أبی علیّ بن الحسین یصلّی فی الیوم و اللّیله ألف رکعه فلما حضرته الوفاه بکی فقلت:یا أباه ما یبکیک فو اللّه ما رأیت أحدا طلب اللّه طلبک ما أقول هذا انک أبی فقال:یا بنیّ إنّه إذا کان یوم القیامه لم یبق ملک مقرب و لا نبیّ مرسل إلاّ کان للّه عزّ و جلّ فیه المشیّه إن شاء غفر له و إن شاء عذّبه.

الخامس ما روی مرسلا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ محمد عبد المعطی المصری الشافعی فی «أخبار الاول»(ص ۱۰۹ ط بغداد)قال:

و کان(أی علیّ بن الحسین)یصلّی فی الیوم و اللّیله ألف رکعه.

و منهم العلامه ابن سعد فی«الطبقات الکبری»(ج ۱ ص ۲۷ ط مصر) قال:

و کان یصلّی فی کلّ یوم و لیله ألف رکعه و کانت الریح تهیج فیخرّ مغشیّا علیه،و لمّا حجّ قال:لبّیک فوقع مغشیّا علیه فتهشم.

و منهم العلامه ابن حجر فی«الصواعق»(ص ۱۱۹ ط حلب).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«أخبار الأول».

و منهم العلامه عفیف الدین بن اسعد الیمانی فی«روض الریاحین» (ص ۵۵ ط القاهره)قال:

روی انّ زین العابدین رضی اللّه تعالی عنه کان یصلّی فی کلّ یوم و لیله ألف رکعه و لا یدع صلاه اللیل فی السفر و الحضر.

و منهم العلامه الحمزاوی فی«مشارق الأنوار»(ص ۱۱۹ ط مصر)قال:

قال الزهریّ و ابن عیینه: ما رأینا قرشیا أفضل منه، و قال ابن المسیّب: ما رأیت أورع منه و قد جاء عنه من خشوعه فی وضوئه و صلاته و نسکه ما یدهش السامع و کان یصلّی فی الیوم و اللّیله ألف رکعه حتّی مات.

و منهم العلامه المناوی فی«الکواکب الدریه»(ج ۱ ص ۱۳۹ ط الازهریه بمصر).

روی ما تقدّم فی«مشارق الأنوار»من قوله: و قد جاء عنه إلخ بعینه.

و منهم العلامه الشیخ عبد الهادی الابیاری المصری فی«جالیه الکدر» (فی شرح منظومه البرزنجی ص ۲۰۴ ط مصر).

روی ما تقدّم فی«روض الریاحین»بعینه ثمّ قال:و هذا معنی قول المضیف.

و منهم العلامه الشیخ عبد اللّه بن محمد بن عامر الشبراویّ الشافعی المصری فی کتابه«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۴۹ ط مصر)قال:

و کان یصلّی(علیّ بن الحسین علیهما السّلام)فی الیوم و اللّیله ألف رکعه.

و منهم العلامه ابن الصبان المالکی فی«اسعاف الراغبین»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۳۹ ط العثمانیه بمصر).

و کان(أی علیّ بن الحسین)یصلّی فی الیوم و اللّیله ألف رکعه حتّی مات و منهم العلامه الشیخ أبو الحسنات محمد عبد الحی بن الحافظ الحاج محمد عبد الحلیم الهندی اللکنهوی المتوفی سنه ۱۳۰۴ و المولود سنه ۱۲۶۴ فی«إقامه الحجه»(ص ۷۱ ط حلب):

علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب الإمام زین العابدین الهاشمی، قال الذهبی فی«العبر»: کان یصلّی فی الیوم و اللّیله ألف رکعه إلی أن مات قاله مالک، قال: و کان یسمّی زین العابدین لعبادته-انتهی-.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السئول»(ص ۷۹ ط طهران):

روی الحدیث بعین ما تقدم عن«الطبقات الکبری».

ص :۲۳

:

یحب ان لا یعینه علی طهوره أحد و کان لا یترک قیام اللیل لا سفرا و لا حضرا

رواه جماعه من القوم:

منهم العلامه ابن سعد فی«الطبقات الکبری»(ص ۲۷ ط الصادر فی بیروت) قال:

کان(أی علیّ بن الحسین)رضی اللّه عنه یحبّ أن لا یعینه علی طهوره أحد و کان یستقی الماء لطهوره و یحضره قبل أن ینام و کان لا یترک قیام اللیل لا سفرا و لا حضرا.

و منهم العلامه الحمزاوی فی«مشارق الأنوار»(ص ۱۲۰ ط مصر)قال:

و کان لا یعینه علی طهوره أحد،و لا یدع قیام اللیل حضرا و لا سفرا.

و منهم العلامه محمد خواجه پارسای البخاری فی«فصل الخطاب» (علی ما فی الینابیع ص ۳۷۷ ط اسلامبول)قال:

و کان لا یحبّ أن یعینه أحد علی طهوره و یجعل الماء مهیئا لطهوره و هو یستتر فم الإناء فی اللیل فإذا قام من اللیل بدأ بالسواک و یتوضأ و یصلّی و یقضی ما فاته من ورد النهار.

و منهم العلامه ابن الصبان المالکی فی«اسعاف الراغبین»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۴۰ ط العثمانیه بمصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مشارق الأنوار».

دخل علیه ابنه الباقر فبکی مما طرأ علیه من شده العباده فطلب صحیفه فیها عباده جده علی فقال:من یطیق عبادته

رواه القوم فی کتبهم:

منهم العلامه الشیخ سلیمان القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ط اسلامبول)قال:

و کان علیّ بن الحسین علیهما السّلام قد جهد فی العباده ما لا یفعله بعده أحد فدخل ابنه أبو جعفر محمّد الباقر علیهما السّلام فرآه قد اصفرّ لونه من السهر و الجوع و مصّت عیناه من البکاء و صارت جبهته کرکبه البعیر و انخرم انفه من کثره السجود و ورمت ساقاه و قدماه من طول القیام فی الصّلاه فیقول الباقر علیه السّلام:لم أملک نفسی حین رأیته بتلک الحال فبکیت رحمه علیه و إذا هو یفکر فالتفت إلیّ بعد حینه من دخولی فقال:یا بنیّ أعطنی بعض تلک الصحف الّتی فیها عباده جدّی أمیر المؤمنین علیه السّلام فأعطیته،فقرأ فیها شیئا یسیرا ثمّ ترکها من یده تضجرا و قال:من یطیق عبادته.

ص:۲۵

وجده مولاه فی الصحراء ساجدا علی حجاره خشنه یطیل السجود بالدعاء و البکاء

رواه القوم:

منهم العلامه باکثیر الحضرمی فی«وسیله المآل»(ص ۳۱۳ نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق).

و برز(أی علیّ بن الحسین)یوما إلی الصحراء فتبعه مولی له،فوجده قد سجد علی حجاره خشنه قال مولاه:فوقفت حیث أسمع شهیقه و بکائه فو اللّه لقد أحصیت علیه ألف مرّه و هو یقول:لا إله إلاّ اللّه حقّا حقّا،لا إله إلاّ اللّه تعبّدا و رقّا، لا إله إلاّ اللّه إیمانا و تصدیقا.ثمّ رفع رأسه من سجوده و انّ لحیته و وجهه قد غمرا بالماء من دموع عینیه،فقال له مولاه:یا سیّدی،أما آن حزنک أن ینقضی و بکائک أن یقلّ،فقال له:ویحک إنّ یعقوب بن إسحاق بن إبراهیم کان نبیّا ابن نبیّ و له اثنا عشر ابنا،فغیّب اللّه تعالی واحدا منهم فشاب رأسه من الحزن، و أحد و دب ظهره من الغمّ،و ذهب بصره من البکاء و ابنه حیّ فی دار الدنیا، و أنا رأیت أبی و أخی و سبعه و عشرین من أهل بیتی صرعی مقتولین،فکیف ینقضی حزنی و یقلّ بکائی؟!!

شدّه خوفه و خشیته من ربه

اشاره

و نروی فی ذلک أحادیث من کتبهم:

منها رواه القوم:

منهم العلامه السید عبد الوهاب الشعرانی فی«الطبقات الکبری» (ج ۱ ص ۲۷ ط القاهره)قال:

و کان(علیّ بن الحسین)إذا توضّأ اصفرّ وجهه فیقول له أهله:ما هذا الّذی یعتادک عند الوضوء فیقول:أ تدرون بین یدی من أرید أن أقوم.

و منهم علامه العرفان و السلوک الشیخ محمد الغزالی المتوفی سنه ۵۰۵ فی«مکاشفه القلوب»(ص ۳۵ ط مصطفی ابراهیم تاج بالقاهره).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الطبقات»لکنّه ذکر بدل-کلمه- وجهه:

لونه و بدل-کلمه یعتادک:یعتریک- و منهم العلامه الشیخ محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السئول»(ص ۷۷ ط طهران):

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الطبقات»- و منهم الحافظ الگنجی الشافعی فی«کفایه الطالب»(ص ۳۰۰ طبع الغری)قال:

أخبرنا القاضی العلامه أبو نصر محمّد بن هبه اللّه بن محمّد الشیرازی،أخبرنا الحافظ أبو القاسم علیّ بن الحسن الشافعی،أخبرنا أبو القاسم علیّ بن إبراهیم،أخبرنا رشا ابن نظیف،أخبرنا الحسن بن إسماعیل،أخبرنا أحمد بن مروان،حدّثنا أبو بکر

ابن أبی الدنیا،حدّثنا محمّد بن الحسن،عن عبید اللّه بن محمّد،عن عبد الرحمن(عبد اللّه خ ل) ابن حفص القرشی.قال: کان علیّ بن الحسین فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن «الطبقات».

و منهم العلامه الحمزاوی فی«مشارق الأنوار»(ص ۱۱۹ ط مصر)قال:

و لقّب بزین العابدین لکثره عبادته و حسنها کان شدید الخوف من اللّه تعالی بحیث أنّه إذا توضّأ اصفرّ لونه و ارتعد،فیقال له:ما هذا؟فیقول:أ تدرون بین یدی من أقف،و کان إذا هاجت الرّیح سقط مغمی علیه-.

و منهم العلامه عبد اللّه بن سعید الشافعی فی«مرآه الجنان»(ج ۱ ص ۱۹۱ ط حیدرآباد).

و روی أیضا أنّه کان إذا توضّأ اصفرّ لونه- و منهم العلامه المذکور فی«روض الریاحین»(ص ۵۵ ط القاهره)قال:

و کان(علیّ بن الحسین علیه السّلام)إذا توضّأ اصفرّ لونه،و إذا قام إلی الصّلاه أخذته رعده فقیل له:مالک؟فقال:ما تدرون بین یدی من أقوم.و کان إذا هاجت الریح سقط مغشیّا علیه.

و منهم العلامه خواجه بارسا فی«فصل الخطاب»(علی ما فی الینابیع ص ۳۷۷ ط اسلامبول).

روی الحدیث عن الزهری بعین ما تقدّم عن«الطبقات»إلاّ أنّه ذکر بدل کلمه وجهه:لونه.

و منهم العلامه الشیخ عبد الهادی(نجا)الابیاری المعاصر فی «جالیه الکدر»(فی شرح المنظومه البرزنجی ص ۲۰۴ ط مصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الطبقات»إلاّ أنّه ذکر بدل قوله یعتادک:

یعتریک.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۲۹ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«مكاشفه القلوب».

و منهم العلامه ابن الصبيان المالكى فى«اسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۳۹ ط العثمانيه بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«مشارق الأنوار».

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۱۸۳ ط الغرى).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الطبقات الكبرى».

و منهم العلامه ابن حجر فى«الصواعق المحرقه»(ص ۱۱۹ ط القاهره) قال:

و كان إذا توضّأ للصّلاه اصفرّ لونه،فقيل له فى ذلك،فقال:ألا تدرون بين يدى من أقف.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعى فى«مطالب السؤول»(ص ۷۷ ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الطبقات الكبرى»و زاد: و إذا قام إلى الصّلاه أخذته الرّعده.

و منهم العلامه القرمانى فى«أخبار الدول و آثار الاول»(ص ۱۰۹ ط بغداد).

كان إذا توضّأ للصّلاه يصفرّ لونه فقيل له:ما هذا الّذى يعتريك هذا الوضوء؟ فيقول:أما ترون بين يدى من أريد أن أقف.

و منهم العلامه مجد الدين بن الأثير الجزرى فى«المختار فى مناقب الأخيار»(ص ۲۷ مخطوط).

روی الحـدیث عن عبـد الرحمن بن حفص بعین ما تقـدّم عن«أخبار الـدّول» لکنّه ذکر بـدل قوله أما ترون،تـدرون بین یدی من أرید أن أقوم.

و منها ما رواه القوم:

منهم ابن عبد ربه فی«عقد الفرید»(ج ۱ ص ۲۷۸ ط الشرفیه بمصر) قال:

و کان علیّ بن الحسین علیهما السّلام إذا قام إلی الصّلاه أخذته رعده فسئل عن ذلک فقال:و یحکم أ تدرون إلی من أقوم و من أرید أن اناجی.

و منهم المؤرخ الشهیر محمد بن منیع بن سعد الواقدی فی «الطبقات الکبری»(ج ۵ ص ۲۱۶ ط دار الصادر فی بیروت)قال:

و کان(علیّ بن الحسین)إذا قام إلی الصّلاه أخذته رعده فقیل له:مالک؟ فقال:ما تدرون بین یدی من أقوم و من اناجی.

و منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۴ ص ۳۵ ط مصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الطبقات».

و منهم الحافظ أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه الاصبهانی فی«حلیه الأولیاء» (ج ۳ ص ۱۳۳ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

حدّثنا سـلیمان بن أحمد قال:ثنا محمّد بن زکریّا الغلّابی قال:ثنا العتبی قال:ثنا أبی قال: کان علیّ بن الحسـین إذا فرغ من وضوئه للصّـلاه،و صار بین وضوئه و صـلاته أخـذته رعده و نفضه.فقیل له فی ذلک،فقال:و یحکم أ تدرون إلی من أقوم،و من أرید أن اناجی.

و منهم العلامه ابن حجر المکی الهیثمی فی«الزواجر»(ج ۱ ص ۱۵

ط القاهره).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»لکنّه أسقط کلمه: و نفضه.

و منهم العلامه الزبیدی فی«اتحاف الساده المتقین»(ج ۹ ص ۲۵۱ ط مصر).

روی الحدیث نقلا عن«حلیه الأولیاء»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه الیافعی الشافعی فی«مرآه الجنان»(ج ۱ ص ۱۹۱ ط حیدرآباد) قال:

و إذا قام إلی الصّلاه أخذته رعده فقیل له:مالک؟فقال:ما تدرون بین یدی من أقوم،و کان إذا هاجت الریح سقط مغشیّا علیه.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشامی فی«مطالب السئول»(ص ۷۷ ط طهران)قال:

إذا قام(علیّ بن الحسین علیه السّلام)إلی الصّلاه أخذته الرعده-

و منها ما ذکره العلامه الشیخ أحمد القرمانی فی«أخبار الدول و آثار الاول»

(ص ۱۰۹ ط بغداد)قال:

و سقط ابن له(علیّ بن الحسین)فی بئر ففزع أهل المدینه لذلک حتّی أخرجوه و کان قائما یصلّی فی المحراب فأزال عن مکانه فقیل له فی ذلک،فقال:

ما شعرت لأنّی کنت أناجی ربّا عظیما.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الحمزاوی فی«مشارق الأنوار»(ص ۱۱۹ ط مصر)قال:

و وقع فی بیته(أی علیّ بن الحسین)حریق و هو ساجد فجعلوا یقولون له:

النّار فما رفع رأسه حتّی طفئت فقیل له:أشعرت؟قال:ألهتنی عنها النّار الکبری.

و منهم العلامه ابن طلحه الشافعی فی«مطالب السئول»(ص ۷۷ ط طهران) قال:

و وقع الحریق و النّار فی البیت الّذی هو فیه و کان ساجدا فی صلاته فجعلوا یقولون له:یا ابن رسول اللّه النّار یا ابن رسول اللّه النّار فما رفع رأسه من سجوده حتّی أطفئت فقیل:ما الّذی ألهاک منها؟قال:نار الآخره.

و منهم العلامه الخواجه پارسا فی«فصل الخطاب»(علی ما فی الینابیع ص ۳۷۷ ط اسلامبول)قال:

و وقع حریق فی بیت هو ساجد و قالوا:یا ابن رسول اللّه النّار النّار،فما رفع رأسه،و طفی النّار فقیل له فی ذلک قال:ألهتنی عنها نار الأخری.

و منهم العلامه الیافعی الشافعی فی«روض الریاحین»(ص ۵۵ ط القاهره).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«فصل الخطاب».

و منهم العلامه الشیخ عبد الرءوف المناوی فی«الکواکب الدریه» (ج ۱ ص ۱۳۹ ط الأزهریه بمصر).

(احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۲)

ص :۳۲

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مشارق الأنوار».

و منهم العلامه ابن الصبان المالکی فی«اسعاف الراغبین»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۳۹ ط العثمانیه بمصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مشارق الأنوار».

و منها ما ذکره العلامه الشیخ کمال الدین محمد بن طلحه الشافعی الشامی

المتوفی سنه ۶۵۴ فی«مطالب السئول»(ص ۷۷ ط طهران)قال:

و قیل: کان سبب لقبه زین العابدین أنّه کان لیله فی محرابه قائما فی تهجّده فتمثّل له الشیطان فی صوره ثعبان لیشغله عن عبادته فلم یلتفت إلیه فجائه إلی إبهام رجله فالتقمها فلم یلتفت إلیه فألمه فلم یقطع صلاته فلمّا فرغ منها و قد کشف اللّه تعالی له فعلم أنّه شیطان فسبّه و لطمه فقال:اخس یا ملعون،فذهب و قام إلی تمام ورده فسمع صوتا و لا یری قائله و هو یقول له:أنت زین العابدین ثلاثا فظهرت هذه الکلمه و اشتهرت لقبا له،و أمّا لقبه و مزایاه و صفاته فکثیره.

و منها ما رواه القوم:

منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنه ۸۵۲ فى«تهذيب التهذيب»(ج ۷ ص ۳۰۶ ط حيدرآباد)قال:

و قال مصعب الزّبيرى عن مالك و لقد أحرم علىّ بن الحسين فلمّا أراد أن يقول:لبّيك قالها فأغمى عليه حتّى سقط من ناقته فهشم.

و منهم العلامه الذهبى فى«تاريخ الإسلام»(ج ۴ ص ۳۷ ط مصر).

روى الحديث عن مالك بعين ما تقدم عن«تهذيب التهذيب».

و منهم العلامه ابن سعد فى«الطبقات الكبرى»(ج ۱ ص ۲۷ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«تهذيب التهذيب».

و منها ما ذكره العلامه الزبيدى الحنفى فى«الإتحاف»

(ج ۳ ص ۱۴۵ ط الميمنيه بمصر)قال:

و بعضهم كان يسكن فى ركوعه مع الاطمينان بحيث يقع العصافير عليه كأنه جماد لا يتحرّك و هذا لا يكون إلاّ بتطويله،و قد حكى ذلك فى نعت علىّ بن الحسين ابن علىّ السجّاد.

و منها ما ذكره العلامه الخوارزمى فى«مقتل الحسين»

(ج ۲ ص ۱۲۴ ط مطبعه الزهراء)قال:

و أخبرنى الشيخ الإمام سيف الدين أبو جعفر محمّد بن عمر بن علىّ كتابه، أخبرنى الشيخ الإمام أبو الحسن زيد بن الحسن بن علىّ البيهقى،أخبرنى السيّد الإمام النّقيب علىّ بن محمّد بن جعفر الأسترآبادىّ،حدّثنى السيّد الإمام زين الإسلام أبو جعفر محمّد بن جعفر بن علىّ الحسنى،حدّثنى السيّد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين،أخبرنى أبو العبّاس الحسنىّ،أخبرنى محمّد بن جعفر القزادانى حدّثنى علىّ ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه،عن حنان بن سدير،عن أبيه،عن أبى جعفر محمّد ابن علىّ الباقر عليه السّلام قال: كان أبى علىّ بن الحسين عليه السّلام إذا حضرت الصلاه يقشعرّ جلده و يصفرّ لونه و ترتعد فرائصه و يقف شعره،و يقول و دموعه تجرى على خدّيه:

لو علم العبد من يناجى ما انفتل.

و ما ذكره العلامه الزبيدى الحنفى فى«الإتحاف»(ج ۳ ص ۱۲۵ ط الميمنيه بمصر):قال:

و جماعه كانت تصفرّ وجوههم و ترتعد فرائصهم عند القيام إلى الصّلاه منهم علىّ بن أبى طالب،و منهم علىّ بن الحسين بن علىّ رضى اللّه عنهم.

و منها ما ذکره العلامه الزبیدی الحنفی فی«اتحاف الساده المتقین»

(ج ۸ ص ۳۲۶ ط المیمنیه بمصر)قال:

و کـان من دعاء علیّ بن الحسـین بن علیّ بن أبی طالب رضـی اللّه عنهم: اللّهمّ إنّی أعوذ بک أن تحسن فی لامعه العیون،أی ما ظهر منها،علانیتی،و تقبح لک فیما أخلو سـریرتی،محافظا علی ریاء النّاس فی نفسی،و مضیعا ما أنت مطّلع علیه منّی أبدی للنّاس أحسن أمری،و أفضـی إلیـک بأسوإ عملی تقرّبا إلی النّاس بحسـناتی، و فرارا منهم إلیک بسـیئاتی،فیحلّ بی مقتک و یجب علیّ غضـبک أعوذ باللّه من ذلک یا ربّ العالمین، و هذا الدعاء رواه صاحب«نهج البلاغه»من کلام أمیر المؤمنین علیّ رضی اللّه عنه و لفظه: اللّهمّ إنّی أعوذ بـک من أن یحسن فی لاـمعه العیون علاـنیتی و یقبـح فیمـا أبطن لـک سـریرتی محافظا علی ریاء النّاس مطّلع من نفسـی بجمیع ما أنت مطّلع منّی فأبـدی للنّاس حسن ظاهری و أفضـی إلیک بسوء عملی تقرّبا إلی عبادک و تباعدا من مرضاتک. و هو من روایه علیّ بن الحسین بن علیّ،عن أبیه عن جدّه.

و منها ما نقله القوم:

منهم العلامه شمس الدین الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۴ ص ۳۷ ط مصر)قال:

و قال ابن عیینه: حجّ علیّ بن الحسین فلما أحرم اصفرّ لونه و انتفض و وقع علیه الرعده و لم یستطع أن یلبّی فقیل له:مالک لا تلبّی،قال أخشی أن أقول لبّیک فیقال لی:لا لبّیک فلما لبّی غشی علیه و سقط من راحلته و لم یزل یعتریه ذلک حتّی قضی حجّه.

و منهم العلامه المبارک بن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار» (ص ۲۷ نسخه الظاهریه بدمشق).

روی الحدیث عن سفیان بعین ما تقدّم عن«تاریخ الإسلام».

و منهم العلامه محمد بن یوسف الگنجی فی«کفایه الطالب»(ص ۳۰۱ ط الغری).

روی من طریق ابن عساکر فی تاریخه قال:

أخبرنا إبراهیم بن برکات الخشوعی،أخبرنا الحافظ بقیه السلف أبو القاسم علیّ بن الحسن،أخبرنا أبو القاسم العلوی،أخبرنا رشا،أخبرنا أحمد بن مروان حدّثنا محمّد بن عبد العزیز،حدّثنا إبراهیم بن محمّد،حدّثنا سفیان بن عیینه قال:

حجّ علیّ بن الحسین فلمّا أحرم و استوت به راحلته اصفرّ لونه و انتقض و وقع فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«تاریخ الإسلام».

و منهم العلامه العسقلانی فی«تهذیب التهذیب»(ج ۷ ص ۳۰۵ ط حیدرآباد)

روی الحدیث عن إبراهیم بن محمّد الشافعی،عن ابن عیینه بعین ما تقدّم عن «تاریخ الإسلام».

و منهم العلامه خواجه پارسای فی«فصل الخطاب»(علی ما فی الینابیع ص ۳۷۷ ط اسلامبول):

روی الحدیث عن سفیان بن عیینه بعین ما تقدّم عن«تاریخ الإسلام»لکنّه أسقط کلمه: و انتقض-.

و منهم العلامه أحمد بن عبد الرحمن الساعاتی فی«بلوغ الأمانی» (المطبوع بذیل الفتح الربانی ج ۱۰ ص ۲۵۳ ط القاهره):

روی الحدیث عن ابن عیینه بعین ما تقدّم عن«تاریخ الإسلام»لکنّه ذکر بدل کلمه و وقع علیه الرّعده:ارتعد.

و منها ما ذکره العلامه الخواجه پارسا البخاری فی«فصل الخطاب»

(علی ما فی الینابیع ص ۳۷۷ ط اسلامبول)قال:

و کان شدید الاجتهاد فی العباده فأضرّ ذلک بجسمه فقال له ابنه محمّد الباقر:یا أبت کم هذا الجد و الجهد و الذوب؟فقال:ألا تحبّ أن یزلفنی ربّی،و کان إذا ناول المسکین الصدقه قبّله ثمّ ناوله و کان له مسجد فی بیته یتعبّد فیه و إذا کان من اللیل ثلثه أو نصفه نادی بأعلی صوته:اللّهمّ إنّ هول المطلع و الوقوف بین یدیک أوحشنی من وسادتی و منع رقادی،ثمّ یضع خدیه علی التراب فیجیء إلیه أهله و ولده یبکون حوله ترحما له و هو لا یلتفت إلیهم و یقول:اللّهمّ إنّی أسئلک الروح و الراحه حین ألقاک و أنت عنّی راض.

کلام له فی المناجاه مع ربه متعلقا بأستار الکعبه

اشاره

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ شهاب الدین أحمد الابشیهی المتوفی بعد سنه ۸۰۰ فی کتابه«المستطرف»(ج ۱ ص ۱۲۰ ط القاهره)قال:

(و قال الأصمعی): بینما أنا أطوف بالبیت ذات لیله إذ رأیت شابّا متعلقا بأستار الکعبه و هو یقول:

یا من یجیب دعا المضطرّ فی الظلم

یا کاشف الضّر و البلوی مع السّقم

قد نام و فدک حول البیت و انتبهوا

و أنت یا حیّ یا قیّوم لم تنم

أدعوک ربّی حزینا هائما قلقا

فارحم بکائی بحقّ البیت و الحرم

إن کان جودک لا یرجوه ذو سفه

فمن یجود علی العاصین بالکرم

ثمّ بکی بکاء شدیدا و أنشد یقول:

ألا أیّها المقصود فی کلّ حاجه

شکوت إلیک الضرّ فارحم شکایتی

ألا یا رجائی أنت تکشف کربتی

فهب لی ذنوبی کلّها و اقض حاجتی

أتیت بأعمال قباح ردیئه

و ما فی الوری عبد جنی کجنایتی

أ تحرقنى بالنّار يا غايه المنى

فأين رجائى ثمّ أين مخافتى

ثمّ سقط على الأرض مغشيّا عليه،فدنوت منه فإذا هو زين العابدين علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنهم أجمعين فرفعت رأسه فى حجرى و بكيت ففطرت دمعه من دموعى على خدّه ففتح عينيه و قال:من هذا الّذى يهجم علينا قلت:عبيدك الأصمعى،سيّدى ما هذا البكاء و الجزع و أنت من أهل بيت النّبوه

و معدن الرّساله،أ ليس اللّه تعالى يقول: إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فقال:هيهات هيهات يا أصمعى،إنّ اللّه خلق الجنّه لمن أطاعه و لو كان عبدا حبشيّا،و خلق النّار لمن عصاه و لو كان حرّا قرشيّا،أ ليس اللّه تعالى يقول: فَإِذا نُفِخَ فِى الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ- فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ- وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خالِدُونَ .

و منهم العلامه الشيخ عبد المجيد بن على المالكى المصرى فى«التحفه المرضيه فى الاخبار القدسيه»(ص ۳۹ ط القاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«المستطرف»إلاّ أنّه أسقط -هيهات هيهات قبل قوله:يا اصمعى إنّ اللّه خلق الجنّه-.

و منهم العلامه محمد مبين الحنفى السهالوى فى«وسيله النجاه» (ص ۳۱۶ ط لكهنو).

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن«المستطرف»بالفارسيّه.

و منهم العلامه الشيخ أحمد بن محمد اليمانى الشيروانى فى«حديقه الأفراح لازاله الاشراح»(ص ۱۷۰ ط القاهره)قال:

حكايه-قال الأصمعى رحمه اللّه تعالى: خرجت حاجا إلى بيت اللّه الحرام و زياره قبر النبىّ عليه أفضل الصّلاه و أتمّ السّلام،فبينما أنا أطوف حول الكعبه الشريفه باللّيل و كانت ليله قمراء إذا أنا بصوت حزين،فأتبعت الصّوت فإذا أنا بشابّ حسن الوجه ظريف الشمائل عليه أثر الخير و له ذؤابتان و هو متعلّق بأستار الكعبه و يقول:

إلهى و سيّدى و مولاى نامت العيون و غارت النّجوم،و أنت ملك حىّ قيّوم،إلهى غلّقت الملوك أبوابها،و قامت عنها حجابها،و بابك مفتوح للسائلين،

و ها أنا سائل ببابک،مذنب فقیر مسکین،جئت أنتظر رحمتک یا کریم یا رحیم، ثمّ أنشأ یقول:فذکر البیتین الأولین بعین ما تقدّم عن«المستطرف»و زاد:

«أدعوک ربّ حزینا راجیا فرجا

فارحم بکائی بحقّ البیت و الحرم»

«أنت الغفور فجد لی منک مغفره

و اعطف علیّ أیا ذا الجود و الکرم»

«إن کان عفوک لا یرجوه غیر تقی

فمن یجود علی العاصین بالنعم»

قال:ثمّ رفع رأسه إلی السّماء و هو یقول:إلهی و سیّدی و مولای أطعتک بمنّتک،فلک المنّه علیّ،و عصیتک بجهلی،فلک الحجّه علیّ،فبإظهار منّتک علیّ،و بإقامه حجّتک علیّ،أسئلک أن تغفر لی ذنوبی و لا تحرمنی رؤیه جدّی و قرّه عینی حبیبک و صفیک محمّد علیه أفضل الصلاه و أتمّ التسلیم فی دار کرامتک، قال الأصمعی:فکان یردّد الأبیات حتّی سقط علی الأرض مغشیّا علیه فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«المستطرف».

و منهم العلامه الشیخ تقی الدین بن أبی بکر الحموی الحنفی فی کتابه «ثمرات الأوراق»(ج ۲ ص ۲۰۱ ط القاهره).

روی الحدیث ملخّصا بعین ما تقدّم عن«المستطرف»إلاّ أنّه ذکر البیتین الأوّلین و أسقط ذیله-قوله: فرفعت إلخ-.

دعاؤه علیه السّلام ساجدا فی المسجد بمکه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم أبو العباس محمد بن یزید المبرد فی«الفاضل»(ص ۱۰۵ ط دار الکتب بمصر)قال:

و حدثنی مسعود بن بشر قال:قال طاوس: رأیت علیّ بن الحسین ساجدا فی المسجد بمکّه،فقلت:رجل من آل النّبی علیه السّلام،أمضی فاصلّی خلفه،فمضیت فدنوت منه،فسمعته یقول:«عبدک بفنائک،فقیرک بفنائک،مسکینک بفنائک».

فتعلّمتهنّ فما دعوت بها فی کرب قطّ إلاّ فرّج عنّی.

و منهم الحافظ الگنجی الشافعی فی«کفایه الطالب»(ص ۳۰۲ طبع الغری) قال:

و أخبرنا القاضی العلاّمه أبو نصر محمّد بن هبه اللّه بن محمّد الشیرازی،أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقی أخبرنا السیّد أبو القاسم علیّ بن إبراهیم أخبرنا رشا ابن نظیف أخبرنا الحسن بن إسماعیل أخبرنا أحمد بن مروان حدثنا محمّد بن صالح الهاشمی حدثنا عبید اللّه بن محمّد العامری حدثنی أبی عن جدّی و کان رفیق طاوس قال:سمعت طاوسا یقول: إنّی لفی الحجر إذ دخل الحجر علیّ بن الحسین علیه السّلام فقلت:رجل صالح من أهل بیت النبوّه لأسمعن إلی دعائه اللیله قال:

ثمّ قام یصلّی إلی السحر ثمّ سجد سجده فجعل یقول:فی سجوده:عبدک یا ربّ نزل بفنائک مسکینک یا ربّ نزل بفنائک فقیرک یا ربّ نزل بفنائک،قال:طاوس فحفظتهنّ فما دعوت بهنّ فی کرب إلاّ فرّج اللّه عنی إلخ[۱]

.

و منهم العلامه مجد الدين بن الأثير الجزرى فى«المختار فى مناقب الأخيار»(ص ۲۷ نسخه الظاهريه بدمشق).

روى الحديث عن طاوس بعين ما تقدّم عن«كفايه الطالب»لكنّه لم يذكر كلمه نزل فى دعائه إلاّ فى الموضع الأوّل.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۱۸۳ ط الغرى)قال:

عن طاوس قال: دخلت الحجر فى اللّيل فإذا علىّ بن الحسين عليهما السّلام قد دخل يصلّى ما شاء اللّه تعالى ثمّ سجد سجده فأطال فيها فقلت:رجل صالح من بيت النّبوه لأصغين إليه فسمعته يقول:عبيدك بفنائك و مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك-و قال طاوس:فو اللّه ما صليت و دعوت بهنّ فى كرب إلاّ فرّج عنّى.

و منهم العلامه محمد خواجه پارساى البخارى فى«فصل الخطاب»(على ما فى الينابيع ص ۳۷۸ ط اسلامبول)قال:

قال طاوس اليمانى: رأيت علىّ بن الحسين رضى اللّه عنهما ليله عند الركن أى الحجر الأسود فجلست ورائه فصلّى و سجد و عفر خديه فى التراب و رفع باطن كفّه إلى السماء و قال:عبيدك بفنائك فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه الشيخ عبد الرحمن بن محمد عماد الدين العمادى الحنفى فى كتابه«المستطاع من الزاد»(ص ۴۹ ط بولاق)قال:

قال الامام طاوس:من سادات التابعين رضى اللّه عنه:سمعت زين العابدين علىّ بن الحسين رضى اللّه عنهما يقول: عند الحجر و العتبه و هو ساجد فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۱۵۸ مخطوط).

روى عن طاوس قال: رأيت علىّ بن الحسين ساجدا فى الحجر فقلت:رجل

صالح فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم علامه اللغه و الأدب أبو الفضل جمال الدین محمد بن مکرم بن منصور المصری فی«لسان العرب»(ج ۱ ص ۵۶۴ ط دار الصادر فی بیروت).

أشار إلی الحدیث بذکر شطر منه.

و منهم العلامه ثعلب النحوی فی«مجالس ثعلب»(ص ۳۹۴ ط قاهره).

روی الحدیث عن أبی العباس عن عمر بن شیبه عن طاوس بعین ما تقدّم عن «الفصول المهمّه»لکنّه ذکر بدل کلمه فرج:کشف.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۸۸ ط العثمانیه بمصر).

روی الحدیث عن طاوس بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول»(ص ۷۹ ط طهران).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»لکنّه ذکر بدل کلمه (أهل بیت النبوّه)(أهل بیت طیّب) و أسقط کلمه صلیّت.

و من دعائه علیه السلام

ما

رواه القوم:

منهم العلامه الثبت الشیخ عز الدین عبد الحمید بن أبی الحدید المعتزلی البغدادی فی«شرح نهج البلاغه»(ج ۳ ص ۶۴ ط القاهره)قال:

یروی عن علیّ بن الحسین علیهما السّلام: یکاد رجائی لک مع الذّنوب یغلب رجائی لک مع الأعمال،لأنّی أجدنی أعتمد فی الأعمال علی الإخلاص و کیف أحرزها و أنا بالافه معروف،و أجدنی فی الذنوب أعتمد علی عفوک و کیف لا تغفرها و أنت بالجود موصوف.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۴۱ ط الغری) قال:

و به(أی بالسند المتقدّم)قال الثمالی:حدّثنی إبراهیم بن محمّد قال:سمعت علیّ بن الحسین یقول لیله فی مناجاته: إلهنا و سیّدنا لو بکینا حتّی تسقط أشفارنا و انتحبنا حتّی تنقطع أصواتنا و قمنا حتّی تیبس أقدامنا و رکعنا حتّی تنخلع أوصالنا و سجدنا حتّی تنفقأ أحداقنا و أکلنا تراب الأرض طول أعمارنا و ذکرناک حتّی تکلّ ألسنتنا،ما استوجبنا بذلک محو سیّئه من سیّئاتنا.

دعاء له یوم العرفه

رواه القوم:

منهم العلامه الزبیدی الحنفی فی«اتحاف الساده المتقین»(ج ۴ ص ۴۸۰ ط المیمنیه بمصر)قال:

أخبرنا به السّید القطب محی الدّین نور الحقّ بن عبد اللّه الحسینی و السیّد عمر بن أحمد بن عقیل الحسینی عن محمّد طاهر الکورانی،عن أبیه إبراهیم بن الحسن الکورانی،عن المعمّر عبد اللّه بن سعد اللّه المدنی،عن الشیخ قطب الدین محمّد بن أحمد الحنفی،عن أبیه،عن الإمام الحافظ نور الدّین أبی الفتوح أحمد بن عبد اللّه الطاوسیّ،عن السیّد شرف الدّین محمّد المطلق الحسینی،عن قطب الأقطاب السیّد جلال الدّین الحسینی بن أحمد بن الحسین الحسینی،عن أبیه،عن جدّه،عن أبیه السیّد أبی المؤیّد علیّ،عن أبیه أبی الحارث جعفر،عن أبیه محمّد،عن أبیه محمود،عن أبیه عبد اللّه،عن أبیه علیّ الأشقر،عن أبیه أبی الحارث جعفر،عن أبیه علی التّقی،عن أبیه محمّد التّقی،عن أبیه علیّ الرضی،عن أبیه موسی الکاظم، عن أبیه جعفر الصادق،عن أبیه محمّد الباقر،عن أبیه الإمام السجّاد ذی الثفنات زین- العابدین علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنهم أجمعین أنّه کان یقول فی یوم عرفه: الحمد للّه ربّ العالمین اللّهمّ لک الحمد بدیع السّموات و الأرض ذو الجلال و الإکرام ربّ الأرباب و إله کلّ مألوه و خالق کلّ مخلوق و وارث کلّ شیء لیس کمثله شیء و لا یعزب عنه علم شیء و هو بکلّ شیء محیط و هو علی کلّ شیء رقیب،أنت اللّه لا إله إلاّ أنت الأحد المتوحّد الفرد المتفرّد، و أنت اللّه لا إله إلاّ أنت الکریم المتکرّم العظیم المتعظم الکبیر المتکبر،و أنت اللّه لا إله إلاّ أنت العلیّ المتعال الشّدید المحال،و أنت اللّه لا إله إلاّ أنت الرّحمن

الرّحيم العليم الحكيم،و أنت اللّه لاـ إله إلاّـ أنت السميع البصير القديم الخبير،و أنت اللّه لاـ إله إلاّـ أنت الكريم الأـكرم الدّائم الأدوم،و أنت اللّه لا إله إلاّ أنت الأوّل قبل كلّ أحد و الآخر بعد كلّ عدد،و أنت اللّه لا إله إلاّ أنت الدّانى فى علوّه و العالى فى دنوّه،و أنت اللّه لاـ إله إلاّـ أنت ذو البهاء و المجد و الكبرياء و الحمد،و أنت اللّه لاـ إله إلاّ أنت الّذى أنشأت الأشياء من غير شبح،و صورت ما صورت من غير مثال، و ابتدعت المبتدعات بلا اهتداء،أنت الّذى قدّرت كلّ شىء تقديرا و يسّرت كلّ شىء تيسيرا و دبّرت كلّ ما دونك تدبيرا،أنت الّذى لم يعنك على خلقك و لم يوازرك فى أمرك وزير و لم يكن لك مشابه و لا نظير،أنت الّذى أردت فكان حتما ما أردت،و قضيت فكان عدلا ما قضيت،و حكمت فكان نصفا ما حكمت، أنت اللّه الّذى لا يحويك مكان و لم يقم لشأنك سلطان و لم يعيك برهان و لا بيان، أنت الّذى أحصيت كلّ شىء عددا و جعلت و قدّرت كلّ شىء تقديرا،أنت الّذى قصرت الأوهام عن ذاتيّتك و عجزت الأوهام عن كيفيّتك و لم تدرك الأبصار موضع آياتك،أنت اللّه الّذى لا تحدّ فتكون محدودا،و لم تمثّل،فتكون موجودا و لم تلد فتكون مولودا،أنت اللّه الّذى لا ضدّ معك فيعاندك و لا عدل فيكاثرك و لا ندّ لك فيعارضك،أنت الّذى ابتدأ و اخترع و استحدث و ابتدع و أحسن صنع ما صنع،سبحانك ما أجلّ شأنك و أسنى مكانك و أصدع بالحقّ فرقانك،سبحانك من لطيف ما ألطفك و رؤف ما أرأفك و حكيم ما أتقنك،سبحانك من مليك ما أمنعك و جواد ما أوسعك و رفيع ما أرفعك،ذو البهاء و المجد و الكبرياء و الحمد،سبحانك بسطت بالخيرات يدك و عرفت الهدايه من عندك،فمن التمسك لدين أو دنيا وجدك،سبحانك خضع لك من جرى فى علمك و خشع لعظمتك ما دون عرشك و انقاد للتسليم لك كلّ خلقك، سبحانك لا تحسّ و لا تجسّ و لا تمسّ و لا تكاد و لا تماط و لا تنازع و لا تجادل و لا تمارى و لا تخادع و لا تماكر،سبحانك سبيلك جدّ و أمرك رشد،و أنت حىّ صمد،

سبحانک قولک حکم و قضائک حتم و إرادتک عزم،سبحانک لا رادّ لمشیّتک و لا مبدّل لکلماتک،سبحانک باهر الآیات فاطر السموات بارئ السماوات،لک الحمد حمدا یدوم بدوامک،و لک الحمد حمدا خالدا بنعمتک،و لک الحمد حمدا یوازی صنعک، و لک الحمد حمدا یزید علی رضاک،و لک الحمد حمدا مع کلّ حامد و شکرا قصر عنه کلّ شاکر،حمدا لا ینبغی إلاّ لک و لا یتقرّب به إلاّ إلیک،حمدا یستدام به الأوّل و یستدعی به دوام الآخر،حمدا یتضاعف علی کرور الأزمنه و یتزاید أضعافا مترادفه،حمدا یعجز عن إحصائه الحفظه و یزید علی ما أحصته فی کتابک الکتبه،حمدا یوازی عرشک المجید و یعادل کرسیّک الرّفیع،حمدا یکمل لدیک ثوابه و یستغرق کلّ جزاء جزائه،حمدا ظاهره وفق لباطنه،و باطنه وفق لصدق النیّه،حمدا لم یحمدک خلق مثله و لا یعرف أحد سواک فضله،حمدا یعان من اجتهد فی تعدیده و یؤیّد من أغرق نوعا فی توفیته،حمدا یجمع ما خلقت من الحمد و ینتظم ما أنت خالقه من بعد حمدا لا حمد أقرب إلی قولک منه و لا أحمد ممّن یحمدک به،حمدا یوجب بکرمک المزید بوفوره و تصله بمزید بعد مزید طولا منک،حمدا یجب لکرم وجهک و یقابل عن جلالک،ربّ صلّ علی محمّد المنتخب المصطفی المکرّم المفضل أفضل صلواتک و بارک علیه أتمّ برکاتک و ترّحم علیه أسبغ ترحّماتک،ربّ صلّ علی محمّد و آل محمّد صلاه زاکیه لا تکون صلاه أزکی منها،و صلّ علیه صلاه نامیه لا تکون صلاه أنمی منها، و صلّ علیه صلاه راضیه لا تکون صلاه فوقها،ربّ صلّ علی محمّد و آله صلاه ترضیه و تزید علی رضاه،و صلّ علیه صلاه ترضیک و تزید علی رضاک،و صلّ علیه صلاه لا ترضی له إلاّ بها و لا تری غیره أهلا لها،ربّ صلّ علی محمّد و آله صلاه تجاوز رضوانک و یتّصل اتصالها ببقائک لا تنفد کما لا تنفد کمالاتک،ربّ صلّ علی محمّد و آله صلاه تنتظم صلوات ملائکتک و أحبائک و أنبیائک و رسلک و أهل طاعتک (احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۳)

و تشتمل على صلوات عبادک من جنّک و انسک و أهل إجابتک،تشتمل على صلوات کلّ من ذرأت و برأت من أصناف خلقک،ربّ صلّ على محمّد و آله صلاه تحیط بکلّ صلاه سالفه و مستأنفه،و صلّ علیه و على آله صلاه لک و لمن دونک و تنشئ مع ذلک صلوات تضاعف معها تلک الصّلوات عندها و تزیدها على کرور الأیّام زیاده فی تضاعیف لا یعدّها غیرک،ربّ صلّ على أطایب أهل بیته الّذین اخترتهم لأمرک و جعلتهم خزنه علمک و حفظه دینک و خلفائک فی أرضک و حججک على عبادک،و طهّرتهم من الرّجس و الدّنس تطهیرا بإرادتک،و جعلتهم الوسیله إلیک و المسلک فی جنّتک،ربّ صلّ على محمّد و آله صلاه تجزل لهم بها من نحلک و کرامتک و تکمل لهم بها الأشیاء من عطایاک و نوافلک و توفّر علیهم الحظّ من عوائدک و فوائدک،ربّ صلّ علیه و علیهم صلاه لا أمد فی أوّلها و لا غایه لأمدها و لا نهایه لاخرها،ربّ صلّ علیهم زنه العرش و ما دونه،و ملأ سماواتک و ما فوقهنّ و عدد أرضک و ما تحتهنّ و ما بینهنّ صلاه تقربهم منک زلفى و تکون لک و لهم رضا و متّصله بنظائرهنّ أبدا،اللّهمّ هذا یوم عرفه یوم شرّفته و کرّمته و عظّمته و تشرّفت فیه رحمتک و مننت فیه بعفوک،و أجزلت فیه عطیّتک و تفضّلت به على عبادک،اللّهمّ و أنا عبدک الّذی أنعمت علیه قبل خلقک له و بعد خلقک إیّاه،فجعلته ممّن هدیته لدینک و وفّقته لحقّک و عصمته بحبلک،و أدخلته فی حزبک،و أرشدته لموالاه أولیائک و معاداه أعدائک،ثمّ أمرته فلم یأتمر و زجرته فلم ینزجر،و نهیته عن معصیتک فخالف أمرک إلى نهیک لا معانده لک و لا استکبارا علیک،بل دعاه هواه إلى ما زیلته و إلى ما حذّرته و أعان على ذلک عدوّک و عدوّه و أقدم علیه عارفا بوعیدک راجیا لعفوک واثقا بتجاوزک،و کان أحقّ عبادک مع ما مننت

عليه أن لاـ يفعل،و ها أنا بين يديك صاغرا ذليلا متواضعا خاشعا خائفا معترفا بعظيم من الذّنوب تحملته،و جليل من الخطاياء اجترمته،مستجيرا بصفحك لائذا برحمتك موثقا أنّه لا يجيرنى منك مجير و لا يمنعنى منك مانع،فعد علىّ بما تعود به على من اقترف من تغمدّك وجد على بما تجود به من ألقى بيده إليك من عفوك و امنن علىّ بما لا يتعاظمك أن تمنّ به علىّ من أملك من غفرانك و اجعل لى فى هذا اليوم نصيبا أنال به حظّا من رضوانك و لا تردّنى صفرا ممّا ينقلب به المتعبّدون لك من عبادك و إنّى و إن لم أقدم ما قدّموه من الصّالحات،فقد قدّمت توحيدك و نفى الأضداد و الأنداد و الأشباه عنك و أتيتك من الأبواب الّتى أمرت أن تؤتى منها،و تقرّبت إليك بما لا يقرب أحد منك إلّا بالتّقرّب به ثمّ أتبعت ذلك بالإنابه إليك و التّذلّل و الاستكانه لك و حسن الظنّ بك و الثّقه بما عندك و شفعته برجائك الّذى قلّ ما يخيب عليك راجيك و سألتك مسأله الحقير الذّليل البائس الفقير الخائف المستجير،و مع ذلك خيفه و تضرّعا و تعوّذا و تلوذا،لا مستطيلا بتكبّر المتكبّرين و لا متعاليا بدلاله المطيعين و لاـ مستطيلا بشفاعه الشّافعين،و أنا بعد أقلّ الأقلّين و أذلّ الأذلّين و مثل الذّره أو دونها،فيا من لا يعاجل المسيئين و لاـ ينده المترفين،و يا من يمنّ بإقاله العاثرين و يتفضّل بإنظار الخاطئين،أنا المسىء المعترف الخاطئ العاثر،أنا الّذى أقدم إليك مجترئا،أنا الّذى عصاك متعمّدا،أنا الّذى استخفى من عبادك و بارزك،أنا الّذى هاب عبادك و أمّنك،أنا الّذى لم يرهب سطوتك و لم يخف بأسك،أنا الجانى على نفسه،أنا المرتهن ببليّته،أنا القليل الحياء،أنا الطّويل العناء،بجاه من انتخبت من خلقك،و بمن اصطفيته لنفسك،بحقّ من اخترت من بريّتك،و من أحببت لشأنك،و وصلت طاعته بطاعتك و معصيته بمعصيتك،و قرنت موالاته بموالاتك،

و نطت معاداته بمعاداتک،تغمّدنی فی یومی هذا ممّا تتغمّد به من جاز إلیک متنصّلا و عاد باستغفارک تائبا،و تولّنی بما تتولّی به أهل طاعتک و الزّلفی لدیک و المکانه منک و لا تؤاخذنی بتفریطی فی جنّتک و تعدّی طوری فی حدودک و مجاوزه أحکامک، و لا تستدرجنی بإدلائک إلی استدراج من منعنی خیر ما عنده و لم یشرککک فی حلول نقمته بی،و نبّهنی من رقده الغافلین و سنه المترفین و نعمه المخذولین، و خذ بقلبی إلی ما استعملت به القانتین و استعبدت به المتعبّدین و استنقذت به المتهاونین،و أعذنی منک ممّا یباعدنی منک و یحول بینی و بین حظّی منک، و یصدّنی ممّا أحاول لدیک،و سهّل لی مسالک الخیرات إلیک و المسابقه إلیها من حیث أمرت و المشاحه فیها علی ما أردت،و لا تمحقنی فیمن تمحق من المستخفّین لما أوعدت،و لا تهلکنی مع من تهلک من المتعرّضین لمقتک،و لا تنبرنی فیمن تنبر من المنحرفین عن سبیلک،و نجّنی من غمرات الفتنه،و خلّصنی من لهوات البلوی،و أجرنی من أخذ الإملاء،و حل بینی و بین عدوّ یضلّنی،و هوی یوبقنی،و منقصه ترهقنی،و لا تعرض عنّی إعراض من لا ترضی عنه بعد غضبک، و لا تؤیسنی من الأمل فیک،فیغلب علیّ القنوت من رحمتک،و لا تمنحنی بما لا طاقه به،فتبهظنی بما تحملنیه من فضل محبّتک،و لا ترسلنی من یدک إرسال من لا خیر فیه و لا حاجه بک إلیه و لا إنابه له،و لا ترم بی رمی من سقط من عین رعایتک، و من اشتمل علیه الخزی من عندک،بل خذ بیدی من سقطه المتردین و وهله المتعسّفین،و زلّه المغرورین،و ورطه الهالکین،و عافنی ممّا ابتلیت به طبقات عبیدک و إمائک،و بلّغنی مبالغ من عنیت به و أنعمت علیه و رضیت عنه،فأعشته حمیدا و توفّیته سعیدا،و طوّقنی طوق الإقلاع عمّا یحبط الحسنات و یذهب البرکات،و أشعر قلبی الإزدجار من قبائح السیّئات و فواضح الحوبات و لا تشغلنی بما لا أدرکه إلاّ بک عمّا لا یرضیک عن غیره،و انزع من قلبی حبّ دنیا دنیّه

تنهی عمّا عندک و تصدّ عن ابتغاء الوسیله إلیک،و تذهل عن التقرّب منک،و زیّن لی التّفرّد بمناجاتک باللّیل و النّهار،وهب لی عصمه تدنینی من خشیتک و تقطعنی من رکوب محارمک و تفکّنی من أسر العظائم،وهب لی التطهیر من دنس العصیان، و اذهب عنّی درن الخطایا،و سربلنی بسربال عافیتک،و تردنی رداء معافاتک، و جلّلنی سوابغ نعمائک،و ظاهر لدن فضلک و طولک،و أیّدنی بتوفیقک و تسدیدک، و أعنّی علی صالح النیّه و مرضی القول و مستحسن العمل،و لا تکلنی إلی حولی و قوّتی دون حولک و قوّتک،و لا تخزنی یوم تبعثنی للقائک،و لا تفضحنی بین یدی أولیائک،و لا تنسنی ذکرک،و لا تذهب عنّی شکرک،بل ألزمنیه فی أحوال السّهو عند غفلات الجاهلین لآلائک،و أوزعنی أن آتی بما أولیتنیه،و أعترف بما أسدیته إلیّ،و اجعل رغبتی إلیک فوق رغبه الراغبین،و حمدی إیّاک فوق حمد الحامدین و لا تخذلنی عند فاقتی إلیک،و لا تهلکنی بما أسدیته إلیک،و لا تجبهنی بما جبهت به المعاندین،فانّی لک مسلم،أعلم أنّ الحجّه لک و أنّک أولی بالفضل و أعود بالإحسان و أهل التّقوی و أهل المغفره،و أنّک بأن تعفو أولی منک بأن تعاقب و أنّک بأن تستر أقرب منک إلی أن تشهر،فأحینی حیاه طیّبه تنتظم بما أرید و تبلغ ما أحبّ من حیث آتی ما تکره،و لا أرتکب ما نهیت عنه،و أمتنی میته من یسعی نوره بین یدیه و عن یمینه،و ذلّلنی بین یدیک،و أعزّنی عند خلقک، وضعنی إذا خلوت بک،و ارفعنی بین عبادک،و أغننی عمّن هو غنیّ عنّی،و زدنی إلیک فاقه و فقرا،و أعذنی من شماته الأعداء و من حلول البلاء و من الذّلّ و العناء، و تغمّدنی فیما اطّلعت علیه منّی بما یتغمّد به القادر علی البطش لو لا حلمه و الأخذ علی الجریره لو لا أناته،و إذا أردت بقوم فتنه أو سوء فنجّنی منها لو إذا بک،و إذا لم تقمنی مقام فضیحه فی دنیاک فلا تقمنی مثله فی آخرتک،و أشفع لی أوائل مننک بأواخرها و قدیم فوائدک بحوادثها،و لا تمدّ لی مدا یقسو معه قلبی،

و لا تقرعنی بقارعه یذهب لها بهائی،و لا تسمنی خسیسه یصغر لها قدری،و لا نقیصه یجهل من أجلها مکانی،و لا ترعنی روعه أبلس بها،و لا خیفه أوجس دونها،اجعل هیبتی فی وعیدک و حذری من إعذارک و إنذارک،و رهبتی عند تلاوه آیاتک،و اعمر لیلی بإیقاظی فیه لعبادتک،و تفرّدی بالتمجید لک،و تجرّدی بسکونی إلیک و إنزال حوائجی بک،و منازلتی إیّاک فی فکاک رقبتی من نارک،و إجارتی ممّا فیه أهلها من عذابک،و لا تذرنی فی طغیانی عامیا،و لا فی غمرتی ساهیا حتّی حین عظه من اتّعظ،و لا نکالا لمن اعتبر،و لا فتنه لمن نظر،و لا تمکر بی فیمن تمکر به، و لا تستبدل بی غیری،و لا تغیّر لی اسما،و لا تبدّل لی جسما،و لا تتّخذنی هزوا لخلقک،و لا سخریّا لک،و لا تبعا إلاّ لمرضاتک،و لا ممتهنا إلاّ بالانتقام لک، و أوجد لی برد عفوک و روحک و ریحانک و جنّه نعیمک،و أذقنی طعم الفراغ لما تحبّ بسعه من سعتک،و الاجتهاد فیما یزلف لدیک،و عندک،و اتحفنی بتحفه من تحفاتک، و اجعل تجارتی رائحه و کرّتی غیر فاسده،و أخفنی مقامک و شوّقنی للقاءک،و تب علیّ توبه نصوحا لا تبقی معها ذنوبا صغیره و لا کبیره،و لا تذر معها علانیه و لا سریره، و انزع الغلّ من صدری للمؤمنین،و اعطف بقلبی علی الخاشعین،و کن لی کما تکون للصالحین،و حلنی لدیک حلیه المتقین،و اجعل لی لسان صدق فی الغابرین،و ذکرا نامیا فی الآخرین،و تمّم سبوغ نعمتک علیّ،و ظاهر کراماتها لدیّ،و املأ من فوائدک یدیّ،وسق کرائم مواهبک إلیّ،و جاور بی الأطیبین من أولیائک فی الجنّات الّتی زیّنتها لأصفیائک،و جلّلنی شرائف نحلک فی المقامات المعدّه لأحبائک،و اجعل لی عندک مقیلا آوی إلیه مطمئنّا،و مثابه ایتائها و أقرّ عینا، و لا تقایسنی بعظیمات الجرائر،و لا تهلکنی یوم تبلی السرائر،و أزل عنّی کلّ شکّ و شبهه،و اجعل لی فی الحقّ طریقا من کلّ رحمه،و أجزل لی قسم المواهب من ثوابک،وفّر علیّ حظوظ الإحسان من إفضالک،و اجعل قلبی واثقا بما عندک،

و همّی مستفراغا لما هولک،و استعملنی بما تستعمل به خاصّیتک،و اشرب قلبی عند ذهول العقول طاعتک،و اجمع الغنی و العفاف و الدّعه و المعافاه و الصحّه و السّعه و الطمأنینه و العافیه،و لا تحبط حسناتی بما یشوبها من معصیتک،و لا تبلنی بما یعرض من نزغات فتنتک،و صن وجهی عن الطّلب إلی أحد من العالمین، و دینی عن التماس ما عند الفاسقین،و لا تجعلنی للظالمین ظهیرا و لا لهم عن محو کتابک یدا و نصیرا،و حطنی من حیث لا أعلم حیاطه تقینی بها،و افتح لی أبواب قربتک و رحمتک و رأفتک و رزقک الواسع،إنّی إلیک من الراغبین،و أتمم لی إنعامک أنت خیر المنعمین،و اجعل باقی عمری فی الحجّ و العمره ابتغاء وجهک یا ربّ العالمین،و صلّی اللّه علی محمّد و آله الطیّبین الطاهرین،و السّلام علیه و علیهم أبد الآبدین- إلی هنا آخر الدّعاء.

ص :۵۴

سخائه علیه السلام

و نروی فی ذلک أحادیث:

فمنها ما رواه القوم:

منهم العلامه أبو نعیم الاصفهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۴۰ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

أخبرنا محمّد بن أحمد فی کتابه،قال:ثنا محمّد بن إسحاق،قال:ثنا حجاج ابن یوسف قال:ثنا یونس بن محمّد،ثنا أبو شهاب قال الحجّاج:أخبرت عن أبی جعفر:

أنّ أباه علیّ بن الحسین قاسم اللّه عزّ و جلّ ماله مرّتین،و قال:إنّ اللّه تعالی یحبّ المؤمن المذنب التائب.

و منهم العلامه مبارک بن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار» (ص ۲۷).

روی الحدیث عن محمّد الباقر بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه العسقلانی فی«تهذیب التهذیب»(ج ۷ ص ۳۰۶ ط حیدرآباد).

روی الحدیث عن حجّاج بن ارطاه عن أبی جعفر بعین ما تقدّم عن «حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۴ ص ۳۵ ط مصر).

روی الحدیث عن حجّاج بن ارطاه،عن أبی جعفر بعین ما تقدّم عن «حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه الساعاتی فی«بلوغ الأمانی»(المطبوع بذیل الفتح الربانی ج ۱۰ ص ۲۵۳ ط القاهره)قال:

قال أبو جعفر عن أبیه أنّه قاسم اللّه ماله مرّتین.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۴ ص ۳۵ ط مصر) قال:عن علی بن الحسین قال:

إنّی لأستحیی من اللّه أن أسأل للأخ من إخوانی الجنّه و أبخل علیه بالدّنیا فإذا کان یوم القیامه قیل لی:لو کانت الجنّه بیدک لکنت بها أبخل.

ص :۵۶

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه أبو نعيم الاصفهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۳۸ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا أبو بکر الطّلحی،قال:ثنا أبو حصین الوادعیّ محمّد بن الحسین، قال:ثنا أحمد بن عبد اللّه بن یونس،قال:ثنا عاصم بن محمّد بن زید قال:حدّثنی واقد بن محمّد عن سعید بن مرجانه.قال: عمد علیّ بن الحسین إلی عبد له کان عبد اللّه بن جعفر أعطاه به عشره آلاف درهم أو ألف دینار،فأعتقه-.

و منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۴ ص ۳۵ ط مصر).

روی الحدیث عن سعید بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه أبو نعيم الاصفهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۴۱ ط السعاده)قال:

حدثنا الحسین بن محمّد بن کیسان،ثنا إسماعیل بن إسحاق القاضی،ثنا علیّ ابن عبد اللّه،ثنا عبد اللّه بن هارون بن أبی عیسی أخبرنی أبی عن حاتم بن أبی صغیره عن عمر بن دینار قال: دخل علیّ بن الحسین علی محمّد بن أسامه بن زید فی مرضه، فجعل یبکی،فقال:ما شأنک؟قال:علی دین،قال:کم هو،قال:خمسه عشر ألف دینار،قال:فهو علیّ.

و منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۴ ص ۳۵ ط مصر) قال:

قال ابن المدینی ثنا عبد اللّه بن هارون بن أبی عیسی فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»سندا و متنا لکنه ذکر بدل کلمه خمسه عشر:بضعه عشر.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۴۱ ط الغری) روی الحدیث من طریق أبی نعیم بعین ما تقدّم عنه فی«حلیه الأولیاء»سندا و متنا،و زاد بعد کلمه یبکی:یقلق.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول»(ص ۷۹ ط طهران).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«تاریخ الإسلام».

و منهم العلامه مبارک بن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار» (ص ۲۷ نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق).

روی الحدیث عن عمرو بن دینار بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»لکنّه قال: ألف دینار أو بضعه عشر ألف.

و منهم العلامه الحمزاوی فی«مشارق الأنوار»(ص ۱۲۰ ط مصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«تاریخ الإسلام»لکنّه قال: دخل محمّد بن أسامه علی علیّ بن الحسین و قال فی آخره: وفاها.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۸۹ ط العثمانیه بمصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مشارق الأنوار».

و منهم العلامه ابن الصبان المالکی فی«اسعاف الراغبین»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۴۰ ط العثمانیه بمصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مشارق الأنوار».

ص :۵۹

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محمد بن طلحه الشامی الشافعی فی«مطالب السئول» (ص ۷۸ ط طهران)قال:

قال سفیان: أراد علیّ بن الحسین الخروج إلی الحج فاتّخذت له سکینه بنت الحسین أخته زادا أنفقت علیه ألف درهم فلما کان بظهر الحرّه سیرت إلیه ذلک فلما نزل فرّقه علی المساکین.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۸۹ ط العثمانیه بمصر):

روی الحدیث عن سفیان بعین ما تقدم عن«مطالب السئول».

ص: ۶۰

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۵ ص ۱۲۶ ط مصر) قال:

قیل إنّ کمیت لمّا مدح علیّ بن الحسین قال:إنّی قد مدحتک بما أرجو أن یکون وسیله عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یوم القیامه،ثمّ أنشده قصیده له،فلمّا فرغ منها قال:ثوابک نعجز عنه و لکن ما عجزنا عنه فإنّ اللّه لن یعجز عن مکافاتک و قسط علی نفسه و أهله أربعمائه ألف درهم،فقال له:خذ هذه یا أبا المستهل، فقال:لو وصلتنی بدانق لکان شرفا و لکن إن أحببت أن تحسن إلیّ فادفع لی بعض ثیابک الّتی تلی جسدک أتبرّک بها.فقام فنزع ثیابه فدفعها إلیه کلّها ثمّ قال:اللّهمّ إنّ الکمیت جاء فی آل رسولک و ذریّته نبیّک بنفسه حین ضنّ النّاس و أظهر ما کتمه غیره من الحقّ فأمته شهیدا و أحیه سعیدا و أره الجزاء عاجلا و أجز له جزیل المثوبه آجلا،فإنا قد عجزنا عن مکافاته.قال الکمیت:ما زلت أعرف برکه دعائه.

ص: ۶۱

و منها ما رواه القوم:

منهم علامه التاريخ و الحديث أبو القاسم حمزه بن يوسف بن ابراهيم السهمى المتوفى سنه ۴۲۷ فى كتابه«تاريخ جرجان»(طبع حيدرآباد الدكن قال فى ص ۳۲۸)ما لفظه:

أخبرنى أبو الفضل نصر بن محمّد العطار كتابه من طوس و حدثنى عنه إسماعيل ابن يوسف،حدّثنا علىّ بن جعفر بن محمّد الرازى أبو الحسن ببيت المقدس،حدّثنا أحمد بن يحيى،حدّثنا أحمد بن عبد اللّه بن أيّوب القرشى الضرير،حدّثنى زكريا بن يحيى الخزاز المقرى،حدّثنى محمّد بن جعفر،حدّثنى أبى عن أبيه قال: دخل علىّ بن الحسين المتوضأ و معه غلام له قد حمل ماء لوضوئه فوجد كسره ملقاه فناولها غلامه فلمّا خرج من المتوضأ سأل غلامه عن الكسره فقال:

أكلتها قال:اذهب فأنت حرّ لوجه اللّه ثم قال:حدّثنى أبى عن أبيه عن علىّ بن أبى طالب قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:من وجد كسره ملقاه فغسل منها ما يغسل و مسح منها ما يمسح ثمّ أكلها لم تستقر فى بطنه حتّى يعتقه اللّه من النار و إنّى كرهت أن أستبعد من اعتقه اللّه من النار.

ص: ۶۲

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه أبو نعيم الاصبهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۳۶ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

حدثنا سلیمان بن أحمد،قال:ثنا محمّد بن عبد اللّه الحضرمی،قال:ثنا عثمان بن أبی شیبه،قال:ثنا جریر،عن عمرو بن ثابت.قال: لمّا مات علیّ بن الحسین،فغسّلوه جعلوا ینظرون إلی آثار سواد بظهره.فقالوا:ما هذا؟فقیل:

کان یحمل جرب الدقیق لیلا علی ظهره یعطیه فقراء أهل المدینه.

و منهم العلامه جار اللّه أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشریّ الحنفی فی«ربیع الأبرار»(ص ۴۱۳ مخطوط)قال:

علیّ بن الحسین لمّا مات فغسّلوه وجدوا علی ظهره مجلاـ ممّا کان یستقی لضعفه جیرانه باللّیل و ممّا کان یحمل إلی بیوت المساکین من جرب الطعام.

و فی(ص ۲۱۱ مخطوط).

غسل علیّ بن الحسین علیهما السّلام فرأوا علی ظهره مجولا فلم یدروا ما هی فقال مولی لهم:کان یحمل باللّیل علی ظهره إلی أهل البیوتات المستورین الطعام فإذا قلت له:دعنی أکفک قال:لا أحبّ أن یتولّی ذلک غیری.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السئول»(ص ۷۸ ط تهران)قال:

و جعلوا ینظرون إلی آثار فی ظهره فقالوا:ما هذا؟قیل کان یحمل جرب الدقیق علی ظهره لیلا و یوصلها إلی فقراء المدینه سرّا.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۲۹ ط العثمانیه بمصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه مبارک بن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار» (ص ۲۰۷).

و قال عمرو بن ثابت: لما مات علیّ بن الحسین وجدوا بظهره أثرا فسألوا عنه فقال:هذا مما کان ینقل الجراب علی ظهره إلی منازل الأرامل.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم أبو العباس المبرد فی کتابه«الفاضل»(ص ۱۰۵ ط طراز الکتب بمصر)قال:

قالت الأنصار: فقدنا صدقه السرّ مذ مات علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیه.

و منهم العلامه أبو نعیم الاصبهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۳۸ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا أبو حامد بن جبلّه،قال:ثنا أبو العباس الثقفی،قال:ثنا محمّد بن زکریّاء،قال:سمعت ابن عائشه یقول:قال أبی:سمعت أهل المدینه یقولون:

ما فقدنا صدقه السّرّ حتّی مات علیّ بن الحسین.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۳۶ ط الغری).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه ابن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول»(ص ۷۸ ط طهران).

(احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۴)

ص :۶۴

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه مبارک بن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار» (ص ۲۷ نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق).

روی الحدیث عن ابن عائشه بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۸۴ ط الغری):

روی الحدیث عن ابن عائشه بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۲۹ ط العامره بمصر).

روی الحدیث عن ابن عائشه بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه الشیخ عبد اللّه بن عامر الشبراویّ فی«الإتحاف بحب الاشراف» (ص ۴۹ ط مصر).

روی الحدیث عن ابن عائشه بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

ص :۶۵

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه أبو نعيم الاصبهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۳۵ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

حدثنا حبیب بن الحسن،قال:ثنا عبد اللّه بن صالح،قال:ثنا محمّد بن میمون،قال:ثنا سفیان عن أبی حمزه الثّمالی. کان علیّ بن الحسین یحمل جراب الخبز علی ظهره باللّیل فیتصدّق به،و یقول:إنّ صدقه السّر تطفئ غضب الربّ عزّ و جلّ.

و منهم العلامه الشیخ محمد عبد المعطی الإسحاقی المصری فی «أخبار الاول»(ص ۱۰۹ ط بغداد)قال:

کان(علیّ بن الحسین)یتصدّق سرّا و یقول:صدقه السّر تطفی غضب الربّ.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۳۶ ط الغری).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السئول» (ص ۷۸ ط طهران) روی الحدیث عن الثمالی بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۴ ص ۳۵ ط مصر).

روی الحدیث عن أبی حمزه بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»لکنّه ذکر بدل قوله صدقه السّر:الصّدقه فی ظلمه اللیل.

و منهم العلامه خواجه پارسای البخاری فی«فصل الخطاب»(علی ما فی الینابیع ص ۳۷۸ ط اسلامبول)قال:

لمّا توفّى زين العابدين(رض)وجد فى ظهره مجل لأنّه يحمل أطعمه لضعفاء جيرانه و المساكين باللّيل فيطعمها و يقول:بلغنى انّ صدقه السّرّ تطفى غضب الربّ.

و منهم العلامه مجد الدين بن الأثير الجزرى فى«المختار فى مناقب الأخيار»(ص ۲۷ من النسخه الظاهريه بدمشق):

قال أبو حمزه الثمالى: كان علىّ بن الحسين يحمل الصّدقه باللّيل على ظهره يتبع به المساكن فى ظلمه اللّيل و يقول:إنّ الصّدقه فى سواد اللّيل تطفئ غضب الربّ.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه أبو نعيم الاصفهانى فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۳۸ ط السعاده بمصر):

حدثنا أبو بكر بن مالک،قال:ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،قال:

حدّثنى أبو موسى الأنصارى،قال:ثنا يونس بن بكير عن محمّد بن إسحاق.قال:

كان ناس من أهل المدينه يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم،فلمّا مات علىّ بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به فى اللّيل.

و منهم العلامه القرمانى فى«أخبار الدول و آثار الاول»(ص ۱۰۹ ط بغداد).

روى الحديث عن محمّد بن إسحاق بعين ما تقدّم عن«حليه الأولياء»و زاد فى آخره: فعلموا أنّ معايشهم كانت من علىّ بن الحسين.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعى فى«مطالب السئول»(ص ۷۸

ط طهران):

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۸۴ ط الغری).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه الیافعی فی«روض الریاحین»(ص ۵۵ ط القاهره):

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»و زاد: لأنّه کان رضی اللّه عنه ینفق سرّا و یظنّ الجاهل به أنّه بخیل فلمّا مات وجدوه کان ینفق علی أهل مائه بیت.

و منهم العلامه الشبراویّ فی«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۴۹۰ ط مصر)قال:

قال محمّد بن إسحاق: کان علیّ بن الحسین یمون أهل مائه بیت ثمّ ذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۲۹ ط مصر).

روی الحدیث بعین ما تقدم عن«حلیه الأولیاء».

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محمد بن منيع بن سعد فی«الطبقات الکبری»(ج ۵ ص ۲۱۶ ط دار الصادر بیروت)قال:

قال:أخبرنا إسحاق بن أبی إسرائیل قال:حدثنا جریر عن شیبه بن نعامه قال: کان علیّ بن الحسین یبخّل فلمّا مات وجدوه یقوت مائه أهل بیت بالمدینه فی السّر.

و منهم الحافظ أبو نعیم الاصبهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۳۶ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

حدثنا أبو بکر بن مالک قال:ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال:حدّثنی أبو معمّر،ثنا جریر عن شیبه بن نعامه.

فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«الطبقات»ثمّ قال:قال جریر فی الحدیث -أو من قبله-:إنّه حین مات وجدوا بظهره آثارا ممّا کان یحمل باللّیل الجرب إلی المساکین.

و منهم العلامه الشهیر سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۳۶ طبع الغری):

روی الحدیث عن«حلیه الأولیاء»سندا و متنا لکنّه ذکر بدل قوله: قال جریر إلخ:یعول مائه أهل بیت بالمدینه، و فی روایه لا یدرون من یأتیهم بالرزق لأنّه کان یبعث به إلیهم فی اللّیل،فلمّا مات علیّ فقدوه.

و منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۴ ص ۳۵ ط مصر).

روی الحدیث عن جریر عن شیبه بعین ما تقدّم عن«الطبقات الکبری».

و منهم العلامه ابن التيميه فى«منهاج السنه»(ج ۴ ص ۱۴۴ ط مصر).

روى الحديث عن شيبه بعين ما تقدّم عن«الطبقات الكبرى».

و منهم العلامه الحمزاوى فى«مشارق الأنوار»(ص ۱۲۰ ط مصر)قال:

و لما مات وجدوه يقوت أهل مائه بيت.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۲۹ ط العثمانيه بمصر) قال:

و لمّا مات رضى اللّه عنه وجدوه كان يقوت أهل مائه بيت.

و منهم العلامه ابن الصبان المالكى فى«اسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار غير الطبع المتقدم ص ۲۴۰ ط العثمانيه بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«مشارق الأنوار».

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعى فى«مطالب السؤول»(ص ۷۸ ط طهران)قال:

لمّا مات علىّ بن الحسين وجدوه يقوت مائه بيت من أهل المدينه كان يحمل إليهم ما يحتاجون إليه.

حلمه علیه السلام

و روی فیه القوم أحادیث:

منها ما ذکره جماعه من أعلامهم منهم العلامه الیافعی فی«روض الریاحین»

ص ۵۶ ط القاهره)

قال:

و خرج یوما من المسجد فلقیه رجل فسبّه فثارت إلیه العبید و الموالی فقال لهم زین العابدین مهلا عن الرّجل ثمّ أقبل علیه و قال:ما ستر عنک من أمرنا أکثر أ لک حاجه نعینک علیها فاستحیا الرجل،فالقی علیه خمیصه کانت علیه و أمر له بألف درهم فکان الرجل بعد ذلک یقول:أشهد انک من أولاد الرسول صلّی اللّه علیه و سلم[۱]

.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۴۰ ط الغری) روی الحدیث بمعنی ما تقدّم عن«روض الریاحین».

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول»(ص ۷۹ ط طهران).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«روض الرّیاحین».

و منهم العلامه السید عبد الوهاب الشعرانی فی«الطبقات الکبری» (ج ۱ ص ۲۸ ط القاهره).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«روض الرّیاحین»لکنّه ذکر: و أمر له العطاء فوق ألف درهم.

و منهم العلامه الصفوری فی«نزهه المجالس»(ج ۱ ص ۲۰۶

ط القاهره).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«روض الرّیاحین»بتغییر بعض الکلمات بما لا یضرّ بالمعنی.

و منهم العلامه الشیخ حسن الحمزاوی فی«مشارق الأنوار»(ص ۱۲۰ ط مصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«روض الرّیاحین»لکنّه ذکر: و أمر له بخمسه آلاف درهم.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۳۰ ط مصر):

روی الحدیث نقلا عن«درّ الاصداف»بعین ما تقدّم عن«مشارق الأنوار» و منهم العلامه الشبراویّ فی«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۴۸ ط مصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«روض الرّیاحین»لکنّه ذکر بدل قوله:

من أولاد الرسول-من بیت النّبوه-.

و منهم العلامه ابن الصبان المالکی فی«اسعاف الراغبین»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۳۹،غیر الطبع المتقدم بل ط العثمانیه بمصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مشارق الأنوار».

و منهم العلامه باکثیر الحضرمی فی«وسیله المآل»(ص ۲۱۰ مخطوط).

روی الحدیث عن عبد العزیز بن مسلم بعین ما تقدّم عن«روض الرّیاحین».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۳۰ ط مصر)قال:

و لقيه رجل فسبّه فقال له:يا هذا بينى و بين جهنّم عقبه إن أنا جزتها فما أبالی بما قلت و إن لم أجزها فأنا أكثر ممّا تقول.

و منهم العلامه الشيخ حسن الحمزاوی فی«مشارق الأنوار»(ص ۱۲۰ ط مصر).

روی الحديث بعين ما تقدّم عن«نور الأبصار»و زاد أنّه قال: أ لك حاجه فخجل الرّجل.

و منها ما ذكره جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه اليافعى فى«مرآه الجنان»(ج ۱ ص ۱۹۱ ط حيدرآباد) قال:

و روى أنّه تكلّم رجل فيه و افترى عليه فقال له زين العابدين:إن كنت كما قلت فأستغفر اللّه،و إن لم أكن كما قلت:فغفر اللّه لك فقام إليه الرّجل و قبّل رأسه و قال:جعلت فداك لست كما قلت،فاغفر لى قال:غفر اللّه لك فقال الرّجل:

اَللّٰهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسٰالَتَهُ

و منهم العلامه المذكور فى«روض الرياحين»(ص ۵۶ ط القاهره):

روى الحديث بعين ما تقدّم عنه فى«مرآه الجنان».

و منهم العلامه محمد خواجه پارسا البخارى فى«فصل الخطاب» (على ما فى ينابيع المودّه ص ۳۷۷ ط اسلامبول).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«مرآه الجنان».

و منها ما ذكره القوم:

منهم العلامه السيد عبد الوهاب الشعرانى فى«الطبقات الكبرى»(ج ۱ ص ۲۷ ط مصر)قال:

و كان الرّجل يقف على رأسه فى المسجد فما يترك شيئا إلاّ و يقوله فيه و هو ساكت لا يردّ عليه رضى اللّه عنه،فلما ينصرف يقوم الرجل وراءه و يلزمه من خلفه و يبكى فيقول:لا عدت تسمع منّى شيئا تكرهه قط و كان ينشد:

و ما شىء أحبّ إلى اللئيم

إذا شتم الكريم من الجواب

ص: ۷۵

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۴ ص ۳۷ ط مصر) قال:

و قال أحمد بن عبد الأعلی الشیبانی:حدّثنی أبو یعقوب المدنی قال: کان بین حسن بن حسن و بین علیّ بن الحسین شیء فجاء حسن فما ترک شیئا إلاّ قاله و علیّ ساکت فذهب حسن فلما کان اللیل أتاه علیّ فقرع بابه فخرج إلیه فقال له:

یا ابن عمّ إن کنت صادقا،یغفر اللّه لی،و إن کنت کاذبا یغفر اللّه لک،السّلام علیک فالتزمه حسن و بکی حتّی رثی له.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۸۴ ط الغری).

روی عن سفیان قال: جاء رجل إلی علیّ بن الحسین علیهما السّلام فقال له:إنّ فلانا قد وقع فیک بحضوری فقال له:انطلق بنا إلیه فانطلق معه الرّجل و هو یری أنّه یستنصر لنفسه فلمّا أتاه قال له:یا هذا ان کان ما قلت فیّ حقّا فأنا أسأل اللّه تعالی أن یغفره لی،و إن کان ما قلت فیّ باطلا فإنّ اللّه تعالی یغفره لک.

و منهم العلامه الشیخ کمال الدین محمد بن طلحه الشافعی الشامی المتوفی سنه ۶۵۴ فی کتابه«مطالب السئول»(ص ۷۷ ط طهران).

روی الحدیث عن سفیان بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه السید عبد الوهاب الشعرانی فی«الطبقات الکبری»(ج ۱ ص ۲۷ ط مصر)قال:

و کان علیّ بن الحسین علیه السلام إذا بلغه عن أحد أنّه ینقصه و یقع فیه،یذهب إلیه فی منزله و یتلطّف به و یقول:یا هذا إن کان ما قلته فیّ حقّا فیغفر اللّه لی،و إن کان باطلا فغفر اللّه لک و السلام علیک و رحمه اللّه و برکاته.

و منهم العلامه الشیخ عبد اللّه الشبراویّ فی«الإتحاف بحب الاشراف» (ص ۴۹ ط مصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۲۹ ط مصر).

روی الحدیث عن سفیان بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن ابن الجوزی فی«سلوه الأحزان» (ص ۳۹ ط الاسکندریه).

روی الحدیث بعین ما تقدم عن«الطبقات الکبری».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوری البغدادی المتوفی بعد سنه ۸۸۴ فی کتابه«نزهه المجالس»(ج ۱ ص ۲۰۶ طبع القاهره) قال:

زین العابدین علیّ بن الحسین رضی اللّه تعالی عنهم قال لرجل قد اغتابه:إن کنت صادقا فی قولک فقد غفر اللّه لی،و إن کنت کاذبا فقد غفر اللّه لک.

و منهم العلامه الحمزاوی فی«مشارق الأنوار»(ص ۱۱۹ ط مصر)قال:

و کان(علیّ بن الحسین علیه السّلام)إذا غضبه أحد قال:اللّهم إن کان صادقا فاغفر لی،و إن کان کاذبا فاغفر له،و کان یضرب به المثل فی الحلم.

ص:۷۸

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه اليافعى فى«روض الرياحين»(ص ۵۶ ط القاهره)قال:

و أقبل خادم لزين العابدين مسرعا بشواء من التنور لضيف عنده فسقط من يده على بنى له صغير فأصاب رأسه فقتله،فقال زين العابدين رضى اللّه تعالى عنه:أنت حرّ لأنّك لم تتعمّده و أخذ فى جهاز ابنه.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعى فى«مطالب السئول»(ص ۷۹ ط طهران)قال:

و كان عنده أضياف فاستعجل خادما له بشواء كان فى التنور فأقبل الخادم مسرعا فسقط السفود من يده على رأس بنىّ لعلىّ بن الحسين تحت الدرجه فأصاب رأسه فقتله فقال علىّ للغلام و قد تحيّر الغلام و اضطرب:أنت حرّ فإنك لم تعتمده و أخذ فى جهاز ابنه و دفنه.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزى فى«التذكره»(ص ۳۴۰ ط الغرى).

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن«مطالب السؤول».

و منهم العلامه المذكور فى«سلوه الأحزان»(ص ۴۰ ط الاسكندريه).

روى الحديث بعين ما تقدم عن«روض الرياحين».

و منها ما ذكره القوم:

منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنه ۸۵۲ فى«تهذيب التهذيب»(ج ۷ ص ۳۰۶ ط حيدرآباد):

روى عن موسى بن طريف قال: استطال رجل على علىّ بن الحسين فأغضى عنه فقال له:إيّاك أعنى،فقال:و عنك أغضى.

و منهم العلامه باكثير الحضرمى فى«وسيله المآل»(ص ۲۱۰ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق):

روى الحديث عن موسى بن طريف بعين ما تقدّم عن«تهذيب التّهذيب».

و منهم العلامه السيد عبد الوهاب الشعرانى فى«الطبقات الكبرى» (ج ۱ ص ۲۷ ط مصر):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«تهذيب التّهذيب».

و منهم العلامه ابن حجر فى«الصواعق»(ص ۱۲۰ ط أحمد البابى بحلب).

قال:

و كان زين العابدين عظيم التجاوز و العفو و الصفح،حتّى أنّه سبّه رجل، فتغافل عنه،فقال له:إيّاك أعنى،فقال:و عنك أعرض،أشار إلى آيه: خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ .

(احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۵)

و منها ما ذكره القوم:

منهم العلامه باكثير الحضرمى فى«وسيله المآل»(ص ۲۰۱)قال:

و نقل ابن سعد أن هشام إسماعيل المخزومى كان والى المدينه و كان يؤذى علىّ بن الحسين و يشتم عليا رضى اللّه عنهم على المنبر و ينال منهم،فلمّا ولى الوليد بن عبد الملك الخلافه عزله و أمر أن يوقف للناس لاستيفاء الحقوق منه فقال هشام:و اللّه ما أخاف إلاّ من علىّ بن الحسين فانه رجل صالح يسمع قوله فأوصى علىّ بن الحسين أص...Ș...و مواليه و خاصته أن لا يتعرضوا،ثمّ مرّ عليه فى حاجه فما عرض له،و يروى أنّه جاء له و كلمه و قال:يا ابن عم عافاك اللّه لقد أساءنى ما صنع بك فادعنا إلى ما أحببت فقال هشام:اللّه أعلم حيث يجعل رسالته و كان زين العابدين عظيم الهدى و السمت الصالح و قد اخرج الخطيب فى جامعه عن ابن عباس رضى اللّه عنهما أن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلم قال:إنّ الهدى الصّالح و السّمت الصّالح و الإقتصاد جزء من خمسه و عشرين جزءا من النبوّه.

صبره علیه السلام

رواه القوم:

منهم العلامه أبو نعیم الاصبهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۳۸ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

حدثنا سلیمان بن أحمد،قال:ثنا الحسن بن المتوكّل،قال:ثنا أبو الحسن المدائنی عن إبراهیم بن سعد.قال: سمع علیّ بن الحسین ناعیه فی بیته و عنده جماعه،فنهض إلی منزله ثمّ رجع إلی مجلسه،فقیل له:أمن حدث كانت الناعیه،قال:نعم،فعزّوه و تعجبّوا من صبره.فقال:إنّا أهل بیت نطیع اللّه فیما نحبّ،و نحمده فیما نكره.

و منهم العلامه مجد الدین بن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۲۷ من النسخه الظاهریه بدمشق).

روی الحدیث عن إبراهیم بن سعد بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»لكنّه ذكر بدل كلمه: فعزّوه:فقدوه.

ص: ۸۲

عدم مؤاكلته مع امه كراهه أن تسبق يده على يدها

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد فی«الکامل» (ج ۱ ص ۳۱۱ ط مصر)قال:

کانت أمّ علیّ بن الحسین سلّافه من ولد یزدجرد معروفه النّسب و کانت من خیرات النساء و یروی أنّه قیل لعلیّ بن الحسین رحمه اللّه إنّک من أبرّ النّاس و لست تأکل مع أمّک فی صحفه فقال:أکره ان تسبق یدی إنی ما قد سبقت إلیه عینها فأکون قد عققتها و کان یقال له:ابن الخیرتین لقوله صلّی اللّه علیه و سلم للّه تعالی من عباده خیرتان فخیرته من العرب قریش و من العجم الفارس.

و منهم العلامه المذکور فی«الفاضل»(ص ۱۰۳ ط دار الکتب بمصر) قال:

و یروی أنّه قیل لعلیّ بن الحسین:إنّک أبرّ النّاس و أتقاهم،فما بالك لا تأکل مع والدتک فی صحفه واحده؟فقال:أکره أن تقع عینها علی لقمه فأحاول أخذها و أنا لا أعلم فأکون قد عققتها.

و منهم العلامه الراغب الاصبهانی فی«محاضرات الأدباء»(ج ۱ ص ۳۲۷ ط بیروت).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الکامل»و زاد بعد قوله من أبرّ النّاس:

بوالدتک.

و منهم العلامه العارف الشیخ أبو محمد عبد اللّه بن اسعد الیافعی فی

«مرآه الجنان»(ج ۱ ص ۱۹۱ ط حیدرآباد).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الکامل»إلّا أنّه أسقط قوله: فأکون قد عققتها و زاد بعد قوله من أبرّ النّاس:بأمّک.

و منهم العلامه الشیخ عبد المجید بن علی المالکی المصری العدوی فی«التحفه المرضیه فی الاخبار القدسیه و الأحادیث النبویه»(ص ۹۴ ط المطبعه البهیه المصریه الکائنه بالقاهره):

روی الحدیث بعین ما تقدم عن«الکامل».

و منهم العلامه شمس الدین محمد بن ابراهیم بن أبی بکر بن خلکان فی«تاریخه»(ج ۱ ص ۳۴۸ ط ایران سنه ۱۲۶۴)قال:

کان زین العابدین کثیر البرّ بأمّه حتّی قیل له إنّک من أبرّ الناس بأمک فذکر بعین ما تقدم عن«الکامل»إلی آخره.

علمه علیه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ عبد اللّه بن عامر الشبراویّ فی«الإتحاف بحب الاشراف» (ص ۵۰ ط مصر)قال:

و من کلام زین العابدین علیّ رضی اللّه عنه:

یا ربّ جوهر علم لو أبوح به

لقیل لی أنت ممّن یعبد الوثنا

و لاستحلّ رجال مسلمون دمی

یرون أقبح ما یأتونه حسنا

إنّی لأکتم من علمی جواهره

کی لا یری الحقّ ذو جهل فیفتتنا

و قد تقدّم فی هذا أبو حسن

إلی الحسین و وصی قبله حسنا

و منهم العلامه المير حسين معين الدين الميبدى اليزدى فى«شرح ديوان أمير المؤمنين»(ص ۱۵ المخطوط).

روى الأبيات بعين ما تقدّم عن«الإتحاف بحبّ الأشراف».

و منهم العلامه الآلوسى البغدادى فى«غرائب الاغتراب»(ص ۷۰).

روى البيت الأوّل و الثالث و الرّابع بعين ما تقدّم عن«الإتحاف بحبّ الأشراف»لكنّه ذكر بدل كلمه أبوح:أخوه.

و منهم العلامه السيد عبد الوهاب المصرى فى«لطائف المنن»(ج ۲ ص ۸۹ ط مصر).

روى البيتين الأوّلين من الأبيات المتقدّمه عن«الإتحاف».

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده».

روى الأبيات المذكوره عنه عليه السّلام لكنه ذكر بدل البيت الأوّل هكذا:

إنّى لأكتم من علمى جواهره

كيلا يرى الحقّ ذو جهل فيفتتنا

ثمّ قال:و قال أيضا:نحن أبواب اللّه و نحن الصراط المستقيم و نحن عيبه علمه و تراجمه وحيه،و نحن أركان توحيده و موضع سرّه[۱]

.

كان عنده عليه السّلام سيف رسول اللّه و درعه (و هما من ودائع الامامه)

رواه القوم:

منهم الحافظ أبو محمد عبد اللّه بن حيان الاصفهانى الشهير بأبى الشيخ المتوفى سنه ۳۶۹ فى«أخلاق النبى صلّى اللّه عليه و سلّم»(ص ۱۴۹ ط مطابع الهلالى)قال:

حدّثنا أحمد،نا إسماعيل،نا أبو بكر،نا وكيع عن إسرائيل،عن جابر عن عامر قال: أخرج إلينا علىّ بن الحسين سيف رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فإذا قبيعته، و الحلقتان اللّتان فيهما الحمائل فضّه قال:فسللته فإذا هو قد نحل كان سيفا لمتبّه ابن الحجاج السّهمى اتّخذه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لنفسه يوم بدر.

و فى(ص ۱۵۰)قال:

نا أحمد بن عمر،نا إسماعيل،نا أبو بكر،نا وكيع،نا إسرائيل،عن جابر عن عامر،قال: أخرج لنا علىّ بن الحسين درع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،فإذا هى يمانيّه دقيقه،ذات زرافين،فإذا علّقت بزرافينها شمرت،و إذا أرسلت مسّت الأرض.

شفقته علیه السّلام للحیوانات

رواها القوم:

منهم العلامه أبو نعیم الاصبهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ٣ ص ١٣٣ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب قال:ثنا محمّد بن إسحاق قال:ثنا محمّد ابن الصباح قال:ثنا جریر عن عمرو بن ثابت،قال: کان علیّ بن الحسین لا یضرب بعیره من المدینه إلی مکّه.

و منهم العلامه مجد الدین بن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار» (ص ٢٨ من النسخه الظاهریه بدمشق).

روی الحدیث عن عمرو بن ثابت بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی المصری فی«الفصول المهمه»(ص ١٨٥ ط الغری):

و عن إبراهیم بن علیّ عن أبیه قال: حججت مع علیّ بن الحسین فتلکّأت ناقته فأشار إلیها بالقضیب ثمّ ردّه و قال:آه من القصاص،و تلکّأت ناقته علیه مرّه أخری بین جبال رضوی فأناخها و أراها القضیب و قال:لتنطلقنّ أو لأفعلنّ ثمّ رکبها فانطلقت و لم تتلکّأ بعدها أبدا.

و منهم أبو العباس محمد بن یزید المبرد فی«کتاب الفاضل»(ص ١٠٥ ط دار الکتب بمصر)قال:

و روی عن جابر بن سلیمان الأنصاری عن عمّه عثمان بن صفوان الأنصاریّ قال: خرجنا فی جنازه علیّ بن الحسین رحمه اللّه علیهما فتبعتنا ناقته تخطّ الأرض بزمامها فلمّا صلّینا علیه و دفنّاه أقبلت تحنّ و تتردد و ترید قبره فأوسعنا لها

فجاءت حتّى برکت علیه و جعلت تفحص بکرکرتها[۱]

و تحنّ فو اللّه ما بقی أحد إلّا بکی و انتحب و قال:و بلغنا أنّه حجّ علیها ثمانی عشره حجّه أو تسع عشره حجّه لم یقرعها بعصا.

وقاره و سکینته علیه السلام

رواها القوم:

منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السئول»(ص ۷۷ ط طهران)قال:

کان(أی علیّ بن الحسین)إذا مشی لا تجاوز یده فخذه و لا یخطر بیده و علیه السکینه و الخشوع.

مهابته علیه السلام

رواها القوم:

منهم العلامه الحمزاوی فی«مشارق الأنوار»(ص ۱۲۱ ط مصر)قال:

کان سیّدی علیّ زین العابدین شدید المهابه و لذلک قیل فی حقّه.

یغضی حیاء و یغضی من مهابته

فلا یکلّم إلّا حین یبتسم

أقول:و سیجیء ذکر قصیده الفرزدق و مدارک نقلها.

تواضعه علیه السلام

رواه القوم:

منهم العلامه أحمد بن علی بن حجر العسقلانی فی«تهذیب التهذیب» (ج ۷ ص ۳۰۵ ط حیدرآباد)قال:

و قـال مالک: قال نافع بن جبیر بن مطعم لعلیّ بن الحسـین:إنّک تجالس أقواما دونا فقال علیّ بن الحسـین:إنّی أجالس من انتفع بمجالسته فی دینی.قال:

و کان علیّ بن الحسین رجلا له فضل فی الدّین.

حسن تلقیه للسائل

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السئول» (ص ۷۸ ط طهران)قال:

کان(أی علیّ بن الحسین)إذا أتاه السائل یقول:مرحبا بمن یحمل زادی إلی الآخره.

و منهم الحافظ أبو نعیم الاصبهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۳۷ ط السعاده بمصر):

حدثنا أبو بکر بن مالک قال:ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،قال:ثنا محمّد بن إشـکاب،قال:ثنا محمّد بن بشـر،قال:ثنا ابن المنهال الطائی ،أنّ علیّ بن الحسین کان إذا ناول الصّدقه السّائل،قبله ثمّ ناوله.

مظلومیته علیه السلام

و أنموذج ذلک ما

رواه القوم:

منهم الحافظ أبو نعیم فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۳۷ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا أبو بکر بن مالک قال:ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال:

حدّثنی أبی قال:ثنا سفیان،قال:قال علیّ بن الحسین: ما أحبّ أنّ لی بنصیبی من الذلّ،حمر النعم.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السئول»(ص ۷۸ ط طهران):

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه ابن حجر فی«الصواعق»(ص ۱۲ ط أحمد البابی بحلب):

قال:

و کان یقول: ما یسرّنی بنصیبی من الذلّ حمر النّعم.

و منهم العلامه باکثیر الحضرمی فی«وسیله المآل»(ص ۲۱۰ نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق).

روی الحدیث عن سفیان بعین ما تقدّم عن«الصّواعق».

كثره بكائه عليه السّلام لشهداء كربلاء

رواها القوم:

منهم العلامه المبرد فی«الفاضل»(ص ۱۰۵ ط طراز الكتب بمصر)قال:

حدّثنی التوزی عمّن حدثه قال:قال علیّ بن الحسین: لقد ابیضّت عینا یعقوب من أقلّ ممّا نالنی،و ذلک أنّه فقد واحدا من اثنا عشر و أنا رأیت ثلاثه عشر من لحمتی قتلوا بین یدیّ.

و منهم العلامه أبو نعیم الاصفهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۳۸ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان،قال:ثنا عمر بن الحسن،قال:ثنا عبد اللّه بن محمّد بن عبید،قال:ثنا الحسین بن عبد الرحمن عن أبی حمزه الثّمالی،عن جعفر بن محمّد.قال:

سئل علیّ بن الحسین عن كثره بكائه،فقال:لا تلومونی فإنّ یعقوب فقد سبطا من ولده،فبكی حتّی ابیضّت عیناه و لم یعلم أنّه مات.و قد نظرت إلی أربعه عشر رجلا من أهل بیتی فی غزاه واحده أ فترون حزنهم یذهب من قلبی.

و منهم العلامه مجد الدین بن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۲۷ نسخه الظاهریه بدمشق):

روی الحدیث عن جعفر بن محمّد بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»لكنّه ذكر بدل قوله: فقد سبطا:فقد استبطأ و هو الصحیح.

آوى عليه السّلام لأهل مروان لما اجتمع أهل المدينه لإخراج بنى أميه عنها مع قتلهم لأبيه و أهله عليه السّلام

رواه القوم:

منهم علامه التاريخ و الأدب و النسب أبو الفرج على بن الحسين بن محمد المروانى الاصفهانى المتوفى سنه ۳۵۶ فى كتابه«الأغانى»(ج ۱ ص ۲۱ ط دار الفكر)قال:

قال المدائنى: و اجتمع أهل المدينه لإخراج بنى أميه عنها فأخذوا عليهم العهود أن لا يعينوا عليهم الجيش و أن يردوهم عنهم فان لم يقدروا على ردّهم لا يرجعوا إلى المدينه معهم فقال لهم عثمان بن محمّد بن أبى سفيان:أنشدكم اللّه فى دمائكم و طاعتكم فانّ الجنود تأتيكم و تطؤكم و اعذر لكم أن لا تخرجوا أميركم إنّكم إن ظفرتم و أنا مقيم بين أظهركم فما أيسر شأنى و أقدركم على إخراجى و ما أقول هذا إلاّ نظرا لكم أريد به حقن دمائكم.فشتموه و شتموا يزيد و قالوا:

لا نبدأ إلاّ بك ثمّ نخرجهم بعدك فأتى مروان عبد اللّه بن عمر فقال:يا أبا عبد الرحمن إنّ هؤلاء القوم قد ركبوا بما ترى فضم عيالنا فقال:لست من أمركم و أمر هؤلاء فى شىء،فقام مروان و هو يقول قبح اللّه هذا أمرا و هذا دينا،ثمّ أتى علىّ ابن الحسين عليهما السّلام فسأله أنّ يضم أهله و ثقله ففعل و وجّههم و امرأته امّ أبان بنت عثمان إلى الطائف و معها ابناه عبد اللّه و محمّد.

كراماته عليه السّلام

و نذكر منها نبذه يسره

فمنها ما رواه القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانى فى«حليه الأولياء»(ج ٣ ص ١٣٥ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

حدّثت عن أحمد بن محمّد بن الحجّاج بن رشدين قال:ثنا عبد اللّه بن محمّد بن عمرو البلوى قال:ثنا يحيى بن زيد بن الحسن قال:حدّثنى سالم بن فروح مولى الجعفريّين عن ابن الشّهاب الزّهرى.قال: شهدت علىّ بن الحسين يوم حمله عبد الملك ابن مروان من المدينه إلى الشّام فأثقله حديدا،و وكّل به حفاظا فى عدّه و جمع فاستأذنتهم فى التسليم عليه و التوديع،له فأذنوا لى،فدخلت عليه و هو فى قبّه و الأقياد فى رجليه و الغلّ فى يديه فبكيت.و قلت:وددت أنّى مكانك و أنت سالم.

فقال:يا زهرى أ تظنّ أنّ هذا مما ترى علىّ و فى عنقى يكرّ بنى،أمّا لو شئت ما كان.

فإنّه و إن بلغ منك و بأمثالك ليذكرنى عذاب اللّه،ثمّ أخرج يديه من الغلّ و رجليه من القيد.ثمّ قال:يا زهرى لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينه.

قال:فما لبثنا إلاّ أربع ليال حتّى قدم الموكّلون به يطلبونه بالمدينه فما وجدوه، فكنت فيمن سئلهم عنه.فقال لى بعضهم:إنّا لنراه متبوعا،إنّه لنازل و نحن حوله لا ننام نرصده،إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلاّ حديده.قال الزّهرى:فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان،فسألنى عن علىّ بن الحسين فأخبرته.فقال لى:إنّه قد جاءنى فى يوم فقده الأعوان،فدخل علىّ فقال:ما أنا و أنت.فقلت:

أقم عندی فقال:لا أحبّ،ثمّ خرج فو اللّه لقد امتلأ ثوبی منه خیفه.قال الزهری:فقلت:یا أمیر المؤمنین لیس علیّ بن الحسین حیث تظنّ إنّه مشغول بنفسه.

فقال:حبّذا شغل مثله فنعم ما شغل به،قال:و کان الزّهری إذا ذکر علیّ بن الحسین یبکی و یقول:زین العابدین.

و منهم العلامه مجد الدین بن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۲۶ نسخه الظاهریه بدمشق).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه الشیخ محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السئول» (ص ۷۸ ط طهران).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»لکنّه أسقط قوله فی آخر الحدیث: و کان الزهری إلخ.

و منهم الحافظ الگنجی الشافعی فی«کفایه الطالب»(ص ۲۹۹ طبع الغری) قال:

و أخبرنا أبو طالب عبد اللطیف بن القبیطی و ابن عبد السمیع الهاشمی قالا:

أخبرنا محمّد بن عبد الباقی،أخبرنا حمد بن أحمد بن الحسن الحداد،أخبرنا الحافظ أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه قال:حدثت عن أحمد بن محمّد فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»سندا و متنا ثمّ قال:ذکره فی«حلیه الأولیاء»و تابعه محدّث الشام سواء.

و منهم العلامه محمد خواجه پارسای البخاری فی«فصل الخطاب»(علی ما فی الینابیع ص ۳۷۸ ط اسلامبول):

روی الحدیث عن أبی نعیم عن ابن حمدون عن الزّهری بعین ما تقدّم عن «حلیه الأولیاء»مضمونا ثمّ قال:أخرج أبو نعیم فی الحلیه و الطبرانی فی الکبیر

و الحافظ السلفی.

و منهم العلامه الحمزاوی فی«مشارق الأنوار»(ص ۱۲۰ ط مصر):

روی الحدیث ملخّصا.

و منهم العلامه ابن المولوی محب اللّه السهالوی فی«وسیله النجاه» (ص ۳۳۰ ط گلشن لکهنو).

روی الحدیث عن الزّهری بعین ما تقدّم فی«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه بهجت أفندی فی«تاریخ آل محمد»(ص ۱۷۸ ط مطبعه آفتاب).

روی الحدیث نقلا عن«حلیه الأولیاء»ملخّصا.

و منهم العلامه ابن الصبان المالکی فی«اسعاف الراغبین»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۴۰ ط العثمانیه بمصر).

روی الحدیث ملخّصا.

و منهم العلامه النبهانی فی«جامع کرامات الأولیاء»(ج ۲ ص ۳۱۰ ط الحلبی بمصر).

ذکر الواقعه بعین ما تقدّم عن الحلیه بتغییر یسیر فی العباره.

و منهم العلامه ابن حجر فی«الصواعق»(ص ۱۱۹ ط أحمد البابی بحلب).

روی الحدیث عن الزّهری بمعنی ما تقدم عن«حلیه الأولیاء»و زاد فی آخره:

و من ثمّ کتب عبد الملک للحجّاج:أن یجتنب دماء بنی عبد المطّلب و أمره یکتم ذلک،فکوشف به زین العابدین،فی یوم.
أقول:و سیجیء تفصیل الواقعه فی الکرامه الثانیه.

(احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۶)

ص :۹۶

و منها ما رواه القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۳۴ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

حدّثنا محمّد بن محمّد قال:ثنا عبد اللّه بن جعفر الرّازی قال:ثنا علیّ بن رجاء القادسی قال:ثنا عمرو بن خالد عن أبی حمزه الثمالی.قال: أتیت باب علیّ بن الحسین فکرهت أن أضرب،فقعدت حتّی خرج فسلّمت علیه و دعوت له فرّد علیّ السلام و دعا لی،ثمّ انتهی إلی حائط له.فقال:یا أبا حمزه تری هذا الحائط، قلت:بلی یا ابن رسول اللّه قال:فإنّی اتّکأت علیه یوما و أنا حزین فإذا رجل حسن الوجه حسن الثّیاب ینظر فی تجاه وجهی ثمّ قال:یا علیّ بن الحسین ما لی أراک کئیبا حزینا أعلی الدّنیا فهو رزق[۱]

یأکل منها البرّ و الفاجر،فقلت:

ما علیها أحزن لأنّه کما تقول،فقال:أعلی الآخره،هو وعد صادق،یحکم فیها ملک قاهر.قلت:ما علی هذا أحزن لأنّه کما تقول،فقال:و ما حزنک یا علیّ بن الحسین،قلت:ما أتخوّف من فتنه ابن الزبیر،فقال لی:یا علیّ هل رأیت أحدا سأل اللّه فلم یعطه؟قلت:لا.ثمّ قال:فخاف اللّه فلم یکفه؟قلت:لا،ثمّ غاب عنّی فقیل لی:یا علیّ هذا الخضر علیه السّلام ناجاک.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۸۵ ط الغری).

روی الحدیث عن أبی حمزه الثمالی بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»إلی آخره.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۲ ط العثمانیه بمصر) روی الحدیث نقلا عن«الفصول المهمه»بعین ما تقدّم عنه.

و منهم العلامه الشیخ کمال الدین محمد بن طلحه الشافعی الشامی المتوفی سنه ۶۵۴ فی«مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول»(ص ۷۸ ط تهران):

روی الحدیث عن أبی حمزه بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم الحافظ الگنجی الشافعی فی«کفایه الطالب»(ص ۳۰۱ طبع الغری) قال:

أخبرنا أبو طالب عبد اللطیف بن القبیطی و أبو تمام الهاشمی قالا:أخبرنا محمّد بن عبد الباقی،أخبرنا أبو الفضل حمد بن أحمد،أخبرنا الحافظ أبو نعیم،حدثنا محمّد بن أحمد،حدّثنا عبید اللّه بن جعفر الرازی،حدّثنا علیّ بن رجاء الفارسی، حدّثنا عمرو بن خالد عن أبی حمزه الثمالی.

فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»لکنّه ذکر بدل قوله فخاف اللّه فلم یکفه:فخف اللّه یکفیک أمره.

و منهم العلامه الشیخ عبد اللّه الشبراویّ فی«الإتحاف بحب الاشراف» (ص ۴۹ ط مصر):

روی الحدیث بمعنی ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه أبو نعیم الاصبهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۴۰ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

حدثنا محمّد بن أحمد الغطریفی،ثنا محمّد بن أحمد بن إسحاق بن خزیمه،

ثنا سعيد بن عبيد اللّه بن عبد الحكم قال:ثنا عبد الرّحمن بن واقد،ثنا يحيى ابن ثعلبه الأنصارى،ثنا أبو حمزه الثّمالى.قال: كنت عند علىّ بن الحسين فإذا عصافير يطرن حوله يصرخن.فقال:يا أبا حمزه هل تدرى ما يقول هؤلاء العصافير؟ فقلت:لا.قال:فإنّها تقدّس ربّها عزّ و جلّ و تسأله قوت يومها.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۱۸۵ ط الغرى)قال:

و عن أبى عبد اللّه الزّاهد قال: لمّا ولّى عبد الملك بن مروان الخلافه كتب إلى الحجّاج بن يوسف الثّقفى:«بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجّاج بن يوسف أمّا بعد فانظر دماء بنى عبد المطّلب فاجتنبها فانّى رأيت آل أبى سفيان لمّا ولعوا فيها لم يلبثوا إلاّ قليلا و السّلام» قال:و بعث بالكتاب سرّا إلى الحجّاج و قال له:اكتم ذلك،فكوشف بذلك علىّ ابن الحسين عليهما السّلام حين الكتابه إلى الحجّاج،فكتب علىّ بن الحسين من فوره:

«بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الملك بن مروان من علىّ بن الحسين أما بعد فإنك كتبت فى يوم كذا من شهر كذا إلى الحجّاج سرّا فى حقّنا بنى عبد المطّلب بما هو كيت و كيت و قد شكر اللّه لك ذلك»ثمّ طوى الكتاب و ختمه و أرسل به مع غلام له من يومه على ناقه له إلى عبد الملك بن مروان و ذلك من المدينه الشريفه إلى الشام فلمّا قدم الغلام على عبد الملك أوصله الكتاب فلمّا نظره و تأمل فيه فوجد تاريخه موافقا لتاريخ كتابه الّذى أرسله إلى الحجاج فى اليوم و الساعه فعرف صدق علىّ بن الحسين و صلاحه و دينه و مكاشفته له.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۸۹ ط العثمانيه بمصر):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه المولوى محمد مبين الهندى الحنفى ابن محب اللّه السهالوى المتوفى سنه ۱۲۲۵ فى كتابه«وسيله النجاه»(ص ۳۳۳ ط گلشن فيض الكائنه فى لكهنو).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه ابن حجر فى«الصواعق»(ص ۱۱۹ ط أحمد البابى بحلب).

روى الحديث،و قد تقدّم نقل عبارته فى ذيل الكرامه الأولى.

و منهم العلامه النبهانى فى«جامع كرامات الأولياء»(ج ۲ ص ۳۱۰ ط الحلبى بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۹۰ ط العثمانيه بمصر) قال:

استشاره(أى علىّ بن الحسين)زيد ابنه فى الخروج فنهاه و قال:أخشى أن تكون المقتول المصلوب،أما علمت أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمه قبل خروج السفيانى إلاّ قتل،فكان كما قال.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی الفرنکی الحنفی ابن المولوی محب اللّه السهالوی المتوفی سنه ۱۲۲۵ فی«وسیله النجاه»(ص ۳۳۴ ط گلشن فیض الکائنه فی لکهنو)قال:

و من جمله کراماته علی ما فی شواهد النبوه أنّه قدم محمّد ابن الحنفیه إلیه علیه السّلام و ذکر له أنه عمّه و أکبر أولاد علیّ بعد الحسن و الحسین و أنه أولی بالامامه و طلب منه سلاح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و؟؟سلم فقال علیّ علیه السّلام:اتّق اللّه یا عم و لا تبغ ما لیس لک فلمّا بالغ فی ذلک دعاه علیه السّلام إلی التحاکم إلی الحجر الأسود فلمّا بلغا عنده رفع علیه السّلام یدیه إلی السماء و دعاء اللّه بأسمائه العظام و سأله أن ینطق الحجر و یجعله حکما بهما ثمّ أقبل إلی الحجر فقال:بحقّ من أودع فیک مواثیق عباده أخبرنا بالإمام و الوصی بعد الحسین فتحرک الحجر حتّی أو شک أن یسقط من مکانه فنادی بصوت عربی فصیح یا محمّد إنّ الإمام و الوصیّ بعد الحسین هو علیّ ابن الحسین.

نبذه من کلماته علیه السّلام

کـان علیه السّـلام یقول: اللّهمّ إنّی أعوذ بـک أن تحسن فی لوایع العیون علانیتی و تقبـح فی خفیّات العیون سـریرتی أللّهمّ کما أسأت و أحسنت إلیّ فإذا عدت فعد علیّ، رواه أبو نعیم فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۳۴ ط السعاده بمصر).

و رواه فی«مطالب السؤول»(ص ۷۷ ط طهران).

و فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۲۸)لکنّهما ذکرا بدل کلمه لوایع:

لوامع، و بدل قوله خفیّات العیون:خفیّات القلوب، و رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۱۸۸ ط الغری)من قوله: اللّهمّ کما أسأت إلخ.

و کان یقول علیه السّلام

إنّ قومـا عبـدوا اللّه رهبه فتلـک عبـاده العبیـد و آخرین عبـدوه رغبه،فتلـک عبـاده التّجـار،و قوما عبـدوا اللّه شـکرا،فتلک عباده الأحرار، رواه العلامه أبو نعیم فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۳۴ ط السعاده بمصر)،و رواه العلامه ابن الأثیر فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۲۸)و رواه العلاـمه ابن طلحه فی «مطالب السؤول»(ص ۷۷)و رواه العلامه الشـیخ عبد المجید؟؟النقشبندی الخالدی فی«الحـدائق الـوردیّه»(ص ۳۱)،و رواه الخـواجه پارسـا البخـاری فی«فصـل الخطـاب» علی«مـا فی ینـابیع المـودّه»(ص ۳۷۷ ط اسـلامبول)،و رواه ابن الصـبان فی «اسـعاف الراغبین»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۴۱ ط مصـر)،و رواه الشیخ عبد المجید النقشبندی فی«؟؟الحدائق الوردیّه»(ص ۳۴ ط مطبعه الدرویشیّه فی دمشق).

ص: ۱۰۲

و كان يقول عليه السّلام:

عباده الأحرار لا تكون إلّا شكرا للّه لا خوفا و لا رغبه -رواه سيد الشعرانى فى«الطبقات الكبرى»(ج ۱ ص ۲۷ ط القاهره)،و رواه ابن الصبان فى «اسعاف الراغبين»(ص ۲۴۲،المطبوع بهامش نور الأبصار)،و رواه الشيخ عبد المجيد الخالدى فى«الحدائق الورديّه»(ص ۳۱)،و رواه العلامه باعلوى فى«المشرع- الروى»(ج ۱ ص ۴۰)لكنّه ذكر بدل قوله لا تكون إلخ:انما تكون محبّه للّه تعالى.

و من كلامه عليه السّلام

إنّ اللّه يحبّ المؤمن المذنب التواب -رواه العلامه الذهبى فى«تاريخ الإسلام» (ج ۴ ص ۳۵ ط مصر)،و رواه فى«المشرع الروى»(ج ۱ ص ۴۰ ط الشرفيّه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

أقرب ما يكون العبد من غضب اللّه إذا غضب-.

رواه الزمخشرى فى«ربيع الأبرار»(ص ۱۷۱،مخطوط)،و رواه الشيخ عبد المجيد الخالدى فى«الحدائق الورديّه»(ص ۳۴ ط الدرويشيّه بدمشق).

و من كلامه عليه السّلام

ضلّ من ليس له حكيم يرشده،و ذلّ من ليس له سفيه يعضده.

رواه العلامه ابن الصباغ فى«الفصول المهمّه»(ص ۱۸۴ ط الغرى).

و رواه العلامه باعلوى فى«المشرع الروى»(ج ۱ ص ۴۰ ط الشرفيه بمصر) لكنّه ذكر بدل كلمه حكيم:حلم.

ص :۱۰۳

و من كلامه عليه السّلام

الكريم يبتهج بفضله،و اللّئيم يفتخر بما له.

رواه النويرى فى«نهايه الإرب»(ج ۲ ص ۲۰ و ۲۵ ط القاهره).

و من كلامه عليه السّلام

الفكره مرآه ترى المؤمن سيّئاته فيقلع عنها و حسناته فيكثر منها فلا تقع مقرعه التقريع عليه و لا تنظر عين العواقب شزيرا إليه-
رواه الشيخ أبو إسحاق الوطواط المتوفى ۷۱۸ فى«غرر الخصائص الواضحه» (ص ۷۷).

و من كلامه عليه السّلام لولده

يا بنىّ لا تصحبنّ قاطع رحم فانّى وجدته ملعونا فى كتاب اللّه فى ثلاثه مواضع.

رواه الحافظ أبو عبد اللّه شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذّهبى التركمانى الدّمشقى المتوفى سنه(۷۴۸)فى كتابه«الكبائر»(ص ۴۷ ط مطبعه مصطفى محمّد).

و من كلامه عليه السّلام

أربع لهنّ ذلّ:البنت و لو مريم،و الدّين و لو درهم،و الغربه و لو ليله، و السؤال و لو كيف الطريق؟ رواه ابن الصباغ فى«الفصول المهمّه»(ص ۱۸۴ ط الغرى) و رواه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۹۲ ط العثمانيّه بمصر)لكنّه ذكر بدل كلمه لهنّ:عزّهنّ، و رواه العلامه الباعلوى فى«المشرع الروى»(ج ۱ ص ۴۰ ط الشرفيّه بمصر).

و كان يقول عليه السلام:

أيّها النّاس أحبّونا بحبّ الإسلام و بحبّ نبيّكم فما برح بنا حبكم من غير التقوى حتّى صار علينا عارا- رواه السيّد عبد الوهّاب الشعرانى فى«الطبقات- الكبرى»(ج ۱ ص ۲۷ ط القاهره).

و رواه الخواجه پارسا البخارى فى«فصل الخطاب»(على ما فى ينابيع الموده ص ۳۷۷ ط اسلامبول).

و روى قوله عليه السّلام عن حمّاد بن زيد قال:سمعت علىّ بن الحسين عليه السّلام فذكر كلامه بعين ما تقدّم عن الطبقات فى«منهاج السّنه»(ج ۴ ص ۱۴۴ ط مصر).

و من كلامه عليه السلام

عجبت للمتكبّر الفخور الّذى كان بالأمس نطفه و هو غدا جيفه،و عجبت لمن شكّ فى اللّه و هو يرى عجائب مخلوقاته،و عجبت لمن يشكّ فى النشأه الأخرى و هو يرى النشأه الاولى،و عجبت لمن عمل لدار الفناء و ترك دار البقاء.

رواه العلامه سبط ابن الجوزى فى«التذكره»(ص ۳۳۶ ط الغرى).

و رواه العلامه ابن الصبّان فى«إسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۴۱ ط العثمانيّه بمصر)لكنّه ذكر بدل قوله و هو غدا جيفه:سيكون جيفه و زاد بعد قوله عجبت ثانيا كلمه:كلّ العجب، و ذكر بدل قوله عجائب مخلوقاته:

خلقه، و ذكر بدل قوله يشكّ:أنكر، و رواه العلامه ابن الأثير فى«المختار فى مناقب الأخيار»(ص ۲۸)لكنّه زاد بعد كلمه العجب فى كلا الموضعين:كلّ العجب، و بدل قوله النشأه الاولى:خلفه، و بدل قوله يشكّ:أنكر.

و رواه العلامه أبو العون أو أبو عبد اللّه شمس الدين السفارينى فى

«شرح ثلاثيات مسند أحمد»(ج ۲ ص ۶۴۸ ط دار الكتب الإسلاميه بدمشق).

لكنّه ذكر بدل قوله عجائب مخلوقاته:خلقه. و بدل قوله يشكّ:أنكر.

و رواه الشيخ عبد المجيد الخالدى فى«الحدائق الورديّه»(ص ۲۱)بعين ما تقدّم عن الثلاثيات لكنّه زاد بعد قوله عجبت ثانيا:كلمه كلّ العجب.

و من وصيته لابنه الباقر عليهما السّلام

لا تصحبنّ خمسه و لا تحادثهم و لا ترافقهم فى طريق،قال:قلت:جعلت فداك يا أبه من هؤلاء الخمسه؟قال:لا تصحبنّ فاسقا،فإنّه بايعك بأكله فما دونها، قال:قلت:يا أبه و ما دونها؟قال:يطمع فيها ثمّ لا ينالها،قال:قلت:يا أبه و من الثّانى؟قال:لا تصحبنّ البخيل فإنّه يقطع بك فى ماله أحوج ما كنت إليه، قال:قلت:يا أبه و من الثّالث؟قال:لا تصحبنّ كذّابا،فإنّه بمنزله السّراب يبعد منك القريب و يقرب منك البعيد،قال:قلت:يا أبه و من الرّابع؟قال:

لا تصحبنّ أحمق،فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك،قال:قلت:يا أبه و من الخامس؟قال:لا تصحبنّ قاطع رحم،فانّى وجدته ملعونا فى كتاب اللّه تعالى فى ثلاثه مواضع. رواها العلامه أبو نعيم الاصفهانى فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۸۱ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا محمّد بن علىّ بن حبيش،ثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك،ثنا محمّد ابن يزيد،ثنا محمّد بن عبد اللّه القرشى،ثنا محمّد بن عبد اللّه الزّبيرى،عن أبى حمزه الثّمالى حدّثنى أبو جعفر محمّد بن علىّ قال: أوصانى أبى ثمّ ذكرها.

و رواها العلامه الشبراوىّ فى«الإتحاف بحبّ الأشراف»(ص ۵۰ ط مصر) بعينه و العلامه سبط ابن الجوزى فى«التذكره»(ص ۳۴۱ ط الغرى)،و العلامه محمّد بن طلحه الشافعى فى«مطالب السؤول»(ص ۷۹ ط طهران)بتلخيص يسير

فی غیر کلماته،و ابن الصبّاغ فی«الفصول المهمّه»(ص ۱۸۷ ط الغری).

و رواه العلاّمه ابن الأثیر فی«المختار فی مناقب الأخیار»باختلاف بعض العبارات بما لا یضرّ فی المعنی،و کذا العلامه الشیخ عبد المجید الخالدی فی «الحدائق الوردیّه»(ص ۳۴)،و کذا رواه فی«المشرع الروی»(ج ۱ ص ۴۰ ط الشرفیّه بمصر).

و من کلامه علیه السّلام

لما سأله ابن عائشه عن صفه الزاهد فی الدّنیا فقال:یتبلغ بدون قوته و یستعدّ لیوم موته،و یتبرّم من حیاته.

رواه فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۲۸ نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق).

و من کلامه علیه السّلام

یا أیّها الناس إنّ کلّ صمت لیس فیه فکر فهو عیّ،و کلّ کلام لیس فیه ذکر فهو هباء،ألا إنّ اللّه عزّ و جلّ ذکر أقواما بآبائهم فحفظ الأبناء للآباء قال اللّه تعالی: وَ کٰانَ أَبُوهُمٰا صٰالِحاً ،و لقد حدّثنی أبی عن آبائه أنّه کان التاسع من ولده و نحن عتره رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فاحفظونا لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،قال الراوی:فرأیت الناس یبکون من کلّ جانب، رواه فی«وسیله المآل»(ص ۲۰۱ نسخه مکتبه الظاهریّه بدمشق).

و من کلامه علیه السّلام

إنّما شیعتنا من جاهد فینا و منع من ظلمنا حتّی یأخذ اللّه لنا حقّنا.

رواه العلامه القندوزی فی«ینابیع المودّه»(ص ۲۷۶ ط اسلامبول)من طریق الجعابی عن یحیی بن زید عنه.

ص: ۱۰۷

و من كلامه عليه السّلام

إنّما الدّنيا جيفه حولها كلاب،فمن أحبّها فليصبر على معاشره الكلاب.

رواه العلامه الراغب الأصبهانى فى«محاضرات الأدباء»(ج ٢ ص ٥٢٠ ط بيروت) من طريق الجعابى عن يحيى بن زيد.

و من كلامه عليه السّلام

من تمام المروّه خدمه الرّجل ضيفه كما خدمهم أبونا إبراهيم بنفسه أو ما تسمع قوله:و امرأته قائمه. رواه الزمخشرى فى«ربيع الأبرار»(ص ٣٣٧).

و من كلامه عليه السّلام

من ضحك ضحكه مجّ مجّه من العلم، رواه الحافظ أبو نعيم فى«حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٣ ط السعاده بمصر)قال:حدّثنا أحمد بن جعفر،ثنا عبد اللّه بن أحمد قال:حدّثنى أبو معمّر قال:ثنا جرير عن فضيل بن غزوان قال:قاله لى علىّ بن الحسين.و رواه الذّهبى فى«تذكره الحفاظ»(ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد) عن فضيل بن غزوان عنه.و رواه العلامه ابن الصباغ فى«الفصول المهمّه»(ص ١٨٧ ط الغرى).و العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ١٩٢ ط العثمانيّه بمصر)لكنّهما ذكرا بدل قوله مجّه من العلم:مجّ من عقله مجّه علم. و رواه العلامه النابلسى فى «شرح ثلاثيات مسند أحمد»(ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلاميّه بدمشق)، و رواه فى«المشرع الروى»(ج ١ ص ٤١ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

معاشر النّاس أوصيكم بالأخره و لا أوصيكم بالدّنيا -رواه العلامه خواجه پارسا البخارى فى«فصل الخطاب»(على ما فى الينابيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول).

و كان يقول عليه السّلام:

إذا نصح العبد اللّه تعالى فى سرّه أطلّعه اللّه تعالى على مساوى عمله فتشاغل بذنوبه عن معايب النّاس -رواه العلامه الشعرانى فى«الطبقات»(ج ١ ص ٢٧ ط القاهره)،و رواه ابن الصبان فى«اسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢۴١)،و رواه الشيخ عبد المجيد النقشبندى فى«الحدائق الورديّه»(ص ٣۴ ط الدرويشيّه بدمشق).

و كان يقول عليه السّلام:

كيف يكون صاحبكم من إذا فتحتم كيسه فأخذتم منه حاجتكم فلم يشترح لذلك. رواه العلامه الشعرانى فى«الطبقات»(ج ١ ص ٢٧ ط القاهره).و رواه العلامه الشيخ عبد المجيد النقشبندى فى«الحدائق الورديّه»(ص ٣۴ ط الدرويشيّه بدمشق).و رواه فى«المشرع الروى»(ج ١ ص ۴٠ ط الشرفيّه بمصر)لكنّه قال:

ليس بصاحبكم من إذا فتحتم كيسه بغير إذنه و أخذتم منه تكدّر و لم ينشرح.

و من کلامه علیه السلام لرجل

بلّغ شیعتنا أنا لا نغنی عنهم من اللّه شیئا،و إنّ ولایتنا لا تنال إلّا بالورع.

رواه العلامه خواجه پارسا البخاری فی«فصل الخطاب»(علی ما فی الینابیع ص ۳۷۷ ط اسلامبول).

و من کلامه علیه السلام

أمّا بدؤ هذا الطواف بهذا البیت فانّ اللّه تبارک و تعالی قال للملائکه إِنِّی جٰاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً فقالت الملائکه:أی ربّ أ خلیفه من غیرنا ممّن یفسد فیها و یسفک الدّماء و یتحاسدون و یتباغضون و یتباغون أی ربّ اجعل ذلک الخلیفه منّا فنحن لا نفسد فیها و لا نسفک الدّماء و لا نتباغض و لا نتحاسد و لا نتباغی و نحن نسبّح بحمدک و نقدّس لک و نطیعک و لا نعصیک،فقال اللّه تعالی: إِنِّی أَعْلَمُ مٰا لاٰ تَعْلَمُونَ قال:فظنّت الملائکه أنّ ما قالوا ردّا(ردّ خ ل)علی ربّهم عزّ و جل و أنّه قد غضب من قولهم،فلا ذوا بالعرش و رفعوا رءوسهم و أشاروا بالأصابع یتضرّعون و یبکون إشفاقا لغضبه و طافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر اللّه إلیهم فنزلت الرحمه علیهم فوضع اللّه تعالی تحت العرش بیتا علی أربع أساطین من زبرجد و غشاهنّ بیاقوته حمراء و سمّی ذلک البیت الضّراح ثمّ قال اللّه تعالی للملائکه:طوفوا بهذا البیت و دعوا العرش قال:فطافت الملائکه بالبیت و ترکوا العرش و صار أهون علیهم من العرش و هو البیت المعمور الّذی ذکره اللّه عزّ و جلّ یدخله فی کلّ یوم و لیله سبعون ألف ملک لا یعودون فیه أبدا،ثمّ إنّ اللّه سبحانه و تعالی بعث ملائکه فقال لهم:ابنوا لی بیتا فی الأرض بمثاله و قدره فأمر اللّه سبحانه من فی الأرض من خلقه أن یطوفوا بهذا البیت کما یطوف أهل السماء بالبیت المعمور،فقال الرجل:صدقت یا ابن

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم هكذا كان، رواه العلامه الازرقى المكّى المتوفّى سنه ۲۶۳ فى «أخبار مكّه»(ج ۱ ص ۳۲ ط دار الثقافه بمكّه)قال:

حدّثنا أبو الوليد قال:حدّثنى علىّ بن هارون بن مسلم العجلّى عن أبيه قال:حدّثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنصارى قال:حدّثنى محمّد بن علىّ بن الحسين قال: كنت مع أبى علىّ بن الحسين بمكّه فبينما هو يطوف بالبيت و أنا وراءه إذ جاءه رجل شرجع من الرجال يقول:طويل[۱]

فوضع يده على ظهر أبى فالتفت أبى إليه فقال الرجل:السلام عليك يا ابن بنت رسول اللّه إنّى أريد أن أسألك فسكت أبى و أنا و الرجل خلفه حتّى فرغ من أسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب فقمت أنا و الرجل خلفه فصلّى ركعتى أسبوعه ثمّ استوى قاعدا فالتفت إلىّ فقمت فجلست إلى جنبه فقال:يا محمّد فأين هذا السائل فأومأت إلى الرجل فجاء فجلس بين يدى أبى فقال له أبى:عمّا تسأل؟قال:أسألك عن بدء هذا الطواف بهذا البيت لم كان و أنّى كان و حيث كان و كيف كان؟فقال له أبى:نعم من أين أنت؟ قال:من أهل الشام قال:أين مسكنك؟قال:فى بيت المقدس قال:فهل قرأت الكتابين؟-يعنى التوراه و الإنجيل-قال الرجل:نعم قال أبى:يا أخا أهل الشام احفظ و لا ترويّن عنّى إلاّ حقّا. فذكره و رواه محبّ الدّين الطبرى فى«القرى القاصد امّ القرى»(ص ۳۰۱ ط مصر)من قوله وضع تحت العرش بيتا إلخ.

و من كلامه عليه السّلام

لما قيل له:من أعظم الناس خطرا؟فقال:من لم ير الدنيا خطرا لنفسه، رواه ابن قتيبه الدينورى فى«عيون الأخبار»(ج ۲ ص ۳۳۱ ط مصر)،و رواه ابن الأثير فى«المختار فى مناقب الأخيار»(ص ۲۸ ط نسخه الظاهريه بدمشق)

لكنّه ذكر بدل قوله لم ير الدّنيا:لم يرض الدّنيا.

و من كلامه عليه السّلام

يا بنيّ اصبر على النوائب و لا تتعرّض للحقوق.و لا تجب أخاك إلى الأمر الّذى مضرّته عليك أكثر من منفعته له. رواه أبو نعيم الأصبهانى فى«حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط السعاده بمصر)قال:حدّثنا سليمان بن أحمد قال:ثنا يحيى بن زكريّا الغلابى قال:ثنا العتبى قال:حدّثنى أبى أنّه عليه السّلام قال لابنه،و رواه العلامه ابن الصباغ فى«الفصول المهمّه»(ص ١٨٨ ط الغرى)لكنّه قال: اصبر للنوائب و لا تتعرّض للحتوف و لا تعط نفسك ما ضرّه عليك أكثر من نفعه عليك.

و من كلامه عليه السّلام

إنّ الجسد إذا لم يمرض أشر،و لا خير فى جسد يأشر. رواه العلامه أبو نعيم فى«حليه الأولياء»(ج ٣ ص ١٣۴ ط السعاده بمصر)قال:

حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن جعفر قال:ثنا عبد اللّه بن أحمد،حدّثنى أبو معمر ثنا جرير.و ثنا أحمد بن علىّ بن الجارود،قال:ثنا أبو سعيد الكندى،قال:

ثنا حفص بن غياث عن حجّاج،عن أبى جعفر عنه،رواه أبو نعيم الأصفهانى فى «حليه الأولياء»(ج ٣ ص ١٣۴ ط مطبعه السعاده بمصر)،و رواه العلامه ابن الصباغ فى«الفصول المهمّه»(ص ١٨۴ ط الغرى).

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٧)

ص :١١٢

و من كلامه عليه السّلام

من أراد عزّا بلا عشيره،و هيبه بلا سلطان،و غنى بلا فقر،فليخرج من ذلّ المعصيه إلى عزّ الطاعه.

رواه العلامه الشيخ عبد العزيز يحيى المغربى المصرى فى«الدرّ المنثور فى تفسير اسماء اللّه الحسنى بالمأثور»(ص ۴۷ ط مطبعه الميمنيه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

ويحك إيّاك و الغيبه فانّها ادام كلاب النار،و من كفّ عن اعراض الناس أقاله اللّه عثرته يوم القيامه.

رواه فى«ربيع الأبرار»(ص ۲۱۸ مخطوط)قاله عليه السّلام:حين سمع رجلا يغتاب.

و من كلامه عليه السّلام

الدّنيا سبات،و الآخره يقظه،و نحن بينهما أضغاث.

رواه فى«ربيع الأبرار»(ص ۴ مخطوط)

و من كلامه عليه السّلام

فقد الأحبّه غربه.

رواه فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۳۴ ط السعاده بمصر)و فى«الطبقات الكبرى»(ج ۱ ص ۲۷ ط القاهره)و فى«الفصول المهمه»(ص ۱۸۴ ط الغرى) و فى«شرح ثلاثيات أحمد»(ج ۲ ص ۶۴۸ ط دمشق)و فى«الحدائق الورديّه»

ص:۱۱۳

(ص ۳۴ ط الدرویشیّه بدمشق).

و رواه فی«المشرع الروی»(ج ۱ ص ۴۰ ط الشرفیه بمصر).

و من کلامه علیه السّلام

لما سئل متی کان ربّک؟قال:و متی لم یکن.

رواه فی«البدء و التاریخ»(ج ۱ ص ۷۴ ط الخانجی بمصر).

و من کلامه علیه السّلام

إنّ المؤمن خلط علمه بحلمه یسأل لیعلم و ینصت لیسلم،لا یحدّث بالسّر و الأمانه إلاّ صدقا،و لا یکتم الشهاده للبعد و لا یحیف علی الأعداء،و لا یعمل شیئا من الحقّ ریاء،و لا یدعه حیاء فإذا ذکر بخیر خاف ما یقولون و استغفر لما لا یعلمون و إنّ المنافق ینهی و لا ینهی و یؤمر و لا یأتمر،إذا قام إلی الصلاه اعترض،و إذا رکع ربض،و إذا سجد نقر،یمسی و همته العشاء و لم یصم،و یصبح و همته النوم و لم یسهر.

رواه الحافظ القرطبی الأندلسی فی«جامع بیان العلم و فضله»(ج ۱ ص ۱۶۵ ط القاهره)قال:و عن أبی حمزه الثمالی قال: دخلت علی علیّ بن الحسین بن علیّ فقال:یا أبا حمزه ألا أقول لک صفه المؤمن و المنافق قلت:بلی جعلنی اللّه فداک فقال.

و من کلامه علیه السّلام

من قنع بما قسّم اللّه له فهو من أغنی النّاس.

رواه الحافظ أبو نعیم فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۳۵ ط السعاده بمصر)عن عبد اللّه بن محمّد بن جعفر قال:ثنا الحسین بن محمّد بن مصعب البجلی قال:ثنا محمّد بن تسنیم قال:ثنا الحسن بن محبوب عن أبی حمزه الثمالی قال:سمعت علیّ بن الحسین یقوله،و رواه العلامه ابن الصبّاغ فی«الفصول المهمّه»(ج ۳ ص ۱۳۵ ط السعاده بمصر).

و رواه العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۲ ط العثمانیّه).

و رواه العلامه ابن الأثیر فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۲۸).

و من کلامه علیه السّلام

حتّی متی علی الدّنیا إقبالک و شهواتک و اشتغالک،و قد وعظک القدیر، و وافاک النذیر،و أنت عمّا یوافیک ساهی،و بلده النّوم لاهی:

لرؤیه شیبی صمت عن طلب الصبا

وعید شبابی لا یعود فأفطر

إنّ الرّجال بادروا للآجال لعلمهم أنّ سیر المنیّه أعجال،عرفوا أنّ الرّاحه فی المعاد،فهجروا طیب الرّقاد،و اشتغلوا بتحصیل الزّاد:

یا غافلا مقبلا علی أمله

تسلک سبیل العزّ فی مهله

کم نظره لامرئ یسرّ بها

فعاقها عنه منتهی أجله

رواه العلامه الدّیرینی فی«طهاره القلوب»(المطبوع بهامش نزهه المجالس ج ۲ ص ۹ ط القاهره).

و من كلامه عليه السّلام

الفتى من لا يدّخر و لا يعتذر.

و من كلامه عليه السّلام

أنا لا اكلّمك فى ما يوهى دينك و يوقع أمانتك،و لكنّ الحرّ القادر إذا أراد أن يحسن أحسن،قاله عليه السّلام:حين كلّم عاملا فى رجل.

رواه الراغب الأصبهانى فى«محاضرات الأدباء»(ج ٢ ص ۶۴٧ ط بيروت).

و من كلامه عليه السّلام

عجبت لمن يحتمى من الطعام لمضرّته كيف لا يحتمى من الذنب لمعرّته.

و قال عليه السّلام: إيّاك و الابتهاج بالذّنب فإنّ الابتهاج به أعظم من ركوبه.

رواه العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمّه»(ص ١٨۴ ط الغرى).

و رواه فى«المشرع الروى»(ج ١ ص ۴١ ط الشرفيّه بمصر).

و رواه العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ١٩٢ ط العثمانيّه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

حين نظر سائلا يسأل و هو يبكى:لو أنّ الدّنيا كانت فى كفّ هذا ثمّ سقطت منه لمّا كان ينبغى له أن يبكى عليها.

رواه العلامه ابن الصبّاغ المالكى فى«الفصول المهمّه»(ص ١٨۴ ط الغرى) عن أبى سعيد منصور بن الحسن الابى فى«كتاب نثر الدّرر».

و من كلامه عليه السّلام

حقّ الإمام على الناس أن يطيعوه فى ظاهرهم و باطنهم على توقير و تعظيم و حقّ السلطان أن يطيعوه فى الظاهر فقط قال:و حقّ العلم أن تفرغ له قلبك و تحضر ذهنك و تذكر له سمعك و تشحذ له فطنتك بستر اللّذات و رفض الشهوات.

رواه العلامه محمّد بن أبى ذر العامرى المتوفى سنه ۳۸۱ فى«السعاده و الإسعاد»

و من كلامه عليه السّلام

لو كان الناس يعرفون جمله الحال فى فضل الاستبانه،و جمله الحال فى صواب التبيين لأعربوا عن كلّ ما تخلّج فى صدورهم،و لوجدوا من برد اليقين ما يغنيهم عن المنازعه إلى كلّ حال سوى حالهم،و على أنّ درك ذلك لا يعدمهم فى الأيّام القليله العدّه و الفكره القصيره المدّه،و لكنّهم من بين مغمور بالجهل و مفتون بالعجب و معدول بالهوى عن باب التثبت،و مصروف بسوء العاده عن فضل التعلّم.

رواه الجاحظ فى«البيان و التبيين»(ج ۱ ص ۱۰۷ ط).

و من كلامه عليه السّلام لأولاده

يا بنىّ إذا أصابتكم مصيبه من مصائب الدّنيا أو نزل بكم فاقه أو أمر قادح فليتوضّأ الرّجل منكم وضوء للصلاه و ليصلّ أربع ركعات أو ركعتين فإذا فرغ من صلاته فليقل:يا موضع كلّ شكوى يا سامع كلّ نجوى يا شافى كلّ بلوى و يا عالم كلّ خفيّه و يا كاشف ما يشاء من بليّه و يا منجى موسى و يا مصطفى محمّد و يا متّخذا إبراهيم خليلا أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته و ضعفت قوّته و قلّت حيلته دعاء الغريق الغريب الفقير الّذى لا يجد لكشف ما هو فيه إلاّ أنت يا أرحم الراحمين

سبحانک إنّی کنت من الظالمین.

ثمّ قال علیه السّلام:لا یدعو بهذا رجل أصابه بلاء إلاّ فرّج عنه.

رواه العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمّه»(ص ۱۸۸ ط الغری) عن أبی حمزه الثمالی قال:کان علیّ بن الحسین یقول لأولاده.

و من کلامه علیه السّلام

إذا کان یوم القیامه نادی مناد:لیقم أهل الفضل،فیقوم ناس من ناس، فیقال:انطلقوا إلی الجنّه،فتتلقّاهم الملائکه،فیقولون:إلی أین؟فیقولون:

إلی الجنّه،قالوا:قبل الحساب؟قالوا:نعم،قالوا:من أنتم؟قالوا:أهل الفضل، قالوا:و ما کان فضلکم؟قالوا:کنّا إذا جهل علینا حلمنا و إذا ظلمنا صبرنا و إذا اسیء علینا غفرنا،قالوا:ادخلوا الجنّه،فنعم أجر العاملین.ثمّ ینادی مناد:

لیقم أهل الصّبر،فیقوم ناس من النّاس،فیقال لهم:انطلقوا إلی الجنّه،فتتلقّاهم الملائکه،فیقال لهم مثل ذلک،فیقولون:نحن أهل الصّبر،قالوا:ما کان صبرکم؟ قالوا:صبرنا أنفسنا علی طاعه اللّه،و صبرناها عن معصیه اللّه عزّ و جلّ.قالوا:ادخلوا الجنّه فنعم أجر العاملین.ثمّ ینادی مناد:لیقم جیران اللّه فی داره،فیقوم ناس من النّاس و هم قلیلون،فیقال لهم:انطلقوا إلی الجنّه،فتتلقّاهم الملائکه،فیقال لهم مثل ذلک،قالوا:و بما جاورتم اللّه فی داره؟قالوا:کنّا نتزاور فی اللّه عزّ و جلّ و نتجالس فی اللّه و نتباذل فی اللّه،قالوا:ادخلوا الجنّه فنعم أجر العاملین.

رواه العلامه أبو نعیم الاصفهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۳۹ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا سلیمان بن أحمد قال:ثنا محمّد بن عبد اللّه الحضرمی قال:ثنا حفص بن عبد اللّه الحلوانی قال:ثنا زافر بن سلیمان عن عبد الحمید بن أبی جعفر الفراء،عن

ثابت بن أبی حمزه الثّمالی،عن علیّ بن الحسین فقاله علیه السّلام.

و رواه ابن الأثیر فی«المختار»(ص ۲۹ نسخه مکتبه الظاهریّه بدمشق) و فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۳۸،الطبع المذکور).

حدثنا عبد اللّه بن محمّد بن جعفر،قال:ثنا محمّد بن إسماعیل العسکری العطّار قال:ثنا صهیب بن محمّد قال:ثنا شدّاد بن علیّ قال:ثنا إسرائیل عن أبی حمزه الثّمالی عن علیّ بن الحسین فقاله: إذا کان یوم القیامه ینادی مناد:أین أهل الصبر،فیقوم ناس من النّاس،فیقال:علی ما صبرتم؟قالوا:صبرنا علی طاعه اللّه،و صبرنا عن معصیه اللّه عزّ و جلّ،فیقال:صدقتم ادخلوا الجنّه.

و من کلامه علیه السّلام

لا یقولنّ أحدکم:ألّلهمّ تصدّق علیّ بالجنّه فانّما یتصدّق أصحاب الذّنوب و لکن لیقولنّ:اللّهمّ ارزقنی الجنّه،اللّهمّ منّ علیّ بالجنّه.

رواه العلامه أبو نعیم الأصفهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۴۰ ط السعاده بمصر)قال:أخبرت عن محمّد بن عثمان بن أبی شیبه،ثنا أحمد بن یونس،ثنا مندل بن علی عن عمر بن عبد العزیز،عن أبی جعفر،عن علیّ بن الحسین فقاله.

و من کلامه علیه السّلام

التارک للأمر بالمعروف و النهی عن المنکر کنابذ کتاب اللّه وراء ظهره إلاّ أن یتّقی تقاه قیل:و ما تقاته؟قال:یخاف جبّارا عنیدا أن یفرط علیه أو أن یطغی.

رواه العلاّمه أبو نعیم الأصفهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۴۰ ط السعاده بمصر)قال:حدّثت عن أحمد بن موسی بن إسحاق،ثنا أبو یوسف القلوسی،ثنا عبد العزیز بن الخطّاب،حدّثنا موسی بن أبی حبیب عن علیّ بن الحسین فقاله.

و رواه فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۲۸ نسخه مکتبه الظاهریّه بدمشق) لکنّه ذکر بدل کلمه کنابذ:لنابذ.

و من کلامه علیه السّلام

من کتم علما أحدا أو أخذ علیه أجرا رفدا،فلا ینفعه أبدا.

رواه العلامه أبو نعیم الأصبهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۴۰ ط السعاده بمصر).

و من کلامه علیه السّلام

لدرهم أدخل به السّوق أشتری به لحما أدعو علیه إخوانی أحبّ إلیّ من أن أعتق نسمه.

رواه العلاّمه الشیخ أبو الوفاء علیّ بن عقیل فی«الفنون»(ص ۱۹۵ ط دار المشرق فی بیروت).

و من کتابه علیه السّلام إلی عبد الملک

أما بعد فإنک أعزّ ما تکون باللّه أحوج ما تکون إلیه،فإذا عززت فاعف عنه فإنک به تقدر و إلیه ترجع و السلام.

رواه فی«بهجه المجالس و انس المجالس»(ج ۲ ص ۳۲۶ ط دار الکاتب العربی بالقاهره).

ص:۱۲۰

و من كتابه عليه السّلام إليه أيضا

إنّ اللّه قد رفع بالإسلام الخسيسه،و أتمّ النقيصه،و أكرم به من اللّؤم فلا عار على مسلم،هذا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قد تزوّج أمته و امرأه عبده،فقال عبد الملك:إنّ عليّ ابن الحسين يتشرّف من حيث يتّضع النّاس.كتبه عليه السّلام حين تزوّج بأمّ ولد لبعض الأنصار فلامه عبد الملك فى ذلك.

رواه علاّمه الأدب و اللغه ابن قتيبه الدينورى فى«عيون الأخبار»(ج ۴ ص ۸ ط لجنه النّشر و التأليف بالقاهره).

و من كلامه عليه السّلام

أمسيت و اللّه كبنى إسرائيل فى آل فرعون يذبّحون أبناءهم و يستحيون نساءهم،يا منهال أمست العرب تفتخر على العجم بأنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله عربيّ،و أمست قريش تفتخر على سائر العرب بأنّ محمّدا منها،و أمسينا آل محمّد و نحن مغصوبون مظلومون مقهورون مقتولون مشرّدون فإنّا للّه و إنّا إليه راجعون على ما أمسينا يا منهال.قاله عليه السّلام حين خرج ذات يوم فجعل يمشى فى سوق دمشق فاستقبله المنهال ابن عمرو الضبابى فقال:كيف أمسيت يا ابن رسول اللّه.

رواه العلامه الخوارزمى فى«مقتل الحسين»(ج ۲ ص ۷۱ ط الغرى).

و رواه العلامه السيّد علوى الحداد الحضرمى فى«القول الفصل»(ج ۱ ص ۹۳ ط جاوا) من طريق ابن جرير قال:و كان من جمله جوابه قوله «و أصبحت قريش تعد أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و سلم منها لا تعدلها فضلا إلاّ به،و أصبحت العرب مقره لهم بذلك فلئن كانت العرب صدقت أنّ لها فضلا على العجم و صدقت قريش أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمّدا منها،إنّ لنا أهل البيت الفضل على قريش لأنّ محمّدا

منّا فأصبحوا يأخذون بحقّنا و لا يعرفون لنا حقّا.

و من كلامه عليه السّلام

حين اعتلّ عليه السّلام فدخل عليه جماعه من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يعودونه فقالوا:كيف أصبحت يا ابن رسول اللّه فدتک أنفسنا.

قال:فی عافيه و اللّه المحمود على ذلک كيف أصبحتم أنتم جميعا قالوا:

أصبحنا لک و اللّه يا ابن رسول اللّه محبّين وادّين فقال:من أحبّنا للّه أدخله اللّه ظلاّ ظليلا يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه،و من أحبّنا يريد مكافئتنا كافاه اللّه عنّا الجنّه،و من أحبّنا لغرض دنياه أتاه اللّه رزقه من حيث لا يحتسب.

رواه العلامه ابن الصّباغ المالكی فی«الفصول المهمّه»(ص ۱۸۸ ط الغری).

و رواه العلاّمه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۸۹ ط العثمانيّه بمصر).

و رواه العلاّمه الزرندی فی«نظم درر السمطين»(ص ۱۰۳ ط القضاء).

و رواه العلامه السيّد أبو بكر الحضرمی فی«رشفه الصادی».

و رواه العلاّمه باكثير الحضرمی فی«وسيله المآل»(ص ۶۱ نسخه المكتبه الظاهريّه بدمشق).

و رواه العلاّمه القندوزی فی«ينابيع المودّه»(ص ۲۷۶ ط اسلامبول)إلی قوله: و من أحبّنا يريد، و أسقط قوله فقالوا له:كيف أصبحت إلی قوله محبّين وادّين.

و من كلامه عليه السّلام

إيّاك و مؤاخاه من اخطأ من نفسه حسن الاحتفاظ،فانّه لا ثقه لما اسّس على غير التقوى.

رواه العلاّمه النيسابوريّ فی«السعاده و الإسعاد فی السيره الانسانيّه»(ص ۱۴۹ ط الجرمن باهتمام المينوی).

و من كلامه عليه السّلام

لا تجزع إنّ من وراء ابنک ثلاث خلال أمّا أولهنّ فشهاده أن لا إله إلاّ اللّه و الثانی شفاعه جدی عليه السّلام و الثالثه رحمه اللّه الّتی وسعت کل شیء فأين يخرج ابنک من واحده من هذه الخلال.قاله عليه السّلام لجليس له مات ابنه فجزع عليه فعزّاه و وعظه و قال:يا ابن رسول اللّه إنّ ابنی کان من المسرفين على نفسه.

رواه الزمخشری فی«ربيع الأبرار»(ص ۵۹۰،المخطوط).

و من كلامه عليه السّلام

الطعام أيسر من أن يقسم عليه فإذا دخلتم على رجل منزله فقرّب طعاما،فكلوا من طعامه و لا تنظروا أن يقال لكم:هلمّوا،فانّما وضع الطعام ليؤكل.قاله عليه السّلام حين دخل عليه ناس من أهل الكوفه و هو يأکل فسلّموا و قعدوا.

رواه الزمخشری فی«ربيع الأبرار»(مخطوط).

و من كلامه عليه السّلام

سألت اللّه أن يعلّمنى الاسم الأعظم الّذى إذا دعى به أجاب،فقيل لى فى النوم:

قل:اللّهمّ إنّى أسئلك اللّه الّذى لا إله إلاّ هو ربّ العرش العظيم،قال:فما دعوت به إلاّ رأيت النّجح.

رواه فى«لوامع البيّنات فى شرح أسمائه تعالى و الصفات»(ص ۷۰).

و من كلامه عليه السّلام

اللّهمّ صلّ على محمّد عدد البرى و الثرى و الورى.

رواه الزمخشرى فى«الفائق»(ج ۱ ص ۸۴ ط دار الأحياء القاهره).

و من دعائه عليه السّلام

اللّهمّ ارفعنى فى درجات هذه الندبه و أعنّى بعزم الإراده حتّى تتجرّد خواطر الدّنيا عن قلبى،و ذكر ما يشتمل على المحن و ما انتحلته طوائف من هذه الامّه بعد مفارقتها لأئمّه الدين و الشجره النّبويه إلى أن قال:و ذهب آخرون إلى التقصير فى أمرنا و احتجّوا بمتشابه القرآن فتأوّلوا بآرائهم و اتّهموا مأثور الخبر و قد درست أعلام الامّه و دانت الامّه بالفرقه و الإختلاف يكفّر بعضهم بعضا و اللّه تعالى يقول: وَ لاٰ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَهُمُ الْبَيِّنٰاتُ ،فمن الموثوق به على إبلاغ الحجّه و تأويل الحكمه إلاّ أهل الكتاب و أبناء أئمّه الهدى و مصابيح الدّجى الّذين احتجّ اللّه بهم على عباده و لم يدع الخلق سدى من غير حجّه،هل تعرفونهم أو تجدونهم إلاّ من فروع الشجره المباركه و بقايا الصفوه الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم و برّأهم من الآفات و افترض مودّتهم فى الكتاب

هم العروه الوثقى و معدن التّقى و خير حبال العالمين و وثيقها.

رواه العلامه القندوزى فى«الينابيع»(ص ۲۷۳ ط اسلامبول)قال:قد أخرج الحافظ عبد العزيز بن الأخضر عن أبى الطفيل عامر بن وائله و هو آخر الصحابه موتا بالاتّفاق رضى اللّه عنه قال: كان علىّ بن الحسين بن علىّ رضى اللّه عنهم إذا تلا هذه الآيه يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ ،يقول،فذكر الدعاء.

و من دعائه عليه السّلام

اللّهمّ احرسنى بعينك الّتى لا تنام،و اكنفنى بركنك الّذى لا يرام،و اغفر بقدرتك علىّ فلا أهلكنّ و أنت رجائى،فكم من نعمه قد أنعمت علىّ قلّ عندها شكرى،و كم من بليّه ابتليتنى قلّ لك عندها صبرى،فيا من قلّ عند نعمته شكرى،فلم يحرمنى،و يا من قلّ عند نقمته صبرى فلم يخذلنى،و يا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى،و يا ذا النعماء الّتى لا تحصى،و يا ذا الأيادى الّتى لا تنقضى،بك أستدفع مكروه ما أنا فيه،و أعوذ بك من شرّه يا أرحم الراحمين.

رواها النسابه علامه الأدب أبو عبد اللّه الزبير بن بكّار القرشى الزبيرى المتوفى سنه ۲۵۶ فى كتابه«الأخبار الموفقيات»(ص ۱۵۱ ط مطبعه العانى فى بغداد) بسنده عن الصادق عليه السّلام ما لفظه:إنّ جدّى علىّ بن الحسين عليهم السّلام يقول: من خاف من سلطان ظلامه أو تغطرسا فليقلها.

شطر من خطبه ألقاها على منبر مسجد الشام بعد شهاده أبيه عليهما السّلام حين اسارته مع أهل بيته

أيّها النّاس أعطينا ستّا،و فضّلنا بسبع:أعطينا العلم.و الحلم.و السماحه.

و الفصاحه.و الشجاعه.و المحبّه فی قلوب المؤمنین،و فضّلنا بأنّ منّا النّبیّ المختار محمّدا صلّی اللّه علیه و سلّم،و منّا الصّدیق،و منّا الطّیّار،و منّا أسد اللّه و أسد الرّسول،و منّا سیّده نساء العالمین فاطمه البتول،و منّا سبطا هذه الأمّه،و سیّدا شباب أهل الجنه،فمن عرفنی فقد عرفنی،و من لم یعرفنی أنبأته بحسبی و نسبی:أنا ابن مکّه و منی أنا ابن زمزم و الصّفا،أنا ابن من حمل الزّکاه بأطراف الرّداء،أنا ابن خیر من ائتزر و ارتدی،أنا ابن خیر من انتعل و احتفی،أنا ابن خیر من طاف و سعی، أنا ابن خیر من حجّ و لبّی،أنا ابن من حمل علی البراق فی الهواء،أنا ابن من أسری به من المسجد الحرام إلی المسجد الأقصی،فسبحان من أسری،أنا ابن من بلغ به جبرائیل إلی سدره المنتهی،أنا ابن من دنی فتدلّی فکان من ربّه قاب قوسین أو أدنی،أنا ابن من صلّی بملائکه السماء،أنا ابن من أوحی إلیه الجلیل ما أوحی،أنا ابن محمّد المصطفی،أنا ابن علیّ المرتضی،أنا ابن من ضرب خراطیم الخلق حتّی قالوا لا إله إلاّ اللّه،أنا ابن من ضرب بین یدی رسول اللّه بسیفین،و طعن برمحین،و هاجر الهجرتین،و بایع البیعتین،و صلّی القبلتین، و قاتل ببدر و حنین،و لم یکفر باللّه طرفه عین،أنا ابن صالح المؤمنین،و وارث النبیّین،و قامع الملحدین،و یعسوب المسلمین،و نور المجاهدین،و زین العابدین و تاج البکائین،و أصبر الصابرین،و أفضل القائمین من آل یاسین،و رسول ربّ العالمین،أنا ابن المؤیّد بجبرائیل،المنصور بمیکائیل،أنا ابن المحامی عن حرم

المسلمين،و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين،و المجاهد أعدائه النّاصبين، و أفخر من مشى من قريش أجمعين،و أوّل من أجاب و استجاب للّه من المؤمنين، و أقدم السابقين،و قاصم المعتدين،و مبير المشركين،و سهم من مرامى اللّه على المنافقين،و لسان حكمه العابدين،ناصر دين اللّه،و وليّ أمر اللّه،و بستان حكمه اللّه،و عيبه علم اللّه،سمح سخيّ،بهلول زكيّ أبطحيّ رضيّ مرضيّ مقدام همام صابر صوّام،مهذّب قوّام شجاع قمقام،قاطع الأصلاب،و مفرّق الأحزاب، أربطهم جنانا،و أطلقهم عنانا،و أجراهم لسانا،و أمضاهم عزيمه،و أشدّهم شكيمه، أسد باسل و غيث هاطل،يطحنهم فى الحروب إذا ازدلفت الأسنّه و قربت الأعنّه طحن الرحى،و يذروهم ذرو الرّيح الهشيم،ليث الحجاز،و صاحب الاعجاز، و كبش العراق،الإمام بالنّص و الاستحقاق،مكّى مدنيّ،أبطحيّ طحاميّ، خيفيّ عقبيّ،بدريّ أحديّ،شجريّ مهاجريّ،من العرب سيّدها،و من الوغى ليثها،وارث المشعرين،و أبو السبطين،و الحسن و الحسين،مظهر العجائب، و مفرّق الكتائب،و الشّهاب الثّاقب،و النور العاقب،أسد اللّه الغالب،مطلوب كلّ طالب،غالب كلّ غالب،ذاك جدى علىّ بن أبى طالب،أنا ابن فاطمه الزهراء،أنا ابن سيّده النساء،أنا ابن الطّهر البتول،أنا ابن بضعه الرّسول.

نقله العلاّمه الخوارزميّ فى«مقتل الحسين»(ج ۲ ص ۶۹ ط الغرى)قال:

روى أنّ يزيد أمر بمنبر و خطيب،ليذكر للنّاس مساوى للحسين و أبيه علىّ عليهما السّلام فصعد الخطيب المنبر،فحمد اللّه و أثنى عليه،و أكثر الوقيعه فى علىّ و الحسين،و أطنب فى تقريظ معاويه و يزيد،فصاح به علىّ بن الحسين:ويلك أيّها الخاطب،اشتريت رضا المخلوق بسخط الخالق،فتبوّأ مقعدك من النّار.

ثمّ قال:يا يزيد ائذن لى حتّى أصعد هذه الأعواد،فأتكلّم بكلمات فيهنّ للّه رضىّ،و لهؤلاء الجالسين أجر و ثواب فأبى يزيد،فقال النّاس:يا أمير المؤمنين

ائذن له ليصعد،فلعلّنا نسمع منه شيئا فقال لهم:إن صعد المنبر هذا لم ينزل إلّا بفضيحتى و فضيحه آل أبى سفيان،فقالوا:و ما قدر ما يحسن هذا،فقال:إنّه من أهل بيت قد زقّوا العلم زقّا.و لم يزالوا به حتّى أذن له بالصعود،فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه،ثمّ خطب خطبه أبكى منها العيون،و أوجل منها القلوب،فقال فيها:أيّها النّاس أعطينا إلى آخر ما تقدّم،ثمّ قال:و لم يزل يقول:

أنا أنا حتّى ضجّ النّاس بالبكاء و النّحيب و خشى يزيد أن تكون فتنه،فأمر المؤذّن أن يؤذّن فقطع عليه الكلام و سكت،فلمّا قال المؤذّن اللّه أكبر،قال علىّ بن الحسين:كبّرت كبيرا لا يقاس،و لا يدرك بالحواسّ،لا شىء أكبر من اللّه،فلمّا قال:أشهد أن لا إله إلّا اللّه،قال علىّ:شهد بها شعرى و بشرى و لحمى و دمى، و مخّى و عظمى،قلما قال:أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه،التفت علىّ من أعلى المنبر إلى يزيد و قال:يا يزيد محمّد هذا جدّى أم جدّك؟فإن زعمت أنّه جدّك فقد كذبت، و إن قلت:إنّه جدّى فلم قتلت عترته.

قال:و فرغ المؤذّن من الأذان و الإقامه،فتقدّم يزيد و صلّى صلاه الظهر.

و من منظومه عليه السّلام

إنّى لأكتم من علمى جواهره

كى لا يرى الحقّ ذو جهل فيفتتنا

و قد تقدّم فى هذا أبو حسن

إلى الحسين و أوصى بعده الحسنا

يا ربّ جوهر علم لو أبوح به

لقيل إنّه ممّن يعبد الوثنا

و لاستحلّ رجال مسلمون دمى

يرون أقبح ما يأتونه حسنا

رواه العلامه باعلوى فى«المشرع الروى»(ج ۱ ص ۴۰).

(احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۸)

ص :۱۲۸

أنموذج مما قيل فی شأنه فی کتب القوم

منها ما ذکره العلامه الشیخ سلیمان البلخی القندوزی المتوفی سنه ۱۲۹۳ فی«ینابیع الموده»

(ص ۱۵۳ ط اسلامبول)حیث قال:

و أمّا علیّ بن الحسین فالنّاس علی اختلاف مذاهبهم مجتمعون علی فضله و لا یشکّ أحد فی تقدیمه و إمامته.

و منها ما ذکره الحافظ أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه الاصبهانی المتوفی سنه ۴۳۰ فی«حلیه الأولیاء»

(ج ۳ ص ۱۳۳ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب رضی اللّه تعالی عنهم زین العابدین، و منار القانتین،کان عابدا وفیّا،و جوادا حفیّا.

و منها ما نقله القوم عن الزهری:

منهم العلامه أبو نعیم الاصبهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۴۱ ط مصر)عن الزهری حیث قال:

حدثنا أبو بکر بن مالک،ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،حدّثنی عمرو بن محمّد الناقد،ثنا سفیان بن عیینه.

قال:قال الزهری: لم أر هاشمیّا أفضل من علیّ بن الحسین.

و نقله الذّهبی عن الزهری فی«تاریخ الإسلام»(ج ۴ ص ۳۵ ط مصر).

و العلّامه ابن تیمیّه الحنبلی فی«منهاج السنّه»(ج ۴ ص ۱۴۴).

و البدخشی فی«مفتاح النّجا»(ص ۱۵۸ مخطوط).

و العلّامه الساعاتی فی«بلوغ الامانی»(المطبوع بذیل الفتح الربّانی ج ۱۰ ص ۲۵۳ ط القاهره).

و ابن الصبّاغ فی«الفصول المهمّه»(ص ۱۵۸ ط الغری).

و نقله عن الزهری و ابن عیینه العلّامه المناوی فی«الکواکب الدریّه»(ج ۱ ص ۱۳۹ ط الأزهریّه بمصر).

و العلّامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۸۸ ط العثمانیه بمصر).و العلّامه ابن خلکان فی«التاریخ»(ج ۱ ص ۳۴۷ ط ایران سنه ۱۲۶۴)لکنّهما ذکرا بدل هاشمیّا:قرشیّا.

و رواه العلّامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۴۰ ط الغری).

و العلّامه السفارینی فی«شرح ثلاثیات مسند أحمد»(ج ۲ ص ۶۴۸ ط دار الکتب الإسلامیه بدمشق).

و رواه العلّامه الشیخ أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن عبد الهادی الحنبلی المتوفی سنه ۷۵۶ فی«الصّارم المنکی فی الردّ علی السبکی»(ص ۹۹ ط مطبعه الإمام فی شارع قرقول)قال:

فهذا علیّ بن الحسین زین العابدین و هو من أجلّ التّابعین علما و دینا حتّی قال الزّهری:ما رأیت هاشمیّا مثله.

و ذکر بعضهم:

منهم العلامه الذهبی فی«تذکره الحفاظ»(ج ۱ ص ۷۵ ط حیدرآباد) قال الزهری: ما رأیت أفقه من علیّ بن الحسین نقله عن الخلاصه.

و منهم العلامه فی«دول الإسلام»(ج ۱ ص ۴۷ ط مصر).

و منهم العلامه الساعاتی فی«بلوغ الامانی»(المطبوع بذیل الفتح الربانی ج ۱۰ ص ۲۵۳ ط القاهره).

و منهم العلامه الدیار بکری المتوفی سنه ۹۶۶ و قیل سنه ۹۸۳ فی «تاریخ الخمیس فی أحوال انفس نفیس»(ج ۲ ص ۳۱۳ ط مصر سنه ۱۲۸۳).

و منهم العلامه مجد الدین فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۲۶ نسخه الظاهریه بدمشق).

و منها ما نقله القوم عن أبی حازم:

منهم العلامه أبو نعیم الاصبهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۴۱ ط مصر)حیث قال:

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان،ثنا عبد اللّه بن أحمد،حدّثنی أبو معمّر ثنا ابن حازم.قال:سمعت أبا حازم یقول: ما رأیت هاشمیّا أفضل من علیّ بن الحسین.

و منهم العلامه الذهبی فی«تذکره الحفاظ»(ج ۱ ص ۷۵ ط حیدرآباد) و منهم العلامه المذکور فی«تاریخ الإسلام»(ج ۴ ص ۳۵ ط مصر).

و منهم العلامه الخطیب التبریزی فی«إکمال الرجال»(ص ۷۲۵ ط دمشق).

و منهم العلامه العسقلانی فی«تهذیب التهذیب»(ج ۷ ص ۳۰۵ ط حیدرآباد).

و قال العلامه البیهقی فی«الاعتقاد»(ص ۱۸۷ ط القاهره):

أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ،ثنا أبو جعفر محمّد بن صالح بن هانى،ثنا أبو العباس أحمد بن خالد الدامغانى،ثنا أبو مصعب الزهرى،ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه قال: ما رأيت هاشميّا أفقه من علىّ بن الحسين.

و منها ما ذكره العلامه العسقلانى فى«تهذيب التهذيب»

(ج ۷ ص ۳۰۵ ط حيدرآباد)

حيث قال:

قال الحاكم:سمعت أبا بكر بن دارم عن بعض شيوخه عن أبى بكر بن أبى شيبه قال:أصحّ الأسانيد كلّها الزهرى،عن علىّ بن الحسين،عن أبيه،عن علىّ.و قال حمّاد بن زيد،عن يحيى بن سعيد:سمعت علىّ بن الحسين و كان أفضل هاشمى أدركته.

و نقل كلام ابن أبى شيبه العلاّمه السفارينى فى«شرح ثلاثيات أحمد»(ج ۲ ص ۶۴۸ ط دار الكتب الإسلاميّه بدمشق).

و منهم العلامه الشيخ أحمد بن حليم بن تيميه الحنبلى المتوفى سنه ۷۲۸ فى«الرد على الاخنائى و استحباب زياره خير البريه»(ص ۹۲ ط السلفيه بالقاهره)قال:

قال الزهرى: ما رأيت هاشميّا مثله.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه أبو نعيم الاصبهانى فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۴۱ ط مطبعه السعاده بمصر)حيث قال:

حدثنا محمّد بن عبد اللّه الكاتب،ثنا الحسن بن علىّ بن نصر الطوسی،ثنا محمّد بن عبد الكريم،ثنا الهيثم بن عدىّ،أخبرنا صالح بن حسّان.قال: قال رجل لسعيد بن المسيّب:ما رأيت أحدا أورع من فلان،قال:هل رأيت علىّ بن الحسين؟! قال:لا.قال:ما رأيت أحدا أورع منه-.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذكره»(ص ۳۴۰ ط الغری).

روی الحديث من طريق أبی نعيم بعين ما تقدّم عنه فی«حليه الأولياء»سندا و متنا.

و رواه العلامه الذهبی فی«تذكره الحفاظ»(ج ۱ ص ۷۵ ط حيدرآباد).

و رواه العلامه المذكور فی«تاريخ الإسلام»(ج ۵ ص ۳۵).

و رواه العلامه العسقلانی فی«تهذيب التهذيب»(ج ۷ ص ۳۰۵ ط حيدرآباد).

و رواه العلامه الساعاتی فی«بلوغ الامانی»(المطبوع فی ذيل الفتح الربانی ج ۱۰ ص ۲۵۳ ط القاهره).

و رواه العلامه المناوی فی«الكواكب الدريه»(ج ۱ ص ۱۳۹ ط الازهريه بمصر).

و رواه العلامه ابن طلحه الشافعی فی«مطالب السئول»(ص ۷۹ ط طهران).

و رواه العلامه السفارينی فی«شرح ثلاثيات مسند أحمد»(ج ۲ ص ۶۴۸ ط دمشق).

ص :۱۳۳

و منها ما ذكره العلامه العسقلانى فى«تهذيب التهذيب»

(ج ۷ ص ۳۰۵ ط حيدرآباد)

حيث قال:

قال ابن وهب:عن مالك: لم يكن فى أهل بيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم مثل علىّ بن الحسين.

و منها ما ذكره القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكى المصرى فى«الفصول المهمه»(ص ۱۸۵ ط الغرى)قال:

و جلس إلى سعيد بن المسيّب فتى من قريش فطلع علىّ بن الحسين عليه السّلام فقال القرشى لابن المسيّب:من هذا يا أبا محمّد؟فقال:هذا سيّد العابدين علىّ بن الحسين.

و منهم الحاكم أبو عبد اللّه النيشابورى المتوفى سنه ۴۰۵ فى«المستدرك» (ج ۳ ص ۱۰۸ ط حيدرآباد الدكن)قال:

حدّثنى بكير بن محمّد الحدّاد الصّوفى بمكّه،ثنا الحسن بن علىّ بن شبيب المعمّرى،ثنا عبد الرّحمن بن عمرو بن جبله الباهلى،ثنا أبى،عن الزبير بن سعيد القرشى قال: كنّا جلوسا عند سعيد بن المسيّب فمرّ بنا علىّ بن الحسين و لم أر هاشميّا قطّ كان أعبد اللّه منه.

و منها ما ذكره العلامه الشيخ مصطفى رشدى ابن الشيخ إسماعيل الدمشقى المتوفى بعد سنه ۱۳۰۹ فى كتابه«الروضه النديه»

(ص ۱۲ ط الخيريه بمصر)

قال:

أبو محمّد زين العابدين علىّ الأصغر و يلقّب بالسّجاد لكثره عبادته،كان إماما و فضله لا ينكر،و هماما مناقبه و كراماته جلّت أن تعدّ أو تحصى.

و منها ما ذكره القوم:

منهم العلامه محمد بن سعد بن منيع فى«الطبقات الكبرى»(ج ۵ ص ۲۱۶ ط بيروت)حيث قال:

قالوا: و كان علىّ بن الحسين ثقه مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا ورعا.

و نقله عنه العلامه البغوى فى«منهاج السنه»(ج ۴ ص ۱۴۴ ط مصر).

و العلّامه العسقلانى فى«تهذيب التهذيب»(ج ۷ ص ۳۰۵ ط حيدرآباد).

و منها ما ذكره القوم:

منهم العلامه النسابه السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى المتوفى سنه ۱۲۰۵ فى«تاج العروس»(ج ۹ ص ۱۵۶ ط القاهره)قال:

ذو الثّفنات هو لقب أبى محمّد علىّ بن الحسين بن علىّ المعروف بزين العابدين و السجّاد،لقب بذلك لأنّ مساجده كانت كثفنه البعير من كثره صلاته رضى اللّه

تعالى عنه و إليه يشير دعبل الخزاعى:

مدارس آيات خلت من تلاوه

و منزل وحى مقفر العرصات

ديار علىّ و الحسين و جعفر

و حمزه و السجّاد ذى الثفنات

و منهم العلامه أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبى النيسابورى فى«ثمار القلوب»(ص ۲۹۱ و ص ۲۳۳ ط القاهره).

ذكر الوجه المتقدّم لتلقّبه بذى الثّفنات،ثمّ نقل البيتين المتقدّمين من الدّعبل.

و منها ما ذكره العلامه الراغب الاصبهانى فى«محاضرات الأدباء»

(ج ۱ ص ۳۴۴ و ج ۴ ص ۴۷۹ ط مكتبه الحياه فى بيروت)

قال:

قال عمر بن عبد العزيز يوما و قد قام من عنده علىّ بن الحسين:من أشرف الناس؟فقيل:أنتم لكم الشرف فى الجاهليّه و الخلافه فى الإسلام،فقال:كلاّ-أشرف النّاس هذا القائم من عندى،فإنّ أشرف النّاس من أحبّ كلّ إنسان أن يكون منه،و لا يحبّ أن يكون من أحد،و هذه صورته.

و منها ما ذكره القوم:

منهم العلامه أبو إسحاق إبراهيم بن على الحصرى القيروانى المالكى فى«زهر الآداب»(المطبوع بهامش عقد الفريد ج ۱ ص ۶۹ ط مصر)قال:

حجّ هشام بن عبد الملك أو الوليد أخوه فطاف بالبيت و أراد استلام الحجر فلم يقدر فنصب له منبر فجلس عليه فبينا هو كذلك إذ أقبل علىّ بن الحسين بن

عليّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه فى إزار و رداء و كان أحسن النّاس وجها و أعطرهم رائحه و أكثرهم خشوعا و بين عينيه سجاده كأنّها ركبه عنز و طاف بالبيت و أتى ليستلم الحجر فتنحّى له النّاس هيبه و إجلالا فغاظ ذلك هشاما فقال رجل من أهل الشام:من الّذى أكرمه النّاس هذا الإكرام و أعظموه هذا الإعظام؟ فقال هشام:لا أعرف لئلّا يعظم فى صدور أهل الشّام فقال الفرزدق و كان حاضرا:

هذا ابن خير عباد اللّه كلّهم

هذا التّقى النّقى الطاهر العلم

هذا الّذى تعرف البطحاء و وطأته

و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

إذا رأته قريش قال قائلها

إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

فى كفّه خيزران ريحه عبق

فى كفّ أروع فى عرنينه شمم

يغضى حياء و يغضى من مهابته

فما يكلّم إلّا حين يبتسم

مشتقّه من رسول اللّه نبعته

طابت عناصره و الخيم[١]

و الشّيم

ينمى إلى ذروه العزّ الّتى قصرت

عن نيلها عرب الإسلام و العجم

ينجاب نور الهدى عن نور غرّته

كالشمس ينجاب عن إشراقها القشم

حمّال أثقال أقوام إذا اقترحوا

حلو الشمائل تحلوا عنده نعم

هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله

بجدّه أنبياء اللّه قد ختموا

اللّه فضّله قدما و شرّفه

جرى بذاك له فى لوحه القلم

من جدّه دان فضل الأنبياء له

و فضل امّته دانت له الأمم

عمّ البريّه بالإحسان فانقشعت

عنها الغياهب و الإملاق و الظّلم

كلتا يديه غياث عمّ نفعهما

تستو كفان و لا يعروهما العدم

سهل الخليفه لا تخشى بوادره

تزينه الاثنان الحلم و الكرم

.

ص :١٣٧

لا يخلف الوعد ميمون بغرّته

رحب الفناء أريب حين يعتزم

ما قال لا قطّ إلاّ فى تشهّده

لو لا التّشهّد كانت لاؤه نعم

من معشر حبّهم دين و بغضهم

كفر و قربهم منجى و معتصم

يستدفع السوء و البلوى بحبّهم

و يسترّب به الإحسان و النّعم

مقدّم بعد ذكر اللّه ذكرهم

فى كلّ بدء و مختوم به الكلم

إن عدّ أهل التقى كانوا أئمّتهم

أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم

و لا يدانيهم قوم و إن كرموا

هم الغيوث إذا ما أزمه أزمت

و الأسد اسد الشرا و البأس محتدم

يأبى لهم أن يحلّ الذّم ساحتهم

خيم كريم و أيد بالندى هضم

لا ينقض العسر بسطا من أكفّهم

سيّان ذلك إن أثروا و إن عدموا

أىّ الخلائق ليست فى رقابهم

لأوليه هذا أوله-نعم

من يعرف اللّه يعرف أوليته

فالّذين من بيت هذا ناله الأمم

و ليس قولك من هذا بضائره

العرب تعرف من أنكرت و العجم

و منهم العلامه مجد الدين بن الأثير الجزرى فى«المختار فى مناقب الأخيار»(ص ۲۹ نسخه الظاهريه بدمشق):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«زهر الآداب»لكنّه قال بعد قوله فنصب له منبر فجلس عليه:و أطاف به أهل الشّام، و ذكر بدل قوله من هذا الّذى إلخ من هذا الّذى قدها به النّاس هذه الهيبه فأفرجوا له عن الحجر، و أسقط البيت المبدوّ بقوله: ما قال لا قطّ،و البيت الأخير[۱]

.

و منهم العلامه الشيخ شمس الدين محمد أحمد السفارينى فى شرح «ثلاثيات مسند أحمد»(ج ٢ ص ۶۴٨ ط دار الكتب الإسلاميه بدمشق).

و منهم العلامه باكثير الحضرمى فى«وسيله المآل»(ص ٢١۶ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«المختار»بتفاوت يسير فى مقدّمه الحديث و ذكر القصيده بعين ما تقدّم عنه بلا تفاوت لكنّه ذكر بدل كلمه ينجاب:ينشقّ و بدل قوله تزينه الاثنان الحلم:تزينه الاثنان حسن الخلق، و بدل قوله عنها الغياهب و الإملاق و الظّلم:عنه الغباوه و الإملاق و العدم.

و منهم العلامه إبراهيم بن محمد البيهقى المتوفى سنه ٣٠٠ بقليل فى «المحاسن و المساوى»(ص ٢١٢ ط بيروت)قال:

حدّثنا المدائنى عن كيسان عن الهيثم قال: حجّ عبد الملك بن مروان و معه الفرزدق،فبينا هو قاعد بمكّه فى الحجر إذ مرّ به علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب و عليه مطرف خزّ فقال عبد الملك:من هذا يا فرزدق؟فأنشأ يقول،ثمّ ذكر من أبيات الفرزدق تسعه أبيات من أوّلها و البيت المبدوّ بقوله:من معشر و الأبيات الأربعه التاليه له.

و منهم الحافظ الطبرانىّ فى«المعجم الكبير»(ص ١۴٣)قال:

حدثنا أبو حنيفه محمّد بن حنفيّه الواسطى،نا يزيد بن عمرو البراء الغنوى نا سليمان بن الهيثم قال: كان علىّ بن الحسين بن علىّ رضى اللّه عنه يطوف بالبيت، فأراد أن يستلم الحجر،فأوسع النّاس له و الفرزدق بن غالب ينظر إليه،فقال رجل:يا أبا فراس من هذا؟فقال الفرزدق:فذكر القصيده إلى البيت السابع ثمّ

ذکر البیت الثالث و العشرون و السّابع و العشرون، إلاّ أنّه ذکر بدل کلمه القبائل:

العشائر.

و منهم الحافظ نور الدین علی بن أبی بکر الهیتمی فی«مجمع الزوائد» (ج ۹ ص ۲۰۰ ط مکتبه القدسی فی القاهره).

روی الحدیث من طریق الطبرانی بعین ما تقدّم عن«زهر الآداب»ملخّصا و ذکر أبیات الفرزدق من أوّلها إلی سابعها و البیت المبدوّ بقوله: لا یستطیع جواد، و المبدوّ بقوله:أیّ الخلائق و إن کان قد ذکر بدل کلمه الخلائق:العشائر.

و منهم العلامه ابن حجر فی«الصواعق المحرقه»(ص ۱۸۹ ط المیمنیه بمصر).

روی الحدیث من طریق أبی نعیم و السلفی بعین ما تقدّم عن«زهر الآداب» و ذکر من أبیات الفرزدق ثمانیه.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۸۹ ط الغری).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«زهر الآداب»ملخّصا و ذکر أبیات الفرزدق کلّها بعین ما تقدّم إلاّ ثلاثه أبیات:قوله من جدّه إلخ و قوله ما قال لا إلخ و قوله یستدفع الشرّ إلخ.

و منهم العلامه الحضرمی فی«رشفه الصادی»(ص ۱۱۴ ط مصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«زهر الآداب»ثمّ ذکر أبیات الفرزدق بعین ما تقدّم عنه مع اختلاف فی ترتیبها و ذکر بدل قوله تزینه اثنتان الحلم و الکرم:

یزینه اثنان حسن الخلق و الشیّم، و بدل قوله: من یعرف اللّه یعرف أوّلیّته:من یشکر اللّه یشکر أوّلیّه ذا، و بدل قوله: عن نیلها عرب الإسلام و العجم:عنها الأکفّ و عن إدراکها القدم، و بدل قوله: اللّه فضّله قدما و شرّفه:اللّه شرّفه قدما

و عظّمه،و قد غيّر بعض الكلمات بما لا يهمّنا ذكره.

و منهم الحافظ عماد الدين ابن كثير القرشى فى«البدايه و النهايه» (ج ۸ ص ۲۰۸ ط القاهره).

و قد روى الطبرانى:حدّثنا أبو حنيفه محمّد بن حنيفه الواسطى،ثنا يزيد بن البراء ابن عمرو بن البراء الغنوى،ثنا سليمان بن الهيثم قال: كان الحسين بن علىّ يطوف بالبيت فأراد أن يستلم فما وسع له النّاس،فقال رجل:يا أبا فراس من هذا؟ فقال الفرزدق:

هذا الّذى تعرف البطحاء وطأته

و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

الأشعار المعروفه المشهوره إلخ.

فإنّ المشهور أنّها من قيل الفرزدق فى علىّ بن الحسين لا فى أبيه،و هو أشبه فانّ الفرزدق لم ير الحسين إلاّ و هو مقبل إلى الحجّ و الحسين ذاهب إلى العراق،فسأل الحسين الفرزدق عن النّاس فذكر له ما تقدّم-.

و منهم العلامه أبو نعيم الاصفهانى فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۳۹ ط السعاده بمصر)قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن سنان قال:ثنا محمّد بن إسحاق الثقفى،قال:سمعت محمّد بن زكريّا قال:أخبرنا ابن عائشه عن أبيه فذكر الحديث ملخّصا و ذكر من قصيده الفرزدق تسعه من أوّلها إلاّ البيت المبدوّ بقوله:فى كفّه خيزران،و ثلاثه أخرى مثلها.

و منهم العلامه الشيخ تقى الدين بن أبى بكر بن حجه الحموى فى «ثمرات الأوراق»(ج ۲ ص ۲۰ ط القاهره)قال:

قال أبو الفرج الأصبهانى:حدّثنى أحمد بن محمّد الجعد و محمّد بن يحيى قال:

حدّثنا محمّد بن زكريّا العلائى قال:حدّثنا ابن عائشه قال: حجّ هشام بن عبد الملك

فی خلافه أخیه الولید و معه رؤساء أهل الشام فطاف و جهد أن یستلم الحجر فلم یقدر من الازدحام فذکر الحدیث مع قصیده الفرزدق.

و منهم العلامه القرمانی فی«أخبار الدول و آثار الاول»(ص ۱۰۹ ط بغداد)قال:

حکی أنّه لمّا حجّ هشام بن عبد الملک فی حیاه أبیه دخل إلی الطّواف و جهد أن یستلم الحجر الأسود فلم یصل علیه لکثره ازدحام النّاس علیه فنصب له منبر إلی جانب زمزم و جلس علیه ینظر إلی النّاس و حوله جماعه من أعیان أهل الشّام فبینا هو کذلک إذ أقبل زین العابدین یرید الطّواف فلمّا انتهی إلی الحجر تنحّی له النّاس حتّی استلمه فقال رجل من أهل الشّام لهشام:من هذا الّذی قد هابته النّاس هذه الهیبه؟فقال هشام:لا أعرفه مخافه أن یرغب فیه أهل الشّام، و کان الفرزدق حاضرا فقال:أنا أعرفه،فقال الشّامی:من هو؟فقال:ثمّ شرع فی نقل القصیده.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۳۸ ط الغری).

روی من القصیده المذکوره:البیت ۱ و ۲ و ۳ و ۴ و ۶ و ۷ و ۸ و ۱۲ و ۱۴ و ۱۵ و ۱۶ و ۱۹ و ۲۲ و ۲۳ و ۲۴ و ۹ لکنّه ذکر بدل کلمه ینجاب:

ینشقّ، و بدل کلمه القشم:الظلم، و ۱۷ لکنّه ذکر المصرع الأوّل منه هکذا:

لا یخلف الوعد میمون بعزّته.

و منهم العلامه الگنجی فی«کفایه الطالب»(ص ۳۰۳ طبع الغری).

نقل القصیده بعین ما تقدّم عن«زهر الآداب»مع مخالفه فی ترتیب أبیاتها[۱]

.

و منهم العلامه الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن تقى الدين الشافعى السبكى فى«طبقات الشافعيه الكبرى»(ج ۱ ص ۱۵۳ ط القاهره)قال:

أخبرنا أبى تغمدّه اللّه برحمته من لفظه قال:أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن أبى بكر بن حامد الأرموى الصّوفى بقراءتى عليه،أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن مكّى السبط،أخبرنا جدّى الحافظ أبو طاهر السّلفى،أخبرنا أبو الحسين المبارک بن عبد الجبّار بن أحمد الصّيرفى بقراءتى،أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد

ص :۱۴۳

ابن على الورّاق،أخبرنا أبو أحمد عبد السّلام بن الحسين بن محمّد بن عبد اللّه بن طيفور البصرى اللّغوى قرئت على أبى عبد اللّه محمّد بن أحمد بن يعقوب المتوفّى بالبصره و أبى الحسين محمّد بن محمّد بن جعفر بن كنكك اللغوى قالا:حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن زكريّا بن دينار،حدّثنا عبد اللّه بن محمّد يعنى ابن عائشه،حدّثنى أبى و غيره قال: حجّ هشام بن عبد الملك فى زمن عبد الملك أو الوليد فطاف بالبيت فجهد أن يصل إلى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر و جلس عليه ينظر إلى النّاس و معه أهل الشام إذ أقبل علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنهم و كان من أحسن النّاس وجها و أطيبهم أرجا فطاف بالبيت فلمّا بلغ الحجر تنحّى له النّاس حتّى يستلمه فقال رجل من أهل الشّام:من هذا الّذى قد هابه النّاس هذه الهيبه؟فقال هشام:لا أعرفه مخافه أن يرغب فيه أهل الشّام و كان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق:لكنّى أعرفه قال الشّامى:من هو يا أبا فراس؟فقال الفرزدق:

هذا الّذى تعرف البطحاء و وطأته

و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم-إلخ

و منهم العلامه الشيخ كمال الدين محمد بن عيسى الشافعى الدميرى فى «حيوه الحيوان»(ج ۱ ص ۹ ط القاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الطبقات الشافعيّه»و قال فى آخر الحديث:

فغضب هشام على الفرزدق و أمر بحبسه فأنفذ له زين العابدين اثنى عشر ألف درهم فردّها و قال:مدحته للّه تعالى لا للعطاء فأرسل إليه زين العابدين و قال له:إنّا أهل بيت إذا وهبنا شيئا لا نستعيده و اللّه عزّ و جلّ يعلم نيّتك و يثيبك عليها،فشكر اللّه لك سعيك،فلمّا بلغته الرساله قبلها.

و منهم العلامه الشيخ جمال الدين محمد بن نباته المصرى المتوفى ۷۶۸ فى«شرح العيون»(المطبوع بهامش الغيث المسجم ج ۲ ص ۱۶۳).

(احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۹)

ص :۱۴۴

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«زهر الآداب»ملخّصا و ذکر ثلاثه من أبیات الفرزدق.

و منهم العلامه العارف الشیخ أبو محمد عبد اللّه بن أسعد الیافعی الشافعی المتوفی سنه ۷۶۸ فی کتابه«مرآه الجنان»(ج ۱ ص ۲۳۹ ط حیدرآباد).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«زهر الآداب»ملخّصا لکنّه ذکر: من ذا الّذی هابه الناس هذه الهیبه و کذا قصیده الفرزدق.

و منهم العلامه جار اللّه أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشریّ المتوفی سنه ۵۳۸ فی کتابه«الفائق»(ج ۱ ص ۲۱۹ طبع القاهره).

ذکر من قصیده الفرزدق البیت المبدوّ بقوله: فی کفّه.

و منهم العلامه الزرقانی فی«شرح المواهب اللدنیه»(ج ۴ ص ۲۹۷ ط الازهریه بمصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الطبقات الشافعیّه».

و منهم العلامه المحدث الشهیر الشیخ محمد طاهر بن علی الصدیقی النسب الهندی الفتنی الوطن المتوفی سنه ۹۸۶ فی کتابه«مجمع بحار الأنوار» (ج ۱ ص ۳۴۱ و ص ۲۱۶ ط نول کشور فی لکهنو):

ذکر من قصیده الفرزدق البیت المبدوّ بقوله: فی کفّه خیزران.

و منهم الشیخ الامام عفیف الدین أبو محمّد عبد اللّه اسعد الیافعی فی «روض الریاحین»(ص ۵۵ ط القاهره).

روی الحدیث ملخّصا و ذکر من قصیده الفرزدق ستّه من أوّلها إلاّ البیت المبدوّ بقوله: فی کفّه خیزران، و أربعه أخری.

و منهم العلامه الأمر تسری فی«أرجح المطالب»علی ما فی«فلک النجاه»

(ج ۱ ص ۱۷۸،المخطوط).

نقل الحديث عن«الصواعق».

نقل الحديث عن«الصواعق».

و منهم العلامه محمد خواجه پارسای البخاری فی«فصل الخطاب»(علی ما فی الينابيع ص ۳۷۸ ط اسلامبول):

روی الحديث من طريق أبی نعيم فی الحليه و الطبرانی فی الکبير و الحافظ السلفی و أهل السير و التواريخ بعين ما تقدّم عن«زهر الآداب»لکنّه قال: من هذا الّذی هاب النّاس من هيبته،و ذکر من أبيات الفرزدق تسعه ثمّ قال:

فلمّا سمعها هشام غضب و حبس الفرزدق فأرسل إليه الإمام زين العابدين رضی اللّه عنه اثنی عشر ألف درهم فردّها و قال:مدحته للّه تعالی لا للعطاء فقال:إنا أهل البيت إذا وهبنا شيئا لا نستعيده فقبلها الفرزدق.قال الشيخ أبو عبد اللّه القرظی شيخ الحرمين الشريفين:لو لم يمكن لأبی فراس عند اللّه عزّ و جلّ عمل إلاّ هذا دخل الجنّه لأنّها کلمه حقّ عند سلطان جائر،و هجا هشاما و هو فی الحبس:

أ تحبسنی بين المدينه و الّتی

إليها قلوب النّاس يهوی منيبها

يقلّب رأسا لم يکن رأس سيّد

و عينا له حولاء باد عيوبها

فأخرجه من الحبس و کان هشام أحول.

و منهم العلامه أبو مجد زکی الدين بن عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبداه بن محمد المصری الشهير بابن أبی الأصبغ العدوانی المصری المتوفی سنه ۶۵۴ و المولود سنه ۵۸۵ فی«بديع القرآن»(ص ۲۰۲ ط مکتبه نهضه مصر بالقاهره):

أشار إلی قصيده الفرزدق.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السئول»(ص ۷۹

ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدّم ملخّصا ثمّ شرع فى نقل القصيده.

و منهم العلامه الشيخ برهان الدين الأنصارى الكتبى فى«غرر الخصائص الواضحه»(ص ١۶ ط القاهره).

ذكر البيت السّادس من القصيده.

و منهم العلامه الحمزاوى فى«مشارق الأنوار»(ص ١٢١ ط مصر).

روى الحديث من طريق ابن حجر بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمى الأفغانى فى كتابه«أئمه الهدى»(ص ١٠٩ ط القاهره بمصر).

روى الحديث مفصّلا.

و منهم العلامه الحضرمى فى«رشفه الصادى»(ص ١١۴ ط مصر).

روى الحديث ملخّصا.

و منهم العلامه النسابه السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى المتوفى سنه ١٢٠۵ فى«تاج العروس»(ج ٣ ص ١٧۴ ماده(خزر)ط القاهره).

ذكر البيت الخامس من القصيده.

و منهم العلامه المعاصر الشيخ حسن النجار المصرى فى«الاشراف» (ص ٢۵ ط مصر).

روى الحديث و القصيده ملخّصا.

و ذكر علامه الأدب الشيخ الحسين بن محمّد بن مفضل أبى القاسم الراغب الاصبهانى المتوفى(سنه ۵۶۵)فى«محاضرات الأدباء»(ج ١ ص ٢٩٩ طبع مكتبه الحياه فى بيروت).

ص :١۴٧

و كان علىّ بن الحسين رضى اللّه عنهما يطوف بالبيت،فرآه يزيد فقال:

من هذا؟فقال له الحارث بن اللّيث:

هذا الّذى تعرف البطحاء وطأته

و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

و منهم العلامه السيد عباس بن على بن نور الدين المكى فى«نزهه الجليس و منيه الأديب الأنيس»(ج ۲ ص ۱۶ ط مصر).

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن«زهر الآداب»لكنّه ذكر فيه،بدل قوله و أعطرهم رائحه إلخ:و أطيبهم ريحا و أكرمهم نفسا و أعلاهم حسبا و أعظمهم شرفا فساق الحديث إلى آخر القصيده إلاّ أنّه أسقط ثلاثه أبيات ممّا تقدّم فى «زهر الآداب»و زاد فيها بيتا و هو:

حيّيه بسلام و هو مرتفق

و ضجّه القوم عند الباب تزدحم

ذكر بدل قوله كلمه ينجاب فى«البيت التاسع»:تنشقّ، و بدل قوله الحلم و الكرم فى«البيت السادس عشر»:الخلق و الهمم، و بدل قوله ميمون بغرّته فى «البيت السابع عشر»:مأمون عواقبه، و بدل قوله عنها الغياهب و الإملاق و الظّلم فى«البيت الرابع عشر»:عنه الملامه و الإملاق و العدم.

ثمّ ذكر بعد ختم القصيده ما تقدّم عن«ينابيع المودّه»بعينه إلى قوله:

فقبلها الفرزدق.

و منهم العلامه المعاصر توفيق علم فى كتابه«أهل البيت»(ص ۴۲۷ ط القاهره).

ذكر أبيات الفرزدق لكنّه أسقط بعضها.

حجّ هشام بن عبد الملك فى خلافه أبيه عبد الملك بن مروان فلمّا طاف بالبيت و أتى الحجر زاحمه النّاس فجعله رجال أهل الشام على سرير فحملوه على

أعناقهم فبينما هم يطوفون به إذ دخل على باب المسجد شابّ و عليه مئزر و إزار و فى جبهته كأنّها كبسه عنز كأنّها الشمس تطلع من بين حاجبيه فبدأ بالطواف فلمّا أتى الحجر فرّج لها النّاس عنه هيبه له و إجلالا فأغاظ ذلک هشام بن عبد الملک غيظا شديدا فقالوا له:من هذا يا أمير المؤمنين؟فقال لهم:لا أعرفه لئلاّ يفتن به رجال أهل الشام،و کان الفرزدق بالحضره فقال:أنا أعرفه يا ابن أمير المؤمنين قال له:فقل،فأنشأ الفرزدق يقول:فذكر الأبيات لكنّه أسقط البيت المبدوّ بقوله:ما قال لا قط إلخ.

و زاد هذا البيت:

هذا سليل حسين و ابن فاطمه

بنت الرسول الّذى انجابت به الظلم

ص :۱۴۹

الامام الخامس باقر العلوم محمد بن علی بن الحسین بن علی علیهم السّلام

اشاره

ص :۱۵۱

تاریخ میلاده و وفاته

فممن ننقل کلامه فی ذلک:

العلامه الخطیب التبریزی فی«إکمال الرجال»(ص ۷۵۹ ط دمشق) قال:

محمـد بن علی(هو محمّـد بن علیّ بن الحسـین بن علیّ بن أبی طالب)یکنّی أبا جعفر المعروف بالباقر،سـمع أباه زین العابدین،و جابر بن عبد اللّه،روی عنه ابنه جعفر الصّادق و عیره.ولد سـنه ستّ و خمسین،و مات بالمدینه سنه سبع عشره، و قیل:ثمانی عشره و مائه،و هو ابن ثلاث و ستین سنه،و قیل غیر ذلک،و دفن بالبقیع و سمّی«الباقر»لأنّه تبقّر فی العلم أی توسّع.

و منهم العلامه السید عباس المکی فی«نزهه الجلیس و منیه الأنیس» (ج ۲ ص ۲۳ ط القاهره)قال:

و کان مولده یوم الثلثاء سـنه سبع و خمسین،و کان عمره یوم قتل جدّه الحسین علیه السّلام ثلاث سنین و أمّه أمّ عبد اللّه،و توفّی فی شهر ربیع الآخر سنه ثلاث عشره و مائه،و قیل:فی الثالث و العشرین من شهر صفر سنه أربع عشره،و قیل:

ثمانی عشره و مائه بالجمیمه و نقل إلی المدینه و دفن فی البقیع فی القبر الّذی فیه أبوه و عمّ أبیه الحسن بن علیّ علیه السّلام فی القبّه الّتی فیها قبر العبّاس رضـی اللّه عنه،و أمّا معجزات الباقر علیه السّـلام و فضائله لا تحصـر و قد ذکره الشـیخ محمّد بن حسـن الحرّ فی أرجوزه له ذکر بعض فضائله و معجزاته علیه السّلام.

و منهم العلامه محمد بن طلحه فی«مطالب السؤول»(ص ۸۱ ط طهران) قال:

أما ولادته(أیّ محمّد بن علی علیهما السّلام)فبالمدینه فی ثالث صفر من سنه سبع و خمسین

للهجره قبل قتل جدّه الحسين بثلاث سنين،و قيل:غير ذلک إلی أن قال:و أمّا عمره فانّه مات فی سبع عشره و مائه،و قیل:غیر ذلک و قد نیف علی السّتین و قیل:

غیر ذلک،أقام مع أبیه زین العابدین بضعا و ثلاثین سنه من عمره.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۵۰ ط الغری) قال:

اختلفوا فیها(أی فی وفاه الباقر علیه السّلام)علی ثلاثه أقوال:أحدها أنّه توفّی سنه سبع عشره و مائه ذکره الواقدی،و الثانی أربع عشره و مائه قاله الفضل بن دکین،و الثالث سنه ثمان عشره و مائه.و اختلفوا فی سنّه أیضا علی ثلاثه أقوال:

أحدها ثمان و خمسون،و الثانی سبع و خمسون،و الثالث ثلاث و سبعون.و الأوّل أشهر لما روینا فی سن أمیر المؤمنین علیّ،فان محمّدا هذا روی إنّ علیّا قتل و هو ابن ثمان و خمسین،قال:و مات لها الحسن و قتل لها الحسین و مات لها علیّ بن الحسین.قال جعفر بن محمّد هذا و سمعت أبی یقول لعمّته فاطمه بنت الحسین:قد أتت علیّ ثمان و خمسون فتوفّی لها.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۹۳ ط الغری)قال:

ولد أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین رضی اللّه عنه بالمدینه فی ثالث صفر سنه سبع و خمسین من الهجره قبل قتل جدّه الحسین علیه السّلام بثلاث سنین.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۳ ط العثمانیه بمصر).

ذکر ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»بعینه.

و فی(ص ۱۹۵،الطبع المذکور)قال:

مات أبو جعفر محمّد الباقر سنه سبع عشره و مائه،و له من العمر ثلاث و ستون

سنه و قیل:ثمان و خمسون،و قیل:غیر ذلک،

و أوصی أن یکفّن فی قمیصه الّذی کان یصلّی فیه. و فی درر الأصداف:مات مسموما کأبیه و دفن بقبّه العبّاس بالبقیع...

و منهم العلامه الشیخ زین الدین الشهیر بابن الوردی فی ذیل«تاریخ أبی الفداء»(ج ۱ ص ۲۴۸ ط الغری)قال:

سنه ستّ عشره و مائه فیها توفّی(الباقر)محمّد بن زین العابدین علیّ بن الحسین،و قیل:سنه أربع عشره و قیل:سبع عشره و قیل:ثمانی عشره و مائه.

قیل:عاش ثلاثا و سبعین

و أوصی أن یکفن فی قمیصه الّذی کان یصلّی فیه ،تبقّر فی العلم:أی توسّع،و مولده سنه سبع و خمسین و کان عمره لمّا قتل الحسین ثلاث سنین توفّی بالحمیمه من الشراه فنقل إلی البقیع.

و منهم العلامه ابن الصبان المالکی فی«اسعاف الراغبین»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۵۴،ط العثمانیه بمصر)قال:

مات(أیّ محمّد بن علی علیهما السّلام)مسموما سنه سبع عشره و مائه عن نحو ثلاث و سبعین سنه،

و أوصی أن یکفّن فی قمیصه الّذی کان یصلّی فیه.

اخبار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله جابرا بأنه یدرک الباقر علیه السّلام و أمره بإبلاغ سلامه إلیه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه کمال الدین محمد بن طلحه فی«مطالب السئول»(ص ۸۱ ط طهران)قال:

و نقل عن أبی الزّبیر بن محمّد بن أسلم المکّی،قال: کنّا عند جابر بن عبد اللّه فأتاه علیّ بن الحسین و معه ابنه محمّد و هو صبّی،فقال علیّ لابنه محمّد:قبّل رأس عمّک،فدنا محمّد من جابر فقبّل رأسه،فقال جابر:من هذا؟و کان قد کفّ بصره،فقال له علیّ:هذا ابنی محمّد،فضمّه جابر إلیه و قال:یا محمّد!محمّد جدّک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقرأ علیک السّلام،فقال لجابر:و کیف ذلک یا أبا عبد اللّه؟فقال:

کنت مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و الحسین فی حجره و هو یلاعبه،فقال:یا جابر یولد لابنی الحسین ابن یقال له:علیّ إذا کان یوم القیامه ینادی مناد لیقم سیّد العابدین، فیقوم علیّ بن الحسین،و یولد لعلیّ ابن یقال له:محمّد یا جابر إن رأیته فأقرئه منّی السلام.

و قد تقدّم منّا نقل هذا الحدیث عن جماعه من أرباب کتبهم فی فضائل الامام سیّد السّاجدین علیّ بن الحسین سلام اللّه علیه.

منهم العلامّه أحمد بن حجر الهیتمی فی«الصواعق المحرقه»(ص ۱۹۹ ط عبد اللطیف بمصر).

و منهم الحافظ العسقلانی فی«لسان المیزان»(ج ۵ ص ۱۶۸ ط حیدرآباد الدکن).

و منهم العلامه الحمزاوی فی«مشارق الأنوار»(ص ۱۲۱ ط مصر).

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۹۷ ط الغری).

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۱۶۴ مخطوط).

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۳۳۳ ط اسلامبول).

و منهم العلامه المناوی فی«الکواکب الدریه»(ج ۱ ص ۱۶۴ ط الازهریه بمصر).

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۲ ط العثمانیه بمصر) و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۴۷ ط الغری).

و منهم العلامه مجد الدین بن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۳۰ نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق).

اخبار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم للجابر عنه علیه السّلام و أنه یبقر العلم بقرا فإذا رأیته فأقرئه منی السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ نور الدین علی بن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه» (ص ۱۹۳ ط الغری)قال:

و روی جابر بن عبد اللّه الأنصاری قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یا جابر یوشک أن تلتحق بولد لی من ولد الحسین علیه السّلام اسمه کاسمی یبقر العلم بقرا أی یفجره تفجیرا فإذا رأیته فأقرئه عنّی السّلام،قال جابر رضی اللّه عنه:فأخّر اللّه تعالی مدّتی حتّی رأیت الباقر علیه السّلام فأقرأته السّلام عن جدّه صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه المؤرخ القرمانی فی«أخبار الدول و آثار الاول» (ص ۱۱۱ ط بغداد).

روی الحدیث عن جابر بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه المولوی محمد مبین الحنفی السهالوی فی«وسیله النجاه» (ص ۳۳۸ ط فیض فی لکهنو).

روی الحدیث عن جابر بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه الشیخ مصطفی رشدی الدمشقی فی«الروضه الندیه» (ص ۱۶ ط الخیریه بمصر) روی عن جابر بن عبد اللّه الأنصاریّ رضی اللّه عنه قال:قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: یوشک أن تبقی حتّی تلقی ولدا لی من الحسین یقال له محمّد، یبقر العلم بقرا فإذا لقیته فاقرأ منّی السّلام[۱]

.

تقبیل جابر بطنه علیه السّلام و قوله:أمرنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بأن أقرء علیک السلام

رواه القوم:

منهم الحافظ نور الدین علی بن أبی بکر فی«مجمع الزوائد»(ج ۱۰ ص ۲۲ ط مکتبه القدسی فی القاهره)قال:

روی عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین قال: أتانی جابر عبد اللّه و أتا فی الکتاب فقال:اکشف عن بطنک فکشفت عن بطنی فقبّله ثمّ قال:إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم أمرنی أن أقرأ علیک السلام، رواه الطبرانی فی الأوسط.

اخبار النبی صلّی اللّه علیه و آله جابرا بأنه یعمر حتی یدرک الباقر علیه السّلام فلما أدرکه مات من لیلته

رواه القوم:

منهم العلامه ابن قتیبه الدینوری فی«عیون الاخبار»(ج ۱ ص ۲۱۲ ط مصر)قال:

أخبرنا جابر بن عبد اللّه أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و سلم قال: یا جابر إنّک ستعمر بعدی حتّی یولد لی مولود اسمه کاسمی یبقر العلم بقرا،فإذا لقیته فأقرئه منّی السّلام،فکان جابر یتردّد فی سکک المدینه بعد ذهاب بصره و هو ینادی:یا باقر، حتّی قال النّاس:قد جنّ جابر،فبینا هو ذات یوم بالبلاط إذ بصر بجاریه یتورّکها صبّی،فقال لها:یا جاریه من هذا الصبّی؟قالت:هذا محمّد بن علیّ بن

الحسـين بن علىّ بن أبى طـالب،فقال:أدنيه منّى،فأدنته منه،فقبّل بين عينيه و قال:يا حبيبى،رسول اللّه يقرئك السّـلام.ثمّ قال:نعيت إلى نفسى و ربّ الكعبه.

ثمّ انصرف إلى منزله و أوصى،فمات من ليلته.

قد أجلسه جده الحسين فى حجره و أخبره بأن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقرئک السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۳۳۰ ط الميمنيه بمصر).

أنبأنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن عبد اللّه الكرينى،حدّثنا أبو بكر العاطر فانّى أملأ ثنا عبد الرّحمن محمّد بن إبراهيم المدينى،ثنا ابن عقده،ثنا محمّد بن عبد اللّه بن أبى نجيح،حدثنى علىّ بن حسّان القرشى عن عمّه عبد الرحمن بن كثير،عن أبى جعفر محمّد قال:قال أبو جعفر محمّد بن علىّ: أجلسـنى جدّى الحسـين ابن علىّ فى حجره و قال لى:رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سلم يقرئك السّـلام.و قـال لى علىّ بـن الحسـين:أجلسـنى علىّ بن أبى طـالب فى حجره و قـال لى:رسـول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم يقرئك السلام.

و منهم العلامه مجـد الدين بن الأثير الجزرى فى«المختار فى مناقب الأخيار»(ص ۳۰) روى الحديث عن جعفر بن محمّد بعين ما تقدّم عن«منتخب كنز العمال».

لقب بالباقر لأنه علیه السّلام بقر العلم

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ محیی الدین أبو زکریا یحیی بن شرف النووی الشافعی المتوفی سنه(۶۷۶)فی«شرح صحیح مسلم»(ج ۱ ص ۱۰۲ طبع القاهره)قال:

محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنهم المعروف بالباقر لأنّه بقر العلم أی شقّه و فتحه فعرف أصله و تمکّن فیه.

و فی(ص ۱۵ ط نول کشور فی بلده لکهنو).

قال:فی شرح قول مسلم عندی سبعون ألف حدیث عن أبی جعفر،أبو جعفر هذا هو محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنهم المعروف بالباقر لأنّه بقر العلم أیّ شقّه و فتحه.

و منهم العلامه الراغب الاصبهانی فی«مفردات القرآن»(ص ۳۷ ط المیمنیه بمصر)قال:

و سمّی محمّد بن علیّ رضی اللّه عنه باقرا لتوسّعه فی دقائق العلوم.

و منهم علامه اللغه و الأدب ابن منظور المصری فی«لسان العرب» (ج ۴ ص ۷۴ ط دار الصادر فی بیروت)قال:

و کان یقال لمحمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ،الباقر رضوان اللّه علیهم،لأنّه بقر العلم و عرف أصله و استنبط فرعه و تبقّر فی العلم.

و منهم العلامه محمد خواجه پارسای البخاری فی«فصل الخطاب»(علی ما فی ینابیع الموده ص ۳۸۰ ط اسلامبول)قال:

(احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۱۰)

ص :۱۶۰

من أئمّه أهل البيت أبو جعفر محمّد الباقر سمّى بذلك لأنّه بقر العلم أىّ شقّه فعرف أصله و علم خفيّه،و الباقر أوّل علوىّ ولد بين علويّين و هو تابعىّ جليل امام بارع مجمع على جلالته و كماله.

و منهم العلامه ابن خلكان فى«تاريخه»(ج ۲ ص ۲۳ ط ايران سنه ۱۲۶۴).

و كان الباقر عالما سيدا كبيرا و إنّما قيل له الباقر لأنه تبقّر فى العلم أى توسّع و فيه يقول الشاعر:

يا باقر العلم لأهل التقى

و خير من لبّى على الأجبل

و كان عمره يوم قتل جدّه الحسين عليه السّلام ثلاث سنين.

و منهم العلامه ابن حجر فى«الصواعق»(ص ۱۲۰ ط أحمد البابى بحلب) قال:

أبو جعفر محمّد الباقر:سمّى بذلك من بقر الأرض،أى شقّها و أثار مخبآتها و مكانها،فلذلك هو أظهر من مخبآت كنوز المعارف و حقائق الأحكام و الحكم و اللطائف ما لا يخفى إلاّ على منطمس البصيره أو فاسد الطويّه و السّريره،و من ثمّ قيل فيه:هو باقر العلم و جامعه و شاهر علمه و رافعه،صفا قلبه و زكى عمله و طهرت نفسه و شرف خلقه و عمرت أوقاته بطاعه اللّه،و له من الرسوم فى مقامات العارفين ما تكلّ عنه ألسنه الواصفين،و له كلمات كثيره فى السّلوك و المعارف لا تحتملها هذه العجاله.

و منهم العلامه اليافعى الشافعى فى«روض الرياحين»(ص ۵۷ ط القاهره) قال:

و قال بعض أهل اللغه:إنما لقّب محمّد بن علىّ بن الحسين بالباقر لتبقّره و توسّعه فى العلم يقال بقرت الشىء بقرا أى فتحته و وسعته و سمّى الأسد باقرا لأنّه يبقر بطن فريسته.

و منهم العلامه المذکور فی«مرآه الجنان»(ج ۱ ص ۲۴۷ ط حیدرآباد) قال:

و هو(یعنی محمّد الباقر)والد جعفر الصادق لقّب بالباقر لأنّه بقر العلم أی شقّه و توسّع فیه إلی أن یقال:و فیه یقول الشاعر،فذکر البیت المتقدّم عن«تاریخ ابن خلکان»لکنّه ذکر بدل کلمه لبّی:رکب.

و منهم العلامه الشیخ عبد الهادی الابیاری فی«العرائس الواضحه» (ص ۲۰۴ ط القاهره)قال:

قال النوری:سمّی بالباقر لأنّه بقر العلم،أی شقّه.

و منهم العلامه المذکور فی«جالیه الکدر»(ص ۲۰۴ ط مصر).

نقل عن النوری بعین ما تقدّم عنه فی«العرائس».

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۱۶۴ مخطوط)قال:

یکنّی رضی اللّه تعالی عنه أبا جعفر و یلقّب بالباقر،و الهادی،و الشاکر، و الباقر أشهر ألقابه سمّی بذلک لأنّه بقر العلم أی شقّه.

و منهم العلامه الگنجی فی«کفایه الطالب»(ص ۳۰۶ طبع الغری)قال:

و الإمام بعد علیّ بن الحسین الباقر محمّد بن علیّ،ولد بالمدینه سنه سبع و خمسین من الهجره و قبض بها سنه أربع عشره و مائه،و له یومئذ سبع و خمسون سنه،و قبره بالبقیع،مع أبیه وجدته کان له من الولد سبعه أولاد.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۴۶ ط الغری) قال:

و إنّما سمّی الباقر من کثره سجوده من بقر السجود جبهته أی فتحها و وسعها و قیل:لغزاره علمه،قال الجوهری فی الصحاح:التبقّر التوسع فی العلم قال:و کان یقال لمحمّد بن علیّ بن الحسین الباقر لتبقّره فی العلم و یسمّی الشاکر و الهادی.

و منهم العلامه الشیخ نور الدین المولی علی بن سلطان محمد الهروی القاری فی«شرح الفقه الأکبر»(ص ۵۱ ط)قال:

و أمّا مشایخ أبی حنیفه فذکر الکردری أن أبا حنیفه أدرک الامام محمّد بن علیّ ابن الحسین بن علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنهم[۱]

و یسمّی محمّد الباقر لتبقره فی العلوم و تبحّره،و کذا أدرک ولده الإمام جعفر الصّادق.

و منهم العلامه أبو الفداء اسماعیل صاحب بلده حماه فی«المختصر فی أخبار البشر»(ص ۲۰۳ ط مصر)قال:

قیل له(أی محمّد بن علیّ الحسین بن علیّ)الباقر لتبقّره فی العلم أی

توسّعه فيه.

و منهم العلامه الهروى فى«جمع الوسائل فى شرح الشمائل للترمذى» (ج ۱ ص ۱۸۷ ط الادبيه بالقاهره)قال:

محمّد بن علىّ الملقّب بالباقر لأنّه بقر العلم،أى شقّه و علم أصله و فرعه و جليّه و خفيّه.

و منهم العلامه المؤرخ الشيخ أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان الدمشقى الشهير بالقرمانى فى«أخبار الدول و آثار الاول»(ص ۱۱۱ ط بغداد)قال:

و إنّما سمّى بالباقر لأنّه بقر العلم و قيل:لقّب بالباقر لما روى عن جابر ثمّ ذكر الحديث المتقدّم عنه ثمّ قال:و كان خليفه أبيه من بين أخوته و وصيّه و القائم بالإمامه من بعده و فيه يقول القرطبى:

يا باقر العلم لأهل التّقى

و خير من لبّى على الأجبل

و منهم العلامه السيد عباس المكى فى«نزهه الجليس و منيه الأديب الأنيس»(ج ۲ ص ۲۳ ط القاهره)قال:

محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام الملقّب بالباقر-أحد الأئمّه الاثنى عشر عند الإماميّه و كان عالما سيّدا كبيرا،و ما سمّى الباقر إلاّ لأنّه تبقّر فى العلم أى توسّع فيه،و التبقّر التّوسّع و فيه قال:

«يا باقر العلم لأهل الحجا

و خير من لبّى على الأجبل»

و منهم العلامه ابن الصبان المالكى فى«اسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۵۳ ط العثمانيه بمصر)قال:

و لقّب بالباقر لأنّه بقر العلم أى شقّه فعرف أصله و خفيّه.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۹۲ ط العثمانيه بمصر)

قال:

قال:المناوی فی طبقاته:سمّی باقرا لأنّه بقر العلم أی شقّه فعرف أصله.

إلی أن قال:و کنیته أبو جعفر لا غیر،و ألقابه ثلاثه:الباقر،و الشاکر،و الهادی، و أشهرها الباقر[۱]

.

ص :۱۶۵

علمه علیه السّلام

اشاره

کلام عبد اللّه بن عطاء فی علمه

نقله القوم:

منهم العلامه عبد اللّه بن أسعد الیافعی فی«روض الریاحین»(ص ۵۷ ط القاهره)قال:

و قال عبد اللّه بن عطاء رحمه اللّه:ما رأیت العلماء عند أحد أصغر علما منهم عند محمّد بن علیّ بن الحسین رضی اللّه تعالی عنهم.

و منهم العلامه أبو نعیم الاصبهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۸۵ ط السعاده بمصر)قال حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسن،ثنا محمّد بن عثمان بن أبی شیبه،ثنا إبراهیم ابن محمّد بن أبی میمون،ثنا أبو مالک الجنبی،عن عبد اللّه بن عطاء قال:ما رأیت العلماء عند أحد أصغر علما منهم عند أبی جعفر،لقد رأیت الحکم عنده کأنّه متعلّم.

و منهم العلامه فی«مرآه الجنان»(ج ۱ ص ۲۴۷ ط حیدرآباد).

روی کلام عطاء بعین ما تقدّم.

و منهم العلامه الشیخ مصطفی رشدی الدمشقی فی«الروضه الندیه»

(ص ۱۳ ط الخیریه بمصر).

روی کلام عطاء بعین ما تقدّم و زاد فی آخره:و لقد رأیت الحکم بن عیینه مع جلالته بین یدیه کأنّه صبیّ بین یدی معلّمه.

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۱۶۴ مخطوط).

روی کلام عطاء بعین ما تقدّم عن«الروضه الندیّه».

و منهم العلامه الخواجه پارسای البخاری فی«فصل الخطاب»(علی ما فی الینابیع ص ۳۸۰ ط اسلامبول)قال:

قال بعضهم:ما رأیت من العلماء عند أحد کان أقلّ علما إلاّ عند الإمام محمّد الباقر رضی اللّه عنه.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۴۷ ط الغری).

نقل کلام عطاء بعین ما تقدّم عن«روض الریاحین»و زاد:لقد رأیت الحکم عنده کأنّه عصفور مغلوب و یعنی بالحکم الحکم بن عیینه و کان عالما نبیلا جلیلا فی زمانه.

کلام مالک و القرطی فی ذلک

رواه القوم:

منهم ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۹۲ ط الغری) قال:

و روی عنه أی عن الباقر علیه السّلام معالم الدّین بقایا الصحابه و وجوه التابعین و سارت بذکر علومه الأخبار و أنشدت فی مدائحه الأشعار،فمن ذلک ما قاله مالک ابن أعین الجهنی من قصیده یمدحه علیه السّلام فیها:

إذا طلب النّاس القرآنا

کان القریش علیه عیالا

و إن قام ابن بنت النبی

تلقت یداه فروعا طوالا

نجوم تهلل المدلجین

جبال تورث علما و جالا

و فیه یقول القرطی:

یا باقر العلم لأهل التّقی

و خیر من لبّی علی الأجبل

کلامه علیه السّلام فی معرفه الباری لما قیل له:

هل رأیت اللّه؟

رواه القوم:

منهم علامه العرفان و السلوک و الأخلاق أبو حامد الشیخ محمد بن محمد الغزالی الطوسی المتوفی سنه ۵۰۵ فی«مکاشفه القلوب»(ص ۷۲ ط مصطفی ابراهیم تاج بالقاهره)قال:

قال أعرابیّ لمحمّد بن علیّ بن الحسین رضی اللّه عنهم:هل رأیت اللّه حین عبدته؟قال:لم أکن أعبد من لم أره،قال:کیف رأیته قال:لم تره الأبصار بمشاهده العیان لکن رأته القلوب بحقیقه الإیمان لا یدرک بالحواسّ و لا یشبه بالناس معروف بالآیات منعوت بالعلامات لا یجور فی القضیّات ذلک اللّه لا إله إلاّ هو ربّ الأرض و السماوات فقال الأعرابی:و اللّه أعلم حیث یجعل رسالاته .

و رواه العلاّمه الأمیر أبو المظفر أسامه بن منقذ الکنانی فی«لباب الآداب» (ص ۳۴۷ ط القاهره)لکنّه ذکر کلامه علیه السّلام هکذا:

ما کنت لأعبد شیئا لم أره قال:فکیف رأیته قال:لم تره الأبصار مشاهده العین و لکن رأته القلوب بحقائق الإیمان لا یدرک بالحواس،و لا یقاس بالناس، معروف بالآیات،منعوت بالعلامات لا یجور فی قضیته،هو اللّه الّذی لا إله إلاّ هو.

فقال الأعرابی: اَللّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسالَتَهُ .

و منهم علامه علم المسالک و الممالک مطهر بن طاهر المقدسی فی «البدء و التاریخ»(ج ۱ ص ۷۴ ط مطبعه الخانجی بمصر)قال:

و روینا فی حدیث إنّ رجلا سأل محمّد بن علیّ أو ابنه جعفر بن محمّد:

یا ابن رسول اللّه هل رأیت ربّک حین عبدته؟فقال:ما کنت لأعبد ربّا لم أره، فقال الرّجل:و کیف رأیته،قال:لم تره العیون بمشاهده العیان و لکن رأته القلوب بحقائق الإیمان لا یدرک بالحواس و لا یقاس بالقیاس،معروف بالدّلالات، موصوف بالصّفات،له الخلق و الأمر،یعزّ بالحقّ و یذلّ بالعدل،و هو علی کلّ شیء قدیر.

کلام آخر له فی ذلک

رواه القوم:

منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۵۰ ط الغری) قال:

و قال القرشی:حدّثنا محمّد بن الحسین،عن سعید بن سلیمان،عن إسحاق ابن کثیر،عن عبد اللّه بن الولید قال:قال محمّد بن علی: من عبد المعنی دون الاسم فانّه یخبر عن غائب،و من عبد الاسم دون المعنی فانه یعبد المسمّی،و من عبد الاسم و المعنی فانّه یعبد الهین،و من عبد المعنی بتقریب الاسم إلی حقیقه المعرفه فهو موّحد.

أخذ الخليل علم العروض عن رجل من أصحابه عليه السّلام

ذكره جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازى فى«الزينه فى الكلمات الإسلاميه العربيه»(ص ٨٠ ط الهمدانى بالقاهره)قال:

و كان الخليل بن أحمد أوّل من استخرج العروض،فاستنبط منها و من علل النّحو ما لم يستخرجه أحد و لم يسبق إلى مثله سابق.

و سمعت بعض أهل العلم يذكر أنّ الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمّد بن على،أو من أصحاب علىّ بن الحسين عليهما السّلام،فوضع له اصولا،و قسّم الشعر ضروبا،و سمّاه بها،و جعل لتلك الأقسام دوائر و أسطرا، و بناه على السّاكن و المتحرّك من أحرف الكلمه و الخفيف و الثقيل.فكلّ كلمه فيها حرف متحرّك و حرف ساكن سمّاه«سببا»إلخ.

روايه أئمه التابعين و أكابر علماء الدين عنه عليه السّلام

فممن ذكرها العلامه الشيخ مصطفى رشدى بن الشيخ اسماعيل الدمشقى فى«الروضه النديه»(ص ١٢ ط الخيريه بمصر)قال:

الإمام محمّد الباقر:كان عظيم القدر نبيه الذكر لم يظهر عن أحد فى عصره ما ظهر عنه من علم الدين و الآثار و السنه و العلم باللّه تعالى،روى عنه أئمّه التابعين و أكابر علماء الدين.

و منهم العلامه الحافظ أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمى المتوفى سنه ۶۶۵ فى«جامع مسانيد أبى حنيفه»(ج ٢ ص ٣۴٩ ط حيدرآباد)

حیث قـال فی ذکر التـابعین الّـذین روی عنهم أبـو حنیفه:محمّـد بن علی بن الحسـین بن علیّ بن أبی طـالب أبو جعفر الهاشـمی رضی اللّه عنهم إلی أن قال:یقول أضعف عباد اللّه:

و قد روی عنه أبو حنیفه رحمه اللّه فی هذه المسانید[۱]

.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۴۷ ط الغری).

قال ابن سعد:محمّد من الطبقه الثالثه من التابعین من أهل المدینه کان عالما عابدا ثقه روی عنه الأئمّه أبو حنیفه و غیره.

أخباره علیه السّلام عن المغیبات

رواه القوم:

منهم العلامه ابن حجر الهیتمی فی«الصواعق»(ص ۱۲۱ ط مصر) قال:

و سبق جعفرا إلی ذلک(أی الأخبار بملک أبی جعفر المنصور)والده الباقر،

فـإنّه أخبر المنصور بملـک الأـرض شـرقها و غربهـا و طول مـدّته،فقـال له:و ملکنـا قبـل ملککم؟قال:نعم،قال:و یملک أحـد من ولـدی؟قال:نعم،قال:فمدّه بنی أمیّه أطول أم مدّتنا؟قال:مدّتکم و لیلعبنّ بهذا الملک صبیانکم کما یلعب بالأکرّه،هذا ما عهد إلیّ أبی، فلمّا أفضت الخلافه للمنصور یملک الأرض تعجّب من قول الباقر.

خوفه علیه السّلام من ربه و اشتغال قلبه باللّه

اشاره

و نروی جمله مما ورد فی کتب القوم فی ذلک:

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعیم فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۸۲ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا أبی،ثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أبان،ثنا عبد اللّه بن محمّد،ثنا سلمه بن شبیب،عن عبد اللّه بن عمر الواسطی،عن أبی الرّبیع الأعرج،عن شریک عن جابر-یعنی الجعفی-قال:قال لی محمّد بن علیّ: یا جابر إنّی لمحزون و إنّی لمشتغل القلب.قلت:و لم حزنک و شغل قلبک؟قال:یا جابر إنّه من دخل قلبه صافی خالص دین اللّه شغله عمّا سواه.یا جابر ما الدّنیا و ما عسی أن تکون هل هو إلاّ مرکب رکبته أو ثوب لبسته أو امرأه أصبتها،یا جابر إنّ المؤمنین لم یطمئنّوا إلی الدّنیا لبقاء فیها،و لم یأمنوا قدوم الآخره علیهم،و لم یصمّهم عن ذکر اللّه ما سمعوا بآذانهم من الفتنه،و لم یعمهم عن نور اللّه ما رأوا بأعینهم من الزّینه،ففازوا بثواب الأبرار،إنّ أهل التقوی أیسر أهل الدّنیا مؤنه و أکثرهم لک معونه إن نسیت ذکروک،و إن ذکرت أعانوک،قوّالین بحقّ اللّه،قوّامین بأمر اللّه،قطعوا محبّتهم بمحبّه اللّه عزّ و جلّ،و نظروا إلی اللّه عزّ و جلّ و إلی محبّته بقلوبهم،و توحشوا من الدّنیا لطاعه ملیکهم،و علموا أنّ ذلک منظور إلیهم من شأنهم،فأنزل الدّنیا بمنزل نزلت به و ارتحلت عنه،أو کمال أصبته فی منامک،فاستیقظت و لیس معک منه شیء،و احفظ اللّه تعالی ما استرعاک من دینه

و حکمته؛ و رواه فی«المختار فی مناقب الأخبار».

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السئول»(ص ۸۰ ط طهران):

روی الحدیث عن جابر بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۹۴ ط الغری).

روی الحدیث عن جابر بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»لکنّه ذکر بدل قوله لبقاء فیها إلی قوله ففازوا بثواب الأبرار:لزوالها و لم یأمنوا الآخره لأهوالها.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۴۸ ط الغری) روی الحدیث من طریق أبی نعیم بعین ما تقدّم عنه فی«حلیه الأولیاء»إلاّ أنّه زاد بعد قوله ثوب لبسته:أو لقمه أکلتها، و أسقط قوله: قطعوا محبّتهم إلی قوله:من شأنهم.

و منهم العلامه الیافعی فی«روض الریاحین»(ص ۵۷ ط القاهره) قال:

و قال لبعض أصحابه: إنّی لمحزون و إنّی لمشتغل القلب فقیل:و ما حزنک و ما شغل قلبک؟قال:إنّه من دخل قلبه صافی خالص دین اللّه تعالی شغله عما سواه و ما عسی أن تکون الدّنیا هل هی إلاّ مرکب رکبته أو ثوب لبسته أو امرأه أصبتها أو أکله أکلتها.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۴۹ ط الغری)قال:

و قال القرشی بالاسناد المذکور آنفا:حدّثنی محمّد بن الحسین،حدّثنی عبد اللّه بن إسحاق،عن العلا بن میمون،عن أفلح مولی محمّد بن علیّ قال: خرجت مع مولای حاجّا فلمّا دخل المسجد نظر إلی البیت فبکی حتّی علا صوته فقلت:

بأبی و امّی إنّ النّاس ینظرون إلیک فلو رفعت بصوتک قلیلا،فبکی و قال:ویحک لم لا أبکی لعلّ اللّه أن ینظر إلیّ برحمه منه فأفوز بها عنده،ثمّ طاف بالبیت و رکع عند المقام و رفع رأسه من سجوده فإذا موضعه مبتلّ من دموعه.

و منهم العلامه الیافعی فی«روض الریاحین»(ص ۵۷ ط القاهره).

روی الحدیث مرسلا بعین ما تقدّم عن«التذکره».

و منهم العلامه مبارک بن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۳۰ نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق).

روی الحدیث عن أفلح بعین ما تقدّم عن«التذکره»لکنّه زاد کلمه غدا بعد قوله فأفوز بها عنده.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۹۴ ط الغری).

روی عن أفلح مولاه علیه السّلام قال: حججت مع أبی جعفر فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«التذکره»لکنّه أسقط قوله حتّی علا صوته،و أسقط قوله فبکی.

و ذکر بدل قوله ویحک لم لا أبکی:ویلک یا أفلح و لم لا أرفع صوتی بالبکاءئ و بدل کلمه عنده:غدا.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۳ ط العثمانیه بمصر).

روی الحدیث عن أفلح بعین ما تقدّم عن«التذکره»لکنّه ذکر بدل قوله رفعت:خفضت و ذکر بدل کلمه عنده:غدا.

و منها ما رواه جماعه من القوم:

منهم العلامه أبو نعیم فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۸۶ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أبی،ثنا أبو الحسن العبدی،ثنا أبو بکر بن عبید الأموی،ثنا محمّد ابن إدریس،ثنا سوید بن سعید،عن موسی بن عمیر،عن جعفر بن محمّد،عن أبیه. أنّه کان فی جوف اللّیل یقول:أمرتنی فلم أئتمر،و زجرتنی فلم أزدجر، هذا عبدک بین یدیک و لا أعتذر.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۹۴ ط الغری).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»لکنّه ذکر بدل قوله فلم أزدجر إلخ:فلم أنزجر فها أنا عبدک بین یدیک مقرّ لا أعتذر.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۳۲ ط مصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»بعینه.

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار» (ص ۳۰ مخطوط).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»لکنّه ذکر بدل قوله هذا عبدک:ها أنا عبدک.

سخاوته علیه السّلام

اشاره

فمما ورد فیها ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۹۷ ط الغری) قال:

حکت سلمی مولاه أبی جعفر علیه السّلام أنّه کان یدخل علیه بعض إخوانه فلا یخرجون من عنده حتّی یطعمهم الطیّب و یکسوهم الثیاب الحسنه فی بعض الأحیان و یهب لهم الدراهم،فکنت أقول له فی ذلک فیقول:یا سلمی ما حسنه الدّنیا إلاّ صله الإخوان و المعارف،و کان یصل بالخمسمائه درهم و بالستمائه و بالألف درهم.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۴ ط العثمانیه بمصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»لکنّه قال: فکنت اکلّمه فی ذلک،لکثره عیاله و توسّط حاله.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکر»(ص ۳۵۰ ط الغری).

روی ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»بمعناه و زاد: و یجیز بالخمسمائه إلی الألف و لا یمل من مجالسه الاخوان.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۹۷ ط الغری) (احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۱۱)

ص :۱۷۶

قال:

قال الأسود بن كثير: شكوت إلى أبى جعفر عليه السّلام جور الزمان و جفاء الإخوان فقال:بئس الأخ أخ يرعاک غنيّا و يجفوک فقيرا،ثمّ أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائه درهم فقال:استعن بهذه على الوقت فإذا فرغت فاعلمنى.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعى فى«مطالب السئول»(ص ۸۱ ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»لكنّه ذكر بدل كلمه الحاجه:

جور الزمان.و بدل كلمه يجفوک:يقطعک.و بدل قوله استعن بهذه على الوقت:

استنفق هذه.

و منهم العلامه مجد الدين ابن الأثير فى«المختار»(ص ۳۰ من النسخه الظاهريه بدمشق).

روى الحديث عن الأسود بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

شوكته عند أهل زمانه

قال العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۱۹۶ ط الغرى):

و روى الزّهرى قال: حجّ هشام بن عبد الملک فدخل المسجد الحرام متوكيّا على يد سالم مولاه و محمّد بن علىّ عليهما السّلام فى المسجد فقال له سالم:يا أمير المؤمنين هذا محمّد بن علىّ بن الحسين فى المسجد،المفتون به أهل العراق فقال:

اذهب إليه و قل له يقول لک أمير المؤمنين:ما الّذى يأكل النّاس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامه؟فقال:قل له:يحشر النّاس على مثل قرص نقى فيها أنهار متفجّره يأكلون و يشربون منها حتّى يفرغوا من الحساب قال:فلمّا سمع هشام ذلک رأى أنّه قد ظفر به فقال:اللّه أكبر ارجع إليه و قل له:ما يشغلهم عن الأكل

و الشرب يومئذ فقال له أبو جعفر قل له:هم فی النّار أشغل و لم يشتغلوا إلی أن قالوا:

أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم اللّه فسكت هشام و لم يرجع كلاما.

و رواه العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۴ ط العثمانيه بمصر) بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و قال العلامه الحافظ شهاب الدين أحمد بن علی بن حجر العسقلانی المتوفی سنه ۸۵۲ فی كتابه«تهذيب التهذيب»(ج ۹ ص ۳۵۲ طبع حيدرآباد).

و قال الزّبير بن بكّار كان يقال لمحمّد:باقر العلم و قال محمّد بن المنكدر:

ما رأيت أحدا يفضل علی علیّ بن الحسين حتّی رأيت ابنه محمّدا أردت يوما أعظه فوعظنی.

تواضعه و تحمله لمشقه كسب المئونه لأهله عليه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۹۵ ط الغری) قال:

و عن أبی عبد اللّه بن محمّد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أری أنّ مثل علیّ ابن الحسين عليهما السّلام يدع خلفا يقارنه فی الفضل حتّی رأيت ابنه محمّد بن علیّ عليهما السّلام و ذلك أنّی أردت أن أعظه فوعظنی فقال أصحابه:بأیّ شیء وعظك،قال:خرجت إلی بعض نواحی المدينه فی يوم من الأيّام فی ساعه حارّه فلقيت محمّد بن علیّ و كان رجلا بدينا و هو متّكیء بين غلامين أسودين له فقلت فی نفسی:شيخ من شيوخ قريش خرج فی هذه الساعه علی هذه الحاله فی طلب الدّنيا لأعظنّه فدنوت منه و سلّمت عليه فسلّم علیّ بنهر و قد تصيب عرقا فقلت:أصلحك اللّه شيخ من أشياخ قريش فی هذه الساعه فی هذه الحاله فی طلب الدّنيا لو جاءك الموت و أنت علی هذه

الحاله قال:فخلّى عن الغلامين و التفت إلىّ و قال:لو جاءنى الموت و أنا على هذه الحاله لجاءنى و أنا فى طاعه من طاعه اللّه أكفّ بها نفسى عنك و عن النّاس و إنّما كنت أخاف الموت لو جاءنى و أنا على معصيه من معاصى اللّه تعالى،فقلت:رحمك اللّه أردت أن أعظك فوعظتنى.

و عن معاويه بن عمّار الدّهنى عن محمّد بن علىّ بن الحسين فى قوله عزّ و جلّ:

فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ قال:نحن أهل الذّكر.

حرمه السائل فى باب داره عليه السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه أبو عثمان الجاحظ فى«البيان و التبيين»(ج ٣ ص ١٥٧ ط الآستانه بمصر)قال:

و كان محمّد بن علىّ الباقر إذا رأى مبتلى أخفى الاستعاذه و كان لا يسمع من داره للسائل:بورك فيك،و لا يا سائل خذ هذا،و كان يقول سمّوهم بأحسن أسمائهم.

نقش خاتمه عليه السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه الثعلبى فى«تفسيره»(على ما فى مناقب عبد اللّه الشافعى ص ٧٠ مخطوط)قال:

أخبرنا أبو الحسن العلوى الرضوى،حدّثنا أحمد بن علىّ بن مهدى،حدّثنى أبى،حدّثنى علىّ بن موسى الرّضا،حدّثنى أبى موسى بن جعفر،حدّثنى أبى جعفر الصّادق قال: كان نقش خاتم أبى محمّد بن علىّ الباقر:ظنى باللّه حسن و بالنبىّ المؤتمن و بالوصىّ ذى المنن و بالحسين و الحسن-الحديث.

جمله من كراماته عليه السّلام

اشاره

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ فی«الفصول المهمه»(ص ۲۰۰ ط الغری) قال:

و من الكتاب المذكور(الخرائج و الجرائح)أيضا عن جعفر الصّادق عليه السّلام قال: كان أبی فی مجلس عام ذات يوم من الأيّام إذ أطرق برأسه إلی الأرض ثمّ رفعه فقال:يا قوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه فی أربعه آلاف يستعرضكم علی السيف ثلاثه أيّام متواليه فيقتل مقاتلكم و تلقون منه بلاء لا تقدرون عليه و لا علی دفعه و ذلك من قابل فخذوا حذركم و اعلموا أنّ الّذی قلت لكم هو كائن لا بدّ به منه.فلم يلتفت أهل المدينه إلی كلامه و قالوا لا يكون هذا أبدا فلمّا كان من قابل تحمل أبو جعفر من المدينه بعياله هو و جماعه من بنی هاشم و خرجوا منها فجاءها نافع بن الأزرق فدخلها فی أربعه آلاف و استباحها ثلاثه أيّام و قتل فيها خلقا كثيرا لا يحصون،و كان الأمر علی ما قاله عليه السّلام.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۳۳ ط مصر).

روی الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

ص: ۱۸۰

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانى البيروتى فى«جامع كرامات الأولياء»(ج ۱ ص ۱۶۴ ط مصطفى الحلبى بالقاهره)قال:

(محمّد الباقر)بن علىّ زين العابدين بن الحسين رضى اللّه عنهما أحد أئمّه ساداتنا آل البيت الكرام و أوحد أعيان العلماء الأعلام و من كراماته:ما

روى عن أبى بصير قال: كنت مع محمّد بن علىّ فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و؟؟سلم إذ دخل المنصور و داود بن سليمان قبل أن يفضى الملك لبنى العباس فجاء داود إلى الباقر فقال له:

ما منع الدوانيقى أن يأتى قال:فيه جفاء فقال الباقر:لا تذهب الأيام حتّى يلى هذا الرجل أمر الخلق فيطأ أعناق الرّجال و يملك شرقها و غربها و يطول عمره فيها حتّى يجمع من كنوز المال ما لا يجمعه غيره،فأخبر داود المنصور بذلك فأتى إليه و قال:

ما منعنى من الجلوس إليك إلّا إجلالك،و سأله عمّا أخبر به داود فقال:هو كائن، قال:و ملكنا قبل ملككم؟قال:نعم،قال:و يملك بعدى أحد من ولدى؟ قال:نعم،؟؟قال:فمدّه بنى أميّه أطول أم مدّتنا؟قال:مدّتكم أطول و ليلعبنّ بهذا الملك صبيانكم كما يلعبون بالكره بهذا عهد إلىّ أبى فلمّا أفضت الخلافه إلى المنصور تعجب من قوله، قاله فى(المشرع الروى).

و منهم العلامه ابن الصباغ فى«الفصول المهمه»(ص ۱۹۹ ط الغرى).

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ فى«الفصول المهمه»(ص ۱۹۹ ط الغرى)قال:

و من الكتاب المذكور أى الخرائج و الجرائح قال أبو بصير: قلت يوما

للباقر:أنتم ذريّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؟قال:نعم،قلت:رسول اللّه وارث الأنبياء جميعهم و وارث جميع علومهم؟قال:نعم،قلت:فأنتم ورثه جميع علوم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؟ قال:نعم،قلت:فأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى و تبرؤا الأكمه و الأبرص و تخبرون النّاس بما يأكلون فى بيوتهم؟قال:نعم،نفعل ذلك كلّه بإذن اللّه تعالى ثمّ قال:أدن منّى يا أبا بصير و كان أبو بصير مكفوف النظر قال:فدنوت منه فمسح يده على وجهى فأبصرت السّهل و الجبل و السّماء و الأرض فقال:أ تحبّ أن تكون هكذا تبصر و حسابك على اللّه؟أو تكون كما كنت و لك الجنّه؟قلت:الجنّه أحبّ إلىّ،قال:فمسح بيده على وجهى فعدت كما كنت-.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۹۴ ط العثمانيه بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۰۰ ط الغرى)قال:

و من كتاب الدلائل للحميرى عن زيد بن حازم قال: كنت مع أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام فمرّ بنا زيد بن علىّ فقال أبو جعفر:ما رأيت هذا ليخرجنّ بالكوفه و ليقتلنّ و ليطافنّ برأسه فكان كما قال عليه السّلام.

و منهم العلامه الشيخ سليمان القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۴۲۰ ط اسلامبول)قال:

و روى الحافظ ابن الأخضر فى معالم العتره الطاهره من طريق أبى نعيم،عن ابن علىّ الرضا محمّد الجواد قال:قد قال محمّد الباقر: يرحم اللّه أخى زيدا فانه أتى

أبی فقـال:إنّی أریـد الخروج علی هـذه الطاغیه بنی مروان فقال له:لا تفعل یا زیـد إنّی أخاف أن تکون المقتول المصـلوب بظهر الکوفه،أما علمت یا زید إنّه لا یخرج أحد من ولد فاطمه علی أحد السـلاطین قبل خروج السّفیانی إلاّ قتل فکان الأمر کما قال له أبی.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۰۲ ط الغری) قال:

و من کتاب جمعه الوزیر السـعید مؤیّـد الـدین أبو طالب محمّد بن أحمد بن محمّد ابن علیّ العلقمی قال:ذکر الشـیخ الأجلّ أبو الفتـح یحیی بن محمّـد بن خیار الکاتب قال:سـمعت بعض أهل العلم و الخیر یقول: کنت بین مکّه و المدینه فإذا أنا بشـیخ یلوح فی البریّه فیظهر تاره و یغیب أخری حتّی قرب منّی فتأمّلته فإذا هو غلام سباعی أو ثمانی فسلّم علیّ فرددت علیه فقلت:من أین یا غلـم؟قـال:من اللّه،و إلی أین؟قال:إلی اللّه،قلت:فما زادک؟قال:التقوی،قلت:فمن أنت؟قال:رجل من قریش،قلت:ابن من عافاک اللّه؟فقال:أنا رجل علویّ ثمّ أنشد یقول:

نحن علی الحوض رواده

نذود و یسعد و راده

فما فاز من فاز إلاّ بنا

و ما خاب من حبّنا زاده

فمن سرّنا نال منّا السرور

و من ساءنا ساء میلاده

و من کان غاصبنا حقّنا

فیوم القیامه میعاده

ثمّ قـال:أنا أبو جعفر محمّـد بن علیّ بن الحسـین بن علیّ بن أبی طالب،ثمّ التفتّ فلم أره و لم أدر نزل فی الأرض أو صـعد إلی السّماء.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۳ ط اسلامبول).

روی الحدیث نقلا عن«جواهر العقدین»من قوله ثمّ أنشد و قال-إلخ بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۰۲ ط الغری) قال:

و عن ابنه جعفر الصادق علیه السّلام قال: کنت عند أبی فی الیوم الّذی قبض فیه فأوصانی بأشیاء فی غسله و تکفینه و فی دخوله قبره قال:فقلت له:یا أبت و اللّه ما رأیتک منذ اشتکیت أحسن منک الیوم و لا أری علیک أثر الموت فقال:یا بنیّ أما سمعت علیّ بن الحسین ینادینی من وراء الجدار یا محمّد عجّل-.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۵ ط العثمانیه بمصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه تقی الدین أبو العباس أحمد بن علی بن عبد القادر المقریزی الشافعی المتوفی سنه ۸۴۵ فی کتابه«اتعاظ الحنفاء»(ص ۲۴۵ ط مصر دار الفکر العربی)حیث قال فی ترجمه الصنادیقی:

فلمّا کان فی سنه تسع و ثلاثین و ثلاثمائه أرادوا أن یستمیلوا النّاس فحملوا الحجر الأسود إلی الکوفه و نصبوه فیها علی الاستوانه بالجامع.

و كان

قد جاء عن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب الملقب ب(الباقر) إنّ الحجر الأسود يعلق فى مسجد الجامع بالكوفه فى آخر الزمان.

نبذه من كلماته عليه السّلام

اشاره

منها ما دخل قلب امرئ

ما دخل قلب امرئ شىء من الكبر إلاّ نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قلّ أو كثر- رواه الحافظ أبو نعيم فى«حليه الأولياء»(ج ٣ ص ١٨٠ ط السعاده بمصر)قال:

حدّثنا أبى،ثنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن،ثنا أبو الربيع،ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرنى إبراهيم بن نشيط،عن عمر مولى عفره،عن محمّد بن علىّ أنّه قاله.

و رواه محمّد بن طلحه فى«مطالب السئول»(ص ٨٠ ط طهران).

و رواه العلاّمه الأبيارى فى«جاليه الكدر»(ص ٢٠٤ ط مصر)لكنّه ذكر بدل قوله: من ذلك قل أو كثر:من ذلك الكبر أو أكثر، و رواه فى«الفصول المهمّه» (ص ١٩٥ ط الغرى)و فى«نور الأبصار»(ص ١٩٥ ط العثمانيّه بمصر)،و رواه فى«التذكره»(ص ٣٤٨)ط الغرى)،و رواه فى«المختار»(ص ٣٤٨ ط الغرى)، و رواه فى«الحدائق الورديّه»(ص ٣٦).

و من كلامه عليه السّلام

إنّى لأكره أن يكون مقدار لسان الرّجل فاضلا على مقدار علمه كما أكره أن يكون مقدار علمه فاضلا على مقدار عقله. رواه الشيخ عزّ الدين ابن أبى الحديد المعتزلى فى«شرح نهج البلاغه»(ج ٢ ص ١٩١ ط القاهره).

و من كلامه عليه السّلام

مـا شـيب شـىء بشـىء أحسن من علم بحلم -رواه الشـيخ علىّ أبو الحسن الواسـطى الشـافعى المتوفّى ببـدر محرما فى سـنه ۷۳۳ فى«خلاصه الإكسير»(ص ۱۲ ط مطبعه الخيريه فى القاهره).

و من كلامه عليه السّلام

مالك من عيشك إلاّ لذه تزدلف بك إلى حمامك و تقرّبك من يومك فأيّه أكله ليس معها غصـص و شـربه ليس معها شـرق فتأمـل أمرك فكأنّك قـد صـرت الحبيب المفقود أو الخيـال المحترم. رواه عنه أبو هلال الحسن بن عبـد اللّه بن سـهل البكرى المتوفى سنه ۳۵۱ فى«الصّناعتين»(ص ۴۰ ط القاهره).

و من كلامه عليه السّلام

ليس فى الدّنيا شىء أعون من الإحسان إلى الإخوان. رواه ابن الصبان المالكى فى«اسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۵۳ ط العثمانيّه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

هـل سـمّى(أى اللّه عزّ و جـلّ)عالمـا قادرا إلاّ لأنّه وهب العلم للعلماء و القـدره للقادرين فكلّما ميّزتموه بأوهامكم فى أدقّ معانيه فهو مخلوق مصـنوع مثلكم مردود إليكم،و لعلّ النّمل الصـغار تتوهّم أنّ للّه تعالى زبانيتين كمالها فانّها تتصوّر أنّ عـدمهما نقص لمن لا تكونان له. رواه العلاّمه السيّد صديق حسن خان

ص :۱۸۶

ملک بهوپال فی«حظیره القدس و ذخیره الانس»(ص ۲۱۱ ط المطبعه الصدیقی فی بهوپال)ثمّ قال: و علی هذا الکلام عبقه نبویّه تعطر مشام رواح أرباب القلوب.

و من کلامه علیه السّلام

ما اغرورقت عین بمائها من خشیه اللّه تعالی إلّا حرّم اللّه وجه صاحبها علی النّار فان سالت علی الخدّین دموعه لم یرهق وجهه قتر و لا ذلّه،و ما من شیء إلّا و له جزاء إلّا الدمعه فانّ اللّه تعالی یکفر بها بحورا من الخطایا و لو أنّ باکیا یبکی فی أمّه لحرّم اللّه تلک الامّه علی النّار.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۱۹۴ ط الغری)و«نور الأبصار»(ص ۱۹۲ ط العثمانیه بمصر)،و«مطالب السؤول»(ص ۸۰ ط طهران)،و«تذکره الخواص» (ص ۳۴۹ ط الغری)قال:قال أبو نعیم:أخبرنا غیر واحد عن عبد الوهاب الحافظ أخبرنا عبد الملک بن عبد الجبار،أخبرنا علیّ بن أحمد الملطی،عن أحمد بن محمّد ابن یوسف،عن ابن صفوان،عن أبی بکر القرشی،حدّثنی إبراهیم بن راشد، حدّثنا بشر بن حجر الشامی،حدّثنا مروان بن معاویه،عن خالد بن أبی الهیثم، عن محمّد بن علیّ أنّه قاله.و رواه ابن الأثیر فی«المختار فی مناقب الأخیار» (ص ۳۰ من النسخه الظاهریه بدمشق)إلی قوله و لا ذلّه.

و رواه ابن الجوزی فی«التبصره»(ص ۲۸۱ ط عیسی الحلبی فی القاهره)إلی قوله: و لا ذلّه و زاد کلمه یوم القیامه. و رواه فی«الحدائق الوردیّه»(ص ۳۶).

و من کلامه علیه السّلام

صحبه عشرین یوما قرابه. رواه العلّامه الزمخشری فی«ربیع الأبرار» (ص ۷۵ مخطوط).

ص: ۱۸۷

و من كلامه عليه السّلام

إذا بلغ الرّجل أربعين سنه ناداه مناد من السّماء دنا الرحيل فأعدّ زادا رواه أيضا العلامه الزمخشرى فى«ربيع الأبرار»(ص ۲۷۴ مخطوط).

و من كلامه عليه السّلام

إنّ اللّه تعالى يلقى فى قلوب شيعتنا الرّعب،فإذا قام قائمنا و ظهر مهدينا كان الرّجل أجرأ من ليث و أمضى من سنان. رواه فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۸۴ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا محمّد بن أحمد الجرجانى،ثنا عمران بن موسى السختيانى،ثنا عثمان بن أبى شيبه،ثنا مالك بن إسماعيل،ثنا مسعود بن سعد الجعفى،عن جابر عن أبى جعفر قاله.

و من كلامه عليه السّلام

الإيمان ثابت فى القلوب،و اليقين خطرات،فيمرّ اليقين بالقلب فيصير كأنّه زبر الحديد،و يخرج منه،فيصير كأنّه خرقه باليه. رواه فى«حليه الأولياء» (ج ۳ ص ۱۸۰ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا عبد اللّه بن محمّد بن جعفر،ثنا إسماعيل بن عبد اللّه بن محمّد،ثنا إسحاق بن موسى،ثنا عبد السلام بن حرب،عن خلف بن حوشب،عن أبى جعفر محمّد بن علىّ،قاله.

و من كلامه عليه السّلام

إذا أراد اللّه أن ينتقم لـوليّه انتقم من عـدوّه بعـدوّه،و إذا أراد اللّه أن ينتقم لنفسه انتقم بـوليّه من عـدوّه. رواه الراغب الأصـبهانى فى«المحاضرات»(ج ۱ ص ۲۱۶ ط بيروت)قال:روى جعفر بن محمّد عليه السّلام عن أبيه قال.

و من كلامه عليه السّلام

كم من نعمه فى عرق ساكن. رواه العلامه الزمخشرى فى«ربيع الأبرار» (ص ۳۱۳).

و من كلامه لابنه عليهما السّلام

يا بنىّ إذا أنعم اللّه عليك نعمه فقل:الحمد للّه،و إذا حزنك أمر فقل:لا حول و لا قوّه إلاّ باللّه،و إذا أبطأ عنك رزق فقل:أسـتغفر اللّه.

رواه أبو عثمان الجاحظ فى«البيان و التبيين»(ص ۲۵۷ ط الاستقامه بالقاهره).

و العلامه ابن الصبّاغ المالكى فى«الفصول المهمّه»(ص ۱۹۷ ط الغرى).

و من كلامه عليه السّلام

بئس الأخ أخ يراعيك غنيّا و يقطعك فقرا. رواه ابن الصـبان فى«اسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ۲۵۳ ط العثمانيّه بمصر)،و رواه ابن طلحه فى«مطالب السؤول»(ص ۸۱ ط طهران)،و رواه ابن الجوزى فى«التذكره» (ص ۳۵۰ ط الغرى).

و رواه ابن الأثير فى«المختار فى مناقب الأخيار»(ص ۳۰ نسخه مكتبه

الظاهريّه بدمشق).و العلامه الشبلنجي فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۶ ط العثمانيّه بمصر).و ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمّه»(ص ۱۹۷ ط الغری).لکنّه ذکر بدل کلمه يقطعک:يجفوک.

و من کلامه عليه السّلام

سلاح اللّئام قبح الکلام. رواه فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۵ ط العثمانيه بمصر).

و رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۱۹۵ ط الغری)،و رواه فی«مطالب السئول»(ص ۸۰ ط طهران)،و رواه فی«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۸۲ ط السعاده بمصر)قال:

حدّثنا الحسن بن عبد اللّه بن سعيد ثنا عبد العزيز بن يحيی الجلودی،ثنا محمّد بن زکريّا،ثنا قيس بن حفص،ثنا حسين بن حسن قال:کان محمّد بن علیّ يقول:

سلاح اللّئام قبح الکلام. و نقله عنه فی«التذکره»(ص ۳۴۸ ط الغری)بعينه سندا و متنا.

و من کلامه عليه السّلام

کان لی أخ فی عينی عظيم و کان الّذی عظمه فی عينی صغر الدّنيا فی عينه.

رواه فی«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۸۶ ط السعاده بمصر)قال:حدّثنا أبی،ثنا أحمد بن محمّد بن عمر،ثنا عبد اللّه بن محمّد القرشی،ثنا أحمد بن محمّد قال:قاله عليه السّلام و رواه فی«الحدائق الورديّه»(ص ۳۶ ط دمشق).

و من کلامه عليه السّلام

أشدّ الأعمال ثلاثه:ذکر اللّه علی کلّ حال،و إنصافک من نفسک، و مواساه الأخ فی المال. رواه فی«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۸۳ ط السعاده

بمصر)قال:حدّثنا عبد اللّه بن محمّد،ثنا أحمد بن الجارود،ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر،عن حجّاج،عن أبى جعفر عليه السّلام قاله.

و من كلامه عليه السّلام

ما من شىء أحبّ إلى اللّه عزّ و جلّ من أن يسئل،و ما يدفع القضاء إلاّ الدّعاء،و إنّ أسرع الخير ثوابا البرّ،و أسرع الشرّ عقوبه البغى،و كفى بالمرء عيبا أن يبصر من النّاس ما يعمى عليه من نفسه،و أن يأمر النّاس بما لا يفعله،و أن ينهى الناس بما لا يستطيع التحوّل عنه،و أن يؤذى جليسه بما لا يعنيه. رواه فى«حليه الأولياء» (ج ۳ ص ۱۸۷ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا أبو محمّد بن حيّان،ثنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن،ثنا علىّ بن محمّد ابن الحسن،ثنا علىّ بن محمّد بن أبى الخضيب،ثنا إسماعيل بن أبان،عن الصبّاح المزنىّ،عن أبى حمزه،عن أبى جعفر محمّد بن علىّ.قاله.

و رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۱۹۴ ط الغرى).

و«المختار»(ص ۳۰ ط نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق)و«مطالب السئول» (ص ۸۰).

و رواه فى«تذكره السبط»ص ۳۵۰ ط الغرى)،و«الحدائق الورديّه»(ص ۳۶).

و رواه فى«مطالب السئول»بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»إلى قوله:

من نفسه.

و من كلامه عليه السّلام

أعرف المودّه لك فى أخيك ممّا له فى قلبك. رواه فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۸۷ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا أبی،ثنا أبو الحسن،ثنا أبو بکر بن عبید،ثنا عبد الرّحمن بن صالح،ثنا الحکم بن یعلی،ثنا القاسم بن الفضل،عن أبی جعفر.قاله.

و فی«مطالب السئول»(ص ۸۱ ط طهران)و فی«الفصول المهمّه»(ص ۱۹۷ ط الغری).و فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۶ ط العثمانیّه بمصر)و«الحدائق الوردیّه» (ص ۳۶ ط الدرویشیّه بدمشق).

و من کلامه علیه السّلام

شیعتنا من أطاع اللّه. رواه فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۸۴ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا محمّد بن أحمد،ثنا عمران بن موسی،ثنا عثمان بن أبی شیبه،ثنا مالک بن إسماعیل،ثنا مسعود بن سعد،عن جابر،عن أبی جعفر قاله.

و رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۱۹۵ ط الغری).

و من کلامه علیه السّلام

الغنا و العزّ یجولان فی قلب المؤمن،فإذا وصلا إلی مکان فیه التوّکل أوطناه. رواه فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۸۱ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا عثمان بن محمّد العثمانی،ثنا الحسین بن أبی الحسن أبو علی الروذباری قال:سمعت أبا العباس المسروق قال:سمعت سفیان الثوریّ یقول:سمعت منصورا یقول:سمعت محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ یقوله.و رواه فی«مطالب السئول» (ص ۸۰ ط طهران)،و رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۱۹۵ ط الغری)،و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۵ ط العثمانیه بمصر)لکنّهم ذکروا بدل کلمه:أوطناه:

(احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۱۲)

ص:۱۹۲

استوطناه،و نقله عن أبی نعیم فی«تذکره الخواص»(ص ۳۴۸)بعین ما تقدّم عنه سندا و متنا.و رواه فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۳۰)،و رواه فی«الحدائق الوردیّه»(ص ۳۶)،لکنّه ذکر بدل کلمه أوطناه:جعلاه موطنا.

و من کلامه علیه السّلام

و اللّه لموت عالم أحبّ إلی إبلیس من موت سبعین عابدا. رواه فی «حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۸۳ ط السعاده)قال:

حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسن،حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبی شیبه، حدّثنا أبی،ثنا أبو بکر بن عیّاش،عن سعد الإسکافی،عن أبی جعفر قاله.

و رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۱۹۵ ط الغری)و رواه فی«التذکره» (ص ۳۴۸ ط الغری)،و رواه فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۳۰)،و رواه فی«مطالب السؤول»(ص ۸۰ ط طهران).

و من کلامه علیه السّلام

عالم ینتفع بعلمه أفضل من ألف عابد. رواه فی«حلیه الأولیاء»(ص ۱۸۳ ط السعاده بمصر)قال:

حدّثنا حبیب بن الحسن،ثنا أبو بکر محمّد بن سعید الصیرفی،ثنا زهیر بن محمّد،ثنا موسی بن داود،ثنا مندل و حیّان ابنا علیّ،عن سعد الاسکافی،عن أبی جعفر محمّد بن علیّ قاله.و رواه فی«مطالب السئول»(ص ۸۰ ط طهران).و رواه فی «الفصول المهمّه»(ص ۱۹۵ ط الغری)إلّا أنّه ذکر بدل کلمه أفضل:خیر.

و رواه فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۳۰)

و من كلامه عليه السّلام

نـدعو اللّه فيمـا نحبّ،فـإذا وقع الّـذى نكره لم نخالف اللّه عزّ و جلّ فيما أحبّ. رواه فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۸۷ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا أبو بكر بن مالك،ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،حدّثنى سـفيان ابن وكيع،ثنا ابن عيينه،عن عمرو بن دينار.قال:قاله محمّد بن علىّ.

و من كلامه عليه السّلام

إنّ الحقّ استصـرخنى و قد حواه الباطل فى جوفه فبقرت على خاصرته و اطلعت الحقّ عن حجبه حتّى ظهر و انتشر بعد ما خفى و استتر. رواه فى «ربيع الأبرار»(ص ۳۱۰ مخطوط).

و من كلامه عليه السّلام

يدخل أحدكم يده فى كمّ صاحبه،فيأخذ ما يريد؟قال:قلنا:لا،قال:

فلستم بإخوان كما تزعمون. رواه فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۸۷ ط السعاده بمصر)قال:

حـدثنا أبى قـال:ثنـا أبو الحسن العبـدى،ثنـا أبو بكر بن عبيـد،حـدّثنى محمّـد ابن الحسـين،ثنا سـعيد بن سـليمان،عن إسـحاق بن كثير،عن عبيد اللّه بن الوليد.

قال:قال لنا أبو جعفر محمّد بن علىّ،فذكره،و رواه الزمخشرى فى«ربيع الأبرار» (ص ۷۵ مخطوط).

و رواه فى«محاضرات الأدباء»(ص ۱۴ ط بيروت)لكنّه ذكر بدل قوله كمّ صاحبه فيأخذ ما يريد:كمّ أخيه فيأخذ حاجته.

و من کلامه علیه السّلام

من اعطی الخلق و الرّفق،فقد اعطی الخیر کلّه و الرّاحه و حسن حاله فی دنیاه و آخرته،و من حرم الرّفق و الخلق کان ذلک له سبیلا إلی کلّ شرّ و بلیّه إلّا من عصمه اللّه تعالی. رواه فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۸۶ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أبو عبد اللّه مهدی بن إبراهیم بن مهدی،ثنا محمّد زکریّاء العلامی ثنا عبد اللّه بن محمّد،ثنا ابن المبارک.قال:قاله علیه السّلام.

و من کلامه علیه السّلام

إیّاکم و الخصومه،فانّها تفسد القلب و تورث النّفاق. رواه فی«حلیه الأولیاء» (ج ۳ ص ۱۸۴ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا إبراهیم بن أحمد بن أبی حصین قال:حدّثنی جدی أبو حصین القاضی،ثنا عون بن سلّام،ثنا عنبسه بن مخلد العابد،عن جعفر بن محمّد بن علیّ عن أبیه.قاله علیه السّلام.

و رواه فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۳۰ نسخه الظاهریّه بدمشق).

و من کلامه علیه السّلام إذا ضحک

اللّهمّ لا تمقتنی. رواه فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۸۵ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أبو حامد بن جبلّه،ثنا محمّد بن إسحاق،ثنا محمّد بن أبان،ثنا عبد اللّه بن نمیر،عن خالد بن دینار،عن أبی جعفر. أنّه کان إذا ضحک قال:اللّهمّ

لا تمقتنی، و رواه فی«تذکره الخواص»(ص ۳۴۹ ط الغری).

و من کلامه علیه السّلام

یـا بنیّ إنّ اللّه خبأ ثلاثه أشیاء فی ثلاثه أشیاء:خبأ رضاه فی طاعته فلا تحقرنّ من الطاعه شیئا فلعلّ رضاه فیه،و خبأ سخطه فی معصیته فلا تحقرنّ من المعصیه شیئا فلعلّ سخطه فیه،و خبأ أولیائه فی خلقه فلا تحقرنّ أحدا فلعلّه ذلک الولیّ.

-رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۱۹۶ ط الغری).و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۶ ط العثمانیه)قال:روی أبو سعید منصور بن الحسن الابی فی کتابه«نثر الدرر»إنّ محمّد بن علیّ الباقر علیه السّلام قاله لابنه جعفر الصادق.و رواه فی«مجمع الأمثال»(ج ۲ ص ۴۵۸ ط عبد الحمید بالقاهره)و رواه فی«وسیله المآل»(ص ۲۰۱ نسخه مکتبه الظّاهریّه بدمشق).

و من کلامه علیه السّلام

یـا بنیّ إیّاک و الکسل و الضّجر:فانّهما مفتاحا کلّ شرّ إنّک إذا کسلت لم تؤدّ حقّا و إن ضجرت لم تصبر علی حقّ. رواه فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۸۳ ط السعاده بمصر)قال:ثنا أحمد بن محمّد بن قاسم،ثنا ابن درید،ثنا الریّاشی ثنا الأصمعی قال:قال محمّد بن علیّ لابنه،و رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۱۹۷ ط الغری)و نقله عنه فی«تذکره الخواص»(ص ۳۴۹ ط الغری)بعین ما تقدّم عنه سندا و متنا لکنّه ذکر مفتاح کلّ شرّ،و رواه فی«المختار فی مناقب الأخیار» (ص ۳۰ نسخه الظاهریّه بدمشق)لکنّه أیضا ذکر کلمه مفتاح بالإفراد.و رواه فی«الحدائق الوردیه»(ص ۳۶ ط دمشق).

ص: ۱۹۶

و من كلامه عليه السّلام

اللّهمّ إنّى أعوذ بك أن يحسن فى لوامع العيون علانيتى و تقبح سريرتى، اللّهمّ أسأت فأحسنت إلىّ فإذا عدت فعد علىّ- رواه فى«مطالب السئول»(ص ٨٠ ط طهران).

و من كلامه عليه السّلام

شيعتنا ثلاثه أصناف:صنف يأكلون النّاس بنا،و صنف كالزّجاج ينهشم، و صنف كالذّهب الأحمر كلّما دخل النّار ازداد جوده. رواه فى«حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا أحمد بن محمّد،ثنا محمّد بن عثمان،ثنا عباد بن يعقوب،ثنا يونس بن أبى يعقوب،عن أخيه،عن أبى جعفر.قاله.و رواه ابن الأثير فى«المختار فى مناقب الأخيار»(ص ٣٠)بعين ما تقدّم عن«حليه الأولياء»إلّا أنّه ذكر بدل كلمه ينهشم:يتهشّم.

و من كلامه عليه السّلام

اصلاح شأن جميع التّعايش و التّعاشر ملأ مكيال ثلثاه فطنه،و ثلثه تغافل.

رواه فى«البيان و التبيين»(ج ١ ص ١٠٧).

و من كلامه عليه السّلام

يا جابر إنّى لمحزون و إنّى لمشتغل القلب قلت:و ما حزنك؟و ما شغل قلبك؟ قال:يا جابر إنّه من دخل قلبه خالص دين اللّه شغله عما سواه،يا جابر؟ما الدّنيا

و ما عسی أن یکون هل هو إلّا مرکب رکبته أو ثوب لبسته أو امرأه أصبتها یا جابر إنّ المؤمنین لم یطمئنّوا إلی الدّنیا لبقاء فیها و لم یأمنوا قدوم الآخره علیهم و لم یصمّهم عن ذکر اللّه ما سمعوا بآذانهم من الفتنه و لم یعمهم عن نور اللّه ما رأوا بأعینهم من الزینه ففازوا بثواب الأبرار،إنّ أهل التقوی أیسر أهل الدّنیا مؤنه و أکثرهم لک معونه إن نسیت ذکروک و إن ذکرت أعانوک قوّالین بحقّ اللّه قوامین بأمر اللّه قطعوا محبّتهم بمحبّه اللّه و نظروا إلی اللّه و إلی محبّته بقلوبهم و توحّشوا من الدّنیا لطاعه ملیکهم فانزل الدنیا بمنزل نزلت به و ارتحلت عنه أو کمال أصبته فی منامک فاستیقظت و لیس معک منه شیء و احفظ اللّه ما استرعاک من دینه و حکمته. رواه ابن الأثیر فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص نسخه الظاهریّه بدمشق)قد مرّ الحدیث فی خوفه علیه السّلام من اللّه قال:قال جابر الجعفی:

قال لی محمّد بن علیّ فذکره و روی شطرا منه،العلاّمه أبو نعیم فی«حلیه الأولیاء» (ج ۳ ص ۱۸۷ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا عبد اللّه بن محمّد بن زکریّاء،ثنا سلمه بن شبیب،ثنا سهل بن عاصم،ثنا عبد اللّه بن عمر الواسطی،عن أبی الرّبیع الأعرج،ثنا شریک،عن جابر.قال:قاله لی محمّد بن علیّ. یا جابر انزل الدّنیا کمنزل نزلت به و ارتحلت منه،أو کمال أصبته فی منامک فاستیقظت و لیس معک منه شیء إنّما هی مع أهل اللّب و العالمین باللّه تعالی کفیء الظّلال،فاستحفظ ما استرعاک اللّه تعالی من دینه و حکمته.

و من کلامه علیه السّلام

حین سمع عصافیر یصحن:

تدری یا أبا حمزه ما یقلن؟قلت:لا،قال:یسبّحن ربّی عزّ و جلّ

و يطلبن قوت يومهنّ. رواه فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۸۷ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا عبد اللّه بن محمّد بن جعفر،ثنا إسماعيل بن موسى الحاسب،ثنا عبد الملك بن عبد ربّه الطائى،ثنا حصين بن القاسم،ثنا أبو حمزه الثّمالى.قال:

قال لى محمّد بن علىّ بن الحسين رضى اللّه تعالى عنهم -و سمع عصافير يصحن-فقاله.

و من كلامه عليه السّلام

الّذين يخوضون فى آيات اللّه هم أصحاب الخصومات. رواه فى«حليه الأولياء» (ج ۳ ص ۱۸۴ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا مخلد بن جعفر الدّمشقى،ثنا الحسن بن أبى الأحوص،ثنا أحمد بن يونس،ثنا أبو شهاب،عن ليث،عن الحكم،عن أبى جعفر قاله.

و من كلامه عليه السّلام

إذا رأيتم القارئ يحبّ الأغنياء فهو صاحب الدّنيا،و إذا رأيتموه يلزم السلطان من غير ضروره فهو لصّ. رواه فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۸۴ ط السعاده بمصر)قال:حدّثنا حبيب بن الحسن،ثنا أبو شعيب الحرّانى،ثنا خالد بن يزيد،ثنا أبو داود أنّه سمع محمّد بن على يقوله.و رواه فى«المختار فى مناقب الأخيار»(ص ۳۰ نسخه الظاهريه بدمشق)لكنّه أسقط قوله: من غير ضروره.

و من كلامه عليه السّلام

قال:ما من عباده أفضل من عفه بطن أو فرج. رواه فى«المختار فى مناقب الأخيار»(ص ۳۰ نسخه الظاهريّه بدمشق)،و فى«مطالب السئول»(ص ۸۰)،و رواه فى«الحدائق الورديّه»(ص ۳۶).

و من كلامه عليه السّلام

أنتم أهل العراق تقولون:أرجى آيه فى كتاب اللّه تعالى قوله تعالى: (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ) الآيه و نحن أهل البيت نقول:أرجى آيه فى كتاب اللّه تعالى (وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضىٰ) وعده ربّه عزّ و جلّ أن يرضيه فى أمّته.

رواه العلامه العارف الشيخ أبو طالب محمّد بن علىّ بن عطيّه الحارثى فى«قوت القلوب فى معامله المحبوب»(ج ۱ ص ۴۳۳ ط مصطفى الحلبى بالقاهره).

و من وصيه له عليه السّلام لعمر بن عبد العزيز

أوصيك أن تتّخذ صغير المسلمين ولدا،و أوسطهم أخا،و كبيرهم أبا،فارحم ولدك،و صل أخاك،و برّ أباك،و إذا صنعت معروفا فربّه.

رواه أبو على القال فى«الأمالى»(ج ۲ ص ۳۰۸ ط بيروت).

و رواه الحافظ يوسف بن عبد اللّه بن عبد البرّ النمرى الأندلسى فى«بهجه المجالس و انس المجالس»(ص ۲۵۰ ط القاهره)إلى قوله: و برّ أباك، و ذكر بدل كلمه صغير:صغار.

و من كلامه عليه السّلام

ربّ البيت آخر من يغسل. رواه الحافظ أبو عمرو يوسف بن عبد اللّه بن عبد البرّ النمرى الاندلسى فى«بهجه المجالس و انس المجالس»(ص ۸۴ ط القاهره).

و من كلامه عليه السّلام

أدّوا الأمانه و لو إلى قتله أولاد الأنبياء.

رواه فى«البرهان فى وجوه البيان»(ص ۴۰۳ ط بغداد).

و من كلامه له عليه السّلام

لما قيل له:من أشدّ الناس زهدا؟ من لا يبالى الدّنيا فى يد من كانت.

رواه فى«البيان و التبيين»(ص ۱۵۹ ط القاهره).

و من كلام له عليه السّلام

لمّا قيل له:من أخسر النّاس صفقه؟ من باع الباقى بالفانى.

رواه فى«البيان و التبيين»(ص ۱۵۹ ط القاهره).

و من كلام له عليه السّلام

لمّا قيل له:من أعظم النّاس قدرا؟ من لا يرى الدّنيا لنفسه قدرا.

رواه فى«البيان و التبيين»(ص ۱۵۹ ط القاهره).

و من كلام له عليه السّلام

اللّهمّ أعنّى على الدّنيا بالغنى،و على الآخره بالتقّوى.

رواه فى«البيان و التبيين»(ص ۲۵۰ ط القاهره).

و من كلام له عليه السّلام

ما يعبأ من يؤم هذا البيت إذا لم يأت بثلاث:ورع يحجره عن محارم اللّه تعالى،و حلم يكفّ به غضبه،و حسن الصحبه لمن يصحبه من المسلمين.

رواه فى«العقد الثمين فى فضائل البلد الأمين»(ص ۷۸ ط القاهره).

و من كلامه عليه السّلام

فى معنى قوله تعالى: فَكُبْكِبُوا فِيهٰا هُمْ وَ الْغٰاوُونَ .

قوم وصفوا الحقّ و العدل بألسنتهم و خالفوه إلى غيره.

و من كلامه عليه السّلام

الصواعق تصيب المؤمن و غير المؤمن،و لا تصيب الذاكر. رواه فى «حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۸۱ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا محمّد بن علىّ بن حبيش،ثنا ميمون بن محمّد بن سليمان،ثنا محمّد بن عبّاد،ثنا عبد السلام بن حرب،عن زياد بن خثيمه،عن أبى جعفر قاله.و رواه فى«مطالب السئول»(ص ۸۰ ط طهران)،و رواه فى«إسعاف الراغبين»(ص ۲۵۳ ط العثمانيه بمصر)المطبوع بهامش«نور الأبصار»،و رواه الخازن فى«تفسيره» (ج ۴ ص ۹ ط مصطفى بمصر)،و رواه فى«معالم التنزيل»(ج ۴ ص ۹ الطبع

المذکور)و نقله عن«الحلیه»فی«تذکره الخواص»(ص ۳۴۷ ط الغری)بعین ما تقدّم عنه سندا و متنا،و رواه فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۳۰).

و رواه فی«الحدائق الوردیّه»(ص ۳۶)لکنّه ذکر بدل کلمه الذاکر:

ذاکر اللّه عزّ و جلّ.

و من وصیته لابنه علیهما السّلام حین حضرته الوفاه

هذا ما أوصی به یعقوب بنیه:یا بنیّ إنّ اللّه اصطفی لکم الدّین فلا تموتنّ إلاّ و أنتم مسلمون،و أوصی محمّد بن علیّ ابنه جعفر و أمره أن یکفّنه فی بردته الّتی کان فیها یصلّی الجمعه و قمیصه و أن یعمّمه بعمامته و أن یرفع قبره مقدار أربع أصابع و أن یحلّ أطماره عند دفنه،ثمّ قال للشهود:انصرفوا رحمکم اللّه فقلت:

یا أبت ما کان فی هذا حتّی یشهد علیه قال:یا بنیّ کرهت أن تغلب و أن یقال لم یوص فأردت أن یکون ذلک الحجّه.

رواه العلاّمه ابن الصبّاغ المالکی فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۰۴ ط الغری) قال:عن أبی عبد اللّه جعفر الصادق علیه السّلام قال: إنّ أبی استودعنی ما هناک و ذلک أنّه لمّا حضرته الوفاه قال:ادع لی شهودا فدعوت له أربعه منهم نافع مولی عبد اللّه بن عمر

فقال:اکتب،فذکره.

و من كلامه عليه السّلام

لـن نعيش بعقـل أحـد حـتّى نعيش بظنّه. رواه العلاّمه أبو سعيد بن أوس فى«النوادر فى اللغه»(ص ۴۲ ط الآباء اليسوعيين فى بيروت).

و من كلامه عليه السّلام فى جواب خضر

بـدء خلق هـذا البيت إنّ اللّه تعـالى قـال للملائكه: إِنِّی جٰاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً ،فردّوا عليه أَ تَجْعَلُ فِیهٰا مَنْ یُفْسِدُ فِیهٰا الآيه،و غضب عليهم،فعـاذوا بـالعرش فطافوا حوله سـبعه أطواف يسترضون بهم،فرضـى عنهم و قال لهم:ابنوا لى فى الأرض بيتا فيعوذ به من سـخطت عليه من بنى آدم و يطوفون حوله كما فعلتم بعرشـى فأرضى عنهم،فبنوا له هذا البيت فهذا بدء خلق هذا البيت. رواه العلامه القاضـى الـدّيار بكرى المتوفى سـنه ۹۶۶ و قيـل ۹۸۲ فى«تاريـخ الخميس»(ج ۱ ص ۸۸ ط المطبعه الوهبيه بمصـر سـنه ۱۲۸۳)قال:و ذكر الزّبير بن بكّار بإسـناده إلى جعفر الصّادق أنّ رجلا سأل أبى محمّد الباقر بمكّه فى ليالى العشـر قبل الترويه فى الحجر،و كان السائل الخضر،فقال له:أبا جعفر أخبرنى عن بدء خلق هذا البيت كيف كان؟فقاله.

ص: ۲۰۴

نقش خاتمه علیه السّلام

قال علّامه التاریخ و الحدیث أبو القاسم حمزه بن یوسف بن إبراهیم السهمی المتوفّی سنه ۴۲۷ فی«تاریخ جرجان»قال:حدّثنا أحمد بن أبی عمران الجرجانی،حدّثنا عمران بن موسی،حدّثنا إبراهیم بن المنذر،حدّثنی محمّد ابن جعفر،حدّثنی أبی جعفر بن محمّد قال: کان نقش خاتم أبی محمّد بن علیّ:

القوّه للّه جمیعا.

و قال العلاّمه الشیخ کمال الدین محمّد بن طلحه الشافعی الشامی المتوفّی سنه ۶۵۲ فی«مطالب السئول فی مناقب آل الرسول»(ص ۸۱ ط تهران):

نقل الثعلبی فی تفسیره أنّ الباقر کان نقش خاتمه هذه ظنی باللّه حسن و بالنبی المؤتمن و بالوصیّ ذی المنن و بالحسین و الحسن.

رواها بسنده فی تفسیره متّصلا إلی ابنه الصّادق.

ص: ۲۰۵

الامام الصادق جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی علیهم السلام

اشاره

ص :۲۰۷

تاریخ مولده و وفاته

ذکره جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الخطیب التبریزی العمری فی«إکمال الرجال»(ص ۶۲۳ ط دمشق)قال:

جعفر الصادق:هو جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب، الصّادق،کنیته أبو عبد اللّه،کان من سادات أهل البیت[۱]

.روی عن أبیه و غیره سمع منه الأئمّه الأعلام نحو یحیی بن سعید و ابن جریح و مالک بن أنس و الثوری

و ابن عيينه و أبو حنيفه[۱]

،ولد سنه ثمانين و مات سنه ثمان و أربعين و مائه و هو

ص :۲۰۹

ابن ثمان و ستّين سنه و دفن بالبقيع فى قبر فيه أبوه محمّد الباقر و جدّه علىّ زين العابدين

و منهم العلامه الابیاری فی«العرائس الواضحه»(ص ۲۰۵ ط القاهره) قال:

الصادق هو جعفر أبو عبد اللّه ابن محمّد الباقر،قال ابن الوردی:سمّی لصدقه و ینسب إلیه کلام فی صفه الکیمیاء و الزجر و الفال،ولد سنه ثمانین بالمدینه و توفی ثمان و أربعین و مائه.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشامی الشافعی فی«مطالب السئول»(ص ۸۱ ط طهران)قال:

و أمّا ولادته(أی الصادق علیه السّلام)فبالمدینه سنه ثمانین من الهجره و قیل:

سنه ثلاث و ثمانین و الأوّل أصحّ،إلی أن قال:و أمّا عمره فانّه مات فی ثمان و أربعین و مائه.

و منهم العلامه أبو الخیر محمد شمس الدین السخاوی فی«التحفه اللطیفه فی تاریخ المدینه الشریفه»(ج ۱ ص ۴۱۰ ط اسعد درابزوئی)قال:

جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن زین العابدین علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب.

الإمام العلم،أبو عبد اللّه،الهاشمی العلوی،الحسینی المدنی،سبط القاسم بن محمّد ابن أبی بکر،أمّه امّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبی بکر.و امّها أسماء بنت عبد الرّحمن بن أبی بکر،و لهذا کان جعفر یقول:ولّدنی الصّدیق مرّتین،یقال:

ولد سنه ثمانین،سنه سیل الجحاف،الّذی ذهب بالحاجّ من مکّه إلی أن قال و کان من سادات أهل البیت فقها و علما و فضلا و جودا یصلح للخلافه بسودده و فضله و علمه و شرفه،و مناقبه کثیره تحتمل کراریس،مات سنه ثمان و أربعین و مائه عن ثمان و ستین و دفن بالبقیع مع أبیه و جدّه و عمّه.

و منهم الحافظ الذهبی فی«تذکره الحفاظ»(ج ۱ ص ۱۶۶ ط حیدرآباد الدکن)قال:

جعفر بن محمّد بن علیّ بن الشهید الحسین بن علیّ بن أبی طالب الهاشمیّ الإمام أبو عبد اللّه العلویّ المدنی الصّادق أحد الساده الأعلام إلی أن قال:و عنه مالک و السّفیانان و حاتم بن إسماعیل و یحیی القطان و أبو عاصم النّبیل و خلق کثیر.

قیل:مولده سنه ثمانین،فالظّاهر أنّه رأی سهل بن سعد السّاعدی قال:و عن أبی حنیفه قال:ما رأیت أفقه من جعفر بن محمّد.

و منهم العلامه أبو الحجاج یوسف بن محمّد البلوی فی«ألف باء»(ج ۲ ص ۳۰۵ ط مصر)قال:

یروی عن عبد الرحمن بن أبی لیلی أنه قال حججت فی السّنه الّتی حجّ فیها أبو حنیفه رض إلی مکّه فکنّا فی الطریق حتّی أتینا المدینه فلمّا صرت إلی المدینه قال لی أبو حنیفه:أحبّ أن أدخل إلی هذا الرجل فاسلّم علیه،یرید جعفر ابن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه و أسأله و أخاف أن لا یأذن لی قال عبد الرحمن بن أبی لیلی فقلت له:أخلق به إن علم بمکانک أن لا یأذن لک و لکن کن معی فإن أذن لی دخلت معی،قال:قضینا إلی بابه فقلت لغلامه:أقرئه السلام و قل له:عبد الرّحمن بن أبی لیلی و رجل من أهل الکوفه،قال:فرجع إلینا بالإذن فدخلنا علیه فرحب بنا و قرب حتّی إذا اطمأنّنا أقبل علیّ فقال:

من هذا الرّجل؟فقلت:بأبی أنت و أمّی هذا أبو حنیفه فقیه أهل الکوفه قال:

فأقبل علیه فقال:أنت النّعمان بن ثابت؟قال:نعم،بأبی أنت و أمّی،قال:أنت الّذی تقیس الدّین برأیک؟قال:بأبی أنت و امّی إنّما أقول ذلک فی النّازله أو الحادثه تحدث لیس لها فی کتاب اللّه خبر و لا فی سنّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و لا فی إجماع علیه.

قال:فتبسّم ثمّ قال:ویحک یا نعمان ما لم یکن له فی کتاب اللّه و لا فی سنّه رسول اللّه و لا فی إجماع المسلمین و لا فی خبر المتّصل حجّه فقد زال عنک حکمه و وضع عنک فرضه فلم تتکلف لم تؤمر،ویحک یا نعمان إیّاک و القیاس فإنّ أهل القیاس

لا يزالون فى التباس إلخ.

و منهم العلامه السيد عباس المكى فى«نزهه الجليس»(ج ٢ ص ٣۵ ط القاهره)قال:

الإمام جعفر الصّادق بن محمّد الباقر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام أحد الأئمّه الاثنى عشر،كان من سادات أهل البيت و لقّب بالصّادق لصدقه فى مقالته،و فضله أشهر من نار على علم،كيف لا و هو ابن سيّد الأمم،و له كلام فى صنعه الكيمياء و الجفر و الفال،و كان تلميذه أبو موسى جابر بن حيّان الصوفى الطرسوسىّ قد ألّف كتابا يشتمل على ألف ورقه يتضّمن رسائل الإمام جعفر الصادق عليه السّلام و هى خمسمائه رساله،و كانت ولادته سنه ثمانين من الهجره و هى سنه سيل الجحاف،و قيل:بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنه ثمان و ثمانين،و توفّى فى شوّال سنه ثمان و أربعين و مائه بالمدينه المنورّه و دفن بالبقيع فى قبر فيه أبوه محمّد الباقر و جدّه زين العابدين و عمّ جدّه الحسن بن علىّ عليهم السّلام،فللّه درّه من قبر ما أكرمه و أشرفه،و امّه فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر الصّديق،قال ابن خلّكان فى«تاريخه».

و فى(ج ١ ص ۵٠،الطبع المذكور).

توفّى الإمام جعفر الصّادق بن محمّد الباقر رضى اللّه عنهما سنه ثمان و أربعين و مائه و صنّف الخافيه فى علم الحروف،و قد ازدحم على بابه العلماء،و اقتبس من مشكاه أنوار الأصفياء و كان يتكلّم بغوامض الأسرار و العلوم الحقيقيه و هو ابن سبع سنين و قد جعل فى خافيته الباب الكبير«ا ب ت ث»إلى آخرها و الباب الصغير (أبجد هوّز)إلى(قرشت)و هو مصوّب و مقلوب،من كلامهم:الوفاء شميمه الأخيار و صفه الأبرار.

و منهم العلامه المولوى محمد مبين محب اللّه السهالوى فى«وسيله النجاه»

(ص ۳۶۲ ط گلشن فیض بلکهنو)قال:

فی فصل الخطاب قال عمر بن المقدام:کنت إذا نظرت إلی جعفر بن محمّد علمت أنّه من سلاله النبیین،ولد سنه ثمانین بالمدینه و توفّی بها فی شوال سنه ثمان و أربعین و مائه و هو ابن ثمان و ستین سنه و دفن بالبقیع فی قبر فیه أبوه و جدّه و عمّ جدّه و ما أکرم ذلک القبر بأن أجمع من الأشراف الکرام.

و منهم العلامه ابن الصبان المالکی فی«اسعاف الراغبین»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۵۳،ط العثمانیه بمصر)قال:

مات(أی جعفر الصادق)مسموما سنه ثمان و أربعین و مائه.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۰۴ ط الغری).

ذکر فی ولادته بالعباره الّتی تقدمت عن«مطالب السئول».

و فی(ص ۲۱۲،الطبع المذکور).

مات الصادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام سنه ثمان و أربعین و مائه فی شوال و له من العمر ثمان و ستّون سنه أقام فیها مع جدّه علیّ بن الحسین اثنی عشر سنه و أیّاما و مع أبیه محمّد بن علیّ بعد وفاه جدّه ثلاثه عشر سنه و بقی بعد موت أبیه أربعا و ثلاثین سنه و هی مدّه إمامته علیه السّلام یقال:إنّه مات بالسمّ فی أیّام المنصور و قبره بالبقیع دفن فی القبر الّذی فیه أبوه و جدّه و عمّ جدّه فللّه درّه من قبر ما أکرمه و أشرفه.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۶ ط العثمانیه بمصر).

ذکر فی ولادته ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و فی(ص ۱۹۹،الطبع المذکور).

ذکر فی وفاته أیضا ما تقدّم عنه بعینه مع تلخیص بإسقاط قوله:و هی مدّه إمامته.

و منهم العلامه ابن حجر فی«الصواعق»(ص ۱۲۱ ط البابی بحلب)قال:

توفی سنه أربع و ثمانین و مائه مسموما أیضا علی ما حکی و عمره ثمان و ستون سنه و دفن بالقبه السابقه عند أهله عن ستّه ذکور و بنت منهم.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۵۵ ط الغری) قال:

قال الواقدی:توفّی فی خلافه أبی جعفر المنصور بالمدینه سنه ثمان و أربعین و مائه.

و فی(ص ۳۵۶،الطبع المذکور).

اختلفوا فی مبلغ سنّه علی أقوال،أحدها خمس و ستّون،و الثانی خمس و خمسون،و قال الواقدی:إحدی و سبعون.

و منهم العلامه ابن الأثیر فی«المختار»(ص ۲۲ نسخه الظاهریه بدمشق)قال:

قال سفیان بن عیینه:قال لی جعفر بن محمّد: توفّی علیّ بن أبی طالب و هو ابن ثمان و خمسین سنه،و قتل الحسین بن علیّ و هو ابن ثمان و خمسین،و توفّی علیّ بن الحسین و هو ابن ثمان و خمسین سنه،و توفّی محمّد بن علیّ بن حسین،و هو ابن ثمان و خمسین سنه قال جعفر:و أنا بهذه السنه فی ثمان و خمسین سنه فتوفی فیها. رحمه اللّه علیهم أجمعین.

نقش خاتمه علیه السّلام

رواه القوم:

قال العلامه أبو القاسم حمزه بن یوسف بن إبراهیم السهمی المتوفی سنه ۴۲۷ فی«تاریخ جرجان»(ص ۳۲۹ ط حیدرآباد الدکن)قال:

حدّثنا أحمد بن أبی عمران،حدّثنا عمران بن موسی،حدّثنا إبراهیم ابن المنذر،حدّثنی محمّد بن جعفر قال: کان نقش خاتم أبی:اللّهمّ أنت ثقتی فاعصمنی من خلقک.

اعلام الفقه أخذوا عنه علیه السّلام

قال الحافظ أبو نعیم فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۹۸ ط السعاده بمصر).

روی عن جعفر عدّه من التابعین منهم یحیی بن سعید الأنصاری،و أیّوب السختیانی،و أبان بن تغلب،و أبو عمرو بن العلاء،و یزید بن عبد اللّه بن الهاد.

و حدث عنه من الأئمّه و الأعلام:مالک بن أنس،و شعبه بن الحجاج، و سفیان الثوری،و ابن جریح،و عبد اللّه بن عمر،و روح بن القاسم،و سفیان بن عیینه،و سلیمان بن بلال،و إسماعیل بن جعفر،و حاتم بن إسماعیل،و عبد العزیز ابن المختار،و وهب بن خالد،و إبراهیم بن طهمان فی آخرین،و أخرج عنه مسلم ابن الحجاج فی صحیحه محتجّا بحدیثه.

و قال العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول»(ص ۸۱ ط طهران).

استفاد منه(أی جعفر بن محمّد)جماعه من الأئمّه و أعلامهم مثل یحیی بن سعید الأنصاری و ابن جریح و مالک بن أنس و الثوری و ابن عیینه و شعبه و أیّوب

السختيانى و غيرهم،و عدّوا أخذهم عنه منقبه شرفوا بها و فضيله اكتسبوها.

و قال العلامه المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمى الافغانى فى كتابه «أئمه الهدى»(ص ۱۱۷ ط القاهره بمصر):

لقد كان الإمام جعفر الصّادق بحرا زاخرا فى العلم حيث أخذ عنه أربعه آلاف شيخ فرووا عنه الحديث الشريف و منهم أعلام العلم كالإمام الأعظم أبى حنيفه و الإمام مالك بن أنس،و الإمام سفيان الثّورى و غيرهم من أجلّه العلماء.و قد كان الإمام جعفر الصّادق زاهدا ورعا تقيّا و مستجاب الدّعوه و له كرامات ظاهره مذكوره فى مطوّلات الكتب.

و قال العلامه الشيخ عبد اللّه بن محمد بن عامر الشبراوىّ الشافعى المصرى فى كتابه«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۵۴ ط مصر):

السادس من الأئمّه جعفر الصادق ذو المناقب الكثيره و الفضائل الشهيره روى عنه الحديث أئمّه كثيرون مثل مالك بن أنس و أبى حنيفه و يحيى بن سعيد و ابن جريح و الثّورى و ابن عيينه و شعبه و غيرهم.

و قال العلامه الشيخ مصطفى رشدى بن الشيخ إسماعيل الدمشقى المتوفى بعد سنه ۱۳۰۹ فى كتابه«الروضه النديه»(ص ۱۲ ط الخيريه بمصر):

الإمام جعفر الصادق عليه السّلام كان فارس ميدان العلوم،غواص بحرى المنطوق و المفهوم نقل عنه أكثر النّاس على اختلاف مذاهبهم من العلوم ما سارت به الركبان و انتشر ذكره فى سائر الأقطار و البلدان،و قد جمع أسماء من يروى عنه فكانوا أربعه آلاف رجل.

و قال العلامه المعاصر الشيخ محمد بن محمد المخلوف المالكى المصرى فى كتابه«طبقات المالكيه»(ص ۵۲ ط مطبعه السلفيه بالقاهره):

أبو عبد اللّه مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث الاصبحى

جدّه أبو عامر إلى أن قال فى ص ۵۴:

و صحب جعفر الصّادق و روى عنه و هو عن أبيه و هو عن أبيه زين العابدين و هو عن أبيه الحسين،و هو عن أبيه و جدّه صلّى اللّه عليه و سلم و عليهم أجمعين.

و قال الأستاذ الفاضل المعاصر الشيخ أبو محمد زهره المصرى المالكى فى«مالك»(حياته و عصره آراؤه و فقهه ص ۱۰۴ ط مطبعه مخيم بمصر):

إن مالك ليروى أنّه أخذ عن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر مع ما علمت من أنّه لم يكن فى منهجه يرضى العلويّين،بل يكاد يناقض طريقهم و لكن ذلك لم يمنعه من أن يأخذ عن جعفر و أن يتأثر طريقه و أن يذكره بأحسن ما يذكر طالب شيخه المقتدى به إلى أن قال:و كان مالك متّصلا بجعفر الصّادق و روى عنه.

و قال العلامه ابن حجر فى«الصواعق»(ص ۱۲۰ ط مصر):

جعفر الصّادق نقل النّاس عنه من العلوم ما سارت به الركبان و انتشر صيته فى جميع البلدان،و روى عنه الأئمّه الأكابر كيحيى بن سعيد و ابن جريح و مالك و السفيانين و أبى حنيفه و شعبه و أيّوب السختيانى،و امّه فروه بنت القاسم ابن محمّد بن أبى بكر كما مرّ.

نبذه مما ورد عنه فی التوحید

اشاره

الاول ما رواه القوم:

منهم الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازی المتوفی سنه ۳۲۲ فی «الزینه فی الکلمات الإسلامیه العربیه»(ص ۱۲۹ ط دار الکتاب العربی بمصر) قال:

قال علیه السّلام: أوّل ما خلق اللّه عزّ و جلّ اسم بالحروف غیر مبثوث،و باللفظ غیر منطق،و بالشخص غیر مجسّد،و بالتسمیه غیر موصوف،و باللّون غیر مصبوغ، منفیّ مبعد منه الحدود،محجوب عنه حسّ کلّ متوّهم،مستتر غیر مستور، فجعله کلمه تامّه علی أربعه أجزاء معا.لیس منها واحد قبل الآخر.فأظهر منها ثلاثه أسماء لفاقه الخلق إلیها،و حجب واحدا منها،و هو الاسم المکنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثه الّتی أظهرت،فالظاهر هو اللّه عزّ و جلّ و تبارک و سبحان،لکلّ اسم من هذه أربعه أرکان،فذلک اثنی عشر رکنا.ثمّ خلق لکلّ رکن ثلاثین اسما فعلا منسوبا إلیها:فهو الرّحمن،الرّحیم،الملک،القدّوس،الخالق.

الثانی ما رواه القوم:

منهم علامه الأدب الراغب الاصبهانی فی«محاضرات الأدباء»(ج ۴ ص ۳۹۸ ط بیروت)قال:

سئل جعفر بن محمّد عن کیفیّه اللّه تعالی فقال:نور لا ظلمه فیه،و حیاه لا موت منها.

الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه عبد اللّه ابن أسعد اليافعى فى«روض الرياحين»(ص ۲۴۴ ط القاهره)قال:

روينا عن الإمام الجليل ذى المجد الأثيل سلاله النبوّه معدن الفضائل و العلوم و الفتوّه جعفر الصادق رضى اللّه عنه أنّه قال: من زعم أنّ اللّه سبحانه فى شىء أو من شىء أو على شىء فقد أشرك باللّه،إذ لو كان على شىء لكان محمولا و لو كان فى شىء لكان محصورا و لو كان من شىء لكان محدثا و تعالى اللّه عن ذلك.

و منهم العلامه المذكور فى«نشر المحاسن الغاليه»(ص ۳۳۸ ط إبراهيم عطوه بالقاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم.

و منهم العلامه الصفورى فى«نزهه المجالس و منتخب النفائس» (ج ۱ ص ۷ ط عثمان خليفه بالقاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم.

و منهم العلامه السبكى فى«طبقات الشافعيه»(ج ۵ ص ۲۰۹ ط القاهره).

روى شطرا من الحديث و هو قوله: لو كان اللّه فى شىء لكان محصورا.

و منهم العلامه الشيخ أبو عبد اللّه محمد شمس الدين الشافعى فى«الرد الوافر على من زعم ان من سمى ابن تيميه كافر»(ص ۲۵۶ ط القاهره).

روى الحديث من طريق أبى القاسم القشيرى فى رسالته بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين».

و منهم العلامه أبو الفتح صدر الدين السيد محمد بن محمد الاحسائى

الخراسانی الشهیر بنور بخش فی«حاشیه شرح الرساله القشیریه»(ج ۱ ص ۵۸ ط دمشق).

روی قوله علیه السّلام بعین ما تقدّم عن«روض الریاحین»إلی قوله:أشرک.

الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن سبعین المالکی المغربی فی«رساله النصیحه أو النوریه» (ص ۹ ط القاهره)قال:

جاء عن جعفر الصّادق رضی اللّه عنه الّذی حکاه جابر بن حیّان أنّه کان یتکلّم فی جمیع العلوم عقیب الذّکر،و سئل بعض الفلاسفه فی یوم حضوره للنّاس بمحضر الجمیع منهم،فقال له:ما دلیلک علی أنّ للعالم فاعلا مختارا یختار حدوثه، فقال:أ رأیت لو أنّا قدرنا لهذا المحدث الّذی یختار و یدبّر الأکوان و هو حکیم لا یفعل إلاّ الأولی و یتقن المصنوعات-أیّ شیء کان یظهر فی هذا الوجود، و هذا منّی علی صوره الفرض لا علی أنّه علی صوره الدّلیل،قال له الفیلسوف:

کان یفعل ما ینبغی و یتقن الأشیاء و یضع کلّ شیء فی محلّه،قال له جعفر الصّادق:

فقد کان ذلک و ما قدرته قد وقع.

الخامس ما رواه القوم:

منهم العلامه جار اللّه الزمخشریّ فی«ربیع الأبرار»(ص ۱۱۳ مخطوط) قال:

قال رجل لجعفر بن محمّد:ما الدّلیل علی اللّه و لا تذکر لی العالم و العرض

و الجوهر فقال له:هل ركبت البحر؟قال:نعم،قال:فهل عصفت بكم الريح حتّى خفتم الغرق؟قال:نعم،قال:فهل انقطع رجاءك من المركب و الملاّحين؟ قال:نعم،قال:فهل تتبّعت نفسك من ينجيك؟قال:نعم،قال:فانّ ذلك هو اللّه قال اللّه تعالى: ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلاّ إِيّاهُ و إِذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْئَرُونَ .

السادس ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن سبعين المالكى المغربى فى«رساله النصيحه أو النوريه»(ص ۹ ط القاهره).

جاء عنه(أى جعفر بن محمّد)رضى اللّه عنه: أنّه كان يوما يذكر اللّه،فجائه بعض النّاس،فقال له:ما أقوى دليل على وجود اللّه الّذى أنت ذاكره،قال له:

وجودى،و ذلک لأنّ وجودى حدث بعد أن لم يكن بل فاعل يمتنع أن يقال:

فاعل وجودى أنا،لأنّه لا يخلو إمّا أن يقال:أحدثت نفسى حالما كنت موجودا أو حالما كنت معدوما،فإن أحدثت نفسى حالما كنت موجودا،فالموجود أىّ حاله له إلى الوجود،و إن أحدثت نفسى حالما كنت معدوما،فالمعدوم كيف يكون موجدا للموجود،فدلّ على أنّ الّذى أنا ذاكره هو الّذى نشير إليه بالاشتقاق و هو الصّانع الفاعل لوجودى و وجود غيرى،عزّ و جلّ،ظاهر لا بتأويل المباشره،باطن لا بتأويل المباعده،يسمع بغير آله،و يبصر بغير حدقه،لا تحدّه الصّفات،و لا تأخذه السّنات،القديم وجوده،و الأبد أزله الّذى أين الأين لا يقال له:أين كان.

علمه علیه السّلام بالجفر و الاعداد

قال العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۴۰۴ ط اسلامبول):

قال الإمام جعفر الصادق رضی اللّه عنه: منّا الجفر الأبیض و منّا الجفر الأحمر و منّا الجفر الجامع. و کانت الأئمّه الراسخون من أولاده یعرفون أسرار هذا الشأن العظیم و لمّا کتب بعض الخلفاء المأمون بن هارون الرشید إلی علیّ بن موسی الرضا علی أن یبایعه

فقال: إنّک عرفت من حقوقنا ما لم یعرفه آباءک و إنّک ترید المبایعه إلاّ أنّ الجفر الجامع لا یدلّ علی مبایعتک.

و قد ازدحم علی باب علیّ کرّم اللّه وجهه الراسخون من العلماء و الحاذقون من الحکماء فاخترت من اسراره ما سره أشمل و العمل به أکمل بعد أن قرأت سفر آدم و سفر شیث و سفر إدریس و سفر نوح و سفر إبراهیم علیهم الصّلاه و السلام.

و فی(ص ۴۱۵،الطبع المذکور).

و قال الامام جعفر الصادق رضی اللّه عنه: علمنا غابر و مزبور و کتاب مسطور فی رقّ منشور و نکت فی القلوب و مفاتیح أسرار الغیوب و نقر فی الأسماع و لا ینفر عنه الطباع و عندنا الجفر الأبیض و الجفر الأحمر و الجفر الأکبر و الجفر الأصغر و منّا الفرس الغواص و الفارس القناص فافهم هذا اللسان الغریب و البیان العجیب قیل:ان الجفر یظهر آخر الزمان مع الإمام محمّد المهدی رضی اللّه عنه و لا یعرف عن الحقیقه إلاّ هو،و کان الإمام علیّ رضی اللّه عنه من أعلم النّاس بعلم الحروف و أسرارها.

(احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۱۴)

ص :۲۲۴

و فی(ص ۴۱۵،الطبع المذکور).

و إنّ الإمام جعفر الصّادق رضی اللّه عنه وضع وفقا مسدّسا علی عدد حرف ألف الّذی هو کافی[۱]

و کان یخرج منه علوما کالبحار الزواخر و إن أردت حلّه علی الحقیقه فانظر فی کتاب شقّ الجیب یظهر لک سرّ ذلک.

و فی(ص ۴۱۶،الطبع المذکور).

و قد أودع الإمام جعفر الصّادق رضی اللّه عنه فی السرّ الأکبر من الجفر الأحمر سرّ کبیر و لا ینبئک إلاّ مثله امام خبیر فان عرفت سرّ وضعه وضعت الجفر جمیعه و ذکرت بعض هذه الأسرار فی الفتوحات المکیه.فلمّا أراد اللّه أن یثبت الحجّه لادم علیه السّلام علی الملائکه و أراد أن یعلمهم أنّ آدم علیه السّلام أحقّ بالخلافه منهم قال یٰا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمٰائِهِمْ فَلَمّٰا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمٰائِهِمْ ثبت العجز علی الملائکه بالمسأله الّتی سئلهم إیاها و عجزوا عن علمها فجعل آدم خلیفه لکونه أحق بالخلافه منهم لفضل علمه،فمن وصل إلی هذه الفضیله فقد اختصّه اللّه تبارک و تعالی من بین عباده و جعله أفضل أهل زمانه و لم یهتدون إلی سرّ أیقغ إلاّ إمام العلوم باب مدینه المعصوم صلّی اللّه علیه و سلّم و أعلی اللّه مقامه لدیه،و حللنا نزرا یسیرا فی شقّ الجیب فیما یتعلق بالمهدی علیه السّلام و خروجه اخرج یا إمام تعطل الإسلام إنّ الّذی فرض علیک القرآن لرادّک إلی معاد.

إذا دار الزمان علی حروف

بسم اللّه فالمهدی قاما

و یخرج بالحطیم عقیب صوم

الا اقرأ من عندی السّلاما

و قال العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۰۵ ط الغری).

و قد نقل بعض أهل العلم أن کتاب الجفر الذی بالمغرب الذی

يتوارثونه بنو عبد المؤمن بن على هو من كلام جعفر بن محمد،و له فيه المنقبه السنيه و الدرجه التى هى فى مقام الفضل عليه.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۹۷ ط العثمانيه بمصر).

ذكر ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»بعينه.

و منهم العلامه المولوى محمد مبين السهالوى فى«وسيله النجاه» (ص ۳۴۹ ط گلشن فيض بلكهنو)قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد: علمنا غابر و مزبور و نكت فى القلوب و نقر فى الاستماع،و انّ عندنا الجفر الأحمر و الجفر الأبيض و مصحف فاطمه و انّ عندنا الجامعه فيها جميع ما يحتاج النّاس إليه.

كلام له عليه السّلام فى علمه بالقرآن

رواه القوم:

منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۳ ط اسلامبول) قال:

و فى المناقب مسندا عن عبد الأعلى بن أعين قال:سمعت جعفر الصادق رضى اللّه عنه يقول: قد ولدنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أنا أعلم كتاب اللّه و فيه بدء الخلق و ما هو كائن إلى يوم القيامه و فيه خبر السماء و خبر الأرض و خبر الجنّه و خبر النّار و خبر ما كان و ما يكون و أنا أعلم ذلك كلّه كأنّما أنظر إلى كفّى و إنّ اللّه يقول فيه تبيان كلّ شىء،و يقول تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ،فنحن الّذين اصطفانا اللّه جلّ شأنه و أورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كلّ شىء.

قوله عليه السّلام:سلونى قبل ان تفقدونى

رواه القوم:

منهم العلامه المحدث الحافظ البدخشى فى كتابه«مفتاح النجا فى مناقب آل العبا»(المخطوط ص ٧١)قال:

و حكى ابن الأخضر عن صالح بن أسود قال:سمعت جعفر بن محمّد رضى اللّه عنهما يقول: سلونى قبل أن تفقدونى فإنّه لا يحدّثكم أحد بعدى مثل حديثى.

و منهم العلامه الذهبى فى«تذكره الحفاظ»(ج ١ ص ١۶۶ ط حيدرآباد الدكن).

روى عن صالح بعين ما تقدّم عن«مفتاح النجا».

جلالته عليه السّلام و تحليه بالكمالات

رواه القوم:

منهم العلامه محمد خواجه پارساى البخارى فى«فصل الخطاب»(على ما فى الينابيع ص ٣٨٠ ط اسلامبول)قال:

اتفقوا على جلاله الصادق عليه السّلام و سيادته،قال الشيخ أبو عبد الرّحمن السلمى فى طبقات المشايخ الصوفيه:جعفر الصادق فاق جميع أقرانه من أهل البيت و هو ذو علم غزير فى الدين و زهد بالغ فى الدّنيا و ورع تامّ عن الشهوات و أدب كامل فى الحكمه إلى أن قال:

و قال العالم عبد اللّه بن أسعد بن على اليافعى اليمانى نزيل الحرمين الشريفين فى تاريخه:كان جعفر الصّادق رضى اللّه عنه واسع العلم وافر الحلم،و له من الفضائل و المآثر ما لا يحصى.

ظهور نسبه من جماله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محمد خواجه پارسا البخاری فی«فصل الخطاب»(علی ما فی الینابیع ص ۳۸۰ ط اسلامبول)قال:

قال عمرو بن المقدام:کنت إذا نظرت إلی جعفر الصادق رضی اللّه عنه علمت أنّه من سلاله النّبیین.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۵۱ ط الغری) قال:

قال أبو نعیم فی الحلیه:حدّثنا علیّ بن محمّد بن محمود،حدّثنا أحمد بن محمّد ابن سعید،حدّثنی جعفر بن محمّد بن هشام،حدّثنا محمّد بن حفص بن راشد،عن أبیه،عن عمرو بن المقدام فذکر کلامه بعین ما تقدّم عن«فصل الخطاب».

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار» (ص ۱۷ نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق).

روی کلام عمرو بعین ما تقدّم عن«فصل الخطاب».

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۱۶۸ المخطوط).

روی کلام عمرو بعین ما تقدّم عن«فصل الخطاب».

عبادته و زهده عليه السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه المعاصر الشيخ أبو محمّد زهره المصرى المالكى فى«مالك حياته و عصره و آرائه و فقهه»(ص ۱۰۴ ط مخيم بمصر)قال:

فقد قال مالك:و لقد اختلفت إليه زمانا فما كنت أراه إلّا على ثلاث خصال إمّا مصلّيا و إمّا صائما و إمّا يقرأ القرآن،و ما رأيته قطّ يحدّث عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلّا على الطّهاره و لا يتكلّم فيما لا يعنيه،و كان من العلماء العبّاد الزهّاد الّذين يخشون اللّه،و ما رأيته قطّ إلّا يخرج الوساده من تحته و يجعلها تحتى[۱]

.

شده خشوعه عليه السّلام فى الصلاه

رواه القوم:

منهم العلامه الشيخ نور الدين المولى على بن سلطان محمد الهروى القارى المتوفى سنه ۱۰۱۴ فى كتابه«شرح عين العلم و زين الحلم»(ص ۹۲ ط القاهره بالمطبعه المنيريه)قال:

و عن جعفر الصّادق و اللّه لقد يحكى اللّه سبحانه لخلقه فى كلامه و لكنّهم

لا یبصرون و قال أیضا و قد سألوه عن حالته الخفیه فی الصلاه حتّی خرّ مغشیا علیه فلمّا سری عنه قیل له فی ذلک فقال:ما زلت أردّد الآیه فی قلبی حتّی سمعتها من المتکلم بها فلم یثبت جسمی لمعاینه قدره... و کأن رضی اللّه عنه تصور أن اللّه سبحانه جعل لسانه بمنزله شجره موسی علیه السّلام و أنه نودی فی شأنه ما صدر من الکلام فی ذلک المقام وفق المرام.

و منهم العلامه السید مصطفی بن محمد العروس المصری فی«نتائج الأفکار القدسیه»(ج ۲ ص ۴۴ ط دمشق).

روی الحدیث بمعنی ما تقدّم عن«شرح عین العلم»و فی آخره:قال السهروردی قدّس سره:روح جعفر الصادق فی ذلک الوقت کشجره موسی عند ندائه منها بأنّی أنا اللّه.

و منهم العلامه الشیخ أبو حفص عمر بن محمد بن عبد اللّه فی«عوارف المعارف»(ص ۱۶۶ ط دار الکتب الحدیثه بمصر).

نقل عن جعفر الصادق أیضا أنّه خرّ مغشیّا علیه و هو فی الصّلاه فسئل عن ذلک فقال:ما زلت اردّد الآیه حتّی سمعتها من المتکلّم بها.

سخائه علیه السّلام

رواها القوم:

منهم العلامه أبو نعیم الاصفهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۹۴ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا أبی ثنا أبو الحسن بن أبان،ثنا أبو بکر بن عبید،ثنا محمّد بن الحسن البرجلانی،ثنا یحیی بن أبی بکیر عن الهیاج بن بسطام.قال: کان جعفر ابن محمّد یطعم حتّی لا یبقی لعیاله شیء.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۵۲ ط الغری) روی الحدیث نقلا عن«حلیه الأولیاء»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السئول»(ص ۸۲ ط طهران):

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشامی الشافعی فی«مطالب السؤول» (ص ۸۲ ط طهران).

روی الحدیث عن الهیّاج بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

حدیث فی عفوه و کرمه علیه السّلام

اشاره

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه العارف الشیخ أبو القاسم عبد الکریم بن هوازن الشافعی النیشابوری المتوفی سنه ۴۶۵ فی«الرساله القشیریه»(ص ۱۱۴ ط القاهره) قال:

و قیل: إنّ رجلا نام بالمدینه من الحاجّ فتوّهم أنّ همیانه سЉ فخرج فرأی جعفر الصّادق السّلام فتعلّق به و قال:أخذت همیانی فقال علیه السّلام:أیش کان فیه؟فقال:ألف دینار فأدخله داره و وزن له ألف دینار فرجع الرّجل إلی منزله و دخل بیته فرأی همیانه فی بیته و قد کان توّهم أنّه سرق،فخرج إلی جعفر علیه السّلام معتذرا و ردّ علیه الدّنانیر فأبی علیه السّلام أن یقبلها و قال:شیء أخرجته من یدی لا أستردّه فقال الرجل:من هذا؟فقیل:جعفر الصّادق[۱]

.

و منهم العلامه الشیخ أبو بکر جمال الدین محمد بن العباس الخوارزمی المتوفی سنه ۳۸۳ فی«مفید العلوم و مبید الهموم»(۲۴۴ ط القاهره).

روی الحدیث بمعنی ما تقدّم عن«الرساله القشیریه»و ذکر ان الرّجل کان همدانیا و قال فی آخره: فقال جعفر:کلّا،لیس من المروءه أن یرجع الرجل فی شیء قد وهبه،و لم یأخذه.

و منهم العلامه السید مصطفی بن محمد العروسی المصری فی«نتائج الأفکار القدسیه فی شرح الرساله القشیریه»(ج ۳ ص ۱۷۳ ط دمشق).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الرساله القشیریّه».

و منهم العلامه عفیف الدین عبد اللّه بن أسعد الیمانی فی«الإرشاد و التطریز»(ص ۱۱۱ ط القاهره).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الرساله القشیریّه».

و منهم العلامه الشیخ محمد بن أبی المکارم الشهیر بالمعمار البغدادی فی«کتاب الفتوه»(ص ۲۶۳ ط الشفیق بالقاهره).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الرساله القشیریّه»إلاّ أنّه ذکر بدل قوله شیء أخرجته من یدی لا استردّه:ما أخرجناه للّه فلا یرجع إلینا.

و منهم العلامه الشیخ عبد المجید بن علی المالکی المصری العدوی فی

«التحفه المرضیه فی الاخبار القدسیه و الأحادیث النبویه»(ص ۱۲۹ ط مطبعه البهیه المصریه الکائنه بالقاهره).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الرساله القشیریّه».

و منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوری فی«نزهه المجالس و منتخب النفائس»(ج ۱ ص ۲۲۴ ط القاهره):

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الرساله القشیریّه»ملخّصا لکنّه ذکر بدل قوله شیء أخرجته إلخ:شیء خرجنا عنه لا نعود فیه.

حدیث آخر فی عفوه و کرمه علیه السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ تقی الدین ابن أبی بکر بن علی بن حجه الحموی الحنفی فی«ثمرات الأوراق»(ج ۲ ص ۲۲۳ طبع القاهره)قال:

و حکی عن جعفر الصادق رضی اللّه تعالی عنه أنّ غلاما له وقف یصبّ الماء علی یدیه فوقع الإبریق من ید الغلام فی الطّست فطار الرّشاش فی وجهه فنظر جعفر علیه السّلام إلیه نظره مغضب فقال:یا مولای وَ الْکاظِمِینَ الْغَیْظَ قال:قد کظمت غیظی قال: وَ الْعافِینَ عَنِ النّاسِ قال:عفوت عنک قال: وَ اللّهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ قال:

اذهب فأنت حرّ لوجه اللّه الکریم.

و منهم العلامه الشیخ شهاب الدین أحمد الابشهی فی«المستطرف»(ج ۱ ص ۱۷۵ ط القاهره).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«ثمرات الأوراق»لکنّه ذکر بدل قوله:

ص:۲۳۳

اذهب فأنت حرّ:فاذهب أنت حرّ.

و منهم العلامه يوسف بن محمد الأندلسی فی«ألف باء»(ج ۲ ص ۴۹۹ ط الوهبیه بالقاهره).

یروی إنّ جاریه لجعفر بن محمّد کانت تصبّ علی یدیه الماء فأصاب الإبریق جبهته فالّمه ألما شدیدا تبینت الجاریه ذلک فیه فقالت:یا مولای وَ الْکاظِمِینَ الْغَیْظَ قال:قد کظمت غیظی قالت: وَ الْعافِینَ عَنِ النّاسِ قال:قد عفوت عنک قالت: وَ اللّهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ قال:أنت حرّه لوجه اللّه تعالی و لک ألف درهم.

شدّه احترامه لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و تکریمه لاسمه

رواه القوم:

منهم العلامه الکشفی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۷ ط بمبئی).

روی نقلا عن«هدایه السعداء»عن«الشفاء»قال:

کان جعفر بن محمّد کثیر الدّعابه و التبسّم و إذا ذکر علیه الصّلاه و السّلام عنده اصفرّ لونه و ما رأیته یحدّث عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم إلاّ علی طهاره.

و منهم العلامه الشیخ ابو محمّد زهره المالکی فی«المالک حیاته و عصره و آرائه و فقهه»(ص ۱۰۴ ط مخیم بمصر)قال:

قال مالک لقد کنت آتی جعفر بن محمّد و کان کثیر المزاح و التبسم فإذا ذکر عنده النّبی اخضرّ و اصفرّ.

و منهم العلامه شمس الدین محمد بن عبد الرحمن السخاوی فی «القول البدیع»(ص ۱۷۶).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«المناقب المرتضویّه».

فتوّته عليه السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه العارف الشهير أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحه القشيرى النيسابورى الشافعى المتوفى سنه(۴۶۵)فى كتابه «الرساله القشيريه»(ص ۱۱۵ ط مصر)قال:

سأل شقيق البلخى جعفر بن محمّد عن الفتوّه،فقال:ما تقول أنت؟فقال شقيق:

إن أعطينا شكرنا و إن منعنا صبرنا قال جعفر:الكلاب عندنا بالمدينه كذلك تفعل،فقال شقيق:يا ابن بنت رسول اللّه ما الفتوّه عندكم؟فقال:إن أعطينا آثارنا و إن منعنا شكرنا.

و منهم العلامه اليافعى فى«الإرشاد و التطريز»(ص ۱۱۱ ط القاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الرّساله القشيريّه».

و منهم العلامه الزبيدى الحنفى فى«اتحاف الساده المتقين»(ج ۹ ص ۳۱۲ ط الميمنيه بمصر).

نقل عن القشيرى ما تقدّم عنه بعينه و زاد:و فى بعض النّسخ فقال شقيق: اَللّٰهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسٰالَتَهُ .

و منهم العلامه السيد مصطفى بن محمد العروسى المصرى فى«نتائج الأفكار القدسيه»(ج ۳ ص ۱۷۳ ط دمشق).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الرساله القشيريه».

قول جماعه فيه بالالوهيه و استحلاله لسفک دمائهم

ذكره القوم:

منهم العلامه المورخ أبو القاسم حمزه بن يوسف بن إبراهيم السهمى المتوفى سنه ۴۳۷ فى كتابه«تاريخ جرجان»(ص ۲۵۳ ط حيدرآباد)قال:

أخبرنى محمّد بن عبد الرّحمن بن وهب السقطى بالبصره،حدّثنا أحمد بن محمّد ابن أبى الرجال الصلحى،حدّثنا عبّاس بن محمّد الدورى،حدّثنا محمّد بن جعفر المدائنى حدّثنا فضيل بن مرزوق عن عيسى الجرجانى قال: قلت لجعفر بن محمّد:إن شئت أخبرتک بما سمعت القوم يقولون قال:(فهات)قال قلت:فان طائفه منهم عبدوک اتخذوک إلها من دون اللّه و طائفه أخرى والوا لك بالنبوّه قال:فبكى حتّى ابتلّت لحيته ثمّ قال:إن أمكننى اللّه من هؤلاء فلم أسفك دماءهم سفكك اللّه دم ولدى على يدى.

تزينه عليه السّلام للناس و لبسه خشن الثوب من تحت ثيابه للّه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الحافظ أبو نعيم الاصفهانى فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۹۳ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا أبو أحمد محمّد بن أحمد الغطريفى،ثنا محمّد بن أحمد بن مكرم الضّبى،ثنا علىّ بن عبد الحميد،ثنا موسى بن مسعود،ثنا سفيان الثّورى،قال:

دخلت على جعفر بن محمّد و عليه جبّه خزّ دكناء و كساء خزّ ايرجانى،فجعلت

أنظر إليه معجبا،فقال لی:یا ثوری مالک تنظر إلینا لعلّک تعجب ممّا رأیت.

قال:قلت:یا ابن رسول اللّه لیس هذا من لباسک و لا لباس آبائک،فقال لی:یا ثوری کان ذلک زمانا مقفرا مقترا و کانوا یعلمون علی قدر اقفاره و إقتاره،و هذا زمان قد أقبل کلّ شیء فیه عز إلیه،ثمّ حسر عن ردن جبّته و إذا تحتها جبّه صوف بیضاء یقصر الذیل عن الذیل و الرّدن عن الرّدن،فقال لی:یا ثوری لبسنا هذا للّه و هذا لکم فما کان للّه أخفیناه،و ما کان لکم أبدیناه.

و منهم الحافظ الذهبی فی«تذکره الحفاظ»(ج ۱ ص ۱۵۸ ط حیدرآباد).

روی الحدیث نقلا عن«حلیه الأولیاء»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه سندا و متنا.

و منهم العلامه الشیخ کمال الدین محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السئول فی مناقب آل الرسول»(ص ۸۲ ط طهران):

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»مع زیاده غیر مهمّه.

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۱۷ ط الظاهریه بمصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»مع زیاده غیر مهمّه.

حدیثه علیه السّلام أصح الأحادیث

رواه القوم:

منهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی الشافعی المتوفی سنه ۹۱۱ فی«تدریب الراوی فی شرح تقریب النواوی» (ص ۳۶ ط المکتبه العلمیه بالمدینه المنوره)قال:

قال الحاکم:و أصحّ طریق یروی فی الدّنیا أسانید أهل البیت،جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ،عن أبیه،عن جدّه،عن علیّ،إذا کان الرّاوی عن جعفر ثقه،هذه عباره الحاکم،و وافقه من نقلها.

و منهم علامه الأدب الراغب الاصبهانی فی«محاضرات الأدباء»(ج ۱ ص ۳۳۲ ط بیروت)قال:

لیس فی الأرض خمسه أشراف متناسقه کتب عنهم الحدیث إلاّ جعفر بن محمّد ابن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم الرضوان.

نبذه من کراماته

اشاره

نزول المائده و الکسوه له علیه السّلام من السماء حین سألها من اللّه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشهیر ابن المغازلی فی«مناقبه»(ص ۱۴۳ مخطوط)قال:

حدّثنا أبو الحسن علیّ بن عبد الصمد بن عبد اللّه بن القاسم الهاشمی سنه أربع

و ثلاثين و أربعمائه،ثنا أبو عبـد اللّه الحسـين بن محمّـد المعروف بابن الكاتب البغـدادى قال:ثنا علىّ بن محمّد المصـرى،ثنا أبو غلاته بمصـر،ثنا جدّى عبد اللّه بن محمّد المصـرى ثنا وهب قال:سـمعت الليث بن سـعد يقول: حججت سـنه عشـر و مائه فطفت بالبيت و سعيت بين الصفا و المروه و رقيت أبا قبيس فوجدت رجلا يدعو و هو يقول:يا ربّ يا ربّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال:يا ذا الجلال و الإكرام حتّى انقطع نفسه ثمّ قال:

أى ربّ أى ربّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال:اللّهمّ إنّ بردّى قد خلقا فاكسنى و أنا جائع فاطعمنى فما شعرت إلاّ سلّه عنب لا عجم له و بردين ملقيين فخرجت إليه و جلست لأكل معه فقال لى:مه قلت له:أنا شريكك فى هذا الخير فقال:لما ذا قلت:كنت تدعو و أنا أو من على دعائك فقال لى:كل و لا تدّخر شـيئا فأكلنا و ليس فى البلد إذ ذاك عنب ثمّ انصـرفنا عن ريّ و لم ينقص من السـلّه شيء ثمّ قال:

خـذ أحـد البردين إليـك فقلت:أنـا عنهمـا غنى فقال لى:فتوارعنى حتّى ألبسـهما فتواريت فلبسـهما و أخـذ الاخلاف بيـده و نزل فاتبعته فلقيه سائل فقال له:اكسنى كساك اللّه يا ابن رسول اللّه فأعطاه الاخلاف فاتبعت السائل فقلت:من هذا؟فقال:

لى:هذا جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعى فى«مطالب السؤول»(ص ۸۳ ط طهران)قال:

قال الليث بن سـعد:قال: حججت سـنه ثلاث عشره و مائه فلمّا صلّيت العصر رقيت أبا قبيس فإذا برجل جالس و هو يدعو فقال:يا ربّ يـا ربّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال:يا رحيم يا رحيم حتّى انقطع نفسه ثمّ قال:يا أرحم الراحمين حتّى انقطع نفسه ثمّ قال:يا حىّ يا حىّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال:يا اللّه يا اللّه سبع مرات ثمّ قال:اللّهمّ إنّى أشتهى العنب فذكر الحديث بمعنى ما تقدّم عن «مناقب ابن المغازلى»و فى آخره: فلحقت الرجل فقلت:من هذا؟قال:هذا جعفر

ابن محمّد،قال:اللیث فطلبته لأسمع منه فلم أجده.

و منهم العلامه النبهانی فی«جامع کرامات الأولیاء»(ج ۲ ص ۵ ط الحلبی بالقاهره)قال:

قال اللیث بن سعد: حججت سنه ثلاث عشره و مائه فلمّا صلیت العصر رقیت أبا قبیس فذکر الحدیث بمعنی ما تقدّم عن«مناقب ابن المغازلی»لکنّه ذکر بدل قوله بردین ملقیین:بردین موضوعین و لم أر مثلهما فی الدّنیا.

و منهم العلامه المیرزا محمد بن رستم خان البدخشی فی«مفتاح النجا» (ص ۱۶۸ مخطوط):

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مطالب السؤول»طریقا و متنا لکنّه عکس فی ذکر فقرات الدعاء و أسقط کلمه سبع مرّات بعد یا اللّه یا اللّه.

و منهم العلامه ابن الصبان المالکی فی«اسعاف الراغبین»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۵۰،ط العثمانیه بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مطالب السؤول»مع تلخیص فی الدعاء و تغییر بعض عبارات الحدیث بما لا یضرّ بالمعنی.

و منهم العلامه ابن حجر فی«الصواعق»(ص ۱۲۱ ط البابی بحلب).

روی الحدیث هو أیضا بعین ما تقدّم عن«مطالب السؤول»مع تلخیص فی الدّعاء و تغییر بعض عبارات الحدیث بما لا یضرّ بالمعنی.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۵۴ ط الغری) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مطالب السؤول»لکنّه ذکر الدعاء هکذا یا ربّ یا ربّ حتّی انقطع نفسه ثمّ قال:ربّ ربّ ربّ حتّی انقطع نفسه ثمّ قال:یا حیّ یا حیّ یا حیّ انقطع نفسه ثمّ قال:یا رحیم حتّی انقطع نفسه (احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۱۵)

ثمّ قال:یا أرحم الراحمین حتّی انقطع نفسه و زاد بعد قوله ببردین موضوعین:

لم أر مثلهما فی الدّنیا،و ذکر بدل قوله خذ أحبّ البردین إلیک:أخذ أحد البردین و دفع إلیّ الآخر.

و منهم العلامه المذکور فی«صفه الصفوه»(ج ۲ ص ۱۷۳ ط حلب).

روی الحدیث فیه أیضا بعینه بتغییر یسیر.

و منهم العلامه مجد الدین بن الأثیر فی«المختار»(ص ۱۸ نسخه الظاهریه بدمشق).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مطالب السؤول»لکنّه ذکر الدّعاء هکذا:

یـا ربّ یا ربّ حتّی انقطع نفسه ثمّ قال:یا ربّاه یا ربّاه حتّی انقطع نفسه ثمّ قال:ربّ ربّ ربّ حتّی انقطع نفسه ثمّ قال:یا اللّه یا اللّه حتّی انقطع نفسه ثمّ قال:یا حیّ حتّی انقطع نفسه ثمّ قال:یا رحیم حتّی انقطع نفسه ثمّ قال:

یا أرحم الراحمین حتّی انقطع نفسه سبع مرات.

و منهم العلامه المولوی محمد مبین محب اللّه السهالوی فی «وسیله النجاه»(ص ۳۵۵ ط گلشن فیض بلکهنو).

روی الحدیث نقلا عن«صفوه الصفوه»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه باکثیر الحضرمی فی«وسیله المآل»(ص ۱۰ مخطوط).

روی الحدیث من طریق أبی القاسم الطبری عن ابن وهب بعین ما تقدّم عن «مطالب السؤول»لکنّه اقتصر فی ذکر دعائه علی قوله یا ربّ یا ربّ یا حیّ یا حیّ.

ص:۲۴۱

استجابه دعائه علیه السّلام فی انصراف منصور عن قتله و ابتلاء من سعی به الیه من ساعته

رواها القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۰۷ ط الغری)قال:

حـدّث عبـد اللّه بن الفضل بن الرّبیع قال: حـجّ المنصور فی سـنه سـبع و أربعین و مائه قدم المدینه قال للرّبیع:ابعث إلی جعفر بن محمّد من یأتینا به سـعیا قتلنی اللّه إن لم أقتله فتغافل الرّبیع عنه و ناساه فأعاد علیه فی الیوم الثانی و أغلظ له فی القول فأرسل إلیه الرّبیع فلمّا حضـر قال له الرّبیع:یا أبا عبد اللّه اذکر اللّه تعالی فإنّه قد أرسل إلیک ما لا دافع له غیر اللّه و إنّی أتخوّف علیک فقال جعفر:لاـ حول و لاـ قوّه إلاّـ بـاللّه العظیم ثمّ انّ الرّبیع دخـل به علی المنصور فلمّـا رآه المنصور أغلظ له بالقول فقال:یا عـدوّ اللّه اتّخذک أهل العراق اماما یجبون إلیک زکاه أموالهم تلحد فی سلطنتی و تتبع إلیّ الغوائل قتلنی اللّه إن لم أقتلک فقال جعفر:

یا أمیر المؤمنین إنّ سـلیمان اعطی فشـکر،و إنّ أیّوب ابتلی فصبر،و إنّ یوسف ظلم فغفر،فهؤلاء أنبیاء اللّه و إلیهم یرجع نسبک و لک فیهم اسوه حسنه،فقال المنصور:أجل لقد صدقت یا أبا عبد اللّه ارتفع إلی هاهنا عندی ثمّ قال:یا أبا عبد اللّه إنّ فلان الفلانی أخبرنی عنک بما قلت لک فقال:أحضـره یا أمیر المؤمنین أ یوافقنی علی ذلک،فاحضـر الرّجل الّذی سـعی به إلی المنصور فقال له المنصور:أ حقّا مـا حکیت لی عن جعفر فقـال:نعم،یـا أمیر المؤمنین قـال جعفر:فاسـتحلفه علی ذلک فبـدر الرّجل و قال:و اللّه العظیم الّذی لا إله إلاّ هو عالم الغیب و الشهاده الواحد

الأحد الفرد الصمد الّذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد و أخذ يعدّ فى صفات اللّه،فقال جعفر:يا أمير المؤمنين يحلف بما أستحلف به و يترك يمينه هذا فقال المنصور:حلّفه بما تختار فقال جعفر عليه السّلام:قل برئت من حول اللّه و قوّته و التجأت إلى حولى و قوّتى لقد فعل كذا و كذا فامتنع الرّجل فنظر إليه المنصور منكرا فحلف بها فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض و قضى ميتا مكانه فى المجلس فقال المنصور:جرّوا برجله و أخرجوه لعنه اللّه.

و منهم القاضى أبو على المحسن بن على بن داود التنوخى المتوفى سنه ۳۸۴ فى«الفرج بعد الشده»(ص ۷۰ ط القاهره)قال:

أخبرنى أبو الفرج الاصفهانى،عن الحسين بن علىّ السّلوسى،عن أحمد بن سعيد بالإسناد:أنّه لمّا قتل إبراهيم بن عبد اللّه بباخمرى حشرنا من المدينه، فلم يترك فيها محتلم حتّى قدمنا الكوفه فمكثنا فيها شهرا نتوقع القتل ثمّ خرج إلينا الربيع الحاجب فقال:يا هذه الأمّه العلويه ادخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجى قال:فدخلت أنا و الحسين بن زيد فلمّا صرت بين يديه قال لى:أنت الّذى تعلم الغيب قلت:لا يعلم الغيب إلاّ اللّه إلى أن قال:

حدّثنا علىّ ابن الحسن بالإسناد قال: حجّ أبو جعفر المنصور فى سنه سبع و أربعين و مائه فقدم المدينه فقال:ابعث إلى جعفر بن محمّد من يأتينى به تعبا قتلنى اللّه إن لم اقتله فأمسكت عنه رجاء أن ينساه فأغلظ فى الثانيه فقلت:جعفر بن محمّد بالباب فقال:ائذن له فدخل فقال:السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمه اللّه و بركاته قال:لا سلام اللّه عليك يا عدوّ اللّه تلحد فى سلطانى و تبغى الغوائل فى ملكى قتلنى اللّه إن لم أقتلك قال جعفر:يا أمير المؤمنين إنّ سليمان اعطى فشكر و إنّ أيّوب ابتلى فصبر و إنّ يوسف ظلم فغفر و أنت من ذلك السنخ فسكت طويلا ثمّ رفع رأسه و قال:أنت عندى يا أبا عبد اللّه البرىء الساحه السليم الناحيه القليل الغائله جزاك اللّه من ذى رحم

أفضـل مـا يجزى به ذوى الأرحام عن أرحامهم ثمّ تناول يـده فأجلسه على مفرشه ثمّ قال:يا غلام عليّ بالمنفـخ.و المنفـخ مـدهن كبير فيه غـاليه فـأتى به فغلفه بيـده حتّى خلت لحيته قاطره ثمّ قال:فى حفظ اللّه و كلاءته يا ربيع ألحق أعط أبا عبـد اللّه جائزته و كسـوته و انصـرف فلحقتـه فقلـت:إنّى قـد رأيـت مـا لـم يرو رأيـت بعـد ذلـك مـا قـد رأيت و قـد رأيتـك شـفتيك فمـا الّـذى قلت:فقال:نعم،أنّك رجل منّا أهل البيت و لك محبه و ودّ قلت:اللّهمّ احرسنى بعينك الّتى لا تنام و اكنفنى بكنفك الّذى لا يرام و ارحمنى بقدرتك عليّ لا أهلك و أنت رجائى يا ربّ كم من نعمه أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكرى فلم تحرمنى،فيا من قلّ عند بليته صبرى فلم يخذلنى و يا من رآنى على المعاصى فلم يفضحنى يا ذا المعروف الّذى لا ينقضى أبدا و يا ذا النعم الّتى لا تحصى عددا أسألك أن تصلّى على محمّد و على آل محمّد بك أدرأ فى نحره و أعوذ بك من شـره اللّهمّ أعنّى على دينى بدنياى و على آخرتى بالتقوى و احفظنى فيما غبت عنه و لا تكلنى إلى نفسى فيما حضـرته،يا من لا تضـرّه الذّنوب،و لا تنقصـه المغفره،اغفر لى ما لا يضـرّك،و أعطنى ما لا ينفعك،إنّك أنت الوهّاب،أسألك فرجا قريبا،و صبرا جميلا،و رزقا واسعا و العافيه من جميع البلايا و شكر العافيه.

و منهم الحافظ الگنجى الشافعى فى«كفايه الطالب»(ص ۳۰۷ طبع الغرى) قال:

أخبرنا إبراهيم الكاشغرى،أخبرنا عليّ بن أبى القاسم الطوسى،أخبرنا يحيى ابن أحمد السبتى،أخبرنا أبو الحسين بن بشران،أخبرنا أبو على بن صـفوان، أخبرنا ابن أبى الدّنيا،حدّثنا عيسى بن أبى حرب،و المغيره بن محمّد قالا:حدّثنا عبد الأعلى بن حمّاد،حدّثنا حسن بن الفضل بن الربيع،حدّثنى عبيد اللّه بن الفضل بن الربيع،عن الفضل بن الربيع فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«الفرج

بعد الشدّه»لكنّه ذكر بدل قوله و اكنفنى بكنفك الّذى لا يرام:و اكنفنى بركنك الّذى لا يضام إلخ.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزى فى«التذكره»(ص ۳۵۳ ط الغرى).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفرج بعد الشدّه».

و منهم العلامه المذكور فى«صفه الصفوه»(ج ۲ ص ۱۷۶ ط حلب).

روى الحديث فيه أيضا بتغيير يسير.

و منهم العلامه مجد الدين بن الأثير الجزرى فى«المختار»(ص ۱۸ نسخه الظاهريه بدمشق).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفرج بعد الشدّه».

و منهم العلامه الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشامى الشافعى فى «مطالب السؤول»(ص ۸۲ ط طهران).

روى الحديث بمثل ما تقدّم عن«كفايه الطالب».

و منهم العلامه الشيخ عفيف الدين اليافعى فى«روض الرياحين»(ص ۵۸ ط القاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«كفايه الطالب»ملخّصا.

و منهم العلامه الفهرى فى«الآيات البينات»(ص ۱۶۲ ط الوطنيه ببلده الرباط).

روى الحديث نقلا عن ابن أبى الدّنيا فى«كتاب الفرج بعد الشدّه»بعين ما تقدّم عن«كفايه الطالب»سندا و متنا لكنّه ذكر فى السند حسن بن الفضل بن الربيع عن أبيه،عن جدّه و ذكر بدل قوله: و أنت من ذلك السنخ:و أنت على ارث منهم و أحقّ من تأسّى بهم، و بدل قوله: و اكفنى بركنك الّذى لا يضام:و اكنفنى بكنفك الّذى لا يرام، و بدل كلمه لا ينقضى:لا ينقطع. و زاد بعد قوله: أن تصلّى على

محمّد و آل محمّد:اللّهمّ إنّه عبد من عبادک مثلی ألقیت علیه سلطانا من سلطانک فخذ بسمعه و بصره و قلبه إلی ما فیه صلاح أمری و بک أدرأ.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۷ ط العثمانیه بمصر).

روی الحدیث عن عبد اللّه بن الفضل بن الربیع عن أبیه بمثل ما تقدّم عن «کفایه الطالب».

و منهم العلامه الخوارزمی فی«مقتل الحسین»(ج ۲ ص ۱۱۳ ط مطبعه الزهراء)قال:

و بهذا الاسناد(أی الاسناد المتقدّم فی کتابه)عن السیّد أبی طالب هذا، أخبرنا أحمد بن عبد اللّه الأصفهانی،حدّثنا عبد الرّحمن بن أبی حاتم،حدّثنی أبی،حدّثنی الحسن بن الفضل مولی الهاشمیین بالمدینه سنه خمس عشره و مأتین هجریّه،حدّثنی علیّ بن موسی بن جعفر،عن أبیه علیه السّلام قال: أرسل أبو جعفر الدوانیقی إلی جعفر بن محمّد الصّادق علیه السّلام لیقتله،و طرح سیفا و نطعا و قال لحاجبه الربیع:یا ربیع إذا أنا کلّمته ثمّ ضربت بإحدی یدی علی الأخری فاضرب عنقه.

فلمّا دخل جعفر بن محمّد علیه السّلام فنظر إلیه من بعید،نزق أبو جعفر علی فراشه(یعنی تحرّک)و قال:مرحبا و أهلا و سهلا بک یا أبا عبد اللّه ما أرسلنا إلیک إلاّ رجاء أن نقضی دینک.ثمّ سأله مسأله لطیفه عن أهل بیته و قال له:قد قضی اللّه دینک و أخرج جائزتک،یا ربیع لا تمض ثالثه حتّی یرجع جعفر بن محمّد إلی أهله.فلمّا خرج هو و الرّبیع قال له:یا أبا عبد اللّه أ رأیت السّیف و النّطع،إنّما کانا وضعا لک،فأیّ شیء رأیتک تحرّکت به شفتاک،قال یا ربیع:لمّا رأیت الشرّ فی وجهه قلت:(حسبی الربّ من المربوبین،حسبی الخالق من المخلوقین،حسبی الرازق من المرزوقین،حسبی اللّه ربّ العالمین،حسبی من هو حسبی،حسبی من

لم یزل حسبی،حسبی اللّه لا إله إلاّ هو علیه توکلّت و هو ربّ العرش العظیم).

و فی روایه أخری أنّ الرّبیع قال للدّوانیقی: ما بدا لک یا أمیر المؤمنین حیث انبسطت إلی جعفر بن محمّد بعد ما أضمرت له ما أضمرت،قال و اللّه:لقد رأیت قدّامه أسدین فاغرین فمویهما،فلو هممت به سوءا لابتلعانی،فلذلک تضرّعت له و فعلت ما فعلت.

و منهم العلامه ابن حجر فی«الصواعق»(ص ۱۲۰ ط القاهره)قال:

و سعی به عند المنصور لمّا حجّ،فلمّا حضر السّاعی به یشهد قال له:

أ تحلف؟قال:نعم،فحلف باللّه العظیم إلی آخره،فقال:أحلفه یا أمیر المؤمنین بما أراه،فقال له:حلّفه،فقال له:قل:برئت من حول اللّه و قوّته و التجأت إلی حولی و قوّتی لقد فعل جعفر کذا و کذا و قال:کذا و کذا،فامتنع الرّجل ثمّ حلف،فما تمّ حتّی مات مکانه،فقال أمیر المؤمنین لجعفر:لا بأس علیک أنت المبرأ السّاحه المأمون العائله.

و منهم الحافظ أبو القاسم عبد الکریم بن محمد بن عبد الکریم الرافعی الشافعی القزوینی فی«التدوین»(ج ۱ ص ۱۵۱ النسخه الفوتوغرافیه المأخوذه من نسخه مکتبه الاسکندریه بمصر)قال:

محمّد بن عبد اللّه بن عبد العزیز الرازی أبو بکر یروی عن أبی بکر بن خلاد قدم قزوین و حدث بها رأیت بخط بعض الثقات السالفین،ثنا أبو بکر محمّد بن عبد اللّه ابن عبد العزیز قدّس سرّه قال:سمعت أبا بکر أحمد بن یوسف بن خلاد سمعت موسی بن عبیده السکری یقول: سعی رجل بجعفر بن محمّد إلی أبی جعفر بأنه قال منک و قال فیک،فأحضر جعفر فقال جعفر:معاذ اللّه فقال الساعی:بلی نلت من أمیر المؤمنین و قلت فیه کذا و کذا فقال جعفر:حلّفه باللّه یا أمیر المؤمنین ثمّ افعل ما شئت فحلف الرّجل فقال له جعفر:إن حلفت کاذبا أخرج اللّه منک کلّ

قوّه أعطاك فقال:نعم،فقام الرّجل من ساعته أعمى أصم أشل أعرج و خطا خطوتين و ارتعد و سقط و مات.

و منهم العلامه النبهانى فى«جامع كرامات الأولياء»(ج ۲ ص ۴ ط الحلبى بالقاهره)قال:

قال المناوى:و من كراماته أنّه سعى به عند المنصور فذكر بعين ما تقدّم عن«الصواعق»ثم قال:و منها: أنّ بعض البغاه قتل مولاه،فلم يزل ليلته يصلّى ثمّ دعا عليه عند السحر فسمعت الضجّه بموته.

و منهم العلامه محمد مبين السهالوى الحنفى فى«وسيله النجاه»(ص ۳۵۹ ط گلشن فيض بلكهنو).

روى الحديث و فيه ما تقدّم عن«الصواعق»بعينه.

اخباره عليه السّلام عن خلافه صاحب القباء الأصفر و كان المنصور يومئذ حاضرا و عليه قباء أصفر

رواه القوم:

منهم العلامه الشيخ سليمان القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۳۳۲ ط اسلامبول)قال:

و قد ذكر أهل السير أن عبد اللّه المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضى اللّه عنهم كان شيخ بنى هاشم فى زمانه جمع المحاسن الكثيره و هو والد محمّد الملقب بالنفس الزكيه و والد إبراهيم أيضا فلمّا كان فى أواخر دوله بنى مروان و ضعفهم أراد بنو هاشم أن يبايعوا منهم من يقوم بالأمر فاتفقوا على محمّد و إبراهيم ابنى عبد اللّه المحض فلمّا اجتمعوا لذلك أرسلوا إلى جعفر الصادق فقال عبد اللّه:إنّه

يفسد أمركم فلمّا دخل جعفر الصّادق سألهم عن سبب اجتماعهم فأخبروه فقال لعبد اللّه:يا ابن عمّى إنّى لا أكتم خيريّه أحد من هذه الأمّه إن استشارنى فكيف لا ـ أدّل على صلاحكم فقال عبد اللّه:مدّ يدك لنبايعك قال جعفر:و اللّه إنّها ليست لى و لا لابنيك و انّها لصاحب القباء الأصفر و اللّه ليلعبنّ بها صبيانهم و غلمانهم ثمّ نهض و خرج،و كان المنصور العباس يومئذ حاضرا و عليه قباء أصفر،فكان كما قال.

و منهم العلامه ابن حجر فى«الصواعق»(ص ۱۲۱ ط مصر)قال:

عند دوله بنى أميّه و ضعفهم أراد بنو هاشم مبايعه محمّد و أخيه و أرسل لجعفر ليبايعهما،فامتنع فاتّهم إنّه يحسدهما،فقال:و اللّه ليست لى و لا لهما إنّها لصاحب القباء الأصفر ليلعبنّ بها صبيانهم و غلمانهم،و كان المنصور العباسى يومئذ حاضرا و عليه قباء أصفر،فما زالت كلمه جعفر تعمل فيه حتّى ملكوا.

و منهم العلامه النبهانى فى«جامع كرامات الأولياء»(ج ۲ ص ۴ ط الحلبى بمصر).

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن«ينابيع الموده».

ظهور ثعبان عظيم للمنصور حين أراد قتله و هو يقول إن آذيته ابتلعك

رواه القوم:

منهم العلامه محمد خواجه پارساى البخارى فى«فصل الخطاب»(على ما فى ينابيع الموده ص ۳۸۱ ط اسلامبول)قال:

دعى أبو جعفر المنصور وزيره ليله و قال:ايتنى جعفر الصادق حتّى أقتله

قال:هو رجل أعرض عن الدّنيا و وجه بعباده المولی فلا یضرّک قال المنصور:

إنّک تقول بإمامته و اللّه إنّه إمامک و إمامی و إمام الخلائق أجمعین و الملک عقیم فائتنی به قال الوزیر:فذهبت و دخلت علیه فوجدته فی الصلاه و بعد فراغه قلت له:

یدعوک أمیر المؤمنین فقام و انطلق بی و قبل مجیئه قال المنصور لعبیده:إذا رفعت قلنسوتی عن رأسی اقتلوه قال الوزیر:لما جئنا بالباب استقبله المنصور و أدخله و أجلسه فی الصدر و رکع بین یدیه فقال:سل حاجتک یا ابن رسول اللّه قال:حاجتی أن لا تدعنی حتّی آتیک باختیاری و خلیتنی بینی و بین عباده ربّی،قال:لک ذلک و انصرف و اقشعرّ المنصور و نام و ألقینا علیه الأثواب و قال لی:لا تذهب حتّی أن أستیقظ،فنام نومه طویله حتّی فاتت صلاته من الأوقات الثلاثه ثمّ انتبه و توضأ و صلّی الفائته فسألته ما وقع لک؟قال:لما قدم الصادق فی داری رأیت ثعبانا عظیما أحد شفتیه فوق الصفّه و الآخر تحتها و یقول بلسان فصیح:إن آذیته ابتلعک مع الصّفه.

و منهم العلامه المولوی محمد مبین السهالوی فی«وسیله النجاه» (ص ۳۳۵ ط گلشن بلکهنو).

روی بعین ما تقدّم عن«فصل الخطاب».

و منهم النسابه علامه الأدب أبو عبد اللّه الزبیر بن بکار القرشی الزبیری المتوفی سنه ۲۵۶ فی کتابه«الاخبار الموفقیات»(طبع مطبعه العانی ببغداد ص ۱۴۹ إلی ۱۵۰)قال:

حدثنا أحمد بن سعید الدمشقی قال:حدّثنی الزبیر قال:حدّثنی علیّ ابن صالح،عن عامر بن صالح سمعت الفضل بن الربیع یحدّث عن أبیه الربیع قال:

قدم المنصور المدینه فأتاه قوم فوشوا بجعفر بن محمّد-و قالوا:إنّه لا یری الصلاه خلفک و ینتقصک و لا یری التسلیم علیک فقال لهم:و کیف أقف علی صدق ما تقولون

قالوا:تمضی ثلاث لیال فلا یصیر إلیک مسلّما قال:إن کان فی ذلک لدلیلا فلما کان فی الیوم الرابع قال:یا ربیع ایتنی بجعفر بن محمّد فقتلنی اللّه إن لم أقتله قال الربیع:

فأخذنی ما قدم و ما حدث فدافعت بإحضاره یومی ذلک فلما کان من غد قال:یا ربیع أمرتک بإحضار جعفر بن محمّد فوریت عن ذلک ائتنی به فقتلنی اللّه إن لم أقتله و قتلنی اللّه إن لم أبدأ بک إن أنت لم تأتنی به قال الربیع:فمضیت إلی أبی عبد اللّه فوافیته یصلّی إلی جنب استوانه التوبه فقلت:یا أبا عبد اللّه أجب أمیر المؤمنین للتی لا شوی لها فأوجز فی صلاته و تشهد و سلّم و أخذ نعله و مضی معی و جعل یهمس بشیء أفهم بعضه و بعضا لم أفهم فلمّا أدخلته علی أبی جعفر سلّم علیه بالخلافه فلم یرد علیه السّلام و قال:یا مرائی یا مارق منتک نفسک مکانی فوریت علی و لم تر الصلاه خلفی و التسلیم علیّ فلمّا فرغ من کلامه رفع جعفر رأسه إلیه فقال:یا أمیر المؤمنین إنّ داود النبیّ علیه السّلام اعطی فشکر و إنّ أیّوب ابتلی فصبر و إنّ یوسف ظلم فغفر و هؤلاء صلوات اللّه علیهم أنبیاؤه و صفوته من خلقه و أمیر المؤمنین من أهل بیت النبوّه و إلیهم یؤول نسبه،و أحقّ من أخذ بآداب الأنبیاء من جعل اللّه له مثل حظّک یا أمیر المؤمنین؟ یقول اللّه جلّ ثناءه:(یٰا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنْ جٰاءَکُمْ فٰاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَیَّنُوا أَنْ تُصِیبُوا قَوْماً بِجَهٰالَهٍ فَتُصْبِحُوا عَلیٰ مٰا فَعَلْتُمْ نٰادِمِینَ [1]

فتثبّت یا أمیر المؤمنین یصحّ لک الیقین.قال:فسری عن أبی جعفر، و زال عنه الغضب و قال:أنا أشهد أبا عبد اللّه أنک صادق.و أخذ بیده فرفعه و قال:

أنت أخی و ابن عمّی،و أجلسه معه علی السریر و قال:سلنی حاجتک،صغیرها و کبیرها.قال:یا أمیر المؤمنین قد أذهلنی ما کان من لقائک و کلامک عن حاجاتی و لکنّی افکّر و أجمع حوائجی إن شاء اللّه.قال الربیع:فلمّا خرجت قلت له:

يا أبا عبد اللّه،سمعتك همست بكلام أحبّ أن أعرفه قال:نعم إنّ جدّى علىّ بن الحسين عليهم السّلام أجمعين يقول:من خاف من سلطان ظلامه أو تغطرسا فليقل:

اللّهمّ احرسنى بعينك الّتى لا تنام،و اكفنى بركنك الّذى لا يرام،و اغفر بقدرتك (خ ل و ارحمنى)علىّ،فلا أهلكنّ و أنت رجائى،فكم من نعمه قد أنعمت علىّ قلّ عندها شكرى،و كم من بليه ابتليتنى بها قلّ لك عندها صبرى،فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى،و يا من قلّ عند نقمته صبرى فلم يخذلنى،و يا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى،و يا ذا النعماء الّتى لا تحصى،و يا ذا الأيادى الّتى لا تنقضى،بك أستدفع مكروه ما أنا فيه،و أعوذ بك من شرّه يا أرحم الراحمين.

قال الرّبيع:فكتبت بالدعاء،و لم يلتق مع أمير المؤمنين المنصور و لا سأله حاجه حتّى فارق الدّنيا.

و منهم العلامه محمد مبين المولوى السهالوى فى«وسيله النجاه» (ص ۳۵۹ ط لكهنو).

روى الحديث ملخّصا.

دعاء أخرى له عليه السّلام دعا بها لدفع شر منصور،و استجيبت من ساعتها

رواها القوم:

منهم العلامه المعاصر الشيخ عبد الحفيظ المالكى الفهرى الفاسى من مشايخنا فى الروايه فى«الآيات البينات»(ص ۱۵۹ ط المطبعه الوطنيه ببلده الرباط من المغرب الأقصى)قال:

المسلسل الرّابع و الثلاثون بقول كلّ راو كتبته فها هو فى جيبى حدّثنى به القاضى أبو العبّاس حميد بنانى سماعا قال:حدّثنا به أبو الحسن علىّ بن ظاهر الوترى سماعا بفأس ح و حدّثنى به عمّى أبو جيده سماعا و هو و ابن ظاهر قالا:حدّثنا عبد الغنى،عن عابد،عن عبد الرّحمن بن سليمان الأهدل بسنده السابق من طريق بنى الأهدل إلى محمّد بن عبد الرّحمن السخاوى قال:أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علىّ البيضاوى و الكاتبه مريم بنت علىّ بن عبد الرّحمن قالت الثانيه أنا المحبّ محمّد بن أحمد الطبرى سماعا،و عبد اللّه بن سليمان المكّى إذنا إن لم يكن سماعا و قال الأوّل:أنا أبو السّاده عبد اللّه بن أسعد اليافعى قال:هو و المكّى أنا الرضىّ أبو إسحاق الطبرى،أنا المحبّ أحمد بن عبد اللّه الطبرى،أنا التقى أبو الحسن علىّ بن أبى بكر الطبرى،أنا محمّد بن إسماعيل بن أبى الصيف الفقيه،أنا الحافظ أبو الحسن علىّ بن المفضّل المقدّسى ح و قال عبد الرّحمن الأهدل،أنا أمر اللّه بن عبد الخالق المزجاجى،أنا محمّد بن أحمد عقيله،أخبرنا أحمد بن محمّد النّخلى،عن محمّد بن علان الصّديقى،عن نور الدّين علىّ الحميرى،عن عبد الرّحمن ابن فهد،عن جار اللّه بن فهد،عن ابن أبى شريف،عن إبراهيم بن علىّ الزمزمى قال:هو و شيخ السخاوى الأوّل و هو إبراهيم البيضاوى و هو عال،أنا مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادى ح قال السخاوى:و كتب إلىّ عاليا عبد الرّحمن بن عمر قال هو و الفيروزآبادى:أنا محمّد بن أبى القاسم الفارقى،أنا أبو الحسن الغرافى،أنا أبو الفضل جعفر بن علىّ،أنا أبو محمّد الديباجى،ثنا محمّد بن الحسن بن صدقه بن سليمان الإسكندرى،ثنا أبو الفتح نصر بن الحسين بن القاسم الشاشى قدم علينا اسكندريّه ثنا علىّ بن الحسين بن إبراهيم العاقولى،ثنا القاضى أبو الحسن محمّد بن علىّ بن صخر الأزدى،ثنا أبو عياض أحمد بن محمّد بن يعقوب الهروى،ثنا أحمد بن منصور بن محمّد الحافظ المعدل،ثنا أبو الحسن علىّ بن الحسين بن أحمد القطان البلخى بمدينه

الرسول صلّى اللّه عليه و سلم و على آله و كان صدوقا،حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمّد المحتسب البلخى،ثنا محمّد بن هارون الهاشمى،ثنا محمّد بن يحيى المازنى،ثنا محمّد بن سهل عن الرّبيع حاجب المنصور قال: لمّا أسندت الخلافه لأبى جعفر يعنى المنصور العبّاسى قال لى:يا ربيع البعث إلى جعفر بن محمّد(يعنى جعفر الصّادق بن محمّد الباقر) قال:فقمت من بين يديه فقلت:أىّ بليّه يريد أن يفعل و أوهمته إنّى أريد أن أفعل ثمّ أتيته بعد ساعه فقال:أ لم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمّد فو اللّه لتاتينى به أو لأقتلنّك شرّ قتله قال:فذهبت إليه فقلت:أبا عبد اللّه أجب أمير المؤمنين فقام معى فلمّا دنونا من الباب قام فحرّك شفتيه ثمّ دخل فسلم فلم يرد عليه و وقف فلم يجلس،ثمّ رفع رأسه فقال:يا جعفر أنت الّذى البت و كثرت،و حدّثنى أبى عن أبيه،عن جدّه إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و على آله قال:ينصب للغادر يوم القيامه لواء يعرف به،قال جعفر بن محمّد:حدّثنى أبى عن أبيه،عن جدّه رضى اللّه عنه انّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و على آله قال:ينادى مناد يوم القيامه من بطنان العرش ألا فليقم من كان أجره على اللّه فلا يقوم من عباده إلاّ المتفضّلون فما زال يقول حتّى سكن ما به و لان له،فقال:اجلس أبا عبد اللّه ارتفع أبا عبد اللّه ثمّ دعا بدهن فيه غاليه فأراقه عليه بيده و الغاليه تقطر من بين أصابع أمير المؤمنين ثمّ قال:انصرف أبا عبد اللّه فى حفظ اللّه تعالى ثمّ قال:يا ربيع اتبع أبا عبد اللّه جائزته و أضعفها فخرجت فقلت:

أبا عبد اللّه تعلم محبّتى لك قال:أنت منّا.

حدّثنى أبى،عن أبيه،عن جدّه أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و سلم و على آله قال:مولى القوم منهم فقلت أبا عبد اللّه:شهدت ما لم تشهد و علمت ما لم تعلم و قد دخلت و رأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه،قال:دعاء كنت أدعو به،فقلت له:دعاء حفظته عند دخولك،أم شىء تاثرته عن آبائك الطّاهرين قال:بل حدّثنى أبى عن أبيه،عن جدّه إنّ النّبىّ صلّى اللّه عليه و سلم كان إذا حزنه أمر دعا بهذا الدعاء و كان

يقول:إنه دعاء الفرج و هو،اللّهمّ احرسنى بعينك الّتى لا تنام،و اكنفنى بكنفك الّذى لا يرام،و ارحمنى بقدرتك علىّ أنت ثقتى و رجائى،فكم من نعمه أنعمت بها علىّ قلّ لك بها شكرى،و كم من بليّه ابتليتنى بها قلّ لك عندها صبرى،فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى،و يا من قلّ عند بلائه صبرى فلم يخذلنى، و يا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى،أسألك أن تصلّى على محمّد و على آل محمّد كما صلّيت و باركت و ترّحمت على إبراهيم إنّك حميد مجيد،اللّهمّ أعنّى على دينى بدنياى،و على آخرتى بالتقوى،و احفظنى فيما غبت عنه،و لا تكلنى إلى نفسى فيما حضرت،يا من لا تضرّه الذنوب،و لا تنقصه المغفره،هب لى ما لا يضرّك، و اغفر لى ما لا ينقصك،يا إلهى أسألك فرجا قريبا،و صبرا جميلا،و أسألك العافيه من كلّ بليه،و أسألك الشكر على العافيه،و أسألك دوام العافيه،و أسألك الغنى عن النّاس،و لا حول و لا قوّه إلاّ باللّه العلىّ العظيم،قال الربيع:

فكتبته من جعفر و ها هو فى جيبى قال موسى:فكتبته من الربيع و ها هو فى جيبى و هكذا قال كلّ واحد من الرواه إلى أن وصل إلى الشيخين حميد و أبى جيده فقال الأوّل منهما:فكتبته من أبى الحسن بن ظاهر و ها هو فى جيبى و قال ثانيهما:

فكتبته من عبد الغنى و ها هو فى جيبى و أنا أقول فكتبته منهما و ها هو فى جيبى هذا حديث جليل حسن غريب أخرجه ابن الطيلسان و أبو علىّ بن أبى الأحوص و غيرهما من أرباب المسلسلات ببعض مخالفه.

و منهم العلامه الشيخ أبو الحسن على بن هذيل فى«عين الأدب و السياسه»(المطبوع بهامش غرر الخصائص ص ۱۸۲ ط القاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الآيات البيّنات».

ص :۲۵۵

حضور برید الجن عنده بصوره الطائر و اخباره عن موت هشام

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۱۱ ط الغری)قال:

و عن أبی حمزه الثّمالی قال: کنت مع أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد الصّادق بین مکّه و المدینه فالتفت فإذا عن یساره کلب أسود فقال له:مالک قبحک اللّه ما أشدّ مسارعتک فإذا هو فی الهواء یشبه الطائر فتعجّبت من ذلک فقال:هذا أعثم برید الجنّ مات هشام السّاعه و هو طائر ینعاه.

واقعه إبراهیم بن عبد الحمید

رواها القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۱۱ ط الغری) قال:

و عن إبراهیم بن عبد الحمید قال: اشتریت من مکّه برده و آلیت علی نفسی أن لا تخرج من ملکی حتّی تکون کفنی،فخرجت بها إلی عرفه فوقفت فیها الموقف ثمّ انصرفت إلی المزدلفه فبعد أن صلّیت فیها المغرب و العشاء رفعتها و طویتها و وضعتها تحت رأسی و نمت،فلمّا انتبهت لم أجدها فاغتممت لذلک غمّا شدیدا.فلمّا أصبحت صلّیت و أفضت مع النّاس إلی منی فإنّی و اللّه فی المسجد (احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۱۶)

ص :۲۵۶

الخيف إذ أتـانی رسول أبی عبـد اللّه جعفر الصـادق رضـی اللّه عنه يقول لی:قـال لـک أبو عبـد اللّه:تأتنا فی هـذه السّاعه فقمت مسـرعا حتّی دخلت علی أبی عبد اللّه جعفر الصّادق رضـی اللّه عنه و هو فی فسطاطه فسلّمت عليه و جلست فالتفت إلیّ و قال:يا إبراهيم نحن نحبّ أن نعطيک بره تکون لک کفنا قلت:و الّذی خلق إبراهيم لقـد کانت معی برده نعـدّها لـذلک و لقد ضاعت منّی فی المزدلفه فـأمر غلامـه فأتـانی ببرده فتناولتهـا فإذا هی و اللّه بردتی بعينها فقلت:بردتی يا سيّدی فقال:خـذها و احمـد اللّه تعالی يا إبراهيم فقد جمع اللّه عليک يا إبراهيم.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۸ ط العثمانيه بمصر).

روی الحـديث عن إبراهيم بن عبـد الحميد بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه» إلاّ أنّه ذکر بدل قوله و الّذی خلق إبراهيم:و الّذی يحلف به.

استجابه دعائه عليه السّلام فی احياء الطيور

رواها القوم:

منهم العلامه المولوی محمد مبين الهندی فی«وسيله النجاه» (ص ۳۵۷ ط گلشن فيض بلکهنو)قال:

روی انّ جمـاعه حضـروا عنـده عليه السّـلام فسـألوه عن الطيور الّتی أحيـاه اللّه لإبراهيم عليه السّـلام فنادی عليه السّـلام عـدّه من الطيور ثمّ أمرهـم بذبحها فذبحوها و قطعوا أعضائها ثمّ نادی الطيور فأحياها اللّه تعالی بدعائه عليه السّلام.

ص: ۲۵۷

دعائه علیه السّلام علی داود بن علی لما قتل معلی بن خنیس و موته فجأه فی تلک اللیله

رواها القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۰۸ ط الغری).

روی انّ داود بن علیّ بن العبّاس قتل المعلّی بن خنیس مولی کان لجعفر الصادق«رض»فأخذ ما له فبلغ ذلک جعفرا فدخل إلی داره و لم یزل لیله کلّه قائما إلی الصبّاح و لما کان وقت السحر سمع منه و هو یقول فی مناجاته:یا ذا القوّه القویّه و یا ذا المحال الشدید و یا ذا العزّه الّتی کلّ خلقک لها ذلیل اکفنا هذا الطاغیه و انتقم لنا منه،فما کان إلاّ أن ارتفعت الأصوات بالصراخ و العویل و قیل مات داود ابن علیّ فجأه.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۸ ط العثمانیه بمصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه»(ص ۳۵۷ ط گلشن فیض بلکهنو).

روی موت داود فی سحر اللّیله الّتی دعا الصادق علیه.

ص :۲۵۸

دعائه علیه السّلام علی الحکم بن عباس و افتراس الأسد له

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۰۸ ط الغری) قال:

و لمّا بلغ جعفر الصّادق رضی اللّه عنه قول الحکم بن عبّاس الکلبی:

صلبنا لکم زیدا علی جذع نخله

و لم أر مهدیّا علی الجذع یصلب

فرفع جعفر یـدیه إلی السّـماء و همـا یرتعشان فقال:اللّهمّ سلّط علی الحکم بن العبّاس الکلبی کلبا من کلابک،فبعثه بنو أمیّه إلی الکوفه فافترسه الأسد فی الطریق و اتّصل ذلک بالصادق فخرّ ساجدا و قال:الحمد للّه الّذی أنجزنا ما وعدنا.

و منهم العلامه الحموینی فی«فرائد السمطین»(مخطوط).

روی الحـدیث نقلا من خطّ شـیخ الإسـلام معین الـدین أبی بکر عبـد اللّه بن علی ابن محمّـد حمویه بعین ما تقـدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۸ ط العثمانیه بمصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه محمد مبین السهالوی الحنفی فی«وسیله النجاه»(ص ۳۶۱ ط گلشن فیض بلکهنو).

روی الحـدیث نقلا عن شواهـد النبوّه و غیرها بعین ما تقـدّم عن«الفصول المهمّه» لکنّه ذکر الـدعاء هکذا: اللّهمّ إن کان عبدک کاذبا فسلّط علیه کلبا.

استجابه سائر أدعيته

رواها القوم:

منهم العلامه الشبلنجي فی«نور الأبصار»(ص ١٩٧ ط العثمانيه بمصر) قال:

كان جعفر الصّادق رضی اللّه عنه مجاب الدعوه إذا سأل اللّه شيئا لا يتمّ قوله إلّا و هو بين يديه.

و منهم العلامه ابن الصبان المالكی فی«اسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥٠،ط العثمانيه بمصر).

ذكر فی توصيفه ما تقدّم عن«نور الأبصار»بعينه.

صيروره النخله اليابسه مثمره بدعائه

رواها القوم:

منهم العلامه المولوی محمد مبين الهندی فی«وسيله النجاه»(ص ٣٥٨ ط لكهنو).

و من جمله كراماته ما

روی عن جماعه قالوا: كنا مع جعفر بن محمّد فی طريق مكّه فنزلنا تحت نخله يابسه فتحرك شفتاه عليه السّلام فكان يقرأ دعاء لا نفعهما فإذا توجه إلی النخله فقال:أطعمينا ممّا أودعه اللّه فيك فصارت النخله مثمره مملوه بالرطب فنادانا فقال:أقبلوا فكلوا منهابسم اللّه فأكلنا فوجدناها أطيب طعام أكلناه منذ اليوم،و كان هناك اعرابی فأنكر عليه و قال:هذا سحر مبين فقال عليه السّلام:نحن ورثه الأنبياء ندعو اللّه فيستجاب لنا فان شئت ندعو اللّه فيمسخك كلبا فقال الأعرابی:سل بذلك،فلمّا دعا عليه السّلام مسخ الأعرابی كلبا فأقبل إلی بيته فكان أهله

يضربونه بالعصا فرجع الأعرابى عنده عليه السّلام و يسيل الدمع من عينيه فترحم عليه السّلام فدعا فأعاده اللّه إلى صورته.

نبذه من كلماته عليه السّلام

اشاره

فمنها إذا أنعم اللّه عليك

إذا أنعم اللّه عليك بنعمه فأحببت بقائها و دوامها،فأكثر من الحمد و الشكر عليها،فإنّ اللّه عزّ و جلّ قال فى كتابه: لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ،و إذا استبطأت الرّزق،فأكثر من الاستغفار فإنّ اللّه تعالى قال فى كتابه: اِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً، وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً ،يا سفيان إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره،فأكثر من لا حول و لا قوّه إلاّ باللّه،فإنّها مفتاح الفرج و كنز من كنوز الجنّه،فعقد سفيان بيده،و قال:ثلاث و أىّ ثلاث.قال جعفر:عقلها و اللّه أبو عبد اللّه و لينفعنّه اللّه بها. رواه فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۹۳ ط السعاده)قال:

حدثنا عبد اللّه بن محمّد بن جعفر،ثنا محمّد بن العبّاس،حدّثنى محمّد بن عبد الرّحمن بن غزوان،حدّثنى مالك بن أنس،عن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين،قال: لمّا قال سفيان الثورى:لا أقوم حتّى تحدّثنى،قال:أنا احدّثك و ما كثره الحديث لك بخير يا سفيان فقاله.

و رواه فى«محاضرات الأدباء»(ج ۴ ص ۴۶۷ ط مكتبه الحياه فى بيروت) عن مالك بن أنس.لكنّه أسقط قوله: فأحببت بقائها و دوامها، و ذكر بدل قوله و إذا استبطأت الرّزق:و إذا قلّت نفقتك- و بدل قوله إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر:و إذا أشتدّ بك كرب فعليك- و أسقط قوله: فإنّها مفتاح الفرج-

و ذکر فی أوّله: اعلّمک ثلاثا هنّ خیر لک من مال کثیر.

و رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۰۵ ط الغری).

و رواه محمّد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول»(ص ۸۱ ط طهران)و کذا ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۵۲ ط الغری)،و فی«صفه الصفوه»(ج ۲ ص ۱۶۸ ط دار الوعی بحلب).

و رواه ابن الأثیر فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۱۷ نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق)لکنّه سقط من النسخه قوله: فانّ اللّه قال فی کتابه لئن شکرتم إلی قوله:فأکثر من الاستغفار.

و قال ابن أبی حازم: کنت عند جعفر بن محمّد إذ جاء آذنه فقال:سفیان الثوری بالباب فقال:ائذن له فدخل فقال جعفر:یا سفیان إنّک رجل یطلبک السلطان و أنا القی السلطان قم فاخرج غیر مطرود فقال سفیان:حدّثنی حتّی أسمع و أقوم فقال جعفر:حدّثنی أبی عن جدّی أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال:من أنعم اللّه علیه نعمه فلیحمد اللّه،و من استبطأ الرزق فلیستغفر اللّه،و من حزنه أمر فلیقل لا حول و لا قوّه إلاّ باللّه.فلمّا قام سفیان قال جعفر:خذها یا سفیان ثلاث و أیّ ثلاث.

و من کلامه علیه السّلام

إیاکم و الخصومه فی الدّین فإنّها تشغل القلب و تورث النّفاق -رواه ابن الأثیر الجزری فی«المختار»(ص ۱۸ نسخه الظاهریّه بدمشق).

و رواه فی«التحفه اللطیفه فی تاریخ المدینه»(ج ۱ ص ۴۱۰ ط أسعد درابزونی).

و رواه فی«المشرع الروی»(ج ۱ ص ۳۵ ط الشرفیه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

أصل الرّجل عقله و حسبه دينه و كرمه تقواه،و النّاس فى آدم مستوون.

رواه سبط ابن الجوزى فى«صفه الصفوه»(ج ٢ ص ١٧٠)و كذا فى«التذكره» (ص ٣٥٣ ط الغرى)قال: كان يتردّد إليه رجل من السواد فانقطع عنه فقال بعض القوم:إنّه نبطى يريد أن يضع منه فقاله عليه السّلام.

و رواه ابن الأثير الجزرى فى«المختار»(ص ١٨ نسخه الظاهريّه بدمشق).

و رواه الخطيب البغدادى فى«الفقيه و المتفقّه»(ج ١ ص ١١٩ ط القصيم فى الرياض).

و رواه محمّد بن طلحه فى«مطالب السؤول»(ص ٨ ط طهران).

و من كلامه عليه السّلام

من لم يغضب من الجفوه لم يشكر النعمه.

رواه سبط ابن الجوزى فى«التذكره»(ص ٣٥٣ ط الغرى)و فى«صفه الصفوه» (ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب)قال:قال.

و رواه ابن الأثير الجزرى فى«المختار»(ص ١٨ نسخه الظّاهريّه بدمشق).

و من كلامه عليه السّلام

الرّجال أربعه:رجل يعلم و يعلم أنّه يعلم فذاك عالم فتعلّموا منه،و رجل يعلم و لا يعلم أنّه يعلم فذاك نائم فانتبهوه،و رجل لا يعلم و يعلم أنّه لا يعلم فذاك جاهل فعلّموه،و رجل لا يعلم و لا يعلم أنّه لا يعلم فذاك أحمق فاجتنبوه.

رواه أبو الفرج ابن الجوزى فى كتابه«أخبار الحمقى»(ص ٢۴ ط الغرى).

و من كلامه عليه السّلام

مودّه يوم صله و مودّه سنه رحم ماسّه من قطعها قطعه اللّه عزّ و جلّ.

رواه العلّامه الشيخ أبو البركات بدر الدين محمّد الغزى الدمشقى فى«آداب العشره و ذكر الصحبه و الاخوّه»(ص ۶۲ ط دمشق).

و من كلامه عليه السّلام

الكعبه بيت اللّه و الحرم حجابه و الموقف بابه فلمّا قصدوه أوقفهم بالباب ليتضرعوا فلمّا أذن لهم بالدخول أدناهم من الباب الثانى و هو المزدلفه،فلمّا نظر إلى كثره تضرّعهم و طول اجتهادهم رحمهم فلمّا رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم فلمّا قربوا قربانهم و قضوا تفثهم و تطهّروا من الذنوب أمرهم بالزياره لبيته و كره لهم الصوم أيام التشريق لأنهم فى ضيافه اللّه و لا يجب للضيف أن يصوم و تعلقهم بالأستار،مثلهم مثل رجل بينه و بين الآخره جرم فهو يتعلق به و يطوف حوله رجاء أن يهب له جرمه.

قاله عليه السّلام لمّا سئل لم جعل الموقف من وراء الحرم،و لم يصر فى المشعر الحرام، و عن كراهه صوم الحاج أيّام التشريق،و عن تعلقهم بأستار الكعبه و هى خرق لا تنفع شيئا.

رواه العلامه محمّد شمس الدين بن عبد الرّحمن السخاوى فى«التحفه اللطيفه فى تاريخ المدينه»(ص ۴۱۱ ط القاهره).

و من كلامه عليه السّلام

أقلل من معرفه النّاس و أنكر من عرفت منهم و إن كان لک مائه صديق فاطرح منهم تسعه و تسعين و كن من الواحد على حذر،قاله لبعض إخوانه.

رواه الشيخ أبو إسحاق الأنصاريّ الشهير بالوطواط المتوفى سنه ۷۱۸ في «غرر الخصائص»(ص ۳۸۲ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

لا يتمّ المعروف إلّا بثلاثه:تعجيله و تصغيره و ستره.

رواه الحافظ أبو نعيم في«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۹۸ ط السعاده بمصر) قال:حدّثنا أبي،ثنا محمّد بن أحمد بن عمر،ثنا أبو بكر بن عبد اللّه،ثنا الوليد بن شجاع،ثنا إبراهيم بن أعين،عن يحيى بن الفرات قال:قال جعفر بن محمّد لسفيان الثوري فذكره.

و رواه سبط ابن الجوزي مرسلا في«صفه الصفوه»(ج ۲ ص ۱۶۹ ط حلب).

و رواه العلّامه النسّابه أحمد بن عبد الوهّاب النويري المصري في«نهايه الارب» (ج ۳ ص ۲۰۴ ط القاهره).

و رواه العلامه ابن الأثير في«المختار»(ص ۱۷ نسخه الظاهريه بدمشق).

و رواه العلامه محمد بن طلحه الشافعي في«مطالب السؤول»(ص ۸۲ ط طهران).

و رواه العلامه الشبلنجي في«نور الأبصار»(ص ۱۹۹).

و رواه في«الفصول المهمه»(ص ۲۰۵ ط الغري).

و رواه ابن الصبّان في«اسعاف الرّاغبين»(ص ۲۵۱)لكنّه قال: أن تصغّره في عينيک و تستره و تعجّله.

و من كلامه عليه السّلام

لمّا قيل له:ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا؟فقال عليه السّلام:لأنّكم تدعون من لا تعرفونه.

رواه الشيخ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن النيشابورى فى«الرّساله القشيريّه» (ص ۱۳۲ ط القاهره).

و من كلامه عليه السّلام

لا يستحيى من بذل القليل فإنّ الحرمان أقلّ منه.

رواه العلاّمه النويرى فى«نهايه الأرب»(ج ۳ ص ۲۰۴ ط القاهره).

و من كلامه عليه السّلام

إنّ اللّه يبغض السّباب الطّعان المتفحش.

رواه الشيخ أبو إسحاق الأنصارى الوطواط فى«غرر الخصائص»(ص ۴۲ ط الشرفيّه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

يا ابن آدم مالك تأسف على مفقود لا يردّه إليك الفوت،و مالك تفرح بموجود لا يترك فى يديك الموت.

رواه العلامه السيد حسن خان الحسينى الحنفى ملك بهو بال الهند فى «تفسير فتح البيان»(ج ۹ ص ۲۳۸ ط بولاق مصر).

و من كلامه عليه السّلام

الجود زكاه السعاده،و الإيثار على النفس موجب لاسم الكرم.

رواه العلاّمه النويرى فى«نهايه الأرب»(ج ٣ ص ٢٠۴ ط مصر).

و من كلامه عليه السّلام

حين سأله معاويه بن عمّار بقوله:إنهم يسألوننا عن القرآن مخلوق هو؟ قال عليه السّلام:ليس بخالق و لا مخلوق و لكنّه كلام اللّه عزّ و جلّ. رواه فى«الاعتقاد» (ص ٣٩)عن أبى عبد اللّه محمّد بن أحمد بن أبى طاهر الدّقاق ببغداد قال:ثنا أحمد ابن عثمان الادمى،ثنا ابن أبى العوام،ثنا موسى بن داود الضبى،عن معبد أبى عبد الرّحمن،عن معاويه بن عمار.

و من كلامه عليه السّلام

حين سأله عليه السّلام سفيان الثورى دعاء يدعو به عند البيت الحرام.

إذا بلغت البيت الحرام،فضع يدك على الحائط ثمّ قل:«يا سائق الفوت و يا سامع الصوت و يا كاسى العظام لحما بعد الموت،ثمّ ادع بما شئت،قال له سفيان:فعلّمنى ما لم أفقه،فقال:يا أبا عبد اللّه إذا جاءك ما تحبّ فأكثر من الحمد و إذا جاءك ما تكره،فأكثر من لا حول و لا قوّه إلاّ باللّه،و إذا استبطأت الرّزق، فأكثر من الاستغفار.

رواه العلاّمه الشيخ أبو محمّد محيى الدّين عبد القادر بن أبى الوفاء القرشى الحنفى المصرى المتوفى سنه ٧٧۵ فى«الجواهر المضيئه»عن روايه الحاكم عنه(ج ١ ص ١٢٣ ط حيدرآباد).

و رواه فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۹۶ ط السعاده بمصر)قال:حدّثنا أبو أحمد محمّد بن أحمد الجرجانی،ثنا إسحاق بن إبراهیم النحوی ثنا جعفر الصائغ،ثنا عبید بن إسحاق،ثنا نصر بن کثیر قال:دخلت أنا سفیان الثوری،عن جعفر بن محمّد فذکر الحدیث بمعنی ما تقدّم عن«الجواهر المضیئه».

و رواه فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۱۸ نسخه الظاهریه بدمشق).

و من کلامه علیه السّلام

شفیع المذنب إقراره،و توبه المجرم الاعتذار.

رواه العلاّمه عبد الوهّاب النویری فی«نهایه الأرب»(ج ۳ ص ۲۳۴ ط القاهره).

و من کلامه علیه السّلام

ثمره القناعه الراحه -رواه العلاّمه المذکور فی«نهایه الأرب»(ج ۳ ص ۲۴۷ ط القاهره).

و من کلامه علیه السّلام

یا سفیان لا مروّه لکذوب و لا راحه لحسود و لا إخاء لملول و لا سودد لسیّئ الخلق قلت:یا ابن رسول اللّه زدنی قال:یا سفیان کفّ عن محارم اللّه تکن عابدا و ارض بما قسم اللّه لک تکن مسلما،و اصحب النّاس بما تحبّ أن یصحبوک به تکن مؤمنا و لا تصحب الفاجر فیعلمک من فجوره(أی للحدیث المرء علی دین خلیله فلینظر أحدکم من یخالل)و شاور فی أمرک الّذین یخشون اللّه قلت:یا ابن رسول اللّه زدنی قال:یا سفیان من أراد عزا بلا عشیره و هیبه بلا سلطان فلیخرج من ذلّ

معصیه اللّه إلی طاعه اللّه قلت:یا ابن رسول اللّه زدنی فقال:أدّبنی أبی بثلاث قال لی:أی بنیّ إنّ من یصحب صاحب السوء لا یسلم،و من یدخل مدخل السوء یتّهم، و من لا یملک لسانه یندم.

رواه العلاّمه ابن حجر المکی الهیثمی فی«الزواجر عن اقتراف الکبائر» (ص ١٧ ط المیمنیه فی بولاق مصر).

عن سفیان الثوری قال: دخلت علی جعفر الصّادق علیه السّلام فقلت له:یا ابن رسول اللّه أوصنی فقاله.

و رواه العلامه ابن الصبان فی«اسعاف الراغبین»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢۵٢)لکنّه قال: کفّ عن محارم اللّه و امتثل أوامره تکن عابدا،و ارض بما قسم لک تکن مسلما،و اصحب النّاس علی ما تحبّ أن یصحبوک علیه تکن مؤمنا،و لا تصحب الفاجر فیعلّمک من فجوره،و شاور فی أمرک الّذین یخشون اللّه.

رواه العلامه ابن الصبان فی«اسعاف الراغبین»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢۵٢ ط العثمانیّه بمصر).

و من کلام له علیه السّلام لسفیان الثوری

شاور فی أمرک الّذین یخشون اللّه تعالی،و طلب العلم من أعلی الأمور و أصعبها فکانت المشاوره فیه أهمّ و أوجب.

رواه العلاّمه برهان الدّین الزرنوجی من علماء الحنفیّه فی القرن السادس فی«تعلیم المتعلّم طریق التعلم»(ص ٨ ط المنیریّه بمصر).

ص :٢۶٩

و من كلامه عليه السّلام

خير السّاده أرحبهم ذراعا عند الضيق،و أعدلهم حلما عند الغضب،و أبسطهم وجها عند المسأله،و أرحمهم قلبا إذا سلّط،و أكثرهم صفحا إذا قدر.

رواه العلاّمه الشيخ أبو إسحاق برهان الدّين محمّد بن إبراهيم بن يحيى بن عليّ الأنصارى الكتبى المتوفى سنه ۷۱۸ فى«غرر الخصائص الواضحه»(ص ۱۲ ط الشرقيّه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

حسن الجوار عماره الدّيار،و مثراه المال.

رواه العلاّمه أبو حيان عليّ بن محمّد الشيرازى التوحيدى المتوفى بعد سنه ۴۰۰ فى كتابه«الأمتاع و المؤانسه»(ج ۲ ص ۱۳۰ ط القاهره).

و من كلامه عليه السّلام

النّعم وحشيّه فأمسكوها بالشّكر.

رواه العلاّمه الزّمخشرى المتوفى سنه ۵۳۸ فى«ربيع الأبرار»(ص ۶۴۷ مخطوط).

و من كلامه عليه السّلام

كونوا قششا.

رواه ابن منظور المصرى المتوفى سنه ۷۱۱ فى«لسان العرب».

و من کلامه علیه السّلام

الغضب مفتاح کلّ شرّ.

رواه الزّمخشری فی«ربیع الأبرار»(ص ۱۷۳ مخطوط).

و من کلامه علیه السّلام

لأن أندم علی العفو أحبّ إلیّ من أندم علی العقوبه.

رواه أبو العبّاس محمّد بن یزید المبرّد فی«الفاضل»(ص ۸۹ ط دار الکتب بمصر).

و من کلامه علیه السّلام

إنّی لأسارع إلی حاجه عدوّی خوفا من أن أردّه فیستغنی عنّی.

رواه العلاّمه الزّمخشری فی«ربیع الأبرار»(ص ۳۱۷ مخطوط).

و من کلامه علیه السّلام

رأس الخیر التواضع.فقیل له:و ما التواضع؟فقال علیه السّلام:أن ترضی من المجلس بدون شرفک،و أن تسلّم من لقیت،و أن نترک المراء و إن کنت محقّا.

رواه العلاّمه عبد الوهّاب النّویری فی«نهایه الأرب»(ج ۳ ص ۲۳۶ ط القاهره).

و من كلامه عليه السّلام

من أعظم فتنه تكون على الأمّه قوم يفتون فى الأمور برأيهم فيحرّمون ما أحلّ اللّه و يحلّون ما حرّم اللّه.

رواه العلاّمه السيّد عبد الوهّاب الشعرانى المتوفى سنه ۹۷۳ فى كتابه «الميزان الكبرى»(ج ۱ ص ۵۷).

و من كلامه عليه السّلام

من قرأ سوره الكوثر بعد صلاه يصلّيها نصف اللّيل من ليله الجمعه ألف مرّه رأى فى منامه النّبى صلّى اللّه عليه و سلم.

رواه العلاّمه النبهانى فى«سعاده الدّارين»(ص ۴۸۶ ط القاهره).

و من كلامه عليه السّلام

البسمله تيجان السّور.

رواه العلاّمه أبو محمّد عبد الحقّ الغرناطى المتوفى سنه ۵۴۳ فى«الجامع المحرّر الصحيح الوجيز»(ص ۲۸۷ ط القاهره).

و من كلامه عليه السّلام

لا تأكلوا من يد جاعت ثمّ شبعت.

رواه ابن الصبان المالكى فى«إسعاف الرّاغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۵۱)و رواه فى«المشرع الروى»(ج ۱ ص ۳۵ ط الشرفيه بمصر).

(احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۱۷)

ص: ۲۷۲

و من كلامه عليه السّلام

خامس رمضان الماضى أوّل رمضان الآتى.

نقله الصفورى فى«نزهه المجالس»(ص ۱۵۹ ط القاهره).

نقله عن«عجائب المخلوقات للقزوينى»عنه عليه السّلام.

ثمّ قال:و قد امتحنوا ذلك خمسين سنه فوجدوه صحيحا.

و من كلامه عليه السّلام

فى قوله تعالى: رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ :هم الرّجال من بين الرّجال على الحقيقه لأنّ اللّه حفظ سرائرهم عن الرجوع إلى غيره،فلا تشغلهم الدّنيا و زهرتها،و لا الآخره و نعيمها عن اللّه تعالى،لأنّهم فى بساتين الانس.

رواه العلاّمه الصفورى فى«نزهه المجالس»(ج ۱ ص ۵۱ ط القاهره)عن جعفر الصّادق.

و من كلامه عليه السّلام

أكل الرّمان ينوّر القلب.

رواه فى«نزهه المجالس»(ج ۱ ص ۵۴ ط القاهره)«و المحاسن المجتمعه» (ص ۱۷۳).

و من كلامه عليه السّلام

إنّ المؤمن ليتنعم بتسبيح الحلىّ عليه فى الجنّه،فى كلّ مفصل من المؤمن فى الجنّه ثلاثه أساور من ذهب و فضّه و لؤلؤ.

رواه الزّمخشری فی«ربیع الأبرار»(ص ۵۵۰ مخطوط).

و من کلامه علیه السّلام

ما افتقرت کفّ تختّمت بفیروزج.

رواه الزّمخشری فی«ربیع الأبرار»(ص ۵۵۱ مخطوط).

و من کلامه علیه السّلام

علی العالم إذا علّم أن لا یعنّف و إذا اعلم أن لا یأنف(یعنف خ ل).

رواه الزّمخشری فی«ربیع الأبرار»(ص ۴۵۸ مخطوط).

و من کلامه علیه السّلام

حین سئل عن العالم الّذی أمر بالنظر إلیه:

هو العالم الّذی إذا نظرت إلیه ذکّرک الآخره،و من کان علی خلاف ذلک فالنّظر إلیه فتنه.

و من کلامه علیه السّلام

لو خطب إلیکم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و تزوّج منکم لجاز له،و لا یجوز أن یتزوّج منّا فهذا دلیل علی أنّا منه و هو منّا.قاله حین قال له منصور:نحن و أنتم فی رسول اللّه سواء.

رواه العلاّمه الرّاغب الأصبهانی فی«محاضرات الأدباء»(ج ۱ ص ۳۴۴ ط بیروت).

و من كلامه عليه السّلام

حين قيل له:لم صار الشّعر،و الخطب يملّ ما أعيد منها-و القرآن لا يملّ؟فقال:لأنّ القرآن حجّه على أهل الدهر الثانى كما هو حجّه على أهل الدّهر الأوّل فكلّ طائفه تتلقّاه غضّا جديدا-و لأنّ كلّ امرئ فى نفسه متى أعاده و فكّر فيه تلقى منه فى كلّ مدّه علوما غضّه،و ليس هذا كلّه فى الشّعر و الخطب.

رواه العلاّمه الغرناطى فى«الجامع المحرر الصحيح الوجيز»(ص ۲۸۷ ط القاهره).

و من كلامه عليه السّلام

لا جبر و لا قدر لكن أمر بين الأمرين.

رواه العلاّمه السيّد خواجه مير المحمدى الحنفى فى كتابه«علم الكتاب» (ص ۳۷۴ ط دهلى).

و من كلامه عليه السّلام

قاله لمّا وقع الذباب على وجه المنصور فذبّه عنه فعاد فذبّه حتّى أضجره.

و كان عليه السّلام عنده فى ذلك الوقت فقال له المنصور:يا أبا عبد اللّه:لم خلق اللّه هذا الذّباب؟قال:ليذلّ به الجبابره،فسكت المنصور.

رواه الحافظ أبو نعيم فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۹۸ ط السعاده بمصر) قال:حدّثنا محمّد بن عمر بن سلم،ثنا الحسين بن عصمه،ثنا أحمد بن عمرو بن المقدام الرازى فذكره.

و رواه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۵۳ ط الغری).

و رواه العلاّمه الشیبانی فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۱۷ نسخه مکتبه الظاهریّه بدمشق).

رواه العلاّمه الشبلنجی فی«نور الأبصار»عن أحمد بن عمر بن مقدام الرّازی (ص ۲۰۰ ط العثمانیّه بمصر).

و رواه العلاّمه القرمانی فی«أخبار الدّول و آثار الأول»(ص ۱۱۲ ط بغداد).

و رواه العلاّمه محمّد بن طلحه الشامیّ فی«مطالب السؤول»(ص ۸۲ ط طهران).

و رواه ابن الصباغ فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۰۶ ط الغری).

و من کلامه علیه السّلام

من أراد عزّا بلا عشیره و هیبه بلا سلطان فلیخرج من ذلّ المعصیه إلی عزّ الطاعه.

رواه العلاّمه ابن الصبان فی«اسعاف الراغبین»(ص ۲۵۲).

و من کلامه علیه السّلام

من یصحب صاحب السوء لا یسلم،و من یدخل مدخل السوء یتّهم،و من لا یملک لسانه یندم.

رواه العلامه ابن الصبان فی«اسعاف الراغبین»(ص ۲۵۲).

و من کلامه علیه السّلام

حکمه تحریم الربّا أن لا یتمانع النّاس المعروف.

ص:۲۷۶

رواه ابن الصبان فی«إسعاف الراغبین»(ص ۲۵۳).

و رواه الحافظ أبو نعیم فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۹۴ ط السعاده بمصر) قال:حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن مقسم،ثنا أبو الحسن العاقولی الکاتب،ثنا عیسی بن صاحب الدیوان،حدثنا بعض أصحاب جعفر قال: سئل جعفر بن محمّد لم حرّم اللّه الربّا؟قال:لئلّا یتمانع إلخ.

و رواه العلّامه ابن الأثیر فی«المختار»(ص ۱۷ نسخه الظّاهریّه بدمشق).

و رواه فی«مطالب السؤول»(ص ۸۱ ط طهران).

و رواه فی«تذکره الخواص»(ص ۱۹۲ ط طهران).

و من کلامه علیه السّلام

إذا بلغک عن أخیک شیء یسوؤک فلا تغتمّ فانّه إن کان کما یقول کانت عقوبه عجّلت،و إن کان علی غیر ما یقول کانت حسنه لم یعملها(تعملها ظ)قال و قال موسی:

یا ربّ أسألک أن لا یذکرنی أحد إلّا بخیر قال:ما فعلت ذلک لنفسی.

رواه الحافظ أبو نعیم فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۹۸ ط السعاده بمصر) قال:حدّثنا عبد اللّه بن محمّد،ثنا علیّ بن رستم سمعت أبا مسعود یقول: قال جعفر ابن محمّد فذکره.

و رواه الجزری فی«المختار»(ص ۱۸ نسخه الظاهریّه بدمشق).

و من کلامه علیه السّلام

عزّت السلامه حتّی لقد خفی مطلبها فان تکن فی شیء فیوشک أن تکون فی الخمول،فان طلبت فی الخمول و لم توجد فیوشک أن تکون فی الصمت،و إن طلبت فی الصمت و لم توجد فیوشک أن تکون فی التخلّی،و إن طلبت فی التخلّی فلم توجد

فیوشک أن تکون فی کلام السلف الصالح،و السعید من وجد فی نفسه خلوه یشتغل بها.

رواه سفیان الثوری و روی عنه فی«مطالب السؤول»(ص ۸۲ ط طهران).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۰۰ ط العثمانیه بمصر)لکنّه ذکر بدل قوله:

أن تکون فی الصمت إلی قوله فی التخلّی فلم توجد:أن تکون فی العزله و الخلوه فان لم توجد فی العزله و الخلوه.

و رواه فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۱۸ نسخه الظاهریّه بدمشق) لکنّه قدّم قوله: فیوشک أن یکون فی التخلّی إلخ علی قوله:فیوشک أن تکون فی الصمت و کذلک رواه فی«صفه الصفوه»(ج ۲ ص ۱۷۰ ط حلب).

و رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۰۷ ط الغری)لکنّه أسقط قوله: فیوشک أن تکون فی الصّمت و إن طلبت فی التخلّی فلم توجد.

و من کلامه علیه السّلام

من لم یستحی من العیب و یرعوی عند المشیب و یخشی اللّه بظهر الغیب، فلا خیر فیه.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۱۰ ط الغریّ).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط مصر).

و من دعائه علیه السّلام

اللّهمّ إنّی أعوذ بک أن تحسن فی لوایع العیون علانیّتی،و تقبح فی خفیات العیون سریرتی،اللّهمّ کما أسأت و أحسنت إلیّ فإذا عدت فعد علیّ.

رواه فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۳۴ ط السعاده بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

قال:إذا بلغك عن أخيك ما تكره فاطلب له العذر إلى سبعين عذرا،فان لم تجد له عذرا فقل لنفسك:لعلّ له عذرا لا تعرفه.

رواه العلّامه باعلوى الحضرمى فى«المشرع الروّى»(ج ۱ ص ۳۵ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

قال:إذا بلغكم عن مسلم كلمه فاحملوها على أحسن ما تجدون،فإن لم تجدوا فلوموا أنفسكم.

رواه العلّامه باعلوى الحضرمى فى«المشرع الروّى»(ج ۱ ص ۳۵ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

قال:إذا أذنبت فاستغفر فانّما هى خطايا مطوقه فى أعناق الرّجال قبل أن تخلفوا و إيّاكم و الإصرار على ذنب.

رواه العلامه باعلوى الحضرمى فى«المشرع الروّى»(ج ۱ ص ۳۵ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

إيّاكم و ملاحاه الشعراء فإنّهم يطنبون بالمدح و يجودون بالهجاء.

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۱۰ ط الغرى).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانیه بمصر).

و من کلامه علیه السّلام

اللّهمّ إنک بما أنت أهله من العفو أولی منّی بما أنا أهله من العقوبه.

رواه فی«الفصول المهمه»(ص ۲۱۰ ط الغری).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانیه بمصر).

و من کلامه علیه السّلام

إذا دخلت منزل أخیک فاقبل الکرامه ما عدا الجلوس فی الصدر.

رواه فی«الفصول المهمه»(ص ۲۱۰ ط الغری).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانیه بمصر).

و من کلامه علیه السّلام

تـأخیر التوبه اغترار و طول التسویف حیره و الاعتـداء علی اللّه هلکه و الإصـرار علی الـذنب من مکر اللّه و لاـ یـأمن مکر اللّه إلاّ القوم الخاسرون.

رواه فی«الفصول المهمه»(ص ۲۱۰ ط الغری).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانیه بمصر).

و من کلامه علیه السّلام

صحبه عشرین یوما قرابه.

رواه فی«الفصول المهمه»(ص ۲۱۰ ط الغری).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط مصر).

و من كلامه عليه السّلام

كفّاره عمل السلطان الإحسان إلى الاخوان.

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۱۰ ط الغرى).

و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

المؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه عن حقّ و إذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل، رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۱۰ ط الغرى).

و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

ثلاثه لا يزيد اللّه بها الرجل المسلم إلّا عزّا:الصّفح عمّن ظلمه و الإعطاء لمن حرمه و الصّله لمن قطعه.

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۱۰ ط الغرى).

و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

أربعه أشياء القليل منها كثير:النّار،و العداوه،و الفقر،و المرض.

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۱۰ ط الغرى).

و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانيه بمصر).

و من کلامه علیه السّلام

من أکرمک فأکرمه و من استخفّ بک فأکرم نفسک عنه.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۱۰ ط الغری).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانیه بمصر).

و من کلامه علیه السّلام

إنّ عیال المرء أسراؤه فمن أنعم اللّه علیه بنعمته فلیوسع علی أسرائه فان لم یفعل أو شک أن تزول تلک النعمه عنه.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۱۰ ط الغری).

و فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانیه بمصر).

و من کلامه علیه السّلام

من استبطأ رزقه فلیکثر من الاستغفار.

رواه العلاّمه باعلوی الحضرمی فی«المشرع الروّی»(ج ۱ ص ۳۵ ط الشرفیه بمصر).

و من کلامه علیه السّلام

الفقهاء أمناء الرسل ما لم یأتوا أبواب السلاطین فإذا رأیتم الفقهاء قد رکنوا إلی أبواب السلاطین فاتّهموهم.

رواه العلاّمه باعلوی الحضرمی فی«المشرع الروّی»(ج ۱ ص ۳۵ ط الشرفیه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

الخلال بعد الطعام يشدّ اللثاث و يجلب الرزق و يطيب النكهه.

رواه العلاّمه القرطبی فی«بهجه المجالس»(ص ۷۹ دار الکاتب العربی بالقاهره).

و من كلامه عليه السّلام

إذا أقبلت الدنيا علی إنسان أعطته محاسن غيره،و إذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه.

رواه العلاّمه باعلوی الحضرمی فی«المشرع الروّی»(ج ۱ ص ۳۵ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

ما كلّ من رأی(نوی ظ)شيئا قدر عليه و لا كلّ من قدر علی شیء وفق له و لا كلّ من وفق أصاب له موضعا،فإذا اجتمعت النيّه و القدره و التوفيق و الاصابه فهناك السعاده.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۱۰ ط الغری).

و فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

منع الجود سوء الظنّ بالمعبود.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۱۰ ط الغری).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانيه بمصر).

ص: ۲۸۳

و من كلامه عليه السّلام

دعا اللّه الناس فى الدنيا بآبائهم ليتعارفوا و دعاهم فى الآخره بأعمالهم ليتجاوزوا فقال:يا أيّها الذين آمنوا يا أيّها الذين كفروا.

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۱۰ ط الغرى).

و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

البنات حسنات و البنون نعم و الحسنات يثاب عليها و النعم مسئول عنها.

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۱۰ ط الغرى).

و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

حفظ الرجل أخاه بعد وفاته فى تركته كرم.

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۱۰ ط الغرى).

و من كلام له عليه السّلام

يا بنىّ اقبل وصيّتى و احفظ مقالتى فإنّك إن حفظتها تعيش سعيدا،و تموت حميدا،يا بنىّ من رضى بما قسّم له استغنى،و من مدّ عينه إلى ما فى يد غيره مات فقيرا،و من لم يرض بما قسّمه اللّه له اتّهم اللّه فى قضائه،و من استصغر زلّه نفسه استعظم زلّه غيره،و من استصغر زلّه غيره استعظم زلّه نفسه،يا بنىّ من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته،و من سلّ سيف البغى قتل به،و من احتفر

لأـخيه بئرا سقط فيها،و من داخل السفهاء حقر،و من خالط العلماء وقر،و من دخل مداخل السوء اتّهم،يا بنىّ إيّاك أن تزرى بالرّجال فيزرى بك،و إيّاك و الدّخول فيما لا يعنيك فتذّل لذلك،يا بنىّ قل الحقّ لك أو عليك تستشان من بين أقرانك،يا بنىّ كن لكتاب اللّه تاليا و للإسلام فاشيا،و بالمعروف آمرا، و عن المنكر ناهيا،و لمن قطعك واصلا،و لمن سكت عنك مبتديا،و لمن سألك معطيا،و إيّاك و النميمه فإنّها تزرع الشحناء فى قلوب الرّجال،و إيّاك و التعرّض لعيوب النّاس فمنزله التعرّض لعيوب النّاس بمنزله الهدف،يا بنىّ إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه،فإنّ للجود معادن،و للمعادن اصولاـو للأصول فروعا،و للفروع ثمرا،و لاـ يطيب ثمر إلاّـ بالأصول،و لاـ أصل ثابت إلاّـ بمعدن طيب،يا بنىّ إن زرت فزر الأخيار و لاـ تزر الفجّار،فإنّهم صخره لا ينفجر مائها،و شجره لا يخضر ورقها،و أرض لا يظهر عشبها.

رواه فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۹۵ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا أحمد بن محمّد بن مقسم حدّثنى أبو الحسين علىّ بن الحسن الكاتب حدّثنى أبى،حدّثنى الهيثم حدّثنى بعض أصحاب جعفر بن محمّد الصّادق.قال:

دخلت على جعفر و موسى بين يديه و هو يوصيه بهذه الوصيّه فكان ممّا حفظت منها أن قال:فذكره ثمّ قال:قال علىّ بن موسى:فما ترك هذه الوصيّه إلى أن توفّى.

و رواه فى«مطالب السئول»(ص ۸۲ ط طهران)لكنّه ذكر بدل كلمه رضى:

قنع و أسقط قوله أيّاك أن تزرى إلى قوله و لمن سألك معطيا إلاّ قوله:قل الحقّ لك و عليك و ذكر بدل قوله و لا تطيب ثمر إلاّ بالأصول:و لا تطيب ثمر إلاّ.

بفرع و لا فرع إلاّ بأصل.

و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانيه بمصر).

و رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۰۶ ط الغری).

و رواه فی«التذکره»(ص ۳۵۲ ط الغری)لکنّه ذکر بدل قوله تعیش سعیدا و تموت حمیدا:عشت سعیدا و متّ شهیدا أو حمیدا، و بدل قوله من رضی:

من قنع و بدل قوله ما فی ید غیره:مال غیره. و زاد قبل کلمه حجاب:عوره، و ذکر بدل قوله: و من احتفر لأخیه بئرا:و من احتفر لأخیه المؤمن قلیبا أوقعه اللّه فیها قریبا، و زاد بعد قوله قل الحقّ کلمه:مرّا و أسقط قوله تستشان إلی قوله معطیا، و زاد بعد قوله فی قلوب الرجال:و إذا طلبت الجود فعلیک بمعادنه، و لم یذکر بقیه کلامه علیه السّلام.و کذا رواه فی«صفه الصفوه»(ج ۲ ص ۱۷۰ ط حلب).

و رواه العلاّمه ابن الأثیر فی«المختار»(ص ۱۸ نسخه الظاهریّه بدمشق) بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»لکنّه أسقط قوله و للإسلام فاشیا، و ذکر بدل قوله و لا یطیب ثمر إلاّ بالأصول:و لا یطیب ثمر إلاّ بفرع و لا فرع إلاّ بأصل.

و من کلام له علیه السّلام

صله الرحم تهون علی المرء الحساب ثمّ تلا: اَلَّذِینَ یَصِلُونَ مٰا أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ یَخٰافُونَ سُوءَ الْحِسٰابِ .

رواه فی«الفقه الأکبر»(ج ۲ ص ۸۸).

و من کلام له علیه السّلام

إنّا ندعو اللّه فیما نحبّ فإذا وقع ما نکره لم نخالف اللّه فیما یحبّ.

قاله علیه السّلام: حین توفّی ابن له فخشی علیه الجزع فخرج هادیا سالما فقال له قائل:و خشینا علیک.

رواه فی«مفید العلوم و مبید الهموم»(ص ۱۹۴ ط القاهره).

و من کلام له علیه السّلام

لم أر أوعظ من المقبره،و لا آنس من کتاب اللّه تعالی،و لا أسلم من الوحده.

رواه فی«سلوه الأحزان»(ص ۴۵ ط الاسکندریه).

و من کلام له علیه السّلام

الصّلاه قربان کلّ تقیّ،و الحجّ جهاد کلّ ضعیف،و زکاه البدن الصّیام و الدّاعی بلا عمل کالرّامی بلا وتر،و استنزلوا الرّزق بالصدقه،و حصّنوا أموالکم بالزکاه،و ما عال من اقتصد،و التدبیر نصف العیش،و التّودّد نصف العقل،و قلّه العیال إحدی الیسارین،و من أحزن والدیه فقد عقّهما،و من ضرب یده علی فخذه عند مصیبته فقد حبط أجره،و الصنیعه لا تکوننّ صنیعه إلاّ عند ذی حسب و دین و اللّه تعالی منزل الصّبر علی قدر المصیبه،و منزل الرّزق علی قدر المئونه،و من قدر معیشته رزقه اللّه،و من بذر معیشته حرمه اللّه تعالی.

رواه فی«حلیه الأولیاء»(ج ۳ ص ۱۹۴ ط السعاده بمصر)قال:حدّثنا سلیمان ابن أحمد،ثنا أحمد بن زید بن الجریش،ثنا عباس بن الفرج الریاشی،ثنا الأصمعی عنه علیه السّلام.

و رواه العلاّمه ابن الأثیر فی«المختار»(ص ۱۸ نسخه الظاهریّه بدمشق) إلی قوله: علی قدر المصیبه، و ذکر بدل الواو قبل الدین:أو.

و من كلام له عليه السّلام

الفقهاء أمناء الرسل فإذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا إلى السلاطين فاتّهموهم.

رواه فى«حليه الأولياء»(ج ٣ ص ١٩۴ ط السعاده بمصر)قال:حدّثنا عبد اللّه ابن محمّد،ثنا محمّد بن العبّاس،ثنا أحمد بن بديل،ثنا عمر اليامى،ثنا هشام بن عباد عنه عليه السّلام فقاله،و رواه العلامه ابن الأثير فى«المختار فى مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخه الظاهريّه بدمشق).

و رواه فى«الخفه اللطيفه»(ج ١ ص ۴١٠)لكنّه ذكر بدل كلمه ركبوا:

ركنوا.

و رواه فى«المشرع الروى»(ج ١ ص ٣۵ ط الشرفيه بمصر)لكنّه ذكر بعد قوله أمناء الرسل:ما لم يأتوا أبواب السلطان.

و من كلام له عليه السّلام

كيف أعتذر و قد احتججت و كيف احتج و قد علمت بالّذى صنعت.

رواه فى«حليه الأولياء»(ج ٣ ص ١٩۴ ط السعاده بمصر)قال:حدّثنا أبى ثنا أحمد بن محمّد بن عمر،ثنا عبد اللّه بن محمّد،ثنا محمّد بن إدريس،ثنا محمّد بن القاسم قال:كان جعفر بن محمّد يقوله.

و من كلام له عليه السّلام

ما كنت لأعبد ربّا لم أره قال الأعرابى:كيف رأيته؟قال:لم تره الأبصار بمشاهده العيان و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان،لا يدرك بالحواسّ

و لا يقاس الناس و لكنه معروف بالآيات مشـهور بالعلامات لا يجور فى قضائه و لا يحيف فى حكمه هو الواحـد الذى لا إله إلّا هو.

رواه العلاـمه أبو طالب المكّى الحارثى فى«علم القلوب»(ص ۵۸ ط القـاهره) حين سـأله أعرابى فقال هل رأيت ربّک فقاله عليه السّلام،ثمّ قال الأعرابى:اعلم أنّک من أهل بيت النبوّه و الشرف.

و من كلام له عليه السّلام

لا دليل على اللّه بالحقيقه غير اللّه،و لا داعى إلى اللّه فى الحقيقه سوى اللّه، إنّ اللّه سبحانه دلّنا بنفسه من نفسه على نفسه.

رواه العلامه أبو طالب محمد المكّى الحارثى فى«علم القلوب»(ص ۹۸ ط القاهره).

و من كلام له عليه السّلام

امش ميلا و شيّع جنازه رجل صالح،و امش ستّه أميال وزر أخا فى اللّه.

رواه العلامه أبو طالب محمد المكّى الحارثى فى«علم القلوب»(ص ۲۲۴ ط القاهره).

و من دعائه عليه السّلام

أللهمّ أعزّنى بطاعتك و لا تخزنى بمعصيتك،أللّهمّ ارزقنى مواساه من قتّرت عليه رزقه بما وسّعت علىّ من فضلك.

رواه فى«حليه الأوليـاء»(ج ۳ ص ۱۹۶ ط السـعاده بمصـر)قال:حدثنا أبى ثنا أبو الحسن العبدى ثنا أبو بكر القرشـى ثنا الفضل بن الغسان عن أبيه عن شيخ

من أهل المدينه عنه عليه السّلام.

و رواه فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۱۸ نسخه الظاهریه بدمشق).

و من کلامه علیه السّلام

حین سئل لم سمّی البیت العتیق؟قال:لأن اللّه تعالی عتقه من الطوفان.

رواه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانیه بمصر)و ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۱۰ ط الغری).

و من کلامه له علیه السّلام

إنّ اللّه قسم العقل علی ثلاثه أجزاء فمن الناس من ابتدأ بالعقل قبل خلقته فهذا الذی یستدلّ بأوّل الکلام علی آخره ثمّ یجیب و منهم من عجن عقله بالنطفه التی خلقهم اللّه منها فهو الذی یصمت علی ما یستغرق فی الکلام ثمّ یجیب و منهم من رکب فیه العقل بعد کمال خلقته فهو الذی إذا کلمته یقول:أعد علیّ.

رواه العلامه محمد المکی بن علی بن عطیه الحارثی فی«علم القلوب»(ص ۸۰ ط القاهره)قال قیل لجعفر بن محمّد الصادق:یا ابن رسول اللّه ما بال الناس منهم من إذا کلّمته یستدلّ بأوّل کلامک علی آخره ثمّ یجیبک،و منهم من إذا کلّمته یصمت حتّی یستغرق فی کلامک فیجیبک،و منهم من إذا کلّمته یقول:أعد علیّ.

فقاله علیه السّلام.

و من کلامه علیه السّلام

فلا تجزع و إن أعسرت یوما

فقد أیسرت بالزمن الطویل

و لا تیأس فإنّ الیأس کفر

لعلّ اللّه یغنی عن قلیل

و لا تظنن بربّک ظنّ سوء

فإنّ اللّه أولى بالجميل

رواه العلامه ابن الصبّاغ المالكى فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۱۱ ط الغرى) قال:قال إبراهيم بن مسعود: كان رجل من التجار يختلف إلى جعفر بن محمّد عليه السّلام و بينه و بينه موده و هو معروف بحسن حال،فجاء بعد حين إلى جعفر بن محمّد و قد ذهب ماله و تغيّر حاله فجعل يشكو إلى جعفر فأنشده عليه السّلام.

و من كلامه عليه السّلام

لا زاد أفضل من التقوى،و لا شيء أحسن من الصمت،و لا عدوّ أضرّ من الجهل،و لا داء أدوى من الكذب.

رواه فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۹۶ ط السعاده بمصر)قال:حدثنا محمّد ابن عمر بن سلم حدثنى أحمد بن زياد حدثنا الحسن بن بزيع عن الحسن بن على الكلبى عن عائذ بن حبيب قال:قاله عليه السّلام.

و رواه فى«المختار فى مناقب الأخيار»(ص ۱۸ نسخه الظاهريّه بدمشق).

و رواه فى«المشرع الروى»(ج ۱ ص ۳۵ ط مصر).

و من كلامه عليه السّلام

للصداقه خمس شروط فمن كانت فيه فانسبوه إليها و من لم تكن فيه فلا تنسبوه إلى شيء منها،و هى:أن تكون زين صديقه،و سريرته كعلانيته،و أن لا يغيّره عليه مال،و أن يراه أهلا لجميع مودّته،و لا يسلمه عند النّكبات.

رواه العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۹۹ ط العثمانيه بمصر).

و من كلام له عليه السّلام

إنّ قوما عبدوا اللّه رهبه فتلك عباده العبيد،و آخرين عبدوه رغبه فتلك عباده التجار،و قوما عبدوا اللّه شكرا فتلك عباده الأحرار.

رواه فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۳۴ ط السعاده بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

أوحى اللّه تعالى إلى الدنيا أن اخدمى من خدمنى،و أتعبى من خدمك.

رواه فى«حليه الأولياء»(ج ۳ ص ۱۹۴ ط السعاده بمصر)قال:حدثنا أحمد بن إسحاق،ثنا محمد بن العباس،ثنا الحسين بن عبد الرحمن بن أبى عبّاد، ثنا محمّد بن بشر عن جعفر بن محمّد فذكره.

و من كلامه عليه السّلام

من قرء سوره الرعد لم تصبه صاعقه أبدا.

رواه الفيروزآبادى فى«بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز» (ص ۲۶۷ ط القاهره).

و من كلامه عليه السّلام لسفيان

فسد الزمان و تغيّر الإخوان،فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد ثمّ قال:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب

فالناس بين مخاتل و موارب

يفشون بينهم المودّه و الصفا

و قلوبهم محشوّه بعقارب

رواه فى«التذكره»(ص ۳۵۵ ط الغرى)قال:قال الثورى بالإسناد المتقدم

(ای فی کتابه) قلت لجعفر:یا ابن رسول اللّه اعتزلت الناس فقاله.

و رواه فی«نزهه الجلیس»(ج ۱ ص ۵۰ ط القاهره)إلی قوله ثمّ قال:ذهب الوفاء و ذکر بدل کلمه فرأیت:فصار.

و من کلامه علیه السّلام

أثقل إخوانی علیّ من یتکلّف لی و أتحفّظ منه،و أخفّهم علی قلبی من أکون معه کما أکون وحدی.

رواه فی«الدّره الخریده»(ج ۲ ص ۱۳۳ ط بیروت).

و من کلامه علیه السّلام

إیّاک و سقطه الاسترسال فإنّها لا تستقال.

رواه فی«محاضرات الأدباء»(ج ۳ ص ۱۹ ط بیروت).

و من دعائه علیه السّلام فی دبر صلاته

أللهمّ أنت ثقتی فی کلّ کرب و أنت رجائی فی کلّ شدّه،و أنت لی فی کلّ أمر نزل بی ثقّه و عدّه،فکم من کرب قد یضعف عنه الفؤاد،و تقلّ فیه الحیله،و ترغب عنه الصدیق،و یشمت به العدوّ،أنزلته بک،و شکوته إلیک، ففرّجته و کشفته،فأنت صاحب کلّ حاجه،و ولیّ کلّ نعمه،و أنت الّذی حفظت الغلام بصلاح أبویه،فاحفظنی بما حفظته به،و لا تجعلنی فتنه للقوم الظالمین،أللّهمّ و أسئلک بکلّ اسم هو لک سمّیته فی کتابک،أو علّمته أحدا من خلقک،أو استأثرت به فی علم الغیب عندک،و أسئلک بالاسم الأعظم الأعظم

الأعظم الّذى الّذى إذا سئلت به كان حقّا عليك أن تجيب أن تصلّى على محمّد و على آل محمّد و أسئلك أن تقضى حاجتى،و يسأل حاجته.

رواه فى«القول البديع»(ص ۱۵۶)من طريق الطبرانى من حديث جعفر بن محمّد قال: كان أبى إذا ذكر به أمر قام فتوضّأ و صلّى ركعتين ثمّ قال فى دبر صلاته فذكره.

و من كلام له عليه السّلام

لقد تجلّى اللّه تعالى لعباده فى كلامه وَ لٰكِنْ لاٰ تُبْصِرُونَ .

رواه فى«عوارف المعارف»(ص ۱۶۵).

و من كلامه عليه السّلام

فى تفسير قوله تعالى: ثُمَّ دَنٰا فَتَدَلّٰى

من ظنّ أنّه بنفسه دنا جعل ثمّ مسافه إنّما التدانى أنه كلّما قرب منه بعد عن أنواع المعارف،إذ لا دنوّ و لا بعد.

رواه فى«نتائج الأفكار القدسيه»(ج ۲ ص ۵۹ ط دمشق).

الامام الکاظم موسی بن جعفر علیه السّلام

اشاره

ص :۲۹۵

تاریخ میلاده و وفاته علیه السلام

ذکره جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الخطیب البغدادی فی«تاریخ بغداد»(ج ۱۳ ص ۲۷ ط السعاده بمصر)-قال:

موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب،أبو الحسن الهاشمی،یقال:أنّه ولد بالمدینه فی سنه ثمان و عشرین،و قیل سنه تسع و عشرین و مائه،و أقدمه المهدی البغداد ثمّ ردّه إلی المدینه و أقام بها إلی أیّام الرّشید، فقدم هارون منصرفا من عمره شهر رمضان سنه تسع و سبعین،فحمل موسی معه إلی بغداد و حبسه بها إلی أن توفّی فی محبسه-.

و منهم العلامه محمّد بن طلحه الشامی الشافعی فی«مطالب السؤول» (ص ۸۳ ط طهران)قال:

أمّا ولادته(أی موسی بن جعفر علیه السّلام)فبالأبواء سنه ثمان و عشرین و مائه للهجره و قیل تسع و عشرین و مائه إلی أن قال:و توفّی لخمس بقین من رجب سنه ثلاث و ثمانین و مائه.

و منهم العلامه تقی الدین أحمد بن عبد الحلیم الشهیر بابن تیمیه الحرانی المتوفی ۷۲۸ فی«منهاج السنه»(ص ۱۲۴ ط القاهره).

ذکر العباره المتقدمه عن«تاریخ بغداد»بعینها لکنه ذکر بدل کلمه ثمان:

بضع،و قال فی آخره:قال ابن سعد توفّی سنه ثلاث و ثمانین و مائه.

و منهم العلامه ابن الأثیر فی«المختار فی مناقب الأخیار» (ص ۳۳ نسخه مکتبه الظاهریّه بدمشق).

ذکر العباره المتقدّمه عن«تاریخ بغداد»بعینها.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۱۴ ط الغری)قال:

ولد موسی الکاظم بالأبواء سنه ثمان و عشرین و مائه للهجره و أمّا نسبه أبا و امّا فهو موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علیّ زین العابدین بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب(رض)و أمّا امّه فتسمّی حمیده البربریه،و أمّا کنیته فأبو الحسن و ألقابه کثیره أشهرها الکاظم ثمّ الصّابر و الصّالح و الأمین،صفته أسمر عمیق.

(و فی ص ۲۲۲):

کانت وفاه أبی الحسن موسی الکاظم علیه السّلام لخمس بقین من شهر رجب الفرد سنه ثلاث و ثمانین و مائه و له من العمر خمس و خمسون سنه کان مقامه منها مع أبیه عشرین سنه،و بقی بعد وفاه أبیه خمسا و ثلاثین سنه و هی مدّه إمامته علیه السّلام.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«صفه الصفوه»(ج ۲ ص ۱۸۷ ط حلب)قال:

ولد موسی بن جعفر بالمدینه فی سنه ثمان و عشرین و قیل تسع و عشرین و مائه،و أقدمه المهدی بغداد،ثمّ ردّه إلی المدینه فأقام بها إلی أیّام الرّشید فقدم الرشید المدینه فحمله معه و حبسه بغداد إلی أن توفّی بها لخمس بقین من رجب فی سنه ثلاث و ثمانین و مائه.

و منهم العلاّمه المذکور فی«التذکره»(ص ۳۵۹ ط الغری).

ذکر بمعنی ما تقدم عنه فی«صفه الصفوه»من قوله ثمّ ردّه إلخ.

و منهم العلامه الگنجی فی«کفایه الطالب»(ص ۳۰۹ ط الغری)قال:

و الإمام بعد الصادق علیه السّلام أبو الحسن موسی الکاظم علیه السّلام مولده بالأبواء سنه ثمان و عشرین و مائه.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ٢٠٠ ط العثمانيه بمصر).

قال:

ولد موسى الكاظم ذكر بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»أوّلا و لم يذكر له من أوّل نسبه إلى قوله:البربريّه.

و منهم العلامه الشيخ زين الدين الشهير بابن الوردى فى«ذيل تاريخ أبى الفداء»(ج ١ ص ٢٨١ ط الغرى)قال:

ثمّ دخلت سنه ثلاث و ثمانين و مائه فيها:توفّى موسى الكاظم بن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر بن علىّ زين العابدين بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنهم ببغداد فى حبس الرّشيد،حكت اخت سجّانه السندى بن شاهك و كانت تلى خدمته.

و منهم العلامه المعاصر السيد محمّد عبد الغفار الهاشمى الافغانى فى «أئمه الهدى»(ص ١٢٢ ط القاهره).

كان عمر الإمام(أى موسى بن جعفر)٥٥ سنه و مدّه إمامته ٣٥ سنه و قد دفن بمقابر قريش فى بغداد المسمّاه اليوم بالكاظميّه و قد حذا حذو بنى أميّه بنوا العبّاس الهاشميّون أيضا فى قتل أهل البيت لأجل الدنيا الفانيه.

و منهم العلامه الشيخ عبد الهادى الابيارى فى«العرائس الواضحه» (ص ٢٠٥)قال:

و الكاظم موسى سابع الأئمه الاثنى عشر على رأى الإماميّه ولد سنه ١٢٩ و توفّى سنه ١٨٣ و سمّى بالكاظم لإحسانه إلى من يسىء إليه.

و منهم العلامه محمّد مبين السهالوى فى«وسيله النجاه»(ص ٣۶۴ ط گلشن فيض لكهنو).

كنّى موسى بن جعفر بأبى الحسن و أبى إبراهيم و أبى علىّ و أبى إسماعيل،

و أشهرها الأوّل و لقّب بالكاظم و الصّابر و الصّالح و الأمين أشهرها أيضا الأوّل و فى شواهد النبوّه أنّه إنّما لقّب بالكاظم لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين،ولد فى الأبواء بين مكّه و المدينه يوم الأحد سابع شهر الصفر سنه ثمان و مائه.

كان خير أهل الأرض فى زمانه

رواه القوم عن جدّه الباقر عليه السّلام:

منهم العلامه محمّد مبين السهالوى فى«وسيله النجاه»(ص ۳۶۴ ط گلشن فيض لكهنو).

روى عن ابن عكاشه الأسدى ما حاصله أنّه لمّا أراد الباقر عليه السّلام تزويج ابنه جعفر الصّادق عليه السّلام أمر بشراء حميده و زوّجها عن ابنه جعفر و قال له:ستلد لك غلاما هو خير أهل الأرض،فولد موسى عليه السّلام.

النصوص الداله على إمامته من أبيه عليهما السّلام

رواها القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۱۳ ط الغرى)قال:

روى أبو على الأرجائى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخلت على أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السّلام فى منزله فإذا هو فى مسجد فى داره و هو يدعو و على يمينه ولده موسى الكاظم يؤمّن على دعائه فقلت له:جعلت فداك قد عرفت انقطاعى إليك و خدمتى لك فمن ولىّ الأمر بعدك؟فقال:يا عبد الرحمن إنّ موسى لبس الدرع و استوت عليه فقلت لا أحتاج بعد هذا إلى شىء.

و روى عبد الأعلى عن الفيض بن المختار قال: قلت لأبى عبد اللّه جعفر الصادق

خذ بيدى من النار،من لنا بعدك؟فدخل موسى الكاظم و هو يومئذ غلام فقال:هذا صاحبكم فتمسّك به.

و روى عن أبى نجران عن منصور بن حازم قال: قلت لأبى عبد اللّه جعفر الصادق رضى اللّه عنه بأبى أنت و أمّى إنّ الأنفس يغدا عليها و يراح فإن كان ذلك فمن؟ فقال جعفر:إذا كان ذلك فهذا صاحبكم و ضرب بيده على منكب موسى الكاظم.

نبذه من صفاته عليه السلام

و كانت مكارم صفاته عليه السّلام أشهر من أن يذكر و نكتفى هاهنا بإيراد كلمات جماعه من القوم فى ذلك.

منهم العلامه محمّد بن طلحه الشافعى فى«مطالب السؤول»(ص ۸۳ ط طهران)قال:

أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم هو الإمام الكبير القدر العظيم الشّأن المجتهد الجاد فى الاجتهاد،المشهور بالعباده،المواظب على الطاعات،المشهور بالكرامات،يبيت الليل ساجدا و قائما و يقطع النهار متصدّقا و صائما،و لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين عليه دعى كاظما كان يجازى المسىء بإحسانه و يقابل الجانى بعفوه عنه،و لكثره عبادته كان يسمّى بالعبد الصالح و يعرف فى العراق بباب الحوائج إلى اللّه لنجح مطالب المتوسلين إلى اللّه تعالى به،كراماته تحار منها العقول و تقضى بأنّ له عند اللّه قدم صدق لا تزلّ و لا تزول إلى أن قال:

و كان له ألقاب كثيره:الكاظم و هو أشهرها و الصّابر و الصّالح و الأمين ثمّ ذكر بعض كراماته،ثمّ قال:فهذه الكرامات العاليه الأقدار الخارقه العوائد هى على التحقيق جليّه المناقب و زينه المزايا و غرر الصفات و لا يعطاها إلاّ من فاضت عليه العنايه الربّانيّه و أنوار التأييد و مرّت له أخلاف التوفيق و أزلفته من

مقام التقديس و التطهير و ما يلقّيها إلاّ ذو حظّ عظيم.

و منهم العلامه اليافعى فى«مرآه الجنان»(ج ١ ص ٣٩۴ ط حيدرآباد) السيّد أبو الحسن موسى الكاظم عليه السّلام ولد جعفر الصادق عليه السّلام كان صالحا عابدا جوادا حليما كبير القدر و هو أحد الأئ...Řالاثنا عشر المعصومين فى اعتقاد الإماميّه و كان يدعى بالعبد الصالح من عبادته و اجتهاده و كان سخيّا كريما إلخ.

و منهم العلامه الخطيب البغدادى فى«تاريخ بغداد»(ج ١٣ ص ٢٧ ط السعاده بمصر)قال:

أخبرنا الحسن بن أبى بكر،أخبرنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوى، حدّثنى جدّى قال:كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته و اجتهاده،

روى أصحابنا أنّه دخل مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فسجد سجده فى أوّل اللّيل و سمع و هو يقول فى سجوده:عظم الذّنب عندى فليحسن العفو عندك، يا أهل التقوى و يا أهل المغفره،فجعل يردّدها حتّى أصبح،و كان سخيّا كريما.

قال: و كان يبلغه عن الرّجل أنّه يؤذيه فيبعث إليه بصرّه فيها ألف دينار،و كان يصر الصرر ثلاثمائه دينار،و أربعمائه دينار،و مائتى دينار،ثمّ يقسّمها بالمدينه و كان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصرّه فقد استغنى.

و قال:أخبرنا الحسن،حدّثنى جدّى،حدثنا إسماعيل بن يعقوب،حدّثنى محمّد بن عبد اللّه البكرى قال قدمت المدينه أطلب بها دينا فأعيانى فقلت لو ذهبت إلى أبى الحسن موسى بن جعفر فشكوت ذلك إليه،فأتيته بنقمى فى ضيعته فخرج إلىّ و معه غلام له معه منسف فيه قديد فخرج ليس معه غيره فأكل و أكلت معه ثمّ سألنى عن حاجتى فذكرت له قصّتى،فدخل فلم يقم إلاّ يسيرا حتّى خرج إلىّ فقال لغلامه:اذهب ثمّ مدّ يده إلىّ فدفع إلىّ صرّه فيها ثلاثمائه دينار ثمّ قام فولّى

فقمت فركبت دابّتى و انصرفت.

و قال:قال جدّى يحيى بن الحسن-و ذكر لى غير واحد من أصحابنا- إنّ رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينه يؤذيه و يشتم عليّا قال و كان قد قال له بعض حاشيته دعنا نقتله،فنهاهم عن ذلك أشدّ النهى،و زجرهم أشدّ الزجر و سأل عن العمرى فذكر له أنّه يزرع بناحيه من نواحى المدينه،فركب إليه فى مزرعته فوجده فيها،فدخل المزرعه بحماره فصاح به العمرى لا تطأ زرعنا،فوطئه بالحمار حتّى وصل إليه فنزل فجلس عنده و ضاحكه و قال له:كم عزمت فى زرعك هذا قال له مائه دينار قال:فكم ترجو أن يصيب؟قال:أنا لا أعلم الغيب،قال:

إنّما قلت لك كم ترجو أن يجيئك فيه،قال:أرجو أن يجيئنى مائتا دينار، قال فأعطاه ثلاثمائه دينار و قال:هذا زرعك على حاله قال فقام العمرى فقبّل رأسه و انصرف قال فراح إلى المسجد فوجد العمرى جالسا فلمّا نظر إليه،قال: اَللّٰهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسٰالَتَهُ .

قال:فوثب أصحابه فقالوا له:ما قصّتك؟قد كنت تقول خلاف هذا قال:

فخاصمهم فشاتمهم،قال:و جعل يدعو لأبى الحسن موسى كلّما دخل و خرج.

قال:فقال أبو الحسن لحاشيته الّذين أرادوا قتل العمرى:أيّما كان خير؟ ما أردتم؟أو ما أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار؟

و قال:أخبرنا سلامه بن الحسين المقرئ،و عمر بن محمد بن عبيد اللّه المؤدّب قالا:أخبرنا على بن عمر الحافظ حدّثنا القاضى الحسين بن إسماعيل،حدّثنا عبد اللّه بن أبى سعد حدّثنى محمّد بن الحسين بن محمّد بن عبد المجيد الكتانى الليثى قال:

حدّثنى عيسى بن محمّد بن مغيث القرظى و بلغ تسعين سنه.

قال: زرعت بطّيخا و قثاء فى موضع بالجوانيه على بئر،يقال لها ام عظام، فلمّا قرب الخير و استوى الزّرع بغتنى الجراد فأتى على الزّرع كلّه و كنت

غرمت على الزّرع و فى ثمن جملين مائه و عشرين دينارا فبينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر بن محمّد فسلّم،ثمّ قال ايش حالك؟فقلت:أصبحت كالصّريم بغتنى الجراد فأكل زرعى.

قال:و كم غرمت فيه؟قلت:مائه و عشرين دينارا مع ثمن الجملتين فقال:

يا عرفه زن لأبى المغيث مائه و خمسين دينارا فربحك ثلاثين دينارا و الجملين فقلت يا مبارك ادخل و ادع لى فيها،فدخل فدعا.

و قال:أخبرنا القاضى أبو العلا محمّد بن على الواسطى حدّثنا عمر بن أحمد الواعظ،حدّثنا الحسين بن القاسم،حدّثنى أحمد بن وهب،أخبرنا عبد الرحمن ابن صالح الأزدى قال: حجّ هارون الرّشيد فأتى قبر النبىّ صلّى اللّه عليه و سلم زائرا له و حوله قريش و أفياء القبائل،و معه موسى بن جعفر فلمّا انتهى إلى القبر،قال:

السلام عليك يا رسول اللّه،يا ابن عمّى افتخارا على من حوله.

فدنا موسى بن جعفر فقال:السلام عليك يا أبه فتغيّر وجه هارون و قال:

هذا الفخر يا أبا الحسن حقّا.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۱۳ ط الغرى)قال:

قال بعض أهل العلم:الكاظم هو الإمام الكبير القدر و الأوحد الحجّه الحبر الساهر ليله قائما القاطع نهاره صائما المسمّى لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين كاظما

و هو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى اللّه و ذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين.

(و قال فى ص ۲۱۹):

و كان موسى الكاظم عليه السّلام أعبد أهل زمانه و أعلمهم و أسخاهم كفّا و أكرمهم نفسا و كان يتفقّد فقراء المدينه و يحمل إليهم الدراهم و الدنانير إلى بيوتهم

و النفقات و لا يعلمون من أىّ جهه وصلهم ذلك و لم يعلموا بذلك إلّا بعد موته عليه السّلام و كان كثيرا ما يدعو:اللّهمّ إنّى أسألك الرّاحه عند الموت و العفو عند الحساب.

و منهم العلامه ابن حجر فى«الصواعق»(ص ۱۲۱ ط البابى بحلب)قال:

موسى الكاظم:و هو وارثه(اى جعفر بن محمّد عليه السّلام)علما و معرفه و كمالا و فضلا،سمّى الكاظم لكثره تجاوزه و حلمه،و كان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند اللّه،و كان أعبد أهل زمانه و أعلمهم و أسخاهم.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۲۰۳ ط العثمانيه بمصر) ذكر هو أيضا ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»بعينه و زاد بعد قوله إلى بيوتهم:ليلا.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزى فى«التذكره»(ص ۳۵۷ ط الغرى) قال:

يلقّب بالكاظم و المأمون و الطيّب و السيّد و كنيته أبو الحسن و يدعى بالعبد الصّالح لعبادته و اجتهاده و قيامه باللّيل،و امّه امّ ولد اندلسيّه و قيل بربريّه اسمها حميده،و كان موسى جوادا حليما.

و منهم العلّامه المذكور فى«صفه الصفوه»(ج ۲ ص ۱۸۴ ط حلب)قال:

كان عليه السّلام يدعى العبد الصّالح لأجل عبادته و اجتهاده و قيامه بالليل،و كان كريما حليما

إذا بلغه عن رجل أنّه يؤذيه بعث إليه بمال.

و منهم العلامه محمد خواجه پارساى البخارى فى«فصل الخطاب» (على ما فى ينابيع الموده ص ۳۸۲ ط اسلامبول)قال:

و من أئمّه أهل البيت أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضى اللّه عنهما أمّه جاريه اسمها حميده و كان رضى اللّه عنه صالحا عابدا جوادا كريما حليما (احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۱۹)

كبير القدر كثير العلم كان يدعى بالعبد الصالح

و فى كلّ يوم يسجد للّه سجده طويله بعد ارتفاع الشمس إلى الزوال.

و منهم العلامه الزمخشریّ فى«ربيع الأبرار»(ص ۲۲۵ مخطوط)قال:

سمع موسى بن جعفر عليهما السّلام يقول فى سجوده آخر اللّيل: يا ربّ عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك.

و منهم العلامه محمد مبين السهالوى فى«وسيله النجاه»(ص ۳۶۵ ط لكهنو).

نقل عن فصل الخطاب بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه الشيخ مصطفى رشدى ابن الشيخ إسماعيل الدمشقى المتوفى بعد سنه(۱۳۰۹)فى كتابه«الروضه النديه»(ص ۱۱ طبع الخيريه بمصر)قال:

الإمام موسى الكاظم أبو إبراهيم كان يبيت الليل ساجدا و قائما و يقطع النهار متصدّقا و صائما حليما يتجاوز عن المعتدين عليه كريما يقابل المسيء بالإحسان إليه و لذا لقب بالكاظم،و لكثره عبادته سمّى بالعبد الصالح و يعرف فى العراق بباب الحوائج إلى اللّه تعالى لنجح المتوسّلين به إليه سبحانه،عباداته مشهوره تقضى بأنّ له قدم صدق عند اللّه لا يزول،و كراماته مشهوره تحار منها العقول.

و منهم العلامه مجد الدين ابن الأثير الجزرى فى«المختار فى مناقب الأخيار»(ص ۳۳ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

روى عن محمّد بن عبد اللّه البكرى بعين ما روى عنه فى«حليه الأولياء».

و روى عن محمد بن موسى خرجت مع أبى إلى ضياعه فأصبحنا فى غداه بارده و قد دنونا منها و أصبحنا عند عين من العيون فخرج علينا من تلك الضياع

عبد زنجی مستذفر بخرقه علی رأسه قدر فخّار یفور فوقف علی الغلمان،فقال:

أین سیّدکم؟قالوا:هو ذاک.

قال:أبو من یکنّی؟قالوا له:أبو الحسن،فوقف علیه فقال:یا سیّدی یا أبا الحسن هذه عصیده أهدیتها لک،قال ضعها عند الغلمان فأکلوا منها ثمّ ذهب فلم نقل بلغ حتّی خرج علی رأسه حرمه حطب.

فقال:یا سیّدی هذا حطب اهدیته لک،قال ضعه عند الغلمان وهب لنا نارا فذهب فجاء بنار،قال فکتب أبو الحسن اسمه و اسم مولاه فدفعه إلیّ و قال یا بنیّ احتفظ بهذه الرقعه حتّی أسألک عنها قال فوردنا إلی ضیاعه و أقام بها ما طاب له ثمّ قال:امضوا بنا إلی زیاره البیت فخرجنا حتّی وردنا مکّه فلمّا قضی أبو الحسن عمرته دعا صاعدا فقال اذهب فاطلب لی هذا الرجل فإذا علمت بموضعه فاعلمنی حتّی أمشی إلیه فانّی أکره أن أدعوه و الحاجه لی،قال صاعد:فذهبت حتی وقفت علی الرجل فلمّا رآنی عرفنی فسلّم علیّ.

و قال:أبو الحسن قدم؟قلت:لا.

قال فأیّ شیء أقدمک؟قلت:حوائج و کان قد علم بشأنه فتتبعنی و جعلت أتعصی منه و یلحقنی بنفسه فلمّا رأیت انی لا انفک منه مضیت إلی مولای و مضی معی حتّی أتیته فقال أ لم أقل لک لا تعلمه فقلت جعلت فداک لم اعلمه فسلّم علیه فقال له أبو الحسن:غلامک فلان تبیعه؟قال له جعلت فداک لم اعلمه فسلّم علیه فقال له أبو الحسن:غلامک فلان تبیعه؟قال له جعلت فداک الغلام لک و الضیعه و جمیع ما لک قال أمّا الضیعه فلا أحب ان اسلبکها و قد حدّثنی أبی عن جدّی ان بایع الضیعه ممحوق و مشتریها مرزوق فجعل الرجل یعرضها علیه مدلا بها فاشتری أبو الحسن الضیعه و الرقیق منه بألف دینار و أعتق العبد و وهب له الضیعه.

قال:قال الحسن بن محمّد العلوی: حبس أبو الحسن موسی بن جعفر عند السندی فسألته أخته أن یتولّی حبسه ففعل فحکی لنا إنّها قالت:کان إذا صلّی العتمه

حمد اللّه و مجّده و دعاه فلم يزل كذلك حتّى يزول الليل فإذا زال الليل قام فصلّى حتّى يصلّى الصبح ثمّ يذكر قليلا حتّى مطلع الشمس ثمّ يقعد إلى ارتفاع الضحى ثمّ يتهيّأ و يستاك و يأكل ثمّ يرقد إلى قبل الزوال ثمّ يتوضأ و يصلّى حتى يصلّى العصر ثمّ يذكر فى القبله حتى يصلّى المغرب ثمّ يصلّى ما بين المغرب و العتمه فكان هذا دأبه،فكانت اخت السندى إذا نظرت إليه قالت خاب قوم تعرّضوا لهذا الرجل.

و منهم الشيخ عبد الرءوف المناوى فى«الكواكب الدريه»(ج ۱ ص ۱۷۲ ط الازهريه بمصر)قال:

و كان أعبد أهل زمانه و من أكابر العلماء الأسخياء.

و منهم العلامه محمد بن طولون فى«الشذورات الذهبيه»(ص ۸۹ ط بيروت)قال:

قال الخطيب:كان موسى الكاظم يدعى العبد الصالح من عبادته و اجتهاده و كان سخيّا كريما.

و منهم العلامه ابن الصبان المالكى فى«اسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۴۷ ط العثمانيه بمصر)قال:

و أمّا موسى الكاظم فكان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند اللّه و كان من أعبد أهل زمانه و من أكابر العلماء الأسخياء.إلى ان قال:و لقب بالكاظم لكثره تجاوزه و حلمه.

و منهم العلامه السيد عباس المكى فى«نزهه الجليس»(ج ۲ ص ۴۶) ذكر كلام الخطيب بعين ما تقدّم عن«الشذورات».

و منهم العلامه زين الدين الشهير بابن الوردى فى«ذيل تاريخ أبى الفداء»(ج ۱ ص ۲۸۱ ط الغرى) إنّ الكاظم كان إذا صلّى العتمه حمد اللّه و مجّده و دعاه إلى أن يزول اللّيل

ثمّ يقوم يصلّى حتّى يطلع الصبح،فيصلّى الصّبح،ثمّ يذكر اللّه حتّى تطلع الشمس ثمّ يقعد إلى ارتفاع الضحى ثمّ يرقد و يستيقظ قبل الزوال ثمّ يتوضأ و يصلّى حتّى يصلّى العصر ثمّ يذكر اللّه حتّى يصلّى المغرب ثمّ يصلّى ما بين المغرب و العتمه،فكان هذا دأبه إلى أن مات رحمه اللّه عليه.

كلام أبيه جعفر بن محمد عليهم السّلام فى حقه

رواه القوم:

منهم العلامه محمد خواجه پارساى البخارى فى«فصل الخطاب» (على ما فى ينابيع الموده ص ۳۸۳ ط اسلامبول)قال:

و قال جعفر الصادق رضى اللّه عنه: هؤلاء أولادى و هذا سيّدهم و أشار إلى ابنه الكاظم.

و قال أيضا: هو باب من أبواب اللّه تعالى يخرج اللّه تبارك و تعالى منه غوث هذه الأمّه و نور الملّه و خير مولود و خير ناشى[۱]

.

ثمّ قال:و روى المأمون عن أبيه الرشيد ،أنه قال لبنيه فى حقّ موسى الكاظم:

هذا إمام الناس و حجّه اللّه على خلقه و خليفته على عباده أنا إمام الجماعه فى الظاهر و الغلبه و القهر و أنّه و اللّه أحقّ بمقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم منّى و من

الخلق جميعا و اللّه لو نازعنى فى هذا الأمر لاخذنّ بالّذى فيه عيناه فان الملك عقيم و قال الرشيد للمأمون:يا بنىّ هذا وارث علم النبيّين هذا موسى بن جعفر إن أردت العلم الصحيح تجد عند هذا،قال المأمون:من حينئذ انغرس فى قلبى حبّه.

ملاقاه هارون إياه فى مسجد الحرام

رواه القوم:

منهم العلامه الشيخ شعيب أبو مدين بن سعد بن عبد الفانى المصرى العمراوى الحريفيش المتوفى سنه ۸۰۱ فى«الروض الفائق فى المواعظ و الرقائق»(ص ۶۵ ط مطبعه الاستقامه بالقاهره)قال:

حكى انّه لمّا دخل هارون الرّشيد حرم مكّه ابتدأ بالطواف و منع الناس من الطواف،فسبقه أعرابى و جعل يطوف معه،فشقّ ذلك على أمير المؤمنين و التفت إلى حاجبه كالمنكر عليه.

فقال الحاجب:يا أعرابى خلّ الطّواف ليطوف أمير المؤمنين،فقال الأعرابى:إنّ اللّه ساوى بين الأنام فى هذا المقام و البيت الحرام،فقال تعالى:سواء العاكف فيه و الباد و من يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم.

فلمّا سمع الرّشيد ذلك من الأعرابى أمر حاجبه بالكفّ عنه،ثمّ جاء الرّشيد إلى الحجر الأسود ليستلمه،فسبقه الأعرابى،فاستلمه،ثم أتى إلى المقام ليصلّى فيه،فسبقه فصلّى فيه.

فلمّا فرغ الرّشيد من صلواته و طوافه،قال للحاجب ائتنى بالأعرابى، فأتى الحاجب الأعرابى و قال له:أجب أمير المؤمنين.

فقال:ما لى إليه حاجه إن كانت له حاجه،فهو أحقّ بالقيام إليها،فانصرف الحاجب مغضبا ثمّ قصّ على أمير المؤمنين حديثه،فقال:صدق نحن أحقّ بالقيام

و السعی إلیه ثمّ نهض أمیر المؤمنین و الحاجب بین یدیه حتّی وقف بإزاء الأعرابی و سلّم علیه،فردّ علیه السّلام.

فقال له الرّشید:یا أخا العرب،أجلس هاهنا بأمرک؟فقال له الأعرابی:

لیس البیت بیتی،و لا الحرم حرمی البیت بیت اللّه و الحرم حرم اللّه و کلّنا فیه سواء إن شئت تجلس و إن شئت تنصرف.

قال:فعظم ذلک علی الرّشید حیث سمع ما لم یخطر فی أذنه و ما ظنّ أحدا یواجهه بمثل ذلک،فجلس إلی جانبه و قال له:یا أعرابی أرید أن أسئلک عن فرضک،فان قمت به فأنت بغیره أقوم،و إن عجزت عنه،فأنت عن غیره أعجز.

فقال له الأعرابی:سؤالک هذا سؤال متعلّم أو سؤال متعنّت؟قال:فعجب الرّشید من سرعه جوابه و قال:بل سؤال متعلّم.

فقال الأعرابی:قم و اجلس مقام السائل من المسئول قال:فقام الرّشید و جثا علی رکبتیه بین یدی الأعرابی،فقال له:قد جلست سل عمّا بدا لک،فقال:

أخبرنی عمّا فرضه اللّه علیک،فقال له:تسئلنی عن أیّ فرض،واحد أم عن خمسه فروض أم عن سبعه عشر فرضا أم عن أربعه و ثلاثین فرضا أم عن أربعه و تسعین فرضا أم عن واحده من أربعین،أم عن واحده فی طول العمر،أم عن خمسه من مأتین، قال:فضحک الرّشید مستهزئا ثمّ قال:سألتک عن فرض،فأتیتنی بحساب الدهر.

قال:یا هارون لو لا أنّ الدّین حساب لما أخذ اللّه الخلائق بالحساب یوم القیامه قال تعالی: فَلاٰ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَیْئاً وَ إِنْ کٰانَ مِثْقٰالَ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَیْنٰا بِهٰا وَ کَفیٰ بِنٰا حٰاسِبِینَ .

قال:فظهر الغضب فی وجه أمیر المؤمنین و تغیّر من حال إلی حال حین قال له:

یا هارون و لم یقل له:یا أمیر المؤمنین و بلغ منه ذلک مبلغا شدیدا غیر أنّ اللّه عصمه من ذلک الغضب و رجع إلی عقله لما علم أنّ اللّه هو الذی أنطقه بذلک.

ص :٣١٠

ثمّ قال له الرّشید:و تربه آبائی و أجدادی إن لم تفسّر لی ما قلت أمرت بضرب عنقک بین الصّفا و المروه.

فقال له الحاجب:یا أمیر المؤمنین اعف عنه وهبه للّه تعالی لأجل هذا المقام الشریف،قال:فضحک الأعرابی من قولهما حتّی استلقی علی قفاه،فقال له الرّشید:

ممّ تضحکک؟قال:عجبا منکما،فانّ أحدکما یستوهب أجلا قد حضر،و الآخر یستعجل أجلا لم یحضر.

فلمّا سمع الرّشید ما سمع منه هانت علیه الدنیا ثمّ قال:سألتک باللّه إلاّ ما فسّرت لی ما قلت فقد تشوّقت نفسی إلی شرحه.

فقال الأعرابی:أمّا سؤالک عمّا فرض اللّه علیّ،فقد فرض اللّه علیّ فروضا کثیره،فقولی لک عن فرض واحد،هو دین الإسلام،و أمّا قولی لک عن خمسه فروض فهی الصلوات الخمس،و أمّا قولی لک عن سبعه عشر فهی سبع عشر رکعه فی الیوم و اللّیله،و أمّا قولی لک عن أربع و ثلاثین فهی السجدات،و أمّا قولی عن أربع و تسعین فهی التکبیرات،و أمّا قولی لک عن واحده من أربعین فهی الزکاه دینار من أربعین دینارا،و أمّا قولی لک عن واحده فی طول العمر فهی حجّه فی طول العمر علی الإنسان،و أمّا قولی لک عن خمسه و مأتین فهی زکاه الورق.

فامتلأ الرّشید فرحا و سرورا من تفسیر هذه المسائل،و من حسن کلام الأعرابی و عظم فطنته،و استعظمه فی عینه.

ثمّ إنّ الأعرابی قال للرّشید:سألتنی فأجبتک،فإذا سألتک أنا تجیبنی؟ فقال الرّشید:سل،فقال له الأعرابی:ما یقول أمیر المؤمنین فی رجل نظر إلی امرأه وقت الصباح،فکانت علیه حراما،فلمّا کان الظهر حلّت له،فلمّا کان العصر حرمت علیه،فإذا کان المغرب حلّت له،فإذا کان العشاء حرمت علیه،فإذا کان الفجر حلّت له،فإذا کان الظهر حرمت علیه،فلمّا کان العصر حلّت له،

فلمّا كان المغرب حرمت عليه،فلمّا كان العشاء حلّت له.

فقال الرّشيد:فقد أوقعتنى فى بحر لا يخلصنى منه غيرك.

فقال الأعرابى:أنت أمير المؤمنين و ليس أحد فوقك و لا ينبغى أن تعجز عن شىء،فكيف تعجز عن مسألتى،فقال الرّشيد:لقد عظم قدرك العلم و رفع ذكرك،فأريد أن تفسّر إلىّ ما ذكرت إكراما لى و لهذا البيت الشريف.فقال الأعرابى:حبّا و كرامه.

أمّا قولى لك فى رجل:نظر إلى امرأه وقت الصبح،فكانت عليه حراما، فهذا رجل نظر إلى أمه غيره فهى حرام،فلمّا كان الظهر اشتراها فحلّت له، فلمّا كان العصر أعتقها فحرمت عليه،فلمّا كان المغرب تزوّجها فحلّت له،فلمّا كان العشاء طلّقها فحرمت عليه،فلّما كان الفجر راجعها فحلّت له،فلمّا كان الظهر ارتدّ عن الإسلام فحرمت عليه،فلمّا كان العصر استتيب فرجع فحلّت له،فلمّا كان المغرب ارتدّت هى فحرمت عليه،فلمّا كان العشاء استتيب فرجعت فحلّت له.

قال:فتعجّب الرّشيد و فرح به و اشتدّ عجبه ثمّ أمر بعشره آلاف درهم، فلمّا حضرت قال:لا حاجه لى بها ردّها إلى أصحابها قال:فهل تريد أن أجرى لك جرايه تكفيك مدّه حياتك قال:الّذى أجرى عليك يجرى علىّ قال:فإن كان عليك دين قضيناه،فلم يقبل منه شيئا ثمّ أنشأ يقول:

هب الدنيا تؤاتينا سنينا

فتكدر تاره و تلذّ حينا

فما أرضى بشىء ليس يبقى

و أتركه غدا للوارثينا

كأنّى بالتّراب علىّ يحثى

و بالإخوان حولى نائحينا

و يوم تزفر النيران فيه

و تقسم جهره للسّامعينا

و عزّه خالقى و جلال ربّى

لأنتقمنّ منكم أجمعينا

فلمّا فرغ من إنشاده تأوّه الرّشيد و سأل عنه و عن أهله و بلاده،فأخبروه

أنّه موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنهم أجمعين و كان تزيّا بزىّ الأعراب زهدا فى الدنيا و تورّعا عنها، فقام و قبّله بين عينيه ثمّ قرء: اَللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ .

احتجاجه مع هارون حين اعترض عليه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ عبد اللّه بن محمد الشبراوىّ المصرى فى«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۵۴ ط مصر)قال:

دخل موسى الكاظم على الرشيد فقال له:لم زعمتم انّكم أقرب إلى رسول اللّه منّا؟فقال:لو أنّ رسول اللّه حىّ فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟قال سبحان اللّه و كنت أفتخر بذلك على العرب و العجم فقال لكنّه لا يخطب إلىّ و لا أزوّجه لأنّه ولدنا و لم يلدكم.و سأله أيضا لم قلتم إنّا ذريّه رسول اللّه و جوّزتم للناس أن ينسبوكم إليه و أنتم بنو على و إنّما ينسب الرجل لأبيه.

فقال:أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم بسم اللّه الرحمن الرحيم وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسى وَ هارُونَ وَ كَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيّا وَ يَحْيى وَ عِيسى وَ إِلْياسَ و ليس لعيسى أب و إنّما الحق بذريّه الأنبياء من قبل امّه و لذلك الحقنا بذريّه النبىّ من قبل امّنا فاطمه قال تعالى: فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ و لم يدع عليه السّلام عند مباهله النصارى غير علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين و هما الأبناء.

و منهم العلامه ابن حجر فى«الصواعق»(ص ۱۲۱ ط البابى بحلب) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الإتحاف بحبّ الأشراف»من قوله: و سأله

أیضا و لم قتلتم إلخ.

و منهم العلامه القرمانی فی«أخبار الدول»(ص ۱۲۳ ط بغداد) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الإتحاف»إلی قوله: و سأله و زاد:ثمّ قال و هل کان یجوز له أن یدخل علی حرمک و هنّ منکشفات؟فقال لا(فقال ظ)لکنّه کان له أن یدخل علی حرمی و یجوز له ذلک فلذلک نحن أقرب إلیه منکم.

و منهم العلامه المحدث الحافظ المیرزا محمد خان البدخشی فی «مفتاح النجا»(ص ۱۷۴ مخطوط):

روی الحدیث بمعنی ما تقدّم عن«الإتحاف بحبّ الأشراف»ملخّصا.

و منهم العلامه المناوی فی«الکواکب الدریه»(ج ۱ ص ۱۷۲ ط الازهریه بمصر).

روی الحدیث ملخّصا[1]

.

نبذه من کراماته علیه السّلام

اشاره

تکلمه علی سر شقیق مرتین،و ارتفاع ماء البئر لیأخذ رکوته و صیروره کثیب الرمل سویقا لذیذا لدعائه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن اسعد الیافعی فی«روض الریاحین»(ص ۵۸

ط القاهره)قال:

عن شقيق البلخى قال: خرجت حاجا فى سنه تسع و أربعين و مائه فنزلت القادسيّه فبينما أنا أنظر إلى الناس و زينتهم و كثرتهم نظرت فتى حسن الوجه فوق ثيابه ثوب صوف مشتملا بشمله و فى رجليه نعلان و قد جلس منفردا فقلت فى نفسى هذا الفتى من الصّوفيه يريد أن يكون كلّا على الناس فى طريقهم و اللّه لأمضينّ إليه و لأوبخنّه،فدنوت منه فلمّا رآنى مقبلا قال:يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظنّ إنّ بعض الظنّ إثم.

و تركنى و مضى فقلت فى نفسى:إنّ هذا الأمر عظيم قد تكلّم على ما فى نفسى و نطق باسمى ما هذا إلّا عبد صالح لالحقنّه و لأسألنه أن يحلّلنى،فأسرعت فى أثره فلم ألحقه و غاب عن عينى فلما أنزلنا واقصه إذا به يصلّى و أعضاؤه تضطرب و دموعه تجرى فقلت هذا صاحبى أمضى إليه و أستحلّه فصبرت حتّى جلس و أقبلت نحوه،فلما رآنى مقبلا.

قال:يا شقيق اقرأ: وَ إِنِّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى ، ثمّ تركنى و مضى فقلت إنّ هذا الفتى لمن الأبدال قد تكلّم على سرّى مرتين فلمّا نزلنا إلى منى إذا بالفتى قائم على البئر و بيده ركوه يريد أن يستقى فسقطت الركوه من يده فى البئر و أنا أنظر إليه فرأيته قد رمق السماء و سمعته يقول:

أنت ربّى إذا ظمئت إلى الماء

و قوتى إذا أردت الطعاما

أللّهمّ أنت تعلم يا إلهى و سيّدى ما لى سواها فلا تعدمنى إيّاها قال شقيق رضى اللّه تعالى عنه:فو اللّه لقد رأيت البئر قد ارتفع مائها فمدّ يده و أخذ الركوه و ملأها ماءً و توضأ و صلى أربع ركعات ثمّ مال إلى كثيب من رمل فجعل يقبض بيده و يطرحه فى الركوه و يحرّكه و يشرب فأقبلت إليه و سلّمت عليه فردّ علىّ السّلام فقلت:أطعمنى من فضل ما أنعم اللّه به عليك،فقال:يا شقيق لم تزل نعمه اللّه تعالى علينا

ص :٣١۵

ظاهره و باطنه فأحسن ظنّک بربّک ثمّ ناولنی الرکوه فشربت منها فإذا سویق و سکر فو اللّه ما شربت قط ألذّ منه و لا أطیب منه ریحا فشبعت و رویت و أقمت أیاما لا أشتهی طعاما و لا شرابا ثمّ لم أره حتّی دخلنا مکّه فرأیته لیله فی جنب قبه الشراب فی نصف اللّیل یصلّی بخشوع و أنین و بکاء فلم یزل کذلک حتّی ذهب اللّیل فلمّا رأی الفجر جلس فی مصلاه یسبّح ثمّ قام فصلّی فلمّا سلّم من صلاه الصبح طاف بالبیت سبعا و خرج فتبعته فإذا له حاشیه و موال و هو علی خلاف ما رأیته فی الطریق و دار به الناس من حوله یسلّمون علیه فقلت لبعض من رأیته بالقرب منه:من هذا الفتی؟فقال هذا موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب رضوان اللّه علیهم أجمعین فقلت قد عجبت بکون هذه العجائب و الشواهد إلاّ لمثل هذا السیّد.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۵۷ ط الغری) قال:

أخبرنا أبو محمّد البزاز أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا محمّد بن عبد الملک و المبارک بن عبد الجبار الصرفی قالا:أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن عثمان أخبرنا محمّد بن عبد الرحمن الشیبانی أنّ علی بن محمّد بن الزبیر البجلی حدثهم قال حدثنا هشام بن حاتم الأصم عن أبیه قال:حدّثنی شقیق البلخی فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن «روض الریاحین»لکنّه ذکر بدل کلمه منی:زبالا.

و منهم العلامه المذکور فی«صفه الصفوه»(ج ۲ ص ۱۸۵ ط حلب) روی الحدیث فیه أیضا بعین ما تقدّم عنه فی«التذکره».

و منهم العلامه مجد الدین بن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۳۴ نسخه مکتبه الظاهریه بدمشق).

روی الحدیث عن شقیق بعین ما تقدّم عن«التذکره».

و منهم العلامه الشیخ عبد المجید بن محمد الخانی الشافعی النقشبندی المتوفی سنه ۱۲۷۵ فی«الحدائق الوردیه»(ص ۴۰ ط المطبعه الدرویشیه فی دمشق).

روی الحدیث من طریق ابن الجوزی و الرامهرمزی عن شقیق البلخی بعین ما تقدّم عن«التذکره».

و منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی الفرنجی المتوفی سنه ۱۲۲۵ فی کتابه«وسیله النجاه»(ص ۳۶۷ ط گلشن فیض فی لکهنو) روی الحدیث من طریق ابن الجوزی عن شقیق البلخی بعین ما تقدّم عن«التذکره» و منهم العلامه الشیخ کمال الدین محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول»(ص ۸۳ ط طهران):

روی الحدیث عن هشام بن حاتم الأصمّ قال:قال لی عن شقیق بعین ما تقدّم عن«روض الریاحین»[۱]

.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۱۵ ط الغرى).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«روض الرّياحين»لكنّه ذكر بدل منى زباله ثمّ قال:

رواها جماعه من أهل التأليف و المحدّثين.

رواها ابن الجوزى فى كتابه«مسير العزم الساكن إلى شرف الأماكن».

و رواها الحافظ عبد العزيز الأخضر الجنابذى فى كتابه«معالم العتره النبويّه» و رواها الرامهرمزى قاضى القضاه فى كتابه«كرامات الأولياء»و غيرهم.

و منهم العلّامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۱۷۲ المخطوط).

روى الحديث من طريق ابن الجوزى فى«الصفوه»و ابن طلحه بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين»لكنّه ذكر بدل كلمه منى:زباله.

و منهم العلامه ابن حجر فى«الصواعق»(ص ۱۲۱ ط البابى بحلب) روى الحديث من طريق الرّامهرمزى و ابن الجوزى بتلخيص يسير.

و منهم العلامه ابن الصبان المالكى فى«اسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۴۷ ط العثمانيه بمصر) روى الحديث هو أيضا من طريق الرّامهرمزى و ابن الجوزى بتلخيص يسير.

و منهم العلامه باكثير الحضرمى فى«وسيله المآل»(ص ۲۱۱ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

روى الحديث نقلا عن ابن الجوزى فى مثير العزام و الحافظ عبد العزيز بن الأخضر فى معالم العتره عن حاتم الأصمّ عن شقيق البلخى بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

أمره لعلى بن يقطين بحفظ دراعه أعطاها هارون و اخباره عن ظهر الغيب انه سيكون له بها شأن فسار سببا لحقن دمه

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۱۸ ط الغری)قال:

و عن عبد اللّه بن إدريس عن ابن سنان قال: حمل الرّشيد فی بعض الأيّام إلی علیّ بن يقطين ثيابا فاخره أکرمه بها و من جملتها دراعه منسوجه بالذهب سوداء من لباس الخلفاء فأنفذ بها علیّ بن يقطين إلی موسی الکاظم عليه السّلام فردّها الإمام إليه، و کتب إليه احتفظ بها و لا تخرجها عن يدک فسيکون لک بها شأن،تحتاج معه إليها فارتاب علیّ بن يقطين بردّها عليه،و لم يدر ما سبب کلامه ذلک ثمّ احتفظ بالدراعه و جعلها فی سفط و ختم عليها.

فلمّا کان بعد ذلک بمدّه يسيره تغيّر علیّ بن يقطين علی بعض غلمانه ممّن کان يختصّ بأموره و يطلع عليها فصرفه عن خدمته و طرده لأمر أوجب ذلک منه.

فسعی الغلام بعلیّ بن يقطين إلی الرّشيد و قال له:إنّ علیّ بن يقطين يقول بامامه موسی الکاظم،و أنّه يحمل إليه فی کلّ سنه زکاه ماله،و الهدايا،و التحف و قد حمل إليه فی هذه السنه ذلک،و صحبته الدراعه السوداء الّتی أکرمه بها أمير المؤمنين فی وقت کذا.

فاستشاط الرّشيد لذلک غضبا شديدا و قال لأکشفنّ عن ذلک،فان کان الأمر

على ما ذكرت أزهقت روحه،و ذلك من بعض جزائه.

فأنفذ فى الوقت و الحين،أن يحضر علىّ بن يقطين فلمّا مثّل بين يديه،قال ما فعلت بالدراعه السوداء الّتى كسوتكها و اختصصتك بها من مدّه من بين سائر خواصى قال:هى عندى يا أمير المؤمنين فى سفط فى طيب مختوم عليها.

فقال:أحضرها الساعه،فقال نعم يا أمير المؤمنين السمع و الطاعه،فاستدعى بعض خدمه فقال:امض و خذ مفتاح البيت الفلانى من دارى،و افتح الصندوق الفلانى و ائتنى بالسفط الّذى فيه على حالته بختمه،فلم يلبث الخادم إلاّ قليلا حتّى عاد و فى صحبته السفط مختوما على حالته بختمه فوضع بين يدى الرّشيد فأمر بفكّ ختمه ففك،و فتح السفط فإذا بالدّراعه فيه مطويّه،و مدفونه بالطيب على حالها لم تلبس و لم تدنس و لم يصبها شيء من الأشياء،فقال لعلىّ بن يقطين:ردّها إلى مكانها، و خذها و انصرف راشدا،فلن نصدّق بعدها عليك ساعيا،و أمر أن يتبع بجائزه سنيّه و أمر أن يضرب الساعى ألف سوط،فضرب فلمّا بلغوا إلى خمسمائه سوط مات تحت الضرب قبل الألف.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ٢٠١ ط العثمانيه بمصر).

روى الحديث عن عبد اللّه بن إدريس عن ابن سنان بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه».

و منهم العلامه المولوى محمد مبين الهندى فى«وسيله النجاه» (ص ٣۶٨ ط گلشن فى لكهنو).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»بتلخيص فيه.

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٠)

اخباره علیه السّلام عن انهدام بیت رجل علی متاعه و اخباره عن مکان شیء لم یجده فیه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۳۸ ط مصر).

عن عیسی المدائنی قال خرجت سنه إلی مکّه فأقمت بها مجاورا ثمّ قلت أذهب إلی المدینه فأقیم بها سنه مثل ما أقمت بمکّه فهو أعظم لثوابی فقدمت المدینه فنزلت طرف المصلّی إلی جنب دار أبی ذر و جعلت أختلف إلی سیّدنا موسی الکاظم فبینا أنا عنده فی لیله ممطره إذ قال لی یا عیسی قم فقد انهدم البیت علی متاعک فقمت فإذا البیت قد انهدم علی المتاع فاکتریت قوما کشفوا عن متاعی و استخرجت جمیعه و لم یذهب لی غیر سطل للوضوء فلمّا أتیته من الغد قال هل فقدت شیئا من متاعک فندعو اللّه لک بالخلف؟فقلت ما فقدت غیر سطل کان لی أتوضأ منه فأطرق رأسه ملیّا ثمّ رفعه فقال:قد ظننت أنّک أنسیته قبل ذلک فأت جاریه ربّ الدار فاسألها عنه و قل لها أنسیت السطل فی بیت الخلاء فردّیه قال:فسألتها عنه فردّته.

و منهم العلامه ابن طلحه الشامی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۱۶ ط الغری) روی الحدیث عن عیسی المداینی بعین ما تقدّم عن«نور الأبصار».

کرامه أخری له علیه السّلام

رواها القوم:

منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی السهالوی فی«وسیله

ص :۳۲۱

النجاه»(ص ۳۶۹ ط لکهنو)قال:

روی أنّ علیّ بن یقطین أرسل کتابا إلی موسی بن جعفر علیه السّلام بالمدینه فلمّا وصل الجماعه إلی المدینه لقیهم موسی بن جعفر فأخرج کتابا قبل أن یقرأ کتاب علیّ بن یقطین و قال:فیه جواب ما فی الکتاب.

لما أراد المهدی إیذاءه علیه السلام رأی فی المنام علیا علیه السّلام یقرأ:

« فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ الآیه»فانصرف عنه

رواه جماعه من الأعلام:

منهم العلامه الخطیب البغدادی فی«تاریخ بغداد»(ج ۱۳ ص ۳۰ ط السعاده بمصر)قال:

حدّثنی الحسن بن محمّد الخلال،حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمران،حدّثنا محمّد ابن یحیی الصولی،حدّثنا عون بن محمّد قال:سمعت إسحاق الموصلی غیر مرّه یقول حدّثنی الفضل بن الربیع عن أبیه أنّه لمّا حبس المهدی موسی بن جعفر رأی المهدیّ فی النّوم علیّ بن أبی طالب و هو یقول:

یا محمّد(فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ).

قال الربیع:فأرسل إلیّ لیلا فراعنی ذلک،فجئته فإذا هو یقرأ هذه الآیه و کان أحسن الناس صوتا و قال:علیّ بموسی بن جعفر فجئته به فعانقه و أجلسه إلی جانبه.

و قال:یا أبا الحسن إنّی رأیت أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب فی النوم یقرأ

علیّ کـذا فتؤمننی أن تخرج علیّ أو علی أحـد من ولـدی؟ فقال:و اللّه لا فعلت ذاک و لا هو من شأنی،قال:صدقت یا ربیع أعطه ثلاثه آلاف دینار و ردّه إلی أهله إلی المدینه.

قال الربیع:فأحکمت أمره لیلا فما أصبح إلاّ و هو فی الطریق خوف العوائق و منهم العلامه الیافعی فی«مرآه الجنان»(ج ۱ ص ۳۹۴ ط حیدرآباد) نقل الواقعه بعین ما تقدّم عن«تاریخ بغداد».

و منهـم العلامه ابـن حجر الهیتمی فی«الصواعـق المحرقـه»(ص ۱۲۳ ط البـابی بحلب) روی الحـدیث بعین مـا تقـدّم عن«تـاریخ بغداد»ملخّصا.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۱۴ ط الغری) نقل الواقعه بعین ما تقدّم عن«تاریخ بغداد»بتقدیم و تأخیر فی العبارات.

و منهم العلامه الخواجه پارسا البخاری فی«فصل الخطاب»(علی ما فی ینابیع الموده ص ۳۸۲ ط اسلامبول)قال:

و بعث إلی رجل یؤذیه صرّه فیها ألف دینار فطلبه المهـدی بن المنصور من المـدینه إلی بغـداد فحبسه فرأی المهـدیّ فی النوم، فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«مرآه الجنان»ثمّ قال:و هذه القصّه بالاتّفاق.

و منهم العلامه مجد الدین بن الأثیر الجزری فی«المختار فی مناقب الأخیار»(ص ۳۳ نسخه الظاهریه بدمشق).

نقل الواقعه بعین ما تقدّم عن«تاریخ بغداد»

ص :۳۲۳

و منهـم العلامه محمـد بـن طلحه الشامی الشافعی فی«مطالب السؤول» (ص ۸۳ ط طهران) روی الحـدیث بعین ما تقـدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه الشیخ شمس الـدین محمد بن طولون فی«الشذورات الذهبیه»(ص ۸۹ طبع بیروت) نقل الواقعه بعین ما تقدّم عن«مرآه الجنان»ملخّصا.

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۱۷۲ مخطوط) نقل الواقعه من طریق ابن الأخضر و ابن طلحه عن الفضل بعین ما تقدّم عن «مرآه الجنان».

و منهم العلامه القرمانی فی«أخبار الدول و آثار الاول»(ص ۱۲۳ ط بغداد) نقل الواقعه بعین ما تقدّم عن«فصل الخطاب»ملخّصا و منهم العلامه السید عباس فی«نزهه الجلیس»(ج ۲ ص ۴۶) نقل عن الخطیب بعین ما تقـدّم عنه فی«تاریخ بغداد» و منهم العلامه الشیخ عبد الهادی الابیاری المصری فی«جالیه الکدر» فی شرح منظومه البرزنجی(ص ۲۰۵ ط مصر).

نقل الواقعه بعین ما تقـدّم عن«مرآه الجنان»ملخّصا و منهم العلامه المـذکور فی«العرائس الواضحه» نقل الواقعه بعین ما تقدّم عنه فی«مرآه الجنان» و منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه» (ص ۳۶۵ ط لکهنو).

نقل الواقعه بعین ما تقدّم عن«تاریخ بغداد»

استجابه دعائه علیه السّلام حین هم به الهادی

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۱۷ ط الغری)قال:

و نقل صاحب کتاب نثر الدّر إنّ موسی بن جعفر الکاظم ذکر له أنّ الهادی قد همّ بک قال لأهل بیته و من یلیه:ما تشیرون به علیّ من الرّأی؟فقالوا نری أن تتباعد عنه و أن تغیب شخصک عنه فإنّه لا یؤمن علیک من شرّه فتبسّم ثمّ قال:

زعمت سخینه ان ستغلب ربّها

لیغلبّن مغالب الغالب

ثمّ إنّه رفع یده إلی السماء فقال:إلهی کم من عدوّ شحذ لی ظبه مدیته و داف لی قواتل سمومه و لم تنم عنّی عین حراسته فلمّا رأیت ضعفی عن احتمال الفوادح و عجزی عن کلمات الجوائح،صرفت ذلک عنّی بحولک و قوّتک لا بحولی و قوّتی و ألقیته فی الحقیره الّتی احتفره إلیّ خائبا ممّا أمّله فی دنیاه متباعدا عن ما یرجوه فی أخراه فلک الحمد علی قدر ما عممتنی فیه من نعمک و ما تولّیتنی من جودک و کرمک اللهمّ فخذه بقوّتک و افلل حدّه عنّی بقدرتک و اجعل له شغلا فیما یلیه و عجزا به عمّا ینویه اللّهمّ و أعدنی علیه عدوه حاضره تکون من غیظی شفاء و من حنقی علیه وفاء و صل اللّهمّ دعائی بالإجابه و انظم شکایتی بالتعبیر و عرّفه عمّا قلیل ما وعدت به من الإجابه لعبیدک المضطرّین إنّک ذو الفضل العظیم و المنّ الجسیم.

ثمّ إنّ أهل بیته انصرفوا عنه فلمّا کان بعد مدّه یسیره حتّی اجتمعوا لقراءه الکتاب الوارد علی موسی الکاظم بموت موسی الهادی و فی ذلک یقول بعضهم:

و ساریه لم تسر فی الأرض تبتغی

محلا و لم یقطع بها الأرض قاطع

من أبیات ممّا قیل فی الدعاء المستجاب.

استجابه دعائه علیه السّلام فی ظهور السوار فوق الماء

رواها القوم:

منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی السهالوی فی«وسیله النجاه»(ص ۳۶۹ ط لکهنو)قال:

روی أنّ موسی بن جعفر علیه السّلام کان فی سفینه عند مسیره إلی بصره و کان فیها عروس سقطت سوارها فی البحر فدعا علیه السلام فظهرت علی سطح الماء حتّی أخذها.

استخلاصه من شر هارون بدعاء علمه النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم فی المنام فرأی هارون الحسین بن علی علیه السّلام یهدده علی قتله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو الحسن علی بن الحسین المسعودی فی«مروج الذهب» (ج ۲ ص ۳۵۶ ط السعاده بمصر)قال:

إنّ عبد اللّه بن مالک الخزاعی کان علی دار هارون و شرطته،قال:أتانی رسول هارون الرشید فی وقت ما جاءنی فیه قطّ فنزعنی من موضعی و منعنی من تغییر ثیابی فراعنی ذلک فلمّا صرت إلی الدار سبقنی الخادم فعرف الرّشید خبری فأذن

لی فی الدخول علیه.

فدخلت فوجدته قاعدا علی مصلاه فسلّمت فسکت ساعه فطار عقلی و تضاعف الجزع علیّ.

ثمّ قال لی:یا عبد اللّه هل تدری لم طلبتک فی هذا الوقت،فقلت:لا و اللّه یا أمیر المؤمنین.

فقال:إنّی رأیت فی نومی الساعه کأنّ الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیه السّلام قد أتانی و معه حربه،فقال:إن خلیت عن موسی بن جعفر و إلاّ نحرتک بهذه الحربه فاذهب فخلّ عنه،قال:فقلت له مستفهما یا أمیر المؤمنین الساعه اطلق موسی بن جعفر ثلاثا،قال نعم ثلاثا امض الساعه فاطلقه و أعطه ثلاثین ألف درهم،و قل له إن أحببت المقام عندنا فلک ما تحبّ و إن أحببت المضیّ إلی أهلک فالإذن فی ذلک إلیک،قال فلمّا مضیت إلی الحبس لأخرجه.

فلمّا رآنی الإمام موسی بن جعفر وثب إلیّ قائما و ظنّ أنّی قد أمرت فیه بمکروه،فقلت له:لا تحزن و لا تخف فقد أمرنی بإطلاقک و إنّی دافع إلیک ثلاثین ألف درهم و هو یقول لک إن أحببت المقام قبلنا فلک عندی ما تحبّ و إن أحببت المضیّ إلی أهلک بالمدینه فالإذن لک فی ذلک،و أعطیته ثلاثین ألف درهم و خلّیت سبیله، و قلت له:لقد رأیت من أمرک عجبا.

قال:فإنّی أخبرک بینما أنا نائم إذ أتانی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال لی:یا موسی حبست مظلوما فقل هذه الکلمات فإنّک لا تبیت اللیله فی الحبس،فقلت بأبی أنت و امّی یا رسول اللّه ما أقول؟قال:قل:

یا سامع کلّ صوت و یا سابق کلّ فوت و یا کاسی العظام لحما و منشرها بعد الموت أسألک بأسمائک الحسنی و باسمک الأکبر الأعظم المکنون المخزون

الّذی لم يطّلع عليه أحد من المخلوقين يا حليما ذا أناه لا يعجز عن أناه،يا ذا المعروف الّذی لا ينقطع أبدا و لا يحصی عددا فرّج عنّی فكان ما تری.

و منهم العلامه السيد عباس المكی فی«نزهه الجليس»(ج ۲ ص ۴۷) روی الحديث نقلا عن«مروج الذهب»بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه المولوی محمد مبين الهندی فی«وسيله النجاه» (ص ۳۶۶ ط لكهنو).

نقل رؤيا هارون الرّشيد ثمّ ذكر القصّه بعين ما تقدّم عن«نزهه الجليس» و لكنّه ذكر فی الدعاء بدل لا يعجز:لا يعری.

و منهم العلامه ابن حجر الهيتمی فی«الصواعق»(ص ۱۲۳ ط حلب) نقل عن المسعودی ما تقدّم عنه فی«نزهه الجليس»بتلخيص لكنّه ذكر أن هارون رأی النبیّ صلّی اللّه عليه و آله فی النوم.

و منهم العلامه الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقی فی «الشذورات الذهبيه»(ص ۹۱ ط بيروت).

روی الحديث بعين ما تقدّم عن«نزهه الجليس»إلی قوله: فاذهب فخلّ عنه.

و منهم العلامه الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوری الشافعی البغدادی المتوفی بعد سنه ۸۸۴ فی كتابه«نزهه المجالس»(ج ۱ ص ۸۶ طبع عثمان خليفه القاهره)قال:

حبس هارون الرّشيد موسی بن جعفر الكاظم رضی اللّه عنه فی بغداد ثمّ أمر بإخراجه و أعطاه ثلاثين ألف درهم فسئل عن ذلك فقال رأيت عبدا أسود معه حربه و قال إن لم تخرج موسی قتلتك ثمّ قال موسی رأيت النبیّ صلّی اللّه عليه و سلّم فی المنام و قال:يا موسی حبست ظلما فقل هذه الكلمات فانّك لا تبيت هذه الليله

فی الحبس فقال:

یا سامع کلّ صوت و سابق کلّ فوت و یا کاسی العظام و منشرها بعد الممات أی الموت أسألک بأسمائک العظام و باسمک الأعظم الأکبر المخزون المکنون الّذی لم یطلع علیه أحد من المخلوقین یا حلیما بخلقه یا ذا المعروف الّذی لا ینقطع معروفه أبدا و لا یحصی له عدد فرّج عنّی ففرّج اللّه عنه.

و منهم العلامه محمد خواجه پارسا البخاری فی«فصل الخطاب» (علی ما فی«الینابیع»ص ۳۸۳ ط اسلامبول).

روی الحدیث بمعنی ما تقدّم عن«نزهه المجالس»إلاّ أنّه ذکر: أنّ هارون الرّشید قال:رأیت فی المنام حسن المجتبی و ذکر فی الدعاء بدل قوله:بأسمائک العظام-بأسمائک الحسنی.و بدل قوله یا حلیما بخلقه:یا حلیما ذا أناه لا یعری أحد عن أناته.و بدل قوله لا ینقطع معروفه:لم ینقطع.

اخباره علیه السلام أبا خالد الزبالی لما أحضره المهدی إلی العراق عن ساعه رجوعه إلی المدینه من یوم معلوم بعدد الشهور و الأیام

رواه القوم:

منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۳۸ ط مصر).

قال:

من کتاب الدلائل للحمیری:

روی أحمد بن محمّد عن أبی قتاده عن أبی خالد الزبالی،قال: قدم علینا

أبو الحسن موسى الكاظم زباله و معه جماعه من أصحاب المهدى بعثهم لإحضاره لديه إلى العراق من المدينه و ذلك فى مسكنه الاولى فأتيته فسلّمت عليه فسرّ برؤيتى و أوصانى بشراء حوائج و بتبقيتها عندى له فرآنى غير منبسط.

فقال:ما لى أراك منقبصا،فقلت:كيف لا أنقبض و أنت سائر إلى هذه الفئه الطّاغيه و لا آمن عليك.

فقال:يا أبا خالد ليس علىّ بأس،فإذا كان فى شهر كذا فى اليوم الفلانى منه فانتظرنى آخر النهار مع دخول اللّيل فإنّى أوافيك إنشاء اللّه تعالى.

قال أبو خالد:فما كان لى همّ إلاّ إحصاء تلك الشهور و الأيّام إلى ذلك اليوم الّذى وعدنى بالمجىء فيه فخرجت غروب الشمس فلم أر أحدا فلمّا كان دخول اللّيل إذا بسواد قد أقبل من ناحيه العراق فقصدته فإذا هو على بغله أمام القطار فسلّمت عليه و سررت بمقدمه و تخلّصه.

فقال لى:أ داخلك الشكّ يا أبا خالد،فقلت:الحمد للّه الّذى خلّصك من هذه الطاغيه،فقال:يا أبا خالد إنّ لهم إلىّ عوده لا أتخلّص منها.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۱۶ ط الغرى).

روى الحديث نقلا عن الحميرى فى«الدلائل»بعين ما تقدّم عن«نور الأبصار» سندا و متنا.

اخباره لإبراهيم انه يأكل الجراد ثمره النخيل التى يريد شرائها

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۱۷

ط الغری)قال:

عن عثمان بن عیسی قال: قال موسی الکاظم لإبراهیم بن عبد الحمید قد لقیه سحرا و إبراهیم ذاهب إلی قبا و موسی داخل إلی المدینه:یا إبراهیم إلی أین؟ قال:إلی قبا،قال:فی أیّ شیء؟.

فقال:إنّا فی کلّ سنه نشتری من هذا التمر فأردت أن آتی فی هذه السنه إلی رجل من الأنصار فأشتری منه نخلا.

فقال له موسی:و قد أمنتم الجراد،ثمّ فارقه فوقع کلامه فی صدره فلم یشتر شیئا،فما مرّت خامسه حتّی بعث اللّه جرادا أکل عامّه النخل.

دخول ابی یوسف و محمد بن الحسن فی سجنه لیختبرا علمه فوجداه یخبر عن ظهر الغیب

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۲۳ ط الغری)قال:

روی إسحاق بن عمّار قال لمّا حبس هارون الرّشید موسی الکاظم دخل علیه السجن لیلا أبو یوسف و محمّد بن الحسن صاحبا أبی حنیفه فسلّما علیه و جلسا عنده و أرادا أن یختبراه بالسؤال لینظر إمکانه من العلم فجائه بعض الموکّلین به،فقال له:إنّ نوبتی قد فرغت و أرید الانصراف إلی غد إنشاء اللّه تعالی.

فإن کان لک حاجه تأمرنی أن آتیک بها معی إذا جئتک غدا،فقال:ما لی حاجه انصرف.

ثمّ قال لأبی یوسف و محمّد بن الحسن:إنّی لأعجب من هذا الرجل یسألنی أن اکلّفه حاجه یأتینی بها غدا إذا جاء و هو میّت فی هذه اللیله،فأمسکا عن سؤاله و قاما و لم یسألا عن شیء.

و قالا:أردنا أن نسأله عن الفرض و السنّه أخذ یتکلّم معنا فی علم الغیب و اللّه لنرسل خلف الرجل من یبیت عند باب داره و ننظر ما یکون من أمره فأرسلا شخصا من جهتهما جلس علی باب ذلک الرجل فلمّا کان أثناء اللیل و إذا بالصراخ و الواعیه فقیل لهم ما الخبر؟فقالوا:مات صاحب البیت فجأه فعاد إلیهما الرسول و أخبرهما بذلک فتعجبّا من ذلک غایه العجب.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۲۰۳ ط العثمانیه بمصر) روی الحدیث نقلا عن«الفصول المهمّه»عن إسحاق بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

ان اللّه یسهل الحاجه بالتوسل بقبره علیه السّلام

رواه القوم:

منهم الحافظ الشهیر أبو بکر احمد بن علی الشافعی الخطیب البغدادی فی«تاریخ بغداد»(ج ۱ ص ۱۲۰ ط القاهره)-قال:

أخبرنا القاضی ابو محمّد الحسن بن الحسین بن محمّد بن رامین الأسترآبادی قال أنبأنا احمد بن جعفر بن حمدان القطیعی،قال سمعت الحسن بن إبراهیم ابا علی الخلال،یقول:ما همّنی أمر فقصدت قبر موسی بن جعفر فتوسّلت به إلاّ سهّل اللّه تعالی لی ما أحبّ.

لما دفن نائب الخليفه عند قبره عليه السّلام رأى النقيب اشتعال النار من جسده و انه عليه السلام واقف عليه يقول:

آذيتنی بمجاوره هذا الظالم،فلما کشفوه وجدوه رمادا

رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ کمال الدین محمد بن طلحه الشافعی الشامی المتوفی سنه ۶۵۴ فی«مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول»(ص ۸۴ ط طهران)قال:

و لقد قرع سمعی ذکر واقعه عظیمه و هی أن من عظماء الخلفاء مجّدهم اللّه تعالی من کان له نایب کبیر الشأن فی الدنیا من ممالیکه الأعیان فی ولایه عامّه طالت فیها مدّته و کان ذا سطوه و جبروت،فلمّا انتقل إلی اللّه تعالی اقتضت رعایه الخلیفه له أن یقدم بدفنه فی ضریح مجاور لضریح الإمام موسی بن جعفر علیه السّلام بالمشهد المطهّر.

و کان بالمشهد المطهّر نقیب معروف مشهود له بالصلاح کثیر التردّد و الملازمه لضریح السیّد الجلیل و الخدمه له قائم بوظائفها فذکر هذا النقیب أن بعد دفن ذلک المتوفی فی ذلک القربات بالمشهد.

فرأی فی منامه أن القبر قد انفتح و النار تشتعل فیه و قد انتشر منه دخان و رائحه فثار ذلک المدفون فیه إلی أن ملأت المشهد و أن الإمام موسی علیه السّلام واقف فصاح لهذا النقیب باسمه و قال له:تقول للخلیفه یا فلان و سمّاه باسمه لقد آذیتنی

بمجاوره هذا الظالم،و قال كلاما خشنا.

فاستيقظ ذلک النقیب و هو يرعد فرقا و خوفا فلم يلبث أن كتب ورقه و سيرها متهيأ فيها صوره الواقعه بتفصيلها.

فلمّا جنّ الليل جاء الخليفه إلى المشهد المطهّر بنفسه و معه خدم و استدعى النقيب و دخلوا إلى الضريح و امر بكشف ذلک القبر و نقل ذلک المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد،فلمّا كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق و لم يجدوا للميّت أثرا.

شهادته عليه السّلام بسم هارون

رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامه المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشى فى كتابه«مفتاح النجا فى مناقب آل العبا»(المخطوط ص ۱۷۵)قال:

و سبب حبسه(أى موسى بن جعفر)انّه لمّا حجّ الرّشيد و دخل المدينه توجّه إلى زياره النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم و معه الناس فتقدّم إلى قبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم،فقال:السلام عليک يا رسول اللّه السلام عليک يا ابن عمّ مفتخرا بذلک على غيره.

فتقدّم موسى بن جعفر رضى اللّه عنهما،و قال:السلام عليک يا رسول اللّه السلام عليک يا أبه.

فتغيّر وجه الرّشيد و تبيّن الغيظ فيه فقبض على موسى رضى اللّه عنه و ذهب به معه إلى بغداد و حبسه زمانا طويلا،ثمّ أمر السندى بن شاهک حتّى سمّه فوعک موسى رضى اللّه عنه و مات بعد ثلاثه أيّام.

و منهم الحافظ الگنجى الشافعى فى«كفايه الطالب»(ص ۳۱۰ ط الغرى)قال:

أخبرنا القاضى ابو العلا محمّد بن على الواسطى حدثنا محمّد بن أحمد الواعظ حدثنا الحسين بن القاسم حدثنى أحمد بن وهب أخبرنى عبد الرحمن بن صالح الأزدى،قال: حجّ هارون الرّشيد فأتى قبر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلم فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«مفتاح النجا»لكنّه ذكر بعد قوله فتغيّر وجه هارون،و قال:هذا الفخر يا أبا الحسن حقّا[۱]

.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۲۰ ط الغرى)قال:

روى أحمد بن عبد اللّه بن عمّار عن محمّد بن على النوفلى،قال: كان السبب فى أخذ الرّشيد موسى بن جعفر«إلى أن قال:»و اوصى(أى الرّشيد)القوم الّذين كانوا معه أن يسلموه إلى عيسى بن جعفر بن منصور و كان على البصره يومئذ واليا فسلّموه إليه فتسلّمه منهم و حبسه عنده سنه فبعد السنه كتب إليه الرّشيد فى سفک دمه و اراحته منه فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خواصّه و ثقاته اللائذين به و الناصحين له فاستشارهم بعد أن أراهم ما كتب إليه الرّشيد فقالوا نشير عليك بالاستعفاء من ذلك و أن لا نفع فيه.

فكتب عيسى بن جعفر إلى الرّشيد يقول:يا أمير المؤمنين كتبت إلىّ فى هذا الرجل و قد اختبرته طول مقامه فى حبسى بمن حبسته معه عينا عليه لتنظروا حيلته و أمره و طويته بمن له المعرفه و الدرايه و يجرى من الإنسان مجرى الدم فلم يكن منه سوء قطّ و لم يذكر أمير المؤمنين إلاّ بخير و لم يكن عنده تطّلع إلى ولايه و لا خروج و لا شىء من أمر الدنيا و لا قطّ دعا على أمير المؤمنين و لا على أحد من

النـاس و لا يـدعو إلاّ بالمغفره و الرحمه له و لجميع المسـلمين مع ملازمته للصّيام و الصـلاه و العباده فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفينى من أمره و ينفذ من يتسلّمه منّى أولا سرحت سبيله فإنّى منه فى غايه الحرج.

و روى أنّ شخصا من بعض العيون الّتى كانت عليه فى السجن رفع إلى عيسى ابن جعفر انّه سمعه يقول فى دعائه:

ألّلهمّ إنّك تعلم أنّى كنت أسألك أن تفرغنى لعبادتك،ألّلهمّ و قد فعلت فلك الحمد.

فلمّا بلغ الرّشيد كتاب عيسى بن جعفر كتب إلى السندى بن شاهك أن يتسلّم موسى بن جعفر الكاظم من عيسى و أمره فيه بأمره فكـان الّـذى تولّى به قتله السـندىّ أن يجعل له سـمّا فى طعام و قـدّمه إليه و قيل فى رطب فأكل منه موسـى بن جعفر ثمّ إنّه أقام موكوعا ثلاثه أيّام و مات.

و لمّا مات موسى بن جعفر عليه السّلام ادخل السندى بن شاهک لعنه اللّه الفقهاء و وجوه الناس من أهل بغداد و فيهم أبو الهيثم بن عدى و غيره ينظرون إليه أنّه ليس به أثر من جراح أو مغل أو خنق و انّه مات حتف أنفه إلى أن قال:

و روى أنّه لمّا حضـرته الوفاه سأل من السندى أن يحضر مولاه مدنيّا عند دار العباس بن محمّد فى مشرعه القصب ليتولّى غسله و دفنه و تكفينه.

فقـال له السـندى:أنـا أقوم لـک بـذلک على أحسن شـیء و أتمّه،فقـال:إنّـا أهل بيت مهور نسائنا و حـجّ مبرورنا و كفن ميتنا من خـالص أموالنـا و أريـد أن يتولّى ذلـک مولاـى هـذا فأجابه إلى ذلک و أحضـره إيّاه فوصّاه بجميع ما يفعل،و لمّا أن مات تولّى ذلک جميعه مولاه المذكور.

(احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۲۱)

ص :۳۳۶

و من كتاب الصفوه لابن الجوزى قال: بعث موسى بن جعفر عليه السّلام إلى الرّشيد من الحبس برساله كتب إليه فيها:أنّه لن ينقضى عنّى يوم من البلاء إلاّ انقضى معه عنك يوم من الرخاء حتّى نمضى جميعا إلى يوم ليس له انقضاء هناك يخسر المبطلون.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۲۰۴) نقله بعينه عن«الفصول المهمّه»بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلاّمه ابن الصبان المالكى فى«اسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۲۴۸ ط العثمانيه بمصر).

روى ما تقدّم عن«مفتاح النجا»بعينه معنى و فيه: فلم يخرج من حبسه إلاّ مقيّدا ميتا مسموما.

و منهم العلامه ابن حجر الهيتمى فى«الصواعق المحرقه»(ص ۲۰۲ ط عبد اللطيف بمصر)قال:

و لما اجتمعا(اى موسى بن جعفر عليه السّلام و هارون)امام الوجه الشريف على صاحبه الصلاه و السلام،قال الرّشيد:السلام عليك يا ابن عمّ سمعها من حوله فقال الكاظم:السّلام عليك يا أبت فلم يحتملها و كانت سببا لإمساكه له و حمله معه إلى بغداد و حبسه فلم يخرج من حبسه إلاّ ميّتا مقيّدا.

و منهم العلامه السيد محمّد عبد الغفار فى«أئمه الهدى»(ص ۱۲۲ ط مصر) قال:

ثمّ نقله(اى نقل هارون موسى بن جعفر عليه السّلام)من المدينه أسيرا إلى البصره و أرسل كتابا إلى واليها عيسى بن جعفر بن المنصور ليقتله فى سجنه و خاف هذا الوالى و اعتذر فأرسل الملك الرّشيد كتابا آخر إلى السندى بن شاهک بتسلمه و القيام بقتله فسمّه هذا و توفّى بعدئذ بثلاثه أيّام.

شرافه بنته فاطمه علیها السلام

رواها القوم:

منهم العلامه محمد خواجه پارسای البخاری فی«فصل الخطاب» (علی ما فی«ینابیع الموده»ص ۳۸۳ ط اسلامبول)قال:

و من بنات موسی الکاظم علیه السّلام فاطمه قبرها ببلده قم،

و عن علیّ الرضا رضی اللّه عنه انه قال: من زارها فله الجنّه رضی اللّه عنها.

و منهم العلامه سراج الدین عثمان دده فی«تاریخ الإسلام و الرجال» (ص ۳۷۰ مخطوط).

نقل من شواهد النبوّه کون قبرها بقم،و الحدیث المتقدّم عن الرضا علیه السلام بعینه.

أنموذج من کلماته علیه السلام

اشاره

المعروف لا یفکّه إلّا المکافاه أو الشکر.

و قال:قلّه الشکر تزهد فی اصطناع المعروف.

رواه العلامه الشیخ شهاب الدین النویری فی«نهایه الارب»(ج ۳ ص ۲۴۸).

و من کلامه علیه السّلام

حین سمع رجلا یتمنّی الموت:هل بینک و بین اللّه قرابه یحابیک لها؟قال:لا فقال:فهل لک حسنات قدّمتها تزید علی سیئات؟قال:لا قال:فأنت إذن تتمنّی

هلاک الأبد.

رواه العلامه الشبراویّ فی«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۵۴ ط مصر)

و من کلامه علیه السّلام

توقّ شطوط الأنهار،و مساقط الثمار،و أفنیه المساجد،و قوارع الطرق، و توار خلف الجدار،و أشل ثیابک و سم باسم اللّه وضعه حیث شئت.

قاله علیه السّلام لأبی حنیفه حین دخل علی جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین فانّه بینما هو جالس فی دهلیزه ینتظر الإذن إذ خرج علیه موسی بن جعفر علیه السّلام و هو صبیّ خماسی من الدار،قال أبو حنیفه فأردت أن أسبر عقله،فقلت:این یضع الغریب الغائط من بلدکم یا غلام قال:فالتفت إلیّ مسرعا و قاله.قال أبو حنیفه فقلت له من أنت؟فقال:أنا موسی بن جعفر.

رواه العلامه الزبیدی فی«إتحاف الساده المتّقین»(ج ۸ ص ۴۶۷ ط المیمنیه بمصر).

نقلا عن ابن النجار فی تاریخه فی ترجمه محمّد بن محمّد بن محمّد بن احمد بن حمدان

ثمّ قال:و مما یستدلّ به لتمییز الصغیر ان یعدّ من واحد إلی عشرین ذکر شارح «التنبیه»و هو منقول القاضی أبی الطیب الطبری أو یحسن الوضوء و الاستنجاء او ما أشبههما أو بنحو ما اتّفق لإمامنا الأعظم أبی حنیفه إلخ.

و من کلامه علیه السّلام

یا بنیّ إنّی موصیکم بوصیّه من حفظها انتفع بها،إذا أتاکم آت فأسمع أحدکم فی الاذن الیمنی مکروها ثمّ تحوّل إلی الاذن الیسری فاعتذر و قال:لم

أقل شيئا فاقبلوا عذره.

رواه فی«الفصول المهمه»(ص ۲۲۰ ط الغری)قال:

روی انّ موسی بن جعفر الکاظم علیه السّلام أحضر ولده یوما فقاله لهم.

و من کلامه للمهدی العباسی لما رآه یرد المظالم

رواه فی«عمده الأخبار»(ص ۳۳۷)قال:

قال الشریف:روی أنّ موسی الکاظم بن جعفر الصادق رضی اللّه عنهما ورد علی المهدی محمّد بن المنصور الدوانقی،فرآه یردّ المظالم،فقال:یا أمیر المؤمنین ما بال مظلمتنا لا تردّ،فقال له:و ما ذاک یا أبا الحسن قال:فدک.

قال المهدی:حدّها لی،فقال:حدّ منها جبل احد،و حدّ منها عریش مصر،و حدّ منها سیف البحر،و حدّ منها دومه الجندل.

فقال له:کلّ هذا؟قال:نعم یا أمیر المؤمنین،فقال:هذا کثیر و أنظر فیه.

و من کلامه علیه السّلام

کتب هارون إلی الإمام موسی بن جعفر رضی اللّه عنهما:عظنی و أوجز فکتب إلیه:ما من شیء تراه عینک إلاّ و فیه موعظه.

رواه العلامه السیّد حسن خان الهندی ملک بهو بال فی«حظیره القدس و ذخیره الانس»(ص ۱۹۷ ط الصدیقی).

و من كلامه عليه السّلام

و ذكر إنّه بعث إلى الرّشيد برساله من الحبس كان فيها:انّه لم ينقض عنّى يوم من البلاء إلّا انقضى عنك معه يوم من الرخاء ثمّ نمضى جميعا إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون.

رواه العلامه الشيخ عبد المجيد الشافعى النقشبندى فى«الحدائق الورديه» (ص ۴۰ ط الرشديه فى دمشق).

و العلامه سبط ابن الجوزى فى«صفه الصفوه»(ج ۲ ص ۱۸۷ ط حلب).

و من كلامه عليه السّلام

قال:ثمّ إذا صحبت رجلا-و كان موافقا لك ثمّ غاب عنك فلقيته فاضطرب قلبك عليه فارجع إلى نفسك فانظر فان كنت اعوججت فتب،و ان كنت مستقيما فاعلم انه ترك الطريق وقف عند ذلك و لا تقطع منه حتّى يستبين لك إنشاء اللّه تعالى.

رواه فى«الحدائق الورديّه»(ص ۴۰ ط الرشديه فى دمشق).

الامام الثامن الامام علی بن موسی الرضا علیه السلام

اشاره

ص: ۳۴۳

امه و کیفیه ولادته علیه السّلام

نروی فی ذلک کلام جماعه:

منهم العلامه محمد خواجه پارسای البخاری فی«فصل الخطاب» (علی ما فی ینابیع الموده ص ۳۸۴ ط اسلامبول)قال:

و کانت امّه(ای الرضا علیه السّلام)من أشراف العجم و کانت من أفضل النساء فی عقلها و دینها و إعظامها لحمیده(امّ موسی علیه السّلام)حتّی أنها ما جلست بین یدیها منذ ملکتها إجلالا لها و کان الرّضا رضی اللّه عنه یرتضع کثیرا و کان تامّ البدن فقالت امّه:أعینونی بمرضعه فقیل لها:أ ینقص درک؟قالت:ما نقص دری و لکن علیّ ورد من صلاتی و تحمیدی و تسبیحی.

و قالت:لما حملت یا بنی علیّ الرضا لم أشعر بثقل الحمل و کنت أسمع فی منامی تسبیحا و تحمیدا و تهلیلا من بطنی فلما وضعته وقع إلی الأرض واضعا یده علیّ الأرض رافعا رأسه إلی السّماء محرکا شفتیه کأنه یناجی ربه فدخل أبوه فقال لی هنیئا لک کرامه ربّک عزّ و جل فناولته إیاه فأذّن فی اذنه الیمنی و أقام فی الیسری فحنکه بماء الفرات[۱]

.

تاریخ میلاده علیه السّلام و وفاته

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محمد بن طلحه الشامی الشافعی فی«مطالب السؤول» (ص ۸۸ ط طهران)قال:

و امّا ولادته فمن حادی عشر من ذی الحجه سنه ثلاث و خمسین و مائه للهجره بعد وفاه جدّه أبی عبد اللّه بخمس سنین.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۶۴ ط الغری) قال:

توفّی علی بن موسی بطوس فی سنه ثلاث و مأتین(إلی أن قال)فمات و له خمس و خمسون سنه و قیل تسع و أربعون و دفن إلی جانب هارون الرّشید.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۲۶ ط الغری)قال:

ص :۳۴۶

ولد علیّ بن موسی الرضا علیه السّلام فی المدینه سنه ثمان و أربعین و مائه للهجره و قیل سنه ثلاث و خمسین و مائه،و أمّا نسبه فهو علی الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علیّ زین العابدین بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام (إلی أن قال)و أمّا ألقابه:فالرّضا و الصّابر و الزکیّ و الولیّ و أشهرها الرضا صفته معتدل القامه.

و فی(ص ۲۴۶):

کانت وفاه علیّ بن موسی الرضا علیه السّلام بطوس من خراسان فی قریه یقال لها سناباذ فی آخر صفر سنه ثلاث و مأتین و له من العمر یومئذ خمس و خمسون سنه کانت مدّه إمامته عشرون سنه.

و منهم العلامه ابن حجر فی«الصواعق»(ص ۲۰۳ ط دار الطباعه المحمدیه بمصر)قال:

و توفی(ای علی بن موسی علیه السّلام)رضی اللّه عنه و عمره خمس و خمسون سنه عن خمسه ذکور و إناث.

و منهم العلامه السید عباس بن علی بن نور الدین فی«نزهه الجلیس» (ج ۲ ص ۶۵)قال:

کانت ولادته(ای علیّ بن موسی الرضا)یوم الجمعه فی بعض شهور ثلاث و خمسین و مائه و توفی فی آخر صفر سنه اثنتین و مائتین و قیل فی خامس ذی الحجه و قیل ثالث عشر ذی القعده سنه ثلاث و مائتین بمدینه طوس سمّه المأمون.

و منهم العلامه الگنجی فی«کفایه الطالب»(ص ۳۱۰ ط سنه ۳۵۶ فی الغری)قال:

و الإمام بعد موسی الکاظم أبو الحسن علیه السّلام مولده بالمدینه سنه ثمان و أربعین و مائه و قبض بطوس من أرض خراسان فی صفر سنه ثلاث و مأتین و له خمس

و خمسون سنه و لم يذكر له ولد سوى الامام بعده الجواد.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ٢٠٥ ط العثمانيه بمصر)قال:

ولد علىّ بن موسى بالمدينه سنه ثمان و أربعين و مائه من الهجره و قيل سنه ثلاث و مائه و امّه امّ ولد يقال لها امّ البنين و اسمها اروى.

و منهم العلامه الشيخ عثمان دده فى«تاريخ الإسلام و الرجال» (ص ٣۶٩ مخطوط)قال:

ولد بالمدينه يوم الخميس الحادى عشر من ربيع الآخر سنه ثلاث و خمسين و مائه بعد وفاه جدّه الصادق بخمس سنين.

النص على إمامته من أبيه عليهما السلام

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ٢٢۶ ط الغرى) روى عن المخزومى و كانت امّه من ولد جعفر بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال بعث إلينا موسى الكاظم فجمعنا ثمّ قال:أ تدرون لم جمعتكم؟فقلنا:لا.

قال:اشهدوا أنّ ابنى هذا،و أشار إلى على بن موسى الرضا هو وصيّى و القائم بأمرى و خليفتى من بعدى،من كان له عندى دين فليأخذه من ابنى هذا،و من كانت له عندى عده فليستنجزها منه،و من لم يكن له بدّ من لقائى فلا يلقنى إلاّ بكتابه.

نص آخر على إمامته عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۲۵ ط الغرى)قال:

و ممن روى ذلک من أهل العلم و الدّين داود بن كثير الرقى،قال:قلت لموسى الكاظم:جعلت فداك إنّى قد كبرت سنى فخذ بيدى و أنقذنى من النار من صاحبنا بعدك؟قال:فأشار إلى ابنه أبى الحسن الرّضا،فقال:هذا صاحبكم بعدى.

نص آخر على إمامته من أبيه عليه السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه محمد خواجه پارسا فى«فصل الخطاب»(على ما فى ينابيع الموده ص ۳۸۴ ط اسلامبول)قال:

قال موسى بن جعفر عليه السّلام: علىّ ابنى أكبر ولدى،و أسمعهم لقولى،و أطوعهم لأمرى،من أطاعه رشده.

نص آخر ايضا على إمامته عليه السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۲۶ ط الغرى) روى عن زياد بن مروان العبدى قال: دخلت على موسى الكاظم و عنده ابنه

ابو الحسن الرضا،فقال لی:یا زیاد هذا ابنی علیّ،کتابه کتابی و کلامه کلامی و رسوله رسولی.و ما قال فالقول قوله.

کلام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لحمیده فی الرؤیا انه علیه السلام خیر أهل الأرض

رواه القوم:

منهم العلامه المحدث الحافظ المیرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشی فی«مفتاح النجا فی مناقب آل العبا»(ص ۱۷۶ مخطوط) قال:

روی انّ حمیده لما اشترتها(ای امّه المسمّاه بنجمه)رأت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی المنام یقول لها:یا حمیده هبی نجمه لابنک موسی فإنّه سیلد منها خیر أهل الأرض فوهبتها له فلمّا ولدت الرّضا سمّاها طاهره.

و منهم العلامه الشیخ عثمان دده الحنفی سراج الدین العثمانی فی «تاریخ الإسلام و الرجال»(ص ۳۶۹ مخطوط)قال:

و قیل:کانت امّه جاریه لحمیده امّ موسی الکاظم،فرأت فی المنام النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم أمرها أن تهب نجمه لابنها موسی،و قال:سیولد لها خیر أهل الأرض.

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

ستدفن بضعه منى بخراسان ما زارها مكروب الا نفس اللّه كربته و لا مذنب الا غفر اللّه له

رواه القوم:

منهم العلامه السيد على بن شهاب الدين الهمدانى فى«موده القربى» (ص ۱۴۰ ط لاهور) روى عن الإمام على الرضا عن النّبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم إنّه قال: ستدفن بضعه منّى بخراسان ما زار مكروب إلّا نفّس اللّه كربته،و لا مذنب إلّا غفر اللّه له.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۶۵ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«موده القربى».

كلام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى الرؤيا لأبيه فى حقه

رواه القوم:

منهم العلامه محمد خواجه بارسا فى«فصل الخطاب»(على ما فى الينابيع ص ۳۸۴ ط اسلامبول) روى عن موسى الكاظم إنّه قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين علىّ رضى اللّه عنه معه فقال صلّى اللّه عليه و سلّم:يا موسى ابنك ينظر بنور اللّه

ص :۳۵۱

عزّ و جلّ و ینطق بالحکمه،یصیب و لا یخطی،یعلم و لا یجهل،قد ملاء علما و حکما.

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لعائشه:

من زار ولدی بطوس فکأنما حج مرات

رواه القوم:

منهم العلامه السید علی بن شهاب الدین الهمدانی فی«موده القربی» (ص ۱۴۰ ط لاهور) روی عن عائشه قال صلّی اللّه علیه و آله و سلم: من زار ولدی بطوس فانّما حجّ مرّه،قالت:

مرّه،فقال:مرّتین قالت:مرّتین،فقال:ثلاث مرّات فسکتت عائشه،فقال:و لو لم تسکتی لبلغت إلی سبعین.

رأی رجل من أهل خراسان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:

کیف أنتم إذا دفن فی أرضکم بعضی فحکاها له علیه السّلام فقال:انا المدفون بأرضکم،ثم ذکر ثواب من زاره

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ ابراهیم بن محمد بن أبی بکر بن حمویه الحموینی المتوفی سنه ۷۲۲ فی کتابه«فرائد السمطین»قال:

أنبأنی الشیخ کمال الدین علی بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن وضّاح (احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۲۲)

ص:۳۵۲

الشهربانی المورّخ بغداد الإمام محبّ الدین محمّد بن الحسین النجار إجازه قال:

أنبأنا الإمام أبو الفتوح ناصر بن أبی المکارم المطرزی إجازه،قال:أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤیّد الموفّق بن أحمد المکّی ثمّ الخوارزمی،قال:أخبرنی الشیخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علیّ بن أحمد العاصمی الخوارزمی،أنبأنا الإمام شیخ القضاه إسماعیل بن أحمد الواعظ،قال أنبأنا الإمام أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی،قال أنبأنا الحاکم أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه البیّع،قال نبأنا أبو الحسین أحمد بن جعفر بن الراز العلوی الکوفی،قال نبّأنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعید الحافظ،قال نبّأنا علی بن الحسن بن فضّال،قال نبّأنا أبی قال:

سمعت علیّ بن موسی الرضا علیه التحیّه و الثناء و جاءه رجل فقال له:

یا ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی المنام کان یقول لی کیف أنتم إذا دفن فی أرضکم بعضی و استحفظتم ودیعتی و غیب فی ثراکم لحمی.

فقال له الرضا علیه السّلام:أنا المدفون فی أرضکم و أنا بضعه نبیّکم و أنا الودیعه و اللحم من زارنی و هو یعرف ما أوجب اللّه من حقّی و طاعتی أنا و آبائی شفعاؤه یوم القیامه،و من کنّا شفعاؤه نجا و لو علیه مثل وزر الثقلین الجنّ و الإنس.

و لقد حدّثنی أبی عن جدّی عن أبیه عن آبائه أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال: من رآنی فی منامه فقد رآنی فإنّ الشیطان لا یتمثّل فی صورتی و لا فی صوره أحد من أوصیائی إنّ رؤیا الصّادقه جزء من سبعین جزءا من النبوّه.

تواضعه علیه السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۴۱ ط مصر)قال:

دخل یوما(أی الرضا علیه السّلام)حماما فبینا هو فی مکان من الحمّام إذ دخل

علیه جندیّ فأزاله عن موضعه و قال صبّ علی رأسی یا أسود،فصبّ علی رأسه فدخل من عرفه فصاح یا جندیّ هلکت،أ تستخدم ابن بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم،فأقبل الجندیّ یقبّل رجلیه و یقول:هلاّ عصیتنی إذ أمرتک فقال:إنّها لمثوبه و ما أردت أن أعصیک فیما أثاب علیه،ثمّ أنشأ یقول:

لیس لی ذنب و لا ذنب لمن

قال لی یا عبد أو یا أسود

إنّما الذنب لمن ألبسنی

ظلمه و هو الّذی لا یحمد

کذا فی تاریخ القرمانی.

و منهم العلامه الزبیدی الحنفی فی«اتحاف الساده المتقین»(ج ۷ ص ۳۶۰ ط المیمنیه بمصر)قال:

و کان له بنیسابور علی باب داره حمام و کان إذا دخل الحمام فرغ له الحمام فدخل ذات یوم،فأطبق باب الحمام و مرّ الحمامی إلی قضاء بعض حوائجه.

فتقدّم إنسان رستاقی إلی باب الحمام و دخل و نزع ثیابه،فدخل الحمام، فرأی علیّ بن موسی الرضا،فظنّ أنّه بعض خدّام الحمام،فقال له:قم فأحمل إلیّ الماء،فقام علیّ بن موسی و امتثل جمیع ما کان یأمره.

علمه و زهده علیه السّلام

رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامه المحدث الحافظ المیرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشی فی کتابه«مفتاح النجا فی مناقب آل العبا»(المخطوط ص ۱۷۹)قال:

قال أبو الصّلت الهروی: ما رأیت أعلم من علیّ بن موسی الرضا و لا رآه عالم

إلّا شهد له بمثل شهادتی[۱]

.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۳۳ ط الغری)قال:

قال إبراهیم بن العباس سمعت العباس یقول ما سئل الرضا عن شیء إلّا علمه و لا رأیت أعلم منه بما کان فی الزمان إلی وقت عصره،و کان المأمون یمتحنه بالسؤال عن کلّ شیء فیجیبه الجواب الشّافی و کان قلیل النوم کثیر الصوم لا یفوته صیام ثلاثه أیّام فی کلّ شهر و یقول ذلک صیام الدهر و کان کثیر المعروف و الصّدقه سرا و أکثر ما یکون ذلک منه فی اللیالی المظلمه و کان جلوسه فی الصیف علی حصیر و فی الشتاء علی مسح.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۲۰۸ ط العثمانیه بمصر) روی الحدیث عن إبراهیم بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه الزبیدی الحنفی فی«اتحاف الساده المتقین»(ج ۷ ص ۳۶۰ ط المیمنیه بمصر)قال:

و روی انّ أبا الحسن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین ابن علیّ بن أبی طالب یلقّب الرّضا،بکسر الراء و فتح الضاد المعجمه،صدوق روی له ابن ماجه مات سنه ثلاث و مأتین و لم یکمل الخمسین و والده یلقّب الکاظم

ص :۳۵۵

و جدّه الصّادق كان يميل لونه إلى السواد إذ كانت امّه سوداء.

سخائه عليه السّلام

رواها القوم:

منهم علامه الأدب الراغب الاصبهانى فى«محاضرات الأدباء»(ج ۲ ص ۵۸۹ ط مكتبه الحيات فى بيروت)قال:

و فرّق علىّ بن موسى الرّضا ماله بخراسان كلّه فى يوم عرفه فقال له الفضل بن سهل:ما هذا المغرم؟فقال:بل هو المغنم،لا تعدنّ مغرما ما ابتعت به أجرا و كرما.

إعطاؤه عليه السّلام لإبراهيم بن عباس عشره آلاف درهم من الدراهم التى ضربت باسمه الشريف

رواه القوم:

منهم العلامه ابو الفرج فى«الأغانى»(ج ۹ ص ۴۷ ط دار الفكر)قال:

أخبرنى محمّد بن يونس الأنبارى قال حدّثنى أبى ان إبراهيم بن العباس الصّولى دخل على الرضا لما عقد له المأمون و ولّاه على العهد فأنشده قوله:

أزالت عزاء القلب بعد التجلّد

مصارع أولاد النبىّ محمّد صلّى اللّه عليه و آله

فوهب له عشره آلاف درهم من الدراهم التى ضربت باسمه فلم نزل عند إبراهيم و جعل منها مهور نسائه و خلّف بعضها لكفنه و جهازه إلى قبره.

نبذه من كراماته عليه السّلام:

اشاره

اخباره عن عدم تسلط هارون عليه عليه السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه الشبلنجي فى«نور الأبصار»(ص ۱۴۷ ط مصر).

روى عن صفوان بن يحيى قال: لمّا مضى موسى الكاظم و ظهر ولده من بعده على الرضا خفنا عليه و قلنا له إنّا نخاف عليك من هذا يعنى هارون الرّشيد،قال ليجهدنّ جهده فلا سبيل له علىّ.

قال صفوان:فحدّثنى ثقه أنّ يحيى بن خالد البرمكى،قال لهارون الرّشيد:

هذا علىّ بن موسى قد تقدّم و ادّعى الأمر لنفسه فقال هارون يكفينا ما صنعنا بأبيه تريد أن نقتلهم جميعا.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۲۷ ط الغرى).

ذكر بعين ما تقدّم فى«نور الأبصار»من أوّله إلى آخره.

و منهم العلامه النبهانى فى«جامع كرامات الأولياء»(ج ۲ ص ۳۱۱ ط الحلبى بمصر).

روى الحديث عن صفوان بعين ما تقدّم عن«نور الأبصار».

دخوله علیه السّلام فی برکه السباع و إقعاء السباع علی أذنابها إلی الأرض عنده

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ کمال الدین محمد بن طلحه الشافعی الشامی المتوفی سنه ۶۵۴ فی«مطالب السؤول»(ص ۸۵ ط طهران)قال:

انّه کان بخراسان امرأه تسمّی زینب فادّعت أنّها علویه من سلاله فاطمه علیها السلام و صارت تصول علی أهل خراسان بنسبها فسمع بها علیّ الرضا علیه السّلام فلم یعرف نسبها فأحضرت إلیه فردّ نسبها و قال هذه کذّابه فسفهت علیه و قالت کما قدحت فی نسبی فأنا أقدح فی نسبک فأخذته الغیره العلویه فقال لسلطان خراسان و کان لذلک السلطان بخراسان موضع واسع فیه سباع مسلسله للانتقام من المفسدین یسمّی ذلک الموضع:برکه السباع إذا أراد الانتقام من بعض المجرمین الخارجین علیه ألقاه بینهم فافترسوه لوقته،فأخذ الرضا بید تلک المرأه و أحضرها عند ذلک السلطان و قال هذه کذّابه علی علیّ و فاطمه و لیست من نسلهما فانّ من کان حقّا صوابا بضعه من فاطمه و علیّ فانّ لحمها حرام علی السباع فألقوها فی بحر السباع فان کانت صادقه فانّ السباع لا تقربها و إن کانت کاذبه فتفترسها السباع.

فلمّا سمعت ذلک منه قالت:فأنزل أنت إلی السبّاع فان کنت صادقا فانّها لا تقربک و إلاّ فتفترسک فلم یکلمها و قام فقال له ذلک السلطان الی أین فقال له إلی برکه السّباع و اللّه لأنزلنّ إلیها.

فقام السلطان و الناس و الحاشیه و فتحوا باب تلک البرکه فنزل الرضا علیه السّلام و الناس ینظرون من أعلی البرکه فلمّا حصل بین السباع أقعت جمیعها إلی الأرض

على أذنابها فصار يأتى إلى واحد واحد يمسح وجهه و رأسه و ظهره و السبع يبصبص له هكذا إلى ان اتى على الجميع ثمّ طلع و الناس يبصرونه،فقال لذلك السلطان:أنزل هذه الكذّابه على علىّ و فاطمه ليبين لك فامتنعت فألزمها السلطان بذلك و أنزلها أعوانه فمذ رآها السبّاع وثبوا إليها و افترسوها فاشتهر اسمها بخراسان.

و منهم العلامه ابن حجر فى«الصواعق»(ص ١٢٣ ط البابى بحلب)قال:

و نقل بعض الحفّاظ: أنّ امرأه زعمت أنّها شريفه بحضره المتوكّل (المأمون ظ)فسئل عمّن يخبره بذلك،فدلّ على علىّ الرضا،فجاء فأجلسه معه على السرير و سأله،فقال:إنّ اللّه حرّم لحم أولاد الحسنين على السباع،فلتلق للسباع،فعرض عليها بذلك،فاعترفت بكذبها.

ثمّ قيل للمتوكل:ألا تجرّب ذلك فيه،فأمر بثلاثه من السباع،فجىء بها فى صحن قصره ثمّ دعاه فلمّا دخل بابه اغلق عليه و السباع قد أصمت الأسماع من زئيرها،فلمّا مشى فى الصحن يريد الدرجه مشت إليه و قد سكنت و تمسّحت به و دارت حوله و هو يمسّها بكمّه ثمّ ربضت،فصعد للمتوكّل و تحدث معه ساعه ثمّ نزل،ففعلت معه كفعلها الأوّل حتّى خرج،فاتبعه المتوكل بجائزه عظيمه،فقيل للمتوكل:افعل كما فعل ابن عمّك،فلم يجسر عليه،و قال:أ تريدون قتلى ثمّ أمرهم أن لا يفشوا ذلك.

و نقل المسعودى:أنّ صاحب هذه القصّه هو ابن علىّ الرضا هو علىّ العسكرى و صوّب،لأنّ الرضا توفّى فى خلافه المأمون اتّفاقا و لم يدرك المتوكل.

ص :٣٥٩

تبانی حجاب المأمون علی عدم رفع الستر له علیه السّلام فارتفع عند دخوله و خروجه بالریح

رواه القوم:

منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۴۷ ط مصر)قال:

لمّا جعله المأمون ولیّ عهده و أقامه خلیفه من بعده کان فی حاشیه المأمون أناس کرهوا ذلک و خافوا علی خروج الخلافه من بنی العباس و عودها لبنی فاطمه فحصل عندهم من علیّ الرضا ابن موسی نفور و کان عاده الرضا إذا جاء إلی دار المأمون لیدخل بادر من فی الدهلیز من الحجّاب و أهل النوبه من الخدم و الحشم بالقیام له و السلام علیه و یرفعون له الستر حتّی یدخل،فلمّا حصلت لهم هذه النفره و تفاوضوا فی أمر هذه القصّه و دخل فی قلوبهم منها شیء قالوا فیما بینهم:إذا جاء یدخل علی الخلیفه بعد الیوم نعرض عنه و لا نرفع له الستر و اتّفقوا علی ذلک،فبینما هم جلوس إذ جاء علیّ الرضا علی جاری عادته فلم یملکوا أنفسهم أن قاموا و سلّموا علیه و رفعوا له الستر علی عادتهم فلمّا دخل أقبل بعضهم علی بعض یتلاومون لکونهم ما فعلوا ما اتّفقوا علیه و قالوا الکرّه الآتیه إذا جاء لا نرفعه.

فلمّا کان فی الیوم الثانی و جاء الرضا علی عادته قاموا و سلّموا علیه و لم یرفعوا الستر فجاءت ریح شدیده فرفعت الستر أکثر ممّا کانوا یرفعونه فدخل ثمّ عند خروجه جاءت ریح من الجانب الآخر فرفعته له و خرج فأقبل بعضهم علی بعض و قالوا إنّ لهذا الرجل عند اللّه منزله و له منه عنایه انظروا إلی الریح کیف جاءت و رفعت له الستر عند دخوله و عند خروجه من الجهتین ارجعوا إلی ما کنتم علیه

ص:۳۶۰

من خدمته فهو خير لكم.

و منهم العلامه النبهانی فی«جامع كرامات الأولياء»(ج ۲ ص ۳۱۲ ط الحلبی بمصر).

روی الحديث بعين ما تقدّم عن«نور الأبصار».

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول»(ص ۸۵ ط طهران).

روی الحديث بعين ما تقدّم عن«نور الأبصار».

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۲۶ ط الغری) روی الحديث بمعنی ما تقدّم عن«نور الأبصار».

و منهم العلامه الشيخ أحمد بن يوسف القرمانی فی كتابه«أخبار الدول و آثار الاول»(ص ۱۱۴ ط بغداد) روی الحديث بمعنی ما تقدّم عن«نور الأبصار».

اخباره عليه السّلام عن صيروره جعفر بن عمر غنيا حسن الحال بعد ما كان فقيرا رث الهيئه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۴۸ ط مصر).

روی عن الحسين بن موسی قال: كنّا حول أبی الحسن علیّ الرضا ابن موسی و نحن شباب من بنی هاشم إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلوی و هو رثّ الهيئه فنظر بعضنا إلی بعض نظر مستهزئ لهيئته و حالته فقال الرضا سترونه عن قريب كثير المال

كثير الخدم حسن الهيئه،فما مضى إلاّ شهر واحد حتّى ولىّ أمر المدينه و حسنت حاله و كان يمرّ بنا كثيرا و حوله الخدم و الحشم يسيرون بين يديه فتقوم له و نعظمه و ندعو له.

و منهم العلامه المحدث البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۱۷۶ مخطوط).

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن«نور الأبصار»لكنّه ذكر بدل كلمه كثير الخدم حسن الهيئه:كثير الطبع.

و منهم العلامه ابو العباس احمد القرمانى فى«أخبار الدول و آثار الاول»(ص ۱۱۴ ط بغداد).

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن«نور الأبصار»لكنّه ذكر بدل قوله سترونه عن قريب إلخ:سترونه عن قريب بخدم و حشم.

إعطاؤه عليه السّلام ثمانيه عشر تمره لأبى حبيب بعدد ما أعطاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من التمر فى الرؤيا و اخباره عن رؤياه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن حجر فى«الصواعق»(ص ۱۲۲ ط البابى بحلب) قال:

و روى الحاكم عن محمّد بن عيسى عن أبى حبيب قال: رأيت النبىّ صلّى اللّه عليه و سلم فى المنام فى المنزل الّذى ينزل الحجّاج ببلدنا،فسلّمت عليه،فوجدت عنده طبقا من خوص المدينه فيه تمر صيحانى،فناولنى منه ثمانى عشره،فتأوّلت أن أعيش عدّتها فلمّا كان بعد عشرين يوما قدم أبو الحسن علىّ الرضا من المدينه و نزل ذلك

المسجد و هرع الناس بالسلام علیه،فمضیت نحوه،فإذا هو جالس فی الموضع الّذی رأیت النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم جالسا فیه و بین یـدیه طبق من خوص المـدینه فیه تمر صـیحانیّ فسلّمت علیه،فاستدنانی و ناولنی قبضه من ذلک التمر،فإذا عـدّتها بعـدد ما ناولنی النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم فی النوم،فقلت:زدنی،فقال:لو زادک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم لزدناک.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۲ ط الغری) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الصّواعق»:

و منهم العلامه باکثیر الحضرمی فی«وسیله المآل»(ص ۲۱۲ من النسخه المکتبه الظاهریه بدمشق).

روی الحدیث من طریق الحاکم عن أبی حبیب بعین ما تقدّم عن«الصّواعق» باختلاف یسیر بما لا یضرّ بالمعنی.

و منهم العلامه الشیخ احمد بن یوسف القرمانی فی«اخبار الدول و آثار الاول»(ص ۱۱۴ ط بغداد)قال:

روی الحاکم بإسناده عن أبی حبیب قال: رأیت النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم فی المنام فی مسجد و بین یدیه طبق فیه تمر صیحانی فوقفت بین یـدیه فقبض لی قبضه من التمر و ناولنیها فعـددتها فوجـدتها ثمانی عشـره تمره فتأوّلت أنّی أعیش عدّتها،ثمّ بعد أیّام جاء علیّ الرّضـی من المدینه فمضـیت إلیه فإذا هو فی الموضع الّذی رأیت النبی صـلّی اللّه علیه و سلّم جالسا فیه و الطبق و التمر بین یـدیه فناولنی قبضه عـدّتها کقبضه النبیّ صـلّی اللّه علیه و سـلّم،فقلت زدنی،فقال لو زادک رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم شیئا لزدناک،و نظر إلی رجل،فقال:یا عبد اللّه أوص بما ترید و استعد لما لا بدّ منه،فمات بعد ثلاث.

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۱۷۶ مخطوط) روی الحدیث نقلا عن أبی حبیب بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۴۷ ط مصر) روی الحدیث نقلا عن أبی حبیب بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه النبهانی فی«جامع کرامات الأولیاء»(ج ۲ ص ۳۱۱ ط الحلبی بالقاهره) روی الحدیث من طریق الحاکم عن أبی حبیب بعین ما تقدّم عن«الصّواعق» و منهم العلامه السید مصطفی بن محمد العروسی المصری فی«نتائج الأفکار القدسیه»(ج ۱ ص ۸۰ ط دمشق) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الصّواعق» و منهم العلامه محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه»(ص ۳۸۵ ط لکهنو).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الصّواعق»

نظر علیه السّلام إلی رجل و قال له:

أوص،فمات الرجل بعد ثلاثه أیام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن حجر الهیتمی فی«الصواعق المحرقه»(ص ۱۲۲ ط البابی بحلب)قال:

قال(ای الرضا علیه السّلام)لرجل: یا عبد اللّه أوص بما ترید و استعد لما لا بدّ منه فمات الرجل بعد ثلاثه أیام، رواه الحاکم.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۲۹ ط الغری).

روی الحدیث عن سعید بن سعد بعین ما تقدّم عن الصّواعق».

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۴۷ ط مصر) روی الحدیث من طریق الحاکم بإسناده عن سعید بن سعید بعین ما تقدّم عن«الصّواعق».

و منهم العلامه القرمانی فی«اخبار الدول و آثار الاول»(ص ۱۱۴ ط بغداد) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الصّواعق» و منهم العلامه النبهانی فی«جامع کرامات الأولیاء»(ج ۲ ص ۳۱۱ ط الحلبی بمصر) روی الحدیث من طریق الحاکم بعین ما تقدّم عن«الصّواعق» و منهم العلامه السید مصطفی بن محمد العروس المصری فی «نتائج الأفکار القدسیه»(ج ۱ ص ۸۰ ط دمشق) روی الحدیث من طریق الحاکم بعین ما تقدّم عن«الصّواعق»

اخبر علیه السّلام لبکر بن صالح عن تعدد حمل زوجته و ان أحدهما ذکر و الآخر أنثی

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۲۸ ط الغری)قال:

ص: ۳۶۵

روی عن بکر بن صالح قال: أتیت الرضا علیه السّلام فقلت:امرأتی اخت محمّد بن سنان و کان من خواصّ شیعتهم بها حمل فادع اللّه أن یجعله ذکرا قال:هما اثنان فولّیت و قلت اسمّی واحدا محمّدا و الآخر علیّا،فدعانی و ردّنی فأتیته فقال سمّ واحدا علیّا و الأخری امّ عمرو،فقدمت الکوفه فولدت لی غلاما و جاریه فسمّیت الذّکر علیّا و الأنثی امّ عمرو کما أمرنی،و قلت لأمی ما معنی امّ عمرو؟قالت:جدّتک کانت تسمّی امّ عمرو.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۴۸ ط مصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه» و منهم العلامه القرمانی فی«اخبار الدول و آثار الاول» روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»الاّ انّه أسقط اخت قوله:

اخت محمّد بن سنان و کان من خواصّ شیعتهم.

و منهم العلامه النبهانی فی«جامع کرامات الأولیاء»(ج ۲ ص ۳۱۳ ط الحلبی بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»لکنه ذکر بدل کلمه شیعتهم:شیعتکم،و أسقط قوله:فولّیت إلی قوله:فدعانی و ذکر بدل کلمه: علیّ فی الموضعین:محمّدا.

اخبر علیه السّلام انه یقتل أخاه المأمون

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۲۹ ط الغری)قال:

روی عن الحسین بن یسار قال:قال لی الرضا: إنّ عبد اللّه یقتل محمّدا،فقلت

عبد اللّه بن هارون يقتل محمّد بن هارون؟قال:نعم عبد اللّه المأمون يقتل محمّد الأمين فكان كما قال.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۴۷ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

اخبر عليه السّلام عن عدم بقاء ولايه العهد له

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۳۸ ط الغرى)قال:

و ذكر المداينى قال: لمّا جلس الرضا ذلك المجلس(اى مجلس بيعه الناس له)و هو لابس تلك الخلع و الخطباء يتكلّمون و تلك الألويه تخفق على رأسه،نظر أبو الحسن الرضا الى بعض مواليه الحاضرين ممّن كان يختصّ به و قد داخله من السرور ما لا عليه مزيد،و ذلك لما رأى فأشار اليه الرضا فدنا منه و قال له فى إذنه سرّا:لا تشغل قلبك بشىء ممّا ترى من هذا الأمر و لا تستبشر فإنّه لا يتمّ.

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۱۷۸ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»إلاّ أنّه ذكر بدل قوله عليه السّلام بشىء ممّا ترى:بهذا الأمر.

اخبر علیه السّلام قبل زوال دوله البرامکه عن ذلک،و اخباره عن دفنه عند قبر هارون

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۲۷ ط الغری) روی عن مسافر قال: کنت مع أبی الحسن الرضا بمنی فمرّ یحیی بن خالد البرمکی و هو مغطّی وجهه بمندیل من الغبار فقال الرضا(رض):مساکین هؤلاء لا یدرون ما یحلّ بهم فی هذه السنه،فکان من أمرهم ما کان قال:و أعجب من هذا أنا و هارون کهاتین،و ضمّ إصبعیه السبابه و الوسطی قال مسافر:فو اللّه ما عرفت معنی حدیثه فی هارون إلاّ بعد موت الرضا و دفنه إلی جانبه.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۴۷ طبع مصر) روی الحدیث عن مسافر بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه النبهانی فی«جامع کرامات الأولیاء»(ج ۲ ص ۳۱۲ ط الحلبی بمصر) روی الحدیث عن مسافر بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»

اخبر علیه السّلام عن دفنه مع هارون فی بیت واحد

رواه القوم:

منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۴۸ ط مصر)قال:

(احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۲۳)

ص :۳۶۸

روی عن موسی بن عمران[1]

قال: رأيت عليّا الرضا بن موسی فی مسجد المدينه و هارون الرّشيد يخطب قال:ترونی و إيّاه ندفن فی بيت واحد.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۲۸ ط الغری) روی الحديث بعين ما تقدّم عن«نور الأبصار»لکنّه قال: أ ترونی و منهم العلامه النبهانی فی«جامع کرامات الأولياء»(ج ۲ ص ۳۱۲ ط الحلبی بمصر) روی الحديث عن موسی بن مروان[2]

بعين ما تقدّم عن«نور الأبصار»

اخبر عليه السّلام فی مکه فی زمان حياه هارون انه يدفن معه فی أرض طوس

رواه القوم:

منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۴۸ ط مصر) روی عن حمزه بن جعفر الأرجانی قال: خرج هارون الرّشيد من المسجد الحرام من باب و خرج علیّ بن موسی الرضا من باب فقال الرضا:و هو يعنی هارون الرّشيد يا بعد الدار و قرب الملتقی يا طوس ستجمعينی و إيّاه.

و منهم العلامه النبهانی فی«جامع کرامات الأولياء»(ج ۲ ص ۳۱۳ ط الحلبی بمصر).

روی الحديث عن حمزه بن جعفر بعين ما تقدّم عن«نور الأبصار»

اخبر عن کیفیه شهادته و موضع قبره و عجائب ظهرت منه عند دفنه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۴۳ ط الغری).قال:

قال هرثمه بن أعین و کان من خـدام الخلیفه عبـد اللّه المأمون إلّا أنّه کان محبّا لأهل البیت الی الغایه و یعد نفسه من شـیعتهم و کان قائما بخدمه الرضا و جمع مصالحه مؤثرا لذلک علی جمیع أصـحابه مع تقدّمه عند المأمون و قربه منه،قال:طلبنی سیّدی أبو الحسن الرضا علیه السّلام فی یوم من الأیّام.

فقال لی یا هرثمه انّی مطلعک علی أمر یکون سـرّا عندک لا تظهره لأحد مدّه حیاتی فإن أظهرته حال حیاتی کنت خصیما لک عند اللّه،فحلفت له انّی لا أتفوّه بما یقوله لی مدّه حیاته.

فقال لی:اعلم یا هرثمه انّه قد دنی رحیلی و لحوقی بجدّی و آبائی و قد بلغ الکتاب أجله و انّی اطعم عنبا و رمانا مفتونا فأموت و یقصد الخلیفه أن یجعل قبری خلف قبر أبیه الرّشید و إنّ اللّه لا یقدره علی ذلک.

و أنّ الأـرض تشـتدّ علیهم فلاـ تعمـل فیهـا المعـاول و لا یسـتطیعون حفر شـیء منها فتکون تعلم یا هرثمه إنّما مـدفنی فی الجهه الفلاـنیّه من الحـدّ الفلانی بموضع عیّنه له عنـده،فإذا أنا متّ و جهزت فأعلمه بجمیع ما قلته لک لیکونوا علی بصـیره من أمری و قل له أن أوضـعت فی نعشی و أرادوا الصّلاه علیّ فلا یصلّی علیّ و لیتأنّ بی قلیلا فإنه یأتیکم رجل عربیّ ملثم علی ناقه له مسرع من جهه الصحراء علیه

وعثاء السـفر،فينيـخ راحلته و ينزل عنها فيصـلّى على و صـلّوا معه علىّ فإذا فرغتم من الصّلاه على و حملتمونى إلى مـدفنى الّذى عيّنته لك فاحفر شـيئا يسيرا من وجه الأرض تجد قبرا مطبقا معمورا فى قعره ماء أبيض إذا كشفت عنه الطبقات نضب الماء فهذا مدفنى فادفنونى فيه،و اللّه و اللّه يا هرثمه أن تخبر بهذا أو بشـىء منه قبل موتى قال هرثمه فو اللّه ما طالت الأناه حتّى أكل الرّضا عنـد الخليفه عنبا و رمّانا مفتوتا فمات...(؟؟الى ان قال) قال هرثمه:فـدخلت على عبـد اللّه المأمون لمّا رفع إليه موت أبى الحسـن الرضا فوجدت المنديل فى يده،و هو يبكى عليه فقلت:يا أمير المؤمنين ثمّ كلام أ تأذن لى أن أقوله لك؟.

قال:قل قلت:إنّ الرضا أسـرّ إلىّ فى حياته بأمر و عاهـدنى أن لا أبوح به لأحد إلاّ لك عند موته و قصـصت عليه القصّه الّتى قالها لى من أوّلهـا إلى آخرهـا و هو متعجّب من ذلـك ثمّ أمر بتجهيزه و خرجنـا بجنازته إلى المصـلّى و تأنّينا بالصّلاه عليه قليلا فإذا بالرجل قـد أقبل على بعير من جهه الصـحراء كما قال و نزل و لم يكلّم أحدا فصـلّى عليه و صـلّى الناس معه و أمر الخليفه بطلب الرجل فلم يروا له أثرا و لا لبعيره.

ثمّ إنّ الخليفه قـال:نحفر له من خلف قبر الرّشـيد،فقلت له يـا أمير المؤمنين أ لم نخبرك بمقـالته قال نريـد ننظر إلى ما قلته فعجز الحافرون فكانت الأرض ...ØÊمن الصخر الصوان و عجزوا عن حفرها و تعجّب الحاضرون من ذلك.

و تبيّن للمـأمون صـدق مـا قلته له عنه فقـال:أرنى الموضع الّذى أشار إليه فجئت بهم إليه فما كان إلاّ أن كشف التراب عن وجه الأرض فظهرت الأطبـاق فرفعناهـا فظهر من تحتهـا قبر معمول و إذا فى قعره ماء أبيض و علمت الخليفه فحفروا قبره على الصّفه الّتى ذكرتها له و أشرف عليه المأمون و أبصره،ثمّ إنّ ذلك الماء

نشف من وقته فوارنياه و رددنا فيه الأطباق على حالها و التراب و لم يزل الخليفه المأمون يتعجّب بما رأى و مما سمعه منّى و يتأسّف عليه و يندم و كلّما خلوت فى خدمته يقول لى يا هرثمه كيف قال لك أبو الحسن الرّضا؟فأعيد عليه الحديث فيتلهّف و يتأسّف و يقول: إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ .

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۲۱۵ ط العثمانيه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»من أوّله إلى آخره.

و منهم العلامه المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمى الأفغانى فى«أئمه الهدى»(ص ۱۲۷ ط القاهره بمصر) روى الحديث عن هرثمه بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»من قوله: قد دنى رحيلى و لحوقى بآبائى إلى قوله:فهذا مدفنى فادفنونى،ثمّ قال:و قد وفق كما أخبر بمدينه طوس[۱]

.

و منهم العلامه الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى الشامى المتوفى سنه ۶۵۴ فى كتابه«مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول» (ص ۸۶ ط طهران)قال:

و مما تلقته الأسماع بالاستماع و نقلته الألسن فی بقاع الأصقاع أنّ الخلیفه المأمون وجد فی یوم عید انحراف مزاج أحدث عنده ثقلا عن الخروج إلی الصّلاه بالناس،فقال لأبی الحسن الرضا علیه السّلام یا أبا الحسن قم و صلّ بالناس،فخرج الرضا علیه السّلام و علیه قمیص قصیر أبیض و عمامه بیضاء لطیفه و هما من قطن و فی یده قضیب فأقبل ماشیا یأمّ المصلّی و هو یقول:السلام علی أبویّ آدم و نوح السلام علی أبویّ ابراهیم و اسماعیل،السلام علی أبویّ محمّد و علیّ،السلام علی عباد اللّه الصالحین.

فلمّا رآه الناس هرعوا إلیه و انثالوا علیه لتقبیل یده فأسرع بعض الحاشیه إلی الخلیفه المأمون فقال:یا أمیر المؤمنین تدارک الناس و اخرج إلیهم و صلّ بهم و إلاّ خرجت الخلافه منک الآن،فحمله علی أن خرج بنفسه و جاء مسرعا و الرّضا بعد من کثره الزحام لم یخلص إلی المصلّی فتقدّم المأمون و صلّی بالناس فلمّا انقضی ذلک قال هرثمه بن أعین:

فذکر الحدیث بمعنی ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»من أوّلها الی آخرها.

و منهم الشیخ عبد الرءوف المناوی فی«الکواکب الدریه»(ج ۱ ص ۲۵۶ ط الازهریه بمصر)قال:

انّه أخبره أنّه یأکل عنبا و رمّانا فیموت فیرید المأمون دفنه خلف الرّشید فلا یمکنه،فکان کذلک.

و منهم العلامه المحدث البدخشی فی کتابه«مفتاح النجا»(ص ۸۲ مخطوط).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»

عرض المأمون الخلافه علیه علیه السّلام و امتنع عن قبولها

رواه القوم:

منهم العلامه عباس بن علی بن نور الدین الموسوی المکی فی «نزهه الجلیس و منیه الأدیب الأنیس»(ج ۱ ص ۲۹۵ ط القاهره)قال:

أسند الأصبهانی فی«مقاتل الطالبین»قال:أخبرنی ببعضه الحسن بن علیّ بن حمزه عن عمّه محمّد بن علیّ،و أخبرنی بأشیاء منهم أحمد بن محمّد بن سعید قال:حدثنا یحیی بن الحسن العلوی و جمعت أخبارهم أنّ المأمون بن الرّشید هارون وجّه إلی جماعه من آل أبی طالب،فحملوا إلیه من المدینه و فیهم أبو الحسن علیّ بن موسی الرضا فأخذ بهم علی طریق البصره مع قائد من أهل خراسان،فقدم بهم علی المأمون،فأنزلهم دارا و أنزل علیّ بن موسی دارا وجّه إلیه الفضل بن سهل فاعله أنّه یرید العقد له بالبیعه و أمره بالاجتماع مع أخیه الحسن علی ذلک،ففعل و اجتمعا بحضرته،فجعل الحسن یعظّم ذلک علیه،و یعرفه ما فی إخراج الأمر من أهله علیه.

فقال له:إنّی عاهدت اللّه أن أخرجها إلی آل أبی طالب إن ظفرت بالمخلوع و ما أعلم أحدا أفضل من هذا الرجل فاجتمعا معه علی ما أراد،فأرسلهما إلی الرّضا علیه الرّضا،فعرضا ذلک علیه،فأباه،فلم یزالا به و هو یأبی ذلک و یمتنع منه إلی أن قال له أحدهما:إن فعلت و إلاّ فعلنا بک و منعنا و تهدّده.

ثمّ قال له:و اللّه لو أمرنی لضربت عنقک إذا خالفت ما یرید ثمّ دعی به المأمون،فخاطبه فی ذلک فامتنع،فقال مأمون مثل المقال الأوّل و تهدّده و قال

له:إنّ عمر جعل الأمر شورى فى ستّه أحدهم أبوک و قال:من خالف فاضربوا عنقه و لا بدّ من قبول ذلک،فأجابه الرّضا إلى ما طلب، هکذا ذکره أبو الفرج الأصبهانى.

و منهم العلامه محمد خواجه پارساى البخارى فى«فصل الخطاب» (على ما فى«ينابيع الموده»(ص ۳۸۴ ط اسلامبول)قال:

و لما أراد المأمون أن يتقرّب الى اللّه و إلى رسوله بالبيعه لعلىّ الرّضا رضى اللّه عنه،کتب إليه أن يقدم الى مرو فاعتلّ عليه بعلل کثيره فما زال المأمون يکاتبه حتّى علم الرضا انه لا يکفّ عنه فخرج من المدينه و سار على طريق البصره و الأهواز و فارس و نيسابور حتّى دخل مرو شاهجهان فعرض عليه المأمون الخلافه فأبى و جرت فى ذلک مخاطبات کثيره و ألحّ عليه المأمون مرّه بعد أخرى و فى کلّها يأبى.

و قال:بالعبوديه للّه أفتخر و بالزهد فى الدنيا أرجو الرفعه عند اللّه تعالى،و کلّما ألحّ عليه يقول:اللّهم لا عهد إلاّ عهدک و لا ولايه إلاّ من قبلک فوفّقنى لإقامه دينک و إحياء سنّه نبيّک فانّک نعم المولى و نعم النصير.

فقال المأمون:إن لم تقبل الخلافه فکن ولىّ عهدى فأبى ايضا و قال و اللّه لقد حدّثنى أبى عن آبائه رضى اللّه عنهم عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أنّى أخرج من الدّنيا قبلک مظلوما تبکى علىّ ملائکه السماء و الأرض و ادفن فى أرض الغربه ثمّ ألحّ المأمون إلحاحا کثيرا فقبل ولايه العهد و هو باک حزين على شرط أن لا ينصب أحدا معزولا و لا يعزل أحدا منصوبا فرضى المأمون ذلک الشرط و جعله ولىّ عهده و أمر الناس بالبيعه له و أمر الجنود ان يرزق من خزائنه و ضربت الدراهم و الدنانير باسمه و أمر الناس بلبس الخضره و ترک السّواد و زوّجه ابنته امّ حبيب فبويع بولايه العهد ليلتين خلتا من شهر رمضان سنه إحدى و مأتين.

و لما نظر المأمون إلى اولاد العباس رضى اللّه عنه و هم ثلاثه و ثلاثين ألفا من كبير و صغير و نظر إلى أولاد علىّ رضى اللّه عنه،فلم يجد أحدا أحقّ بالخلافه من علىّ الرضا رضى اللّه عنه.

نبذه من فقرات كتاب المأمون فی عهده إليه عليه السّلام بالخلافه بعده

اشاره

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص **۲۹۳** ط الغرى) روى ذلك مطولا و من جمله فقراته:جعل قوام الدين و نظام أمر المسلمين فى الخلافه و نظامها و القيام بشرائعها و أحكامها-الى ان قال:

محبّه أن يلقى اللّه سبحانه و تعالى مناصحا له فى دينه و عباده و مختارا لولايه عهده و رعايه الأمّه من بعده أفضل من يقدر عليه فى دينه و ورعه و علمه و أرجاهم للقيام بأمر اللّه تعالى و حقّه مناجيا للّه تعالى بالاستخاره فى ذلك و مسألته الهامّه ما فيه رضاه و طاعته فى آناء ليله و نهاره معملا فكره و نظره فيما فيه طلبه و التماسه فى أهل بيته من ولد عبد اللّه بن عباس و علىّ بن أبى طالب مقتصرا ممن علم حاله و مذهبه منهم على علمه و بالغا فى المسأله ممّن خفى عليه أمره جهده و طاقته رضاه و طاعته حتّى استقصى أمورهم معرفه و ابتلى أخبارهم مشاهده و استبرأ أحوالهم معاينه و كشف ما عندهم مسائله،و كانت خيرته بعد استخاره اللّه تعالى و اجتهاده نفسه فى قضاء حقّه فى عباده و بلاده فى الفئتين جميعا علىّ بن موسى الرضا بن جعفر ابن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب،لما رأى من فضله البارع و علمه

الـذائع و ورعه الظاهر الشائع و زهـده الخالص النافع و تخليته من الـدنيا و تفرّده عن الناس،و قد اسـتبان له ما لم تزل الأخبار عليه مطبقـه و الأـلسن عليـه متفقـه و الكلمـه فيـه جـامعه و الأخبـار واسـعه،و لمـا لـم نزل نعرفـه مـن الفضـل يافعـا و ناشـئا و حـدثا و كهلا،فلـذلك عقـد بالعهد و الخلافه من بعده واثقا بخيره اللّه تعالى فى ذلك إذا علم اللّه تعالى أنه فعله إيثارا له و للدين و نظرا للإسلام و طلبا للسلامه و ثبات الحجّه و النجاه فى اليوم الّذى يقوم الناس فيه لربّ العالمين.

و دعـا أمير المؤمنين ولـده و أهـل بيته و خاصّـته و قوّاده و خـدمه فبـايعه الكـلّ مطيعين مسـارعين مسـرورين عـالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعته على الهوى فى ولده و غيره ممّن هو أشبك رحما و أقرب قرابه و سمّاه الرضا إذ كان رضيّا عند اللّه تعالى و عند الناس و قـد أثر طاعه اللّه و النظر لنفسه و للمسـلمين و الحمـد للّه ربّ العالمين و كتب بيده فى يوم الإثنين لسـبع خلون من شـهر رمضان سنه إحدى و مأتين.

و هذه صوره ما على ظهر العهد مكتوبا بخطّ الإمام علىّ بن موسى الرضا عليه السلام من غير اختصار:

بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمـد للّه الفعّـال لمـا يشـاء لاـ معقّب لحكمه و لا رادّ لقضائه يعلم خائنه الأعين و ما تخفى الصـدور،و صلواته على نبيّه محمّد خاتم النّبيين و آله الطيّبين الطاهرين.

أقول و أنـا علىّ بن موسـى بن جعفر:إنّ أمير المؤمنين عضـده اللّه بالسـداد و وفّقه للرّشـاد،عرف من حقّنـا مـا جهله غيره فوصـل أرحاما قطعت و أمن نفوسا فزعت بل أحياها بعـد ان كانت من الحياه أيست فأغناها بعـد فقرها و عرفها بعـد نكرها مبتغيا بـذلك رضى لربّ العالمين لا يريد جزاء من غيره و سيجزى اللّه الشاكرين و لا يضيع أجر المحسنين.

و أنّه جعل إلىّ عهده و الأمره الكبرى إن بقيت بعده،فمن حلّ عقده أمر اللّه بشدّها أو قصم عروه أحبّ اللّه اتّساقها فقد أباح اللّه حريمه و أحلّ محرمه إذ

كان بذلك زاريا على الإمام منتهكا حرمه الإسلام و خوفا من شتات الدين و اضطراب أمر المسلمين و حذر فرصه تنتهز و علقه تبتدر،جعلت للّه على نفسى عهدا ان استرعانى أمر المسلمين و قلّدنى خلافه العمل فيهم عامّه و فى بنى العباس بن عبد المطلب خاصّه أن اعمل فيهم بطاعه اللّه تعالى و طاعه رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و لا أسفك دما و لا أبيح فرجا و لا مالا إلاّ ما سفكته حدوده و أباحته فرائضه و أن أتحرّى جهدى و طاقتى،و جعلت بذلك على نفسى عهدا مؤكدا يسألنى اللّه عنه فإنّه عزّ و جل يقول: (وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كٰانَ مَسْؤُلاً) .

و إن أحدثت أو غيّرت أو بدّلت كنت للعزل مستحقّا و للنكال متعرّضا و أعوذ باللّه من سخطه و إليه أرغب فى التوفيق لطاعته و الحول بينى و بين معصيته فى عافيه لى و للمسلمين و الجامعه و الجفر يدلاّن على ضدّ ذلك،و ما أدرى ما يفعل اللّه بى و لا بكم إن الحكم إلاّ للّه يقصّ الحقّ و هو خير الفاصلين.

لكنّنى امتثلت أمر أمير المؤمنين و آثرت،رضاه و اللّه تعالى يعصمنى و إيّاه و أشهدت اللّه على نفسى بذلك و كفى باللّه شهيدا و كتبت بخطّى بحضره أمير المؤمنين أطال اللّه بقاه و الحاضرين من أولياء نعمته و خواصّ دولته و هم:الفضل بن سهل و سهل بن الفضل و القاضى يحيى بن أكثم و عبد اللّه بن طاهر و ثمامه بن الأشرس و بشر بن المعتمر و حمّاد بن النعمان و ذلك فى شهر رمضان سنه إحدى و مأتين.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۲۱۱ ط العثمانيه بمصر) نقل عن«الفصول المهمّه»ما تقدّم عنه بطوله،و قد صحّحنا ما نقلناه عن «الفصول المهمّه»بالتطبيق مع نسخه«نور الأبصار»لكون نسخته مغلوطه فى بعض الموارد.

و منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه» (ص ۳۸۷ ط لکهنو).

روی الحدیث بعین ما تقدّم و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۶۱ ط الغری) روی شطرا منه و من جمله فقراته:و اختار له ما عنده ولدیه جعل قوم الدین بالخلافه کما ختم به الرساله فنظام امور عباده بالخلافه و إتمامها و إعزازها(إلی أن قال):

و لم أزل منذ أفضت إلیّ الخلافه أنظر فیمن اقلّده أمرها،و أجتهد فیمن اولیه عهدها،فلم أجد من یصلح لها إلاّ أبا الحسن علیّ بن موسی الرضا لما رأیت من فضله البارع و علمه النافع و ورعه الباطن و الظاهر و تخلیه عن الدنیا و أهلها و میله إلی الآخره و إیثاره لها.

و قد تحقّق عندی و تیقّنت فیه ما الأخبار علیه متواطئه،و الألسن علیه متّفقه فعقدت له العهد واثقا بخیره اللّه فی ذلک نظرا للمسلمین و إیثارا لإقامه شعائر الدین و طلبا للنجاه یوم یقوم الناس لربّ العالمین.

و کتب عهد اللّه بخطّه لتسع و قیل لسبع خلون من شهر رمضان سنه إحدی و مأتین و قد بایع أهل بیتی و خاصّتی و ولدی و أهلی و جندی و عبیدی،اللّهم صلّ علی سیّدنا محمّد و آله و السلام.ثمّ ذکر ما کتبه علیه السّلام علی خلف الکتاب ملخصا.

و منهم العلامه الشهیر بابن الطقطقی البغدادی فی«الفخری»(ص ۱۶۱ ط بغداد)قال:

کان المأمون قد فکر فی حال الخلافه بعده و أراد أن یجعلها فی رجل یصلح لها لتبرأ ذمّته،کذا زعم فذکر أنّه اعتبر احوال أعیان البیتین:البیت العبّاسی و البیت العلوی،فلم یر فیهما أصلح و لا أفضل و لا أورع و لا أدین من علیّ بن موسی الرضا

علیهما السّلام فعهد إلیه و کتب بذلک کتابا بخطّه و ألزم الرضا علیه السّلام بذلک فامتنع ثمّ أجاب و وضع خطّه فی ظاهر کتاب المأمون بما معناه(أنّی قد أجبت امتثالا للأمر و إن کان الجفر و الجامعه یدلاّن علی ضدّ ذلک و شهد بذلک الشهود).

و منهم العلامه المنشی النسابه الشیخ ابو العباس احمد بن علی بن احمد القلقشندی المصری المتوفی سنه ۸۲۱ فی کتابه«صبح الأعشی»(ج ۹ ص ۳۶۵ طبع القاهره)قال:

فی کتاب کتبه المأمون بیده إلی الرضا علیه السّلام:

فکانت خیرته بعد استخارته للّه و إجهاده نفسه فی قضاء حقّه و بلاده،من البیتین جمیعا«علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب» لما رأی من فضله البارع،و علمه الناصع،و ورعه الظاهر،و زهده الخالص، و تخلّیه من الدّنیا،و تسلّمه من الناس،و قد استبان له ما لم تزل الأخبار علیه متواطئه و الألسن علیه متّفقه،و الکلمه فیه جامعه،و لما لم یزل یعرفه به من الفضل یافعا و ناشئا و حدثا و مکتهلا.فعقد له بالعقد و الخلافه إیثارا للّه و الدین،و نظرا للمسلمین،و طلبا للسلامه و ثبات الحجّه و النجاه فی الیوم الّذی یقوم الناس فیه لربّ العالمین[۱]

و فی ص ۳۹۱ الطبع المذکور.

أقول و أنا علىّ بن موسى بن جعفر:إنّ أمير المؤمنين عضده اللّه بالسداد، و وفّقه للرشاد،عرف من حقّنا ما جهله غيره فوصل أرحاما قطعت،و أمّن أنفسا فزعت،بل أحياها و قد تلفت،و أغناها إذا افتقرت.

كتاب ذى الرياستين الفضل بن سهل إليه عليه السّلام فى تفويض ولايه العهد إليه

ذكره القوم:

منهم الحافظ ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعى الشافعى القزوينى المتوفى سنه ۶۲۳ فى«التدوين»(ج ۴ ص ۵۱ ط طهران المأخوذه من نسخه مكتبه الاسكندريه بمصر)قال:

علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب أبو الحسن الرّضا من أئمه اهل البيت و أعاظم ساداتهم و أكابرهم،و بايع له أمير المؤمنين المأمون،و جعله ولىّ عهده سنه إحدى و مأتين.

ثمّ مات قبل المأمون و لمّا عزم المأمون على تفويض العهد إليه بسعى ذى الرياستين الفضل بن سهل كتب إليه ذو الرياستين:

بسم اللّه الرحمن الرحيم لعلىّ بن موسى الرضا و ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم المصطفى المهتدى به المقتدى بفعله الحافظ لدين اللّه الخازن لوحى اللّه،من وليّه الفضل بن سهل الّذى بذل فى ردّ حقّه إليه مهجه و وصل فيه بنهاره.

سلام عليك أيها المهتدى و رحمه اللّه و بركاته،فانّى أحمد إليك اللّه الّذى لا إله إلاّ هو و أسأله أن يصلّى على محمّد عبده و رسوله.

أمّا بعد فانّى أرجو أنّ اللّه قد أدّى لك و أذن لك فى ارتجاع حقّك و أن

یجعلک الامام الوارث و یری أعدائک و من رغب عنک ما کانوا یحذرون،و إنّ کتابی هذا عن إرماغ[۱]

من أمیر المؤمنین عبـد اللّه الامام المأمون و منّی علی ردّ مظلمتک علیک و إثبات حقوقک فی یدیک و التحلّی منها إلیک علی مـا أسأل الـذی وقف علیه أن یبلغنی ما أکون به أسـعد العالمین عنـد اللّه،و لحقّ رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم من المؤدّین و لف علیه من المعاونین حتّی ابلغ فی تولیتک و دولتک کالجنتین فإذا أتاک کتابی جعلت فـداک و امکنه،أن لا تضـعه من بـذل حتّی تصیر إلی باب أمیر المؤمنین الّذی یراک شریکا فی أمره سقیفا[۲]

فی نسـبه و أولی النـاس بما تحت یـده فقلت ما أنا بخیره اللّه محفوفا و بملائکته محفوظا و بکلاءته محروسا و أنّ اللّه کفیل لک بکلّ ما یجمع حسن العائـده علیک و صـلاح الامّه بک،و حسـبنا اللّه و نعم الوکیل السـلام علیک و رحمه اللّه و برکاته و کتبت بخطّی.

کتابه علیه السلام لما جعل المأمون العهد إلیه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابو القاسم عبد الکریم بن محمد بن عبد الکریم الرافعی الشافعی القزوینی فی«التدوین»(ج ۴ ص ۵۱ ط طهران)قال:

و لمّا جعل المأمون العهد إلی الرضا کتب:

بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمـد للّه الفعّـال لمـا یشـاء لاـ معقّب لحکمه و لا رادّ لقضائه یعلم خائنه الأعین و ما تخفی الصـدور،و صلاته علی نبیّه محمّد فی الأوّلین و الآخرین و آله الطّیبین.أقول و أنا علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین:إنّ أمیر المؤمنین عضده اللّه بالسداد و وفّقه بإرشاد،عرف من حقّنا ما

جهله غيره،فوصل أرحاما قطعت و امّن أنفسا فزعت بل أحياها و قد تلفت و أعناها إذا صغرت،مبتغيا رضا ربّ العالمين لا يريد جزاء إلّا من عنده،و سيجزى اللّه الشاكرين و لا يضيع أجر المحسنين.

و انّه جعل إلىّ عهده و الإمره الكبرى إن بقيت بعده،فمن حلّ عقده أمرها شدّها و فصم عروه أحب اللّه إثباتها فقد أباح حرمه و أحلّ محرمه إذا كان بذلك زاريا على الإمام منتهكا حرمه الإسلام،و قد جعلت للّه على نفسى ان استرعانى أمر المسلمين و قلّدنى خلافته،العمل فيهم بطاعته و سنّه نبيّه محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم أن لا أسفك دما حراما و لا أبيح فرجا إلّا ما سفكته حدوده و أباحته فرائضه،و أن أتخير الكفاه جهدى و طاقتى و جعلت بذلك عهدى على نفسى عهدا مؤكّدا يسألنى عنه فانّه يقول: (أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْؤُلاً) فان جدت أو بدّلت كنت للّعن مستحقّا و للنكال متعرّضا،و أعوذ باللّه من سخطه و إليه أرغب فى تسهيل سبيلى إلى طاعته و الحول بينى و بين معصيته فى عافيه لى و للمسلمين إنّ اللّه على كلّ شىء قدير.

و الجفر و الجامعه يدلّان على الضدّ من ذلك و ما أدرى ما يفعل بى و لا بكم إن الحكم إلاّ اللّه يقضى الحقّ و هو خير الفاصلين،لكنّى امتثلت امير المؤمنين و آثرت رضاه و اللّه يعصمنى و إيّاه و هو حسبى و حسبه و نعم الوكيل.

و منهم العلامه المولوى محمد مبين الهندى فى«وسيله النجاه»(ص ۳۷۸ ط لكهنو) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«التدوين».

ص :۳۸۳

نهی الحسن بن سهل المأمون عن تسلیم العهد إلیه علیه السّلام

قال العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۳۷ ط الغری):

ذکر جماعه من أصحاب السیر و رواه الأخبار بأیّام الخلفاء أنّ المأمون لمّا أراد ولایه العهد للرّضا علیه السّلام و حدث نفسه بذلک و عزم علیه،أحضر الفضل بن سهل و أخبره بما عزم علیه و أمر مشاوره أخیه الحسن فی ذلک،فاجتمعا و حضرا عند المأمون فجعل الحسن یعظّم ذلک و یعرّفه ما فی إخراج الأمر عن أهل بیته.

فقال المأمون:عاهدت اللّه انّی إن ظفرت بالمخلوع سلّمت الخلافه إلی ذی فضل من بنی آل أبی طالب و هو أفضل و لا بدّ من ذلک،فلمّا رأیا تصمیمه و عزیمته علی ذلک أمسکا عن معارضته فقال:فذهبا إلی الرّضا و أخبراه بذلک و إلزام المأمون له بذلک،فامتنع فلم یزالا به حتّی أجاب علی أنّه لا یأمر و لا ینهی و لا یولی و لا یعزل و لا یتکلّم بین اثنین فی حکم و لا یغیّر شیئا هو قائم علی أصوله،فأجابه المأمون إلی ذلک.

(احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۲۴)

مبایعه المأمون له و أمره بضرب الدینار و الدرهم باسمه و طرح شعار السواد و أمره بلبس الخضر الذی هو شعار العلویین

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ الشهیر ابو بکر احمد بن علی الشافعی المتوفی سنه ۴۶۳ فی«تاریخ بغداد»(ج ۱۰ ص ۱۸۴ ط القاهره)قال:

أخبرنا محمّد بن احمد بن رزق،أخبرنا عثمان بن احمد الدقاق،حدثنا محمّد بن احمد بن البراء قال:المأمون عبد اللّه بن الرّشید و کنیته ابو جعفر ولد بالیاسریّه ثمّ استخلف و بایع لعلیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب و سمّاه الرّضا و طرح السواد و البس الناس الخضره فمات علی سرخس.

و منهم العلامه السید عباس المکی فی«نزهه الجلیس»(ج ۱ ص ۲۶۶) قال:

و أمر المأمون فضربت له الدراهم و طبع علیها اسمه و زوّجه ابنته امّ حبیبه و امّره فحجّ بالناس و خطب للرّضا فی کلّ موضع بولایه العهد[۱]

.

و منهم العلامه الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقى الحنفى فى«الشذرات الذهبيه فى تراجم الأئمه الاثنى عشريه»(ص ٩٧ طبع بيروت) قال:

كان المأمون زوّجه ابنته امّ حبيب،و جعله ولىّ عهده و ضرب اسمه على الدينار و الدرهم و كان السبب فى ذلك أنّه استحضر أولاد العباس:الرجال منهم و النساء،و هو بمدينه مرو،فكان عددهم ثلاثه و ثلاثين ألفا ما بين الكبار و الصغار و استدعى عليا المذكور،رضى اللّه عنه،فأنزل له أحسن منزل،و جمع له خواص الأولياء،و خبّرهم أنّه نظر فى أولاد العباس و أولاد علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنهم فلم يجد فى وقته أحدا أفضل و لا أحقّ بالأمر من علىّ الرّضا رضى اللّه عنه،فبايع له و أمر بازاله السواد و الأعلام-الحديث.

زوج المأمون ابنته منه عليه السّلام

ذكره القوم:

منهم الحافظ ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعى الشافعى القزوينى المتوفى سنه ۶۲۳ فى«التدوين»(ج ۴ ص ۵۲ النسخه الفتوغرافيه فى كليه طهران المأخوذه من نسخه مكتبه الاسكندريه بمصر)قال:

قال الخليل الحافظ:حدّثنى أبو الحسين احمد بن محمّد بن المرزبان الزاهد، ثنا احمد بن الفضل بن خزيمه ببغداد،ثنا إبراهيم بن حامد بن شبيب الاصبهانى، ثنا أحمد بن محمّد،سمعت يحيى بن أكثم يقول:لما أراد المأمون أن يزوّج ابنته من الرّضا قال لى يا يحيى تكلّم قال فأجللته أن أقول له أنكحت قال فقلت له يا أمير المؤمنين أنت الحاكم الأكبر و أنت أولى بالكلام.

فقال:الحمد للّه الّذى تصاغرت الأمور لمشيته،و لا إله إلاّ اللّه إقرارا بربوبيّته

و صلّى اللّه على محمّد عبده،أمّا بعد فانّ اللّه تعالى جعل النكاح الّذى رضيه حكما و أنزله وحيا سببا للمناسبه،ألا و انّى قد زوّجت ابنتى من علىّ بن موسى الرّضا و مهرتها و السلام.

و سمع علىّ بن موسى إيّاه و عمومته عبد اللّه و إسحاق و عليّا بنى جعفر و عبد الرحمن بن أبى الموالى القرشى و سمع منه المعلّى بن منصور الرازى و آدم بن أبى إياس و محمّد بن أبى رافع و نصر بن على الحمّصىّ و غيرهم.

حديث سلسله الذهب حدثه عليه السّلام حين أشرف على أهل نيشابور

رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامه العبد الرءوف المناوى فى«شرح جامع الصغير»(ص ۴۱۰ مخطوط)قال:

فى تاريخ نيسابور للحاكم أنّ عليّا الرّضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر بن علىّ زين العابدين بن الحسين لمّا دخل نيسابور كان فى قبّه مستوره على بغله شهباء و قد شقّ بها السّوق فعرض له الإمامان الحافظان ابو زرعه و ابن أسلم الطوسى و معهما من أهل العلم و الحديث من لا يحصى فقالا:أيّها السيّد الجليل ابن الساده الأئمه بحقّ آبائك الأطهرين و أسلافك الأكرمين إلاّ ما أريتنا وجهك الميمون و رويت لنا حديثا عن آبائك عن جدّك نذكرك به،فاستوقف غلمانه و أمر بكشف المظلّه و أقرّ عيون الخلائق برؤيه طلعته فكانت له ذؤابتان متدلّيتان على عاتقه و الناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك و صارخ و متمرّغ فى التراب و مقبل حافر بغلته و علا الضجيج فصاحت الأئمّه الأعلام:معاشر الناس

انصتوا و اسمعوا ما ينفعكم و لا تؤذونا بصراخكم،و كان المستملى أبو زرعه و الطوسى فقال الرضا:حدّثنا أبى موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمّد الباقر عن أبيه علىّ زين العابدين عن أبيه شهيد كربلاء عن أبيه علىّ المرتضى،قال حدّثنى حبيبى و قرّه عينى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال حدّثنى جبريل قال حدّثنى ربّ العزّه سبحانه يقول:

كلمه لا إله إلاّ اللّه حصنى فمن قالها دخل حصنى و من دخل حصنى أمن من عذابى.

ثمّ أرخى الستر على القبّه و سار فعدّ أهل المحابر و الّذرى الّذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفا.

و قال الأستاذ أبو القاسم القشيرى:اتّصل هذا الحديث بهذا السند ببعض أمراء السامانيه فكتبه بالذّهب و أوصى أن يدفن معه فى قبره فرئى فى النوم بعد موته فقيل ما فعل اللّه بك؟قال:غفر لى بتلفّظى بلا إله إلاّ اللّه و تصديقى بأنّ محمّدا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم.

و ذكر الجمال الزرندى فى معراج الوصول إلى الحافظ أبى نعيم:روى هذا الحديث بسنده عن أهل البيت إلى علىّ سيّد الأولياء قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم سيّد الأنبياء،قال: حدّثنى جبرئيل سيّد الملائكه،قال:قال اللّه تعالى إنّى أنا اللّه لا إله إلاّ أنا فاعبدونى فمن جاء منكم بشهاده أن لا إله إلاّ اللّه بالإخلاص دخل حصنى و من دخل حصنى أمن من عذابى.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ٢٣۵ ط الغرى)قال:

و قال المولى السعيد امام الدنيا محمّد بن أبى سعيد بن عبد الكريم الوزان فى محرّم سنه ستّ و تسعين و خمسمائه قال:أورد صاحب كتاب«تاريخ نيشابور»فى

کتابه،فذکر الحدیث بعین ما نقل عن«شرح الجامع الصغیر»بتغییر بعض عبائر مقدمه الحدیث بما لا یهمّ ذکره ثمّ نقل کلام القشیری بعین ما تقدّم عنه.

و منهم العلامه الزمخشریّ فی«ربیع الأبرار»(ص ۴۵۳ مخطوط)قال:

کان یقول یحیی بن الحسن الحسینی فی اسناد صحیفه الرّضا علیه السّلام:لو قرء هذا الاسناد علی اذن مجنون لأفاق.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۱۳۶ ط الغری) قال:

ذکر عبد اللّه بن أحمد المقدّسی فی کتاب«أنساب القرشیّین»نسخه یرویها علیّ بن موسی الرضا عن أبیه موسی عن أبیه جعفر عن أبیه محمّد عن أبیه علیّ عن أبیه الحسین عن أبیه علیّ علیه السّلام عن النبیّ صلی اللّه علیه و سلّم أسناد لو قرئ علی مجنون بریء.

و منهم العلامه ابن حجر فی«الصواعق»(ص ۱۲۲ ط البابی بحلب)قال:

و لمّا دخل نیسابور کما فی تاریخها و شقّ سوقها و علیه مظلّه لا یری من ورائها،تعرّض له الحافظان أبو زرعه الرازی و محمّد بن أسلم الطوسی و معهما من طلبه العلم و الحدیث ما لا یحصی،فتضرّعا إلیه أن یریهم وجهه،و یروی لهم حدیثا عن آبائه،فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«شرح الجامع الصغیر»لکنّه أسقط کلمه سبحانه فی متن الحدیث.ثمّ قال:

قال:أحمد لو قرئت هذا الأسناد علی مجنون لبرء من جنّته.

و منهم الحافظ أبو القاسم عبد الکریم بن محمد بن عبد الکریم الرافعی الشافعی القزوینی المتوفی سنه ۶۲۳ فی«التدوین»(ج ۲ ص ۸۷ النسخه الفتوغرافیه فی کلیه طهران المأخوذه من نسخه مکتبه الاسکندریه بمصر)قال:

أحمد بن عیسی بن علیّ بن الحسین الصغیر ابن علیّ بن الحسین بن علیّ بن

أبی طالب،سمع علیّ بن موسی الرّضا و کان قد قدم قزوین والیا علیها من قبل الحسن ابن زید بن محمّد بن إسماعیل بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب و مات الحسن بن زید بطبرستان.

حدث محمّد بن علی بن الجارود عن علیّ بن أحمد البجلی،ثنا أحمد بن یوسف المؤدب،ثنا أحمد بن عیسی العلوی،ثنا علیّ بن موسی الرضا عن أبیه موسی عن أبیه جعفر عن أبیه محمّد بن علیّ عن أبیه علیّ بن الحسین عن أبیه الحسین بن علیّ عن أبیه علیّ بن أبی طالب قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم عن جبرئیل علیه السّلام عن اللّه عزّ و جل:

لا إله إلاّ اللّه حصنی و من دخل حصنی أمن من عذابی.

و منهم العلامه المؤرخ الشیخ احمد بن یوسف الدمشقی القرمانی فی کتابه«أخبار الدول و آثار الاول»(ص ۱۱۵ ط بغداد) نقل الحدیث عن«تاریخ نیشابور»بعین ما تقدّم عن«الجامع الصغیر»بتغییر بعض عبائر مقدّمه الحدیث ثمّ ذکر کلام القشیری بعین ما تقدّم عنه.

و منهم العلامه محمد خواجه پارسای البخاری فی«فصل الخطاب» (علی ما فی«ینابیع الموده»ص ۳۸۵ ط اسلامبول)قال:

عن أبی الصلت عبد السلام بن صالح بن سلیمان الهروی قال: کنت مع علیّ الرضا رضی اللّه عنه حین خرج من نیسابور و هو راکب بغلته الشهباء فإذا أحمد بن الحرب و یحیی بن یحیی و إسحاق بن راهویه و عدّه من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته فقالوا:یا ابن رسول اللّه بحقّ آبائک الطاهرین حدّثنا بحدیث سمعته عن أبیک عن آبائه رضی اللّه عنهم،فأخرج رأسه الشریف من مظلته و قال:لقد حدّثنی أبی موسی عن أبیه جعفر عن أبیه محمّد عن أبیه علیّ عن أبیه الحسین عن أبیه علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنهم عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم أنّه قال:سمعت جبرائیل علیه السّلام یقول:

سمعت اللّه جلّ جلاله یقول:إنّی أنا اللّه لا إله إلاّ أنا فاعبدونی من جاء بشهاده أن

لا إله إلّا اللّه بالإخلاص دخل حصنی فمن دخل حصنی أمن من عذابی.

و فی روایه فلمّا مرّت الراحله فنادانا ألا بشروطها و أنا من شروطها ،قیل من شروطها الإقرار بأنّه مفترض الطاعه.

و فی أنساب السمعانی توفّی الرّضا رضی اللّه عنه سنه ثلاث و مأتین و قد سمّ فی ماء الرّمان.

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۱۷۹ مخطوط) نقل الحدیث عن«تاریخ نیشابور»بتغییر بعض عبائر مقدمه الحدیث بما لا یهمّ ذکره،ثمّ نقل کلام القشیری بعین ما تقدّم عنه.

و منهم المحقق المؤرخ المعاصر بهجت آفندی فی«تاریخ آل محمد صلی اللّه علیه و آله»(ص ۱۹۰ ط مطبعه آفتاب) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«فصل الخطاب»بترجمته الفارسیه.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۴۳ ط مصر) نقل الحدیث عن«تاریخ نیشابور»بعین ما تقدّم عن«شرح الجامع الصغیر»إلی قوله:قال الأستاذ أبو القاسم.ثمّ قال:قال أحمد رضی اللّه عنه:لو قرء هذا الاسناد علی مجنون لأفاق من جنونه.

و منهم العلامه الزبیدی الحنفی فی«الإتحاف»(ج ۳ ص ۱۴۷ ط المیمنیه بمصر)قال:

قلت:هذا الحدیث قد وقع لی فی مسلسلات شیخ شیوخنا أبی عبد اللّه محمّد بن أحمد بن سعید الحنفی المکّی فیما قرأته علی شیخی الإمام رضی الدّین عبد الخالق ابن أبی بکر المزجاجی الحنفی بمدینه زبید فی شهور سنه ۱۱۶۲ قال:حدّثنا به أبو عبد اللّه المکّی المذکور قراءه علیه،أخبرنا الحسن بن علیّ بن یحیی المکّی إلی أن قال:

حدّثنا الحسن بن علیّ بن محمد بن علیّ بن موسی الکاظم،حدّثنی أبی علیّ ابن محمّد بن علیّ،حدثنی أبی علیّ بن موسی الرّضا،حدّثنی أبی موسی الکاظم، حدّثنی أبی جعفر الصادق،حدّثنی أبی محمّد الباقر،حدّثنی أبی علیّ زین العابدین، حدّثنی أبی الحسین بن علیّ،حدّثنی أبی أمیر المؤمنین علیّ بن ابی طالب رضی اللّه عنه،حدّثنی محمّد بن عبد اللّه صلی اللّه علیه و سلّم ،حدّثنی جبریل سیّد الملائکه علیه السّلام قال:قال اللّه سیّد السادات جلّ و علا:إنّی أنا اللّه لا إله إلاّ أنا،من أقرّ لی بالتوحید دخل حصنی و من دخل حصنی أمن من عذابی.

هکذا أورده نور الدین بن الصبّاغ فی«الفصول المهمّه»و أبو القاسم القشیری فی«الرساله».

حدیث آخر القاه علیه السّلام علی علماء نیشابور حین تعلقوا بلجام بغلته و طلبوا منه حدیثا یلقیه علیهم

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن الصفوری الشافعی المتوفی بعد سنه ۸۸۴ بقلیل فی«نزهه المجالس و منتخب النفائس»(ج ۱ ص ۲۲ ط عثمان خلیفه بالقاهره)قال:

و رأیت فی کتاب«نثر الدرر»دخل علیّ بن موسی نیسابور،فتعلّق العلماء بلجام بغلته و قالوا:بحقّ آبائک الطاهرین حدّثنا حدیثا سمعته من آبائک، فقال:حدّثنی أبی موسی،قال:حدّثنی أبی جعفر،قال:حدّثنی أبی الباقر،قال:

حدّثنی أبی زین العابدین،قال:حدّثنی أبی الحسین،قال:حدّثنی أبی علیّ بن أبی طالب رضی اللّه تعالی عنهم أجمعین قال:سمعت النبیّ صلی اللّه علیه و سلم یقول:

«الإيمان معرفه بالقلب و إقرار باللسان،و عمل بالأركان».

قال الإمام أحمد:لو قرئت هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه،قيل:

إنّه قرأه على مصروع،فأفاق.

و منهم العلامه الشيخ سليمان البلخى القندوزى المتوفى سنه ۱۲۹۳ فى «ينابيع الموده»(ص ۱۲ ج ۳ ط مطبعه العرفان ببيروت)قال:

و فى سنن ابن ماجه حدّثنا سهل بن أبى سهل و محمّد بن إسماعيل قالا:حدّثنا أبو الصّلت عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروى قال:حدّثنا علىّ الرّضا بن موسى.

فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«نزهه المجالس»لكنّه أسند قوله:لو قرأ إلخ-إلى أبى الصّلت قال أبو الصّلت:لو قرء هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه.

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا فى مناقب آل العبا» (المخطوط ص ۱۸۰)قال:

و حديث أبى الصّلت قال: كنت مع علىّ بن موسى الرضا رضى اللّه عنه و قد دخل نيسابور و هو راكب بغله شهباء فغدا إلى طلبه علماء البلد احمد بن حرب و ياسين ابن النضر و يحيى بن يحيى و عدّه من أهل العلم فتعلّقوا بلجامه،فقالوا بحقّ آبائك الطاهرين حدّثنا بحديث سمعته من أبيك قال:حدّثنى أبى العبد الصالح موسى بن جعفر،قال حدّثنى أبى الصادق جعفر بن محمّد،قال:حدّثنى أبى باقر علم الأنبياء محمّد بن علىّ،قال حدّثنى أبى سيّد العابدين علىّ بن الحسين،قال حدّثنى أبى سيّد شباب أهل الجنّه الحسين بن علىّ،قال سمعت أبى سيّد العرب علىّ ابن أبى طالب.

فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«نزهه المجالس»

سبب شهادته علیه السلام

رواه القوم منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۱۸۱ مخطوط) و روی عن محمّد بن علیّ بن حمزه بن منصور بن بشیر عن أخیه قال:أمرنی المأمون أن اطوّل اظفاری علی العاده و لا أظهر لأحد ذلک ثمّ استدعانی فأخرج لی شیئا یشبه التمر الهندی و قال:اعجن هذا بیدیک جمیعا ففعلت ثمّ قام و ترکنی و دخل علی الرضا رضی اللّه عنه فقال له ما خبرک؟قال أرجو أن أکون صالحا قال المأمون و أنا الیوم بحمد اللّه صالح.

ثمّ دعانی و قال ایتنا برمّان فأتیته فقال لی اعتصره بیدیک ففعلت و سقاه المأمون للرّضا رضی اللّه عنه بیده و کان ذلک سبب وفاته،و لم یلبث إلاّ یومین حتّی مات.

قال:و روی عن أبی الصّلت قال: دخلت علی الرّضا رضی اللّه عنه و قد خرج المأمون من عنده فقال لی یا أبا الصلت قد فعلوها و جعل یوحّد اللّه و یمجّده.

و منهم العلامه قاضی القضاه المولی صدر جهان أبی عمر منهاج الدین عثمان بن محمد الجوزجانی الحنفی المتوفی سنه ۶۵۸ فی«طبقات ناصری» (ص ۱۱۳ ط یوهنی محله) إنّ المأمون أرسل رجاء بن أبی الضحاک و أحضره علیه السّلام بخراسان و أخذ له البیعه بالخلافه بعده باشاره فضل بن سهل فاغتاظ العباسیّون لذلک فخلعوه عن الخلافه،و بایعوا ابراهیم بن المهدی،فندم المأمون و سمّه علیه السّلام.

نبذه من كلماته عليه السّلام

اشاره

منها إنّ اللّه هو المالک

إنّ اللّه هو المالک لما ملّکهم،و القادر على ما أقدرهم،فإن ائتمر العباد بطاعته لم یکن اللّه عنها صادا،و ان ائتمر بمعصیته فشاء أن یحول بینهم و بین ذلک فعل، و إن لم یحل و فعلوا فلیس هو الّذی أدخلهم فیه.

رواه العلامه المعاصر الشیخ محمّد مصطفى أبو العلاء المصری المالکی فی«حدیث الإسلام» (ج ۱ ص ۱۹۸ ط مصطفى الحلبی)

و من کلامه علیه السّلام

أعظم الرزایا موت العلماء.

رواه العلامه العارف الشیخ ضیاء الدّین عبد العزیز بن أحمد الدّیرینی المتوفى سنه ۶۹۴ فی«طهاره القلوب»(ص ۲۱۸ ط محمّد علی صبیح بالقاهره).

و من کلامه علیه السّلام

أیّها الناس إنّ لنا علیکم حقّا برسول اللّه صلّى اللّه علیه و سلّم،و لکم علینا حقّ به،فإذا أدّیتم إلینا ذلک وجب لکم علینا الحکم و السلام.

قاله علیه السّلام حین قال له المأمون:قم و اخطب الناس،فقام و تکلّم فحمد اللّه و أثنى علیه و ثنى بذکر نبیّه محمّد صلى اللّه علیه و سلّم فقاله.

رواه ابن الصّباغ المالکی فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۳۸ ط الغری).

و من كلامه عليه السّلام

القنـاعه تجمع إلى صـيانه النفس،و عزّ القـدره طرح موته الاسـتكثار و التعبّـد لأهل الـدّنيا،و لا ملك طريق القناعه إلاّ رجلان إمّا متقلّل يريد أجر الآخره،أو كريم يتنزّه عن آثام الدنيا.

رواه العلامه النسابه الشيخ شهاب الدين أحمد النويرى فى«نهايه الارب»

و من كلامه عليه السّلام

لأخيه زيد حين جنى:يا زيد لعلّه غرّك قول أهل دار البطيخ بالكوفه:إنّ فاطمه عليها السّلام أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذرّيتها على النار،أ تدرى لمن ذلك إنّما هو للحسن و الحسين،يا زيد لئن كانا بطاعتهما و طهارتهما يدخلان الجنّه و تدخلها أنت بمعصيتك انّك لخير منهما.

رواه العلامه الزمخشرى فى«ربيع الأبرار»(ص ۱۲۶ مخطوط).

و من كلامه عليه السّلام

اعذر أخاك على ذنوبه

و اصبر و غطّ على عيوبه

و اصبر على سفه السفيه

و للزّمان على خطوبه

و دع الجواب تفضّلا

و كل الظلوم إلى حسيبه

رواه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۲۰۹ ط العثمانيه بمصر).

عن أبى الحسين القرظى عن أبيه قال: حضرنا مجلس أبى الحسن الرّضا فجاء رجل فشكا عليه أخا له فأنشأ الرّضا يقوله.

و من كلامه عليه السّلام

من صام أوّل يوم من رجب رغبه فى ثواب اللّه وجبت له الجنّه،و من صام يوما من وسطه شفع فى مثل ربيعه و مضر،و من صام يوما فى آخره جعله اللّه من أملاك الجنّه و شفّعه اللّه فى امّه و أبيه و إخوانه و أعمامه و أخواله و خالاته و معارفه و جيرانه و إن كان فيهم من هو مستوجب النار.

رواه فى«نور الأبصار»(ص ٢٠٩ ط العثمانيه بمصر)

و من كلامه عليه السّلام

أوحش ما يكون هذا الخلق فى ثلاث مواطن:يوم يولد المولود و يخرج من بطن امّه فيرى الدنيا،و يوم يموت فيعاين الآخره و أهلها،و يوم يبعث فيرى أحكاما لم يرها فى دار الدنيا و قد سلّم اللّه على يحيى فى هذه الثلاثه المواطن و آمن روعته فقال:و سلام عليه يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيّا.

و قد سلّم عيسى بن مريم على نفسه فى هذه الثلاثه المواطن أيضا فقال: وَ السَّلاٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا .

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ٢٣٥ ط الغرى)عن ياسر الخادم قال:سمعت أبا الحسن علىّ موسى الرضا يقوله و رواه فى«نور الأبصار»(ص ٢٠٨ ط العثمانيه بمصر)

و من كلامه عليه السّلام

كان يوسف بن يعقوب نبيّا فلبس أقبيه الديباج المزوره بالذهب و القباطى المنسوجه بالذّهب و جلس على متكئات آل فرعون و حكم و أمر و نهى،و إنّما يراد

عن الإمام قسط و عـدل إذا قال صدق و إذا حكم عدل و إذا وعد أنجز،إنّ اللّه لم يحرّم ملبوسا و لا مطعما و تلا قوله تعالى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّٰهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبٰادِهِ وَ الطَّيِّبٰاتِ مِنَ الرِّزْقِ) .

قاله عليه السّلام حين دخل على علىّ بن موسى الرّضا عليه السّلام بنيشابور قوم من الصوفيه فقالوا إنّ أمير المؤمنين المأمون لمّا نظر فيما ولاّه من الأمور فرآكم أهل البيت أولى من قام بأمر الناس،ثمّ نظر فى أهل البيت فرآك أولى بالنّاس من كلّ واحد منهم فردّ هذا الأمر إليك،و الإمامه تحتاج الى من يأكل الخشن و يلبس الخشن و يركب الحمار و يعود المريض و يشيّع الجنائز قال:و كان الرضا متكئا فاستوى جالسا ثمّ قاله رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۳۶ ط الغرى).

و رواه العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۲۱۰ ط العثمانيه بمصر) و رواه العلامه ابن ابى الحديد فى«شرح النهج»(ج ۳ ص ط القاهره)لكنّه أسقط قوله: و القباطى المنسوجه، و ذكر بدل قوله جلس:يجلس، و بدل قوله و يحكم و حكم و امر و نهى[۱]

و من کلامه علیه السّلام

لما سئل عنه یکلّف اللّه العباد ما لا یطیقون؟قال:هو أعدل من ذلک فقیل یستطیعون أن یفعلوا ما یریدون؟قال:هم أعجز من ذلک.

رواه العلامه الذهبی فی«تذهیب التهذیب»فی فصل(المسمّین بعلی) أبی عثمان المازنی.

و من کلامه علیه السّلام شعرا

کلّنا نأمل مدّا فی الأجل

و المنایا هنّ آفات الأمل

لا یغرّنک أباطیل المنا

و الزم الفصل ودع عنک العلل

إنّما الدّنیا کظلّ زائل

حلّ فیه راکب ثمّ رحل

رواه العلامه الذهبی فی«تذهیب التهذیب»فی فصل(المسمّین بعلیّ)عن محمّد بن یحیی بن ابی عباد حدّثنی عمّی قال:سمعت علیّ بن موسی الرضا یوما ینشد شعرا،فذکرها.

قصیده دعبل فی مدح آل رسول اللّه و إنشادها له علیه السلام

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۳۰ ط الغری)قال:

و نقل الطوسی ره فی کتابه عن أبی الصلت الهروی قال: دخل دعبل الخزاعی

على عليّ بن موسى الرضا بمرو فقال يا ابن رسول اللّه إنّى قلت فيكم أهل البيت قصيده و آليت على نفسى أن لا أنشدها أحدا قبلك و أحبّ أن تسمعها منّى فقال له الإمام أبو الحسن عليّ بن موسى الرّضا:هات هات فأنشأ يقول:

ذكرت محلّ الربع من عرفات

فأجريت دمع العين على الوجنات

و قد خاننى صبرى و هاجت صبابتى

رسوم ديار أقفرت و عرات

مدارس آيات خلت من تلاوه

و منزل وحى مقفر العرصات

لاال رسول اللّه بالخيف من منى

و بالبيت و التعريف و الجمرات

ديار عليّ و الحسين و جعفر

و حمزه و السجّاد ذى الثفنات

ديار لعبد اللّه و الفضل صنوه

نجيّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فى الخلوات

منازل كانت للصّلاه و للتقى

و للصوم و التطهير و الحسنات

منازل جبريل الأمين يحلّها

من اللّه بالتسليم و الرّحمات

منازل وحى اللّه معدن علمه

سبيل رشاد واضح الطرقات

قفا نسأل الدّار الّتی حفّ أهلها

متی عهدهم بالصّوم و الصلوات

فأین الاولی شطت بهم غربه النوی

فأمسین فی الأقطار مفترقات

أحبّ قصی الدار من أجل حبّهم

و أهجر فیهم أسرتی و ثقات

و هم آل میراث النبیّ إذا انتموا

فهم خیر سادات و خیر حماه

مطاعیم فی الإعسار فی کلّ مشهد

لقد شرّفوا بالفضل و البرکات

أئمّه عدل یقتدی بفعالهم

و یؤمن فیهم زلّه العثرات

فیا ربّ زد قلبی هدی و بصیره

و زد حبّهم یا ربّ فی حسناتی

لقد آمنت نفسی بهم فی حیاتها

و إنّی لأرجو الأمن بعد وفاتی

أ لم تر أنّی مذ ثلاثین حجّه

أروح و أغدو دائم الحسرات

(احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۲۵)

ص :۴۰۰

أرى فيئهم فی غيرهم متقسّما

و أيديهم من فيئهم صفرات

إذا و تروا مدّوا إلى أهل و ترهم

أكفّا عن الأوتار منقبضات

و آل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله نحف جسومهم

و آل زياد غلظوا الفقرات

سأبكيهم ما ذرّ فی الأفق شارق

و نادى منادی الخير بالصلوات

و ما طلعت شمس و حان غروبها

و بالليل أبكيهم و بالغدوات

ديار رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أصبحن بلقعا

و آل زياد تسكن الحجرات

و آل زياد فی القصور مصونه

و آل رسول اللّه فی الفلوات

فلو لا الّذی أرجوه فی اليوم أوغد

تقطع نفسی أثرهم حسرات

خروج إمام لا محاله خارج

يقوم على اسم اللّه بالبركات

يميّز فينا كلّ حقّ و باطل

و يجزی على النعماء و النقمات

فیا نفس طیبی ثمّ یا نفس فاصبری

فغیر بعید کلّما هو آت

و هی قصیده طویله عدد أبیاتها مائه و عشرون اقتصرت منها علی هذا القدر.

و لمّـا فرغ دعبـل(ره)من إنشادها نهض أبو الحسن الرّضا علیه السّـلام و قال لا تبرح فأنفـذ إلیه صـرّه فیها مائه دینار و اعتـذر الیه فردّها دعبل و قال و اللّه ما لهـذا جئت و إنّما جئت للسـلام علیه و التبرک بالنظر إلی وجهه المیمون و انّی لفی غنی فإن رأی أن یعطینی شـیئا من ثیـابه للتبرک فهو أحبّ إلیّ،فأعطاه الرّضا جبّه خزّ و ردّ علیه الصـرّه و قال للغلام قل له خـذها و لا تردّها فانّک ستصرفها أحوج ما تکون إلیها فأخذها و أخذ الجبّه.

ثمّ أقام بمرو مـدّه فتجهّزت قافله تریـد العراق فتجهّز صـحبتها فخرج علیهم اللصوص فی أثناء الطریق و نهبوا القافله عن آخرها و لزموا جمـاعه من أهلها فکتفوهم و أخـذوا ما معهم و من جملتهم دعبل فساروا بهم غیر بعیـد ثمّ جلسوا یقتسـمون أموالهم فتمثّل مقدم اللصوص و کبیرهم یقول:

ص:۴۰۱

أری فیئهم فی غیرهم متقسمّا

و أیدیهم من فیئهم صفرات

و دعبل یسمعه فقال أ تعرف هذا البیت لمن؟قال و کیف لا أعرفه و هو لرجل من خزاعه یقال له دعبل شاعر أهل البیت علیهم السّلام قاله فی قصیده مدحهم بها فقال دعبل فأنا و اللّه صاحب القصیده و قائلها فیهم فقال ویلک أنظر ما ذا تقول قال و اللّه الأمر أشهر من ذلک و اسأل أهل القافله و هؤلاء الممسوکین معکم یخبروکم بذلک فسألهم فقالوا بأسرهم هذا دعبل الخزاعی شاعر أهل البیت المعروف الموصوف ثمّ إنّ دعبل أنشدهم القصیده من أوّلها إلی آخرها عن ظهر قلب فقالوا قد وجب حقّک علینا و قد أطلقنا القافله و رددنا جمیع ما أخذنا منها إکراما لک یا شاعر أهل البیت ثمّ إنّهم أخذوا دعبل و توجّهوا به إلی قم و وصلوه بمال و سئلوه فی بیع الجبّه الّتی أعطاها له أبو الحسن الرّضا و دفعوا له فیها ألف دینار فقال لا أبیعها و إنّما أخذتها للتبرک معی من أثره،ثمّ إنّه رحل من عندهم من قم بعد ثلاثه أیّام فلمّا صار خارج البلد علی نحو ثلاثه أمیال و قیل ثلاثه أیّام خرج علیه قوم من أحداثهم أخذوا الجبّه منه فرجع إلی قم و أخبر کبارهم بذلک فأخذوا الجبّه منهم و ردّوها علیه ثمّ قالوا نخشی أن تؤخذ هذه الجبّه منک یأخذها غیرنا ثمّ لا ترجع إلیک،فباللّه إلاّ ما أخذت الألف و ترکتها فأخذ الألف منهم و أعطاهم الجبّه ثمّ سافر عنهم.

و عن أبی الصّلت(ره)قال قال دعبل رضی اللّه عنه لمّا أنشدت مولای الرّضا هذه القصیده و انتهیت إلی قولی:

خروج امام لا محاله قائم

یقوم علی اسم اللّه و البرکات

یمیّز فینا کلّ حقّ و باطل

و یجزی علی النعماء و النقمات

بکی الرّضا ثمّ رفع رأسه و قال یا خزاعی نطق روح القدس علی لسانک بهذا البیت أ تدری من هذا الإمام الّذی تقول؟قلت:لا أدری إلاّ أنّی سمعت یا مولای

بخروج إمام منكم يملأ الأرض عدلا فقال:يا دعبل الإمام بعدی محمّد ابنی و بعده علیّ ابنه و بعد علیّ ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجّه القائم المنتظر فی غیبته المطاع فی ظهوره و لو لم یبق من الدّنیا إلاّ یوم واحد لطوّل اللّه ذلک الیوم حتّی یخرج فیملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا.

و منهم العلامه الحموینی فی«فرائد السمطین»(مخطوط) روی الحدیث بإسناده الطویل عن أبی الصّلت بعین ما نقله عنه فی«الفصول المهمّه»مع زیاده.

و منهم القاضی ابو علی الحسن بن علی بن داود التنوخی المتوفی سنه ۳۸۴ فی«الفرج بعد الشده»(ص ۳۲۹ ط القاهره) روی عن دعبل بن علیّ الخزاعی الشاعر قال: لمّا قلت قصیده«مدارس آیات خلت من تلاوه»قصدت بها أبا الحسن علیّ بن موسی الرّضا رضوان اللّه علیهم أجمعین و هو بخراسان ولیّ عهد المأمون،فوصلت إلیه،فأنشدته فاستحسنها،و قال:

لا تنشدها لأحد حتّی آمرک و اتّصل خبری بالمأمون،فأحضرنی و سألنی عن خبری ثمّ قال لی:یا دعبل أنشدنی«مدارس آیات خلت من تلاوه».

فقلت:لا أعرفها یا أمیر المؤمنین،فقال:یا غلام أحضر أبا الحسن علیّ بن موسی قال:فلم یکن بأسرع من أن احضر،فقال له یا أبا الحسن سألت دعبلا عن «مدارس آیات»فذکر أنّه لا یعرفها،فالتفت إلیّ أبو الحسن فقال:أنشده یا دعبل فأنشدت القصیده و لم ینکر ذلک المأمون الی أن بلغت إلی بیت فیها و هو هذا.

قال رسول اللّه هب لی رقابهم

و آل زیاد غلظ الرّقاب

ثمّ تممتها إلی آخرها،فاستحسنها و أمر لی بخمسین ألف درهم و أمر لی علیّ بن موسی بقریب منها،فقلت له:یا سیّدی أرید أن تهب لی ثوبا یلی بدنک أتبرّک به و أجعله کفنا،فوهب لی قمیصا قد ابتذله و منشفه و أظنّه قال:و سراویل قال:و وصلنی ذو الریاستین

ص :۴۰۳

و حملنی علی برذون أصغر خراسانی،فکنت أسایره فی یوم مطیر و علیه ممطر خزّ و برنس و منشفه،فأمر لی به و دعی بغیره جدیدا،فلبسه،و قال إنّما آثرتک باللبس لأنّه خزّ الممطرین.

قال:فأعطیت به ثمانین دینارا،فلم تطب نفسی ببیعه و قضیت حاجتی و کررت راجعا إلی العراق فلمّا صرت ببعض الطریق خرج علینا أکراد یعرفون بالسرنجان فسلبونی و سلبوا القافله،و کان ذلک فی یوم مطیر،فاعتزلت فی قمیص خلق قد بقی علیّ و أنا متأسّف من دون ما کان معی علی القمیص و المنشفه اللذین وهبهما لی علیّ بن موسی الرّضا رضی اللّه عنهما إذ مرّ بی واحد من الأکراد تحته الأصفر الّذی حملنی علیه ذو الریاستین و علیه الممطر الخزّ ثمّ وقف بالقرب منی و ابتدأ ینشد:«مدارس آیات»و یبکی،فلمّا رأیت ذلک عجبت من لصّ یتشیّع،ثمّ طمعت فی القمیص و المنشفه.

فقلت:یا سیّدی لمن هذه القصیده؟فقال:و ما أنت و ذلک ویلک.

فقلت له:فیه سبب أخبرک به،فقال:هی أشهر بصاحبها من أن یجهل، فقلت:و من هو؟ قال:دعبل بن علیّ الخزاعی شاعر آل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم،فقلت:

یا سیّدی أنا و اللّه دعبل و هذه قصیدتی،فقال:ویلک ما تقول؟ قلت:الأمر أشهر من ذلک،فاسأل أهل القافله بصحّه ما أخبرتک به،فقال لا جرم و اللّه و لا یذهب من القافله خلاله فما فوقها،ثمّ نادی فی الناس من أخذ شیئا یردّه علی صاحبه،فردّوا علی الناس أمتعتهم و علیّ جمیع ما کان معی ما فقد أحد عقالا ثمّ انصرفنا إلی شأننا.

فقال راوی هذا الخبر عن دعبل:فحدثت بهذا الحدیث علی بن بهزا الکردی فقال لی:ذلک و اللّه أبی الّذی فعل هذا.

و منهم العلامه الشهير سبط ابن الجوزى فى«التذكره»(ص ۲۳۸ ط الغرى) ذكر من قصيده دعبل البيت البيت:۳ و ۴ و ۵ و ۱۰ و ۱۱ و ۱۲ و ۱۳ و ۱۸ و ۱۹ و ۲۱ و ۲۵ و ۲۶ و ۲۷ و ۲۸ و ۲۹.

لكنّه ذكر بدل كلمه مقفر،موحش،و بدل قوله:غلّظوا الفقرات غلظه و بدل قوله:و أهجر فيهم أسرتى و ثقاتى،و أهجر فيكم زوجتى و بناتى،و بدل قوله فأمسين فى الأقطار،أفانين بالأطواف و ذكر جمله أخرى من أبياتها و هى:

و اكتم حبّكم مخافه كاشح

عنيف لأهل الحقّ غير موات

قبور بكوفان و أخرى بطيبه

و أخرى بفخّ نالها صلواتى

و أخرى بأرض الجوزجان محلّها

و قبر بباخمرى لدى الغربات

و قبر ببغداد لنفس زكيّه

تضمّنها الرحمن فى الغرفات

فأمّا الممضّات الّتى ليس بالغا

مبالغها منّى بكنه صفات

نفوس لدى النهرين من أرض كربلا

معرّسهم فيها بشطّ فرات

تقسّمهم نهب المنون فما ترى

لهم عفره مغشيّه الحجرات

و قد كان منهم بالحجون و أهلها

ميامين نحّارون فى السنوات

إذا فخروا يوما أتوا بمحمّد

و جبريل و القرآن ذى السورات

ملامک فى أهل النبىّ فإنّهم

أودّ اى ما عاشوا و أهل ثقاتى

تخيّرتهم رشدا لأمرى لأنّهم

على كلّ حال خيره الخيرات

فيا ربّ زدنى فى يقينى بصيره

و زد حبّهم يا ربّ فى حسناتى

بنفسى أنتم من کهول و فتيه

لفکّ عناه أو لحمل ديات

لقد خفت فى الدنيا و أيّام عيشها

و إنّى لأرجو الأمن بعد وفاتى

ص :۴۰۵

و منهم العلامه الشيخ عبد اللّه بن محمد بن عامر الشبراویّ الشافعی المصری فی«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۶۰ ط مصطفی الحلبی بمصر)قال:

و نقل الطوسی فی کتابه عن أبی الصّلت الهروی قال:دخل دعبل الخزاعی علی علیّ بن موسی الرضا علیه السّلام بمرو فساق الحدیث بعین ما تقدّم نقله عن«الفصول المهمه» و منهم العلامه الشیخ کمال الدین محمد بن طلحه الشافعی الشامی المتوفی سنه ۶۵۴ فی«مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول»(ص ۸۵ ط طهران)قال:

و منها حدیث دعبل بن علی الخزاعی الشاعر قال دعبل:لما قلت(مدارس آیات خلت إلخ)قصدت بها أبا الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السّلام و هو بخراسان ولیّ عهد المأمون فأحضرنی و سألنی عن خبری.

ثمّ قال لی یا دعبل انشدنی(مدارس آیات خلت من تلاوه)فقلت ما أعرفها یا أمیر المؤمنین فقال یا غلام احضر أبا الحسن علیّ بن موسی الرّضا فلم یکن إلاّ ساعه حتّی حضر فقال له یا أبا الحسن سألت دعبلا(مدارس آیات خلت من تلاوه)فذکر أنّه لا یعرفها

فقال لی أبو الحسن یا دعبل أنشد أمیر المؤمنین فأخذت فیها فأنشدتها فاستحسنها فأمرنی بخمسین ألف درهم و أمر لی أبو الحسن الرّضا بقریب من ذلک فقلت یا سیّدی إن رأیت أن تهبنی شیئا من ثیابک لیکون کفنی فقال نعم،ثمّ دفع لی قمیصا قد ابتذله و منشفه لطیفه و قال لی احفظ هذا تحرس به- إلی أن قال:

ثمّ کررت راجعا إلی العراق فلمّا صرت فی بعض الطریق خرج علینا الأکراد فأخذونا و کان ذلک الیوم یوما مطیرا فبقیت فی قمیص خلق و ضرّ شدید متأسف من جمیع ما کان معی علی القمیص و المنشفه و مفکّر فی قول سیّدی الرّضا،إذ مرّ بی من الأکراد الحرامیه-إلی أن قال:و وقف بالقرب منّی لیجتمع الیه أصحابه و هو ینشد:

(مدارس آيات خلت من تلاوه)و يبكى فلمّا رأيت ذلك عجبت من لصّ من الأكراد يتشيّع ثمّ طمعت فى القميص و المنشفه.

فقلت يا سيّدى لمن هذه القصيده؟فقال و ما أنت و ذلك ويلك فقلت لى فيه سبب أخبرك به فقال هى أشهر بصاحبها من أن تجهل فقلت من؟ فقال:دعبل بن على الخزاعى شاعر آل محمّد جزاه اللّه خيرا قلت له يا سيّدى فأنا و اللّه دعبل و هذه قصيدتى قال ويلك ما تقول قلت الأمر أشهر فى ذلك فاسأل أهل القافله فاستحضر منهم جماعه و سألهم عنّى فقالوا بأسرهم هذا دعبل بن على الخزاعى فقال قد أطلقت كلما أخذ من القافله خلاله فما فوقها كرامه لك ثمّ نادى فى أصحابه من أخذ شيئا فليردّه فرجع على الناس جميع ما أخذ منهم و رجع إلىّ جميع ما كان معى ثمّ بدرقنا إلى الماء فحرست أنا و القافله ببركه ذلك القميص و المنشفه.

و أورد بعد ذكر الواقعه بعض أبيات القصيده و هى من أوّل القصيده إلى البيت التاسع على الترتيب المتقدم عن«الفصول المهمّه»ثمّ ذكر الحادى عشر،لكنّه ذكر بدل كلمه فأمسين:أفانين و الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر و التاسع عشر و الرابع و العشرين،لكنه ذكر بدل قوله تسكن الحجرات:أصبحت غمرات، و الخامس و العشرين و زاد فى أثنائها و آخرها أبياتا أخرى و هى:

ديار عفاها جور كلّ منابذ

و لم تعف بالأيّام و السنوات

منازل وحى اللّه ينزل حولها

على أحمد الروحات و الغدوات

إذا لم نناج اللّه فى صلواتنا

بذكرهم لم تقبل الصلوات

و آل رسول اللّه غلّت رقابهم

و آل زياد غلّظ القصرات

و آل رسول اللّه تدمى نحورهم

و آل زياد زيّنوا الحجلات

و آل رسول اللّه تسبى حريمهم

و آل زياد آمنوا السربات

فیا وارثی علم النبیّ و آله

علیکم سلام دائم النفحات

ص :۴۰۷

لقد آمنت نفسی بکم فی حیاتها

و إنّی لأرجو الأمن بعد مماتی

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۲۰۶ ط العثمانیه بمصر) ذکر ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»بعینه من أوّله إلی قوله فی الآخر:أ تدری من هذا الإمام،و زاد فی أبیات القصیده قوله:

و فلّ عری صبری و هاجت صبابتی

رسوم دیار اقفرت و عرات

أشعار أبی نواس فی مدحه علیه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۱۷۹ مخطوط)قال:

و ذکر العلامه شمس الدین أحمد بن محمّد بن إبراهیم الإربلی المعروف بابن خلّکان فی تاریخه أنّ بعض أصحاب أبی نواس الحسن بن هانی الحکم الشاعر المشهور قال له:ما رأیت أوقح منک ما ترکت شیئا إلاّ قلت فیه شعرا و هذا علیّ بن موسی الرضا فی عصرک لم تقل فیه شیئا فقال و اللّه ما ترکت ذلک إلاّ إعظاما له و لیس قدر مثلی أن یقول فی مثله ثمّ أنشد بعد ساعه هذا الأبیات:

قیل لی أنت أحسن الناس طرّا

فی فنون من المقال النبیه

لک من جیّد المدیح قریض

یثمر الدرّ فی یدی مجتنیه

فعلی ما ترکت مدح ابن موسی

و الخصال الّتی تجمّعن فیه

قلت لا أستطیع مدح امام

کان جبریل خادما لأبیه

و منهم علامه علم المسالك و الممالك الشیخ مطهر بن طاهر المقدسی فی«البدء و التاریخ»(ج ۱ ص ۱۸۱ ط مطبعه الخانجی بمصر)قال:

و احتجّ بعض المتأخرین بقول شاعر یمدح ابن موسی الرّضا و یقال:ه

لأبی نواس«خفیف»:

«قیل لی أنت أوحد الناس فی ک

لّ مقال من الکلام النبیه»

«لک من جیّد الکلام نظام

یجتنی الّدرّ من یدی مجتنیه»

«فلما ذا ترکت مدح ابن موسی

و الخصال الّتی تجمعن فیه»

«قلت:لا أهتدی لمدح امام

کان جبریل خادما لأبیه»

و منهم العلامه السید عباس المکی فی«نزهه الجلیس»(ج ۱ ص ۲۶۶) ذکر أبیات أبی نواس هکذا:

«قیل لی أنت أفصح الناس طرّا

فی المعانی و فی الکلام النبیه»

«لک من جیّد القریض مدیح

ینثر الدّر من یدی مجتنیه»

«فلما ذا لم تمتدح نجل موسی

و الصفات الّتی تحکّمن فیه»

«قلت لا أستطیع مدح إمام

کان جبریل خادما لأبیه»

ثمّ قال:لا شکّ أنّ ناظم هذا العقد الجوهر،یغفر اللّه ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر.

و منهم العلامه الیافعی الشافعی المتوفی سنه ۷۶۸ فی«مرآه الجنان» (ج ۲ ص ۱۲ ط حیدرآباد) ذکر قول أبی نواس و أبیاته بعین

ما تقدّم عن«مفتاح النجا».

و منهم العلامه الذهبى فى«تذهيب التهذيب»(فصل المسمين بعلى) ذكر أبيات أبى نواس بعين ما تقدّم عن«مفتاح النجا» و منهم العلامه ابن طولون الدمشقى فى«الشذرات الذهبيه»(ص ۹۷ طبع بيروت) ذكر قول أبى نواس و أبياته بعين ما تقدّم عن«مفتاح النجا».

ص :۴۰۹

أشعار أخرى له ايضا فى مدحه عليه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۲۹ ط الغرى)قال:

و عن محمّد بن يحيى الفارسى قال نظر أبو نواس الى علىّ الرّضا بن موسى ذات يوم و قد خرج من عند المأمون على بغله له فارهه،فدنا منه و سلّم عليه و قال يا ابن رسول اللّه قلت فيك أبياتا أحبّ أن تسمعها منّى فقال له قل فأنشأ أبو نواس يقول:

مطهّرون نقيّات ثيابهم

تجرى الصلاه عليهم كلّما ذكروا

من لم يكن علويّا حين تنسبه

فما له فى قديم الدهر مفتخر

أولئك القوم أهل البيت عندهم

علم الكتاب و ما جاءت به السور

قال:قد جئتنا بأبيات ما سبقك بها أحد ما معك يا غلام عن فاضل نفقتنا؟قال ثلاثمائه دينار قال ادفعها اليه ثمّ بعد أن ذهب إلى بيته قال لعلّه استقلّها سق يا غلام اليه بغله.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۲۰۶ ط العثمانيه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه» و منهم العلامه الشبراوىّ فى«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۶۰ ط مصر).

و منهم العلامه السيد عباس المكى فى«نزهه الجليس»(ج ۲ ص ۶۵) ذكر البيتين الأوّلين لكنّه ذكر بدل كلمه ثيابهم:جيوبهم و بدل كلمه كلّما:أينما،ثمّ ذكر البيتين الآخرين هكذا:

اللّه لمّا برى خلقا و أتقنهم

صفاكم و اصطفاكم أيّها البشر

فأنتم الملأ الأعلى و عندكم

علم الكتاب و ما جاءت به السور

أشعار ابراهيم بن اسماعيل فی مدحه علیه السلام

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ شهاب الدین أحمد النویری فی«نهایه الارب» (ج ۵ ص ۱۶۷ ط القاهره)قال:

قال إبراهیم بن إسماعیل فی علیّ بن موسی الرّضا:

إنّ الرزیّه یا ابن موسی لم تدع

فی العین بعدک للمصائب مدمعا

و الصبر یحمد فی المواطن کلّها

و الصبر أن نبکی علیک و نجزعا[۱]

ص :۴۱۱

الامام التاسع محمد بن علی الجواد علیه السلام

اشاره

ص: ۴۱۳

تاريخ ولادته و وفاته عليه السّلام

نذكر فى ذلك كلام جماعه:

منهم العلامه الكنجى فى«كفايه الطالب»(ص ۳۱۰ ط الغرى)قال:

الامام بعد الرضا الجواد محمّد المرتضى كان مولده فى شهر رمضان سنه خمس و تسعين و مائه و قبض ببغداد فى ذى القعده سنه عشرين و مأتين و له يومئذ خمس و عشرون سنه و دفن مع جدّه موسى عليه السّلام و خلّف من الولد الهادى عليّا عليه السّلام.

و منهم العلامه الخطيب البغدادى فى«تاريخ بغداد»(ج ۳ ص ۵۵ ط مصر)قال:

أخبرنى على بن أبى على،حدّثنا الحسن بن الحسين الثعالبى،أخبرنا أحمد ابن عبد اللّه الذارع،حدّثنا حرب بن محمّد المؤدب،حدّثنا الحسن بن محمّد العمى البصرى حدثنى أبى،حدّثنا محمّد بن الحسين،عن محمّد بن سنان قال:مضى أبو جعفر محمّد بن علىّ و هو ابن خمس و عشرين سنه و ثلاثه أشهر و اثنى عشر يوما،و كان مولده سنه مائه و خمس و تسعين من الهجره،و قبض فى يوم الثلاثاء لستّ ليال خلون من ذى الحجّه سنه مأتين و عشرين.

أنبأنا إبراهيم بن مخلد أخبرنا عبد اللّه بن إسحاق البغوى،أخبرنا الحارث ابن محمّد،حدّثنا محمّد بن سعد قال:سنه عشرين و مأتين فيها توفّى محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ببغداد.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعى فى«مطالب السؤول»(ص ۸۷ ط طهران)قال:

أمّا ولادته ففى ليله الجمعه تاسع عشر رمضان سنه مائه و خمس و تسعين و قيل

عاشر رجب منها-أما نسبه فأبوه أبو الحسن علیّ الرّضا بن موسی الکاظم(إلی أن قال)و أمّا عمره فانّه مات فی ذی الحجّه من سنه مأتین و عشرین فیکون عمره خمسا و عشرین سنه[۱]

.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۶۸ ط الغری) قال:

ولد(ای محمّد الجواد)سنه خمس و تسعین و مائه من الهجره و توفی سنه مائتین و عشرین و هو ابن خمس و عشرین سنه و کان علی منهاج أبیه فی العلم و النقی و الزهد و الجود.

و کان یلقّب بالمرتضی و القانع و کانت وفاته ببغداد خامس ذی الحجّه و دفن إلی جانب جدّه موسی بن جعفر علیه السّلام بمقابر قریش و قبره ظاهر یزار،و امه سکینه و کان له أولاد المشهور منهم علیّ الامام أبو الحسن العسکری.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۴۸ ط الغری)قال:

ولد أبو جعفر محمّد الجواد بالمدینه تاسع عشر شهر رمضان المعظم سنه خمس و تسعین و مائه للهجره،و أمّا نسبه أبا و أمّا فهو محمّد الجواد بن علیّ بن موسی الکاظم ابن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علیّ بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السّلام.

ص: ۴۱۵

و فی(ص ۲۵۷-الطبع المذکور).

قبض أبو جعفر محمّد الجواد بن علیّ الرّضا علیه السّلام ببغداد و کان سبب وصوله إلیها إشخاص المعتصم له من المدینه فقدم بغداد مع زوجته امّ الفضل بنت المأمون للیلتین بقیتا من المحرّم سنه عشرین و مائتین و توفّی بها فی آخر ذی القعده الحرام و قیل توفّی بها یوم الثلاثاء لست خلون من ذی الحجّه من السنه المذکوره و دفن فی مقابر قریش فی ظهر جدّه أبی الحسن موسی الکاظم،و دخلت امرأته امّ الفضل الی قصر المعتصم فجعلت مع الحرم و کان له من العمر خمس و عشرون سنه و أشهر و کانت مده إمامته سبعه عشر سنه(إلی أن قال)و یقال انّه مات مسموما،و خلّف من الولد علیّا الامام و موسی و فاطمه و أمامه ابنین و ابنتین.

و منهم العلامه ابن تیمیه فی«منهاج السنه»(ص ۱۲۷)قال:

محمّد بن علیّ الجواد کان من اعیان بنی هاشم و هو معروف بالسخاء و السودد و لهذا سمّی الجواد و مات و هو شاب ابن خمس و عشرین سنه ولد سنه خمس و تسعین بعد المائه و مات سنه عشرین أو سنه تسع عشره بعد المائتین.

و منهم العلامه السید عباس بن علی المکی فی«نزهه الجلیس» (ج ۲ ص ۶۹)قال:

و کانت ولادته یوم الثلاثاء خامس شهر رمضان و قیل منتصفه سنه خمس و سبعین و مائه و توفّی یوم الثلاثاء لخمس خلون من ذی قعده سنه عشرین و مأتین و قیل تسع عشره و مائتین ببغداد،و قیل إنّه مات مسموما سمّته زوجته و دفن عند جدّه موسی الکاظم.

(احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۲۶)

ص :۴۱۶

و منهم العلامه ابن حجر فی«الصواعق»(ص ۱۲۳ ط القاهره) قال:

ثمّ قدم بها یطلب من المعتصم للیلتین بقیتا من المحرّم سنه عشرین و مأتین و توفّی فیها فی آخر ذی القعده و دفن فی مقابر قریش فی ظهر جدّه الکاظم و عمره خمس و عشرون سنه و یقال:انّه سمّ أیضا عن ذکرین و بنتین أجلّهم.

و منهم العلامه المعاصر السید محمد عبد الغفار الهاشمی الأفغانی فی کتابه«أئمه الهدی»(ص ۱۳۵ ط القاهره بمصر)قال:

خاف الملک المعتصم علی ذهاب ملکه إلی الإمام محمّد الجواد له قدر عظیم علما و عملا،فطلبه من المدینه المنورّه مع زوجته امّ الفضل بنت المأمون بن الرّشید الی بغداد فی ۲۸ من المحرّم سنه ۲۲۰ ه-ثمّ أوعز المعتصم إلی امّ الفضل أخته زوجه الإمام فسقته سمّا و توفّی منه فی آخر ذی القعده سنه ۲۲۰ ه و دفن بمقابر قریش عند قبر جدّه الإمام موسی الکاظم و قد کان عمره ۲۵ و أشهرا رضی اللّه عنه و علیه السلام.

و منهم العلامه الشیخ سلیمان البلخی القندوزی فی«ینابیع الموده» (ج ۳ ص ۱۳ ط العرفان):

ذکر ما تقدّم عن«الصواعق»بعینه.

النص على إمامته عن أبيه الرضا عليهما السلام

اشاره

و نذكر فى ذلك أحاديث

الاول ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۴۷ ط الغرى) روى عن صفوان بن يحيى قال قلت للرّضا قد كنّا نسألك قبل أن يهب اللّه لك أبا جعفر من القائم بعدك؟فتقول يهب اللّه لى غلاما و قد وهبك اللّه و أقرّ عيوننا به فإن كان كون و لا أرانا اللّه لك يوما فإلى من؟فأشار بيده إلى أبى جعفر و هو قائم بين يديه و عمره إذ ذاك ثلاث سنين فقلت و هو ابن ثلاث قال و ما يضرّ من ذلك فقد قام عيسى بالحجّه و هو ابن أقلّ من ثلاث سنين.

الثانى ما رواه القوم

منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۴۷ ط الغرى)قال:

و عن معمّر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السّلام يقول و ذكر شيئا فقال ما حاجتكم إلى ذلك هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسى و صيّرته مكانى و قال:إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذّه بالقذّه.

الثالث ما رواه القوم

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۴۷ ط الغری)قال:

روی عن الجیرانی عن أبیه قال کنت واقفا بین یدی أبی الحسن الرّضا بخراسان فقال قائل یا سیّدی إن کان کون إلی من؟ فقال:إلی ابنی أبی جعفر فکأنّ السائل استصغر من أبی جعفر فقال الرّضا إنّ اللّه بعث عیسی بن مریم نبیّا صاحب شریعه مبتدئه فی أصغر من السنّ الّذی فیه أبو جعفر.

الرابع ما رواه القوم

منهم العلامه خواجه بارسا البخاری فی«فصل الخطاب»(علی ما فی «ینابیع الموده»(ص ۳۸۶ ط اسلامبول)قال:

و روی أنّ محمّد الجواد دخل علی عمّ أبیه علی بن جعفر الصادق فقام و احترمه و عظمّه فقالوا:إنّک عمّ أبیه و أنت تعظمه فأخذ بیده لحیته و قال إذا لم یر اللّه هذه الشیبه للامامه أراها أهلا للنّار إذا لم أقرّ بإمامته.

ص:۴۱۹

اختبار المأمون له فوجده يخبر عن المغيبات

نقله القوم منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۴۸ ط الغری).قال:

اتفق أنّ المأمون خرج یوما یتصیّد فاجتاز بطرف البلد و ثمّ صبیان یلعبون و محمّد الجواد واقف عندهم فلمّا أقبل المأمون فرّ الصبیان و وقف محمّد الجواد و عمره إذ ذاک تسع سنین فلمّا قرب منه الخلیفه نظر إلیه و کان اللّه تعالی ألقی فی قلبه مسحه قبول،فقال له یا غلام ما منعک أن لا تفرّ کما فرّ أصحابک فقال له محمّد الجواد مسرعا یا أمیر المؤمنین فرّ أصحابی خوفا و الظنّ بک حسن إنّه لا یفرّ منک من لا ذنب له و لم یکن بالطریق ضیق فانتهی عن أمیر المؤمنین،فأعجب المأمون کلامه و حسن صورته.

فقال ما اسمک یا غلام؟فقال:محمّد بن علیّ الرّضا فترحّم الخلیفه علی أبیه و ساق جواده الی نحوه وجهته و کان معه بزاه الصّید فلمّا بعد عن العماره أخذ الخلیفه بازیا منها و أرسل علی دراجه فغاب البازی عنه قلیلا ثمّ عاد و فی منقاره سمکه صغیره و بها بقاء من الحیاه فتعجب المأمون من ذاک غایه العجب ثمّ انّه أخذ السمکه فی یده و کرّ راجعا الی داره و ترک الصید فی ذلک الیوم و هو متفکّر فیما صاده البازی من الجوّ فلمّا وصل موضع الصبیان وجدهم علی حالهم و وجد محمّدا معهم فتفرقوا علی جاری عادتهم إلاّ محمّد فلمّا دنی منه الخلیفه،قال یا محمّد قال لبّیک یا امیر المؤمنین قال ما فی یدی فأنطقه اللّه تعالی بأن قال إنّ اللّه تعالی خلق فی بحر قدرته المستمسک فی الجوّ ببدیع حکمته سمکا صغارا فصاد منها بزاه الخلفاء کی یختبر بها سلاله بیت المصطفی فلمّا سمع المأمون کلامه تعجّب منه و أکثر و جعل یطیل النظر فیه

و قال أنت ابن الرّضا حقّا و من بيت المصطفى صلّى اللّه عليه و آله صدقا.

و أخذه معه و احسن إليه و قرّبه و بالغ فى إكرامه و إجلاله و إعظامه فلم يزل مشفقا لما ظهر له ايضا بعد ذلك من بركاته و مكاشفاته و كراماته و فضله و علمه و كمال عقله و ظهور برهانه مع صغر سنه و لم يزل المأمون متوفرا على تبجيله و عطائه و إكرامه.

و منهم العلامه الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤول»(ص ٨٧ ط طهران):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»معنى لكنّه ذكر بدل كلمه: تسع سنين،إحدى و عشره سنه.

و منهم العلامه ابن حجر فى«الصواعق المحرقه»(ص ١٢٣ ط البابى بحلب) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»بعينه و منهم العلامه الشيخ احمد بن يوسف الدمشقى القرمانى فى«اخبار الدول و آثار الاول»(ص ١١٥ ط بغداد) روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن«الفصول المهمّه» و منهم العلاّمه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ج ٣ ط العرفان) روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن«الفصول المهمّه» و منهم العلامه المعاصر السيد عبد الغفار الهاشمى فى«أئمه الهدى» (ص ١٢٩ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»ملخصا و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ٢١٧ ط العثمانيه بمصر) روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»

عجز العلماء عن مناظرته عليه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم منهم العلامه المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشی فی کتابه«مفتاح النجا فی مناقب آل العبا»(المخطوط ص ۱۸۴) قال فی شرح أحوال الرضا علیه السّلام:

و أراد(ای المأمون)أن ینکحه(ای ابن الرضا)ابنته امّ الفضل[۱]

فشقّ ذلک علی العبّاسیّین و خافوا أن ینتهی الأمر معه إلی ما انتهی مع الرّضا رضی اللّه عنه،فمنعوه من ذلک فذکر لهم انّه انّما اختاره لتبریزه علی کافّه أهل الفضل علما و معرفه مع حداثته فنازعوا فی اتّصاف ابی جعفر رضی اللّه عنه بذلک و قالوا قد رضینا لک یا أمیر المؤمنین و لأنفسنا بامتحانه فخلّ بیننا و بینه لنرسل إلیه من یسأله بحضرتک عن شیء من فقه الشریعه فان أصاب فی الجواب لم یکن لنا اعتراض فی أمره

ص: ۴۲۲

و ان عجز عن ذلک قد کفینا الخطب فی معناه فقال لهم المأمون شأنکم و ذاک متی أردتم،فخرجوا من عنده و أجمع رأیهم علی یحیی بن أکثم و هو یومئذ قاضی القضاه علی أن یسأله مسأله لا یعرف الجواب عنها فاجتمعوا فی الیوم الموعود و حضر معهم یحیی بن أکثم و جلس المأمون و أبو جعفر فی مکانهما فسأل یحیی أبا جعفر رضی اللّه عنه مسائل و أجابه أبو جعفر بأحسن جواب.

فقال المأمون یا أبا جعفر إن أردت أن تسأل یحیی و لو مسأله واحده،فقال:

أبو جعفر رضی اللّه عنه لیحیی أسألک؟قال ذلک إلیک جعلت فداک فان عرفت جواب ما سألتنی عنه و إلاّ استفدته منک.

فقال أبو جعفر رضی اللّه عنه ما تقول فی رجل نظر إلی امرأه فی أوّل النهار فکان نظره إلیها حراما علیه،فلمّا ارتفع النهار حلّت له،فلمّا زالت الشمس حرمت علیه،فلمّا کان وقت العصر حلّت له،فلمّا غربت الشمس حرمت علیه،فلمّا دخل وقت العشاء حلت له،فلمّا کان نصف اللیل حرمت علیه،فلما طلع الفجر حلّت له ما حال هذه المرأه و بما ذا حلّت و حرمت علیه؟قال یحیی بن أکثم و اللّه لا أهتدی الی جواب هذه المسأله و لا أعرف الوجه فیه فان رأیت أن تفیدنا فقال له أبو جعفر رضی اللّه عنه:هذه أمه لرجل من الناس نظر إلیها اجنبی فی اول النهار فکان نظره إلیها حراما علیه،فلمّا ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلّت له،فلمّا کان الظهر أعتقها فحرمت علیه،فلمّا کان العصر تزوجها فحلّت له،فلمّا کان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت علیه،فلمّا کان وقت العشاء الآخره کفر عن الظهار فحلّت له،فلمّا کان نصف اللّیل طلّقها واحده فحرمت علیه،فلمّا کان وقت الفجر راجعها فحلّت له فلمّا فرغ أبو جعفر رضی اللّه عنه من کلامه أقبل المأمون علی العباسیّین و قال قد عرفتم ما تنکرون ثمّ زوّجه فی ذلک المجلس ابنته امّ الفضل.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۴۹ ط الغری)

ص:۴۲۳

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مفتاح النجا»بنحو أبسط.

و منهم العلامه المعاصر محمّد عبد الغفار الهاشمی فی«أئمه الهدی» (ص ۱۲۹ ط مصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مفتاح النجا»ملخصا و منهم العلامه القرمانی فی«اخبار الدول و آثار الاول»(ص ۱۱۶ ط بغداد) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مفتاح النجا»ملخصا و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ج ۳ ص ۱۳ ط مطبعه العرفان ببیروت) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مفتاح النجا»ملخصا و منهم العلامه الشبراویّ فی«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۶۶ ط مصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مفتاح النجا»ملخصا و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۲۱۷ ط العثمانیه بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مفتاح النجا»ملخصا و منهم العلامه ابن حجر فی«الصواعق»(ص ۱۲۳ ط البابی بحلب) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مفتاح النجا»

حمل شجره النبقه ببرکه صلاته علیه السّلام عندها

رواه القوم:

منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۵۱ ط مصر)قال:

حکی انّه لمّا توجّه أبو جعفر محمّد الجواد إلی المدینه الشریفه خرج معه

الناس يشيّعونه للوداع فسار إلى أن وصل الى باب الكوفه عند دار المسيّب فنزل هناك مع غروب الشمس و دخل إلى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع ليصلّى فيه المغرب و كان فى صحن المسجد شجره نبق لم تحمل قطّ فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ فى أصل الشجره و قام يصلّى فصلّى معه الناس المغرب،ثمّ تنقل بأربع ركعات و سجد بعدهن للشكر ثمّ قام فودع الناس و انصرف فأصبحت النبقه و قد حملت من ليلتها حملا حسنا فرآها الناس و قد تعجبّوا من ذلك غايه العجب.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۵۲ ط الغرى) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«نور الأبصار» و منهم العلامه القرمانى فى«أخبار الدول و آثار الاول»(ص ۱۱۶ ط بغداد) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«نور الأبصار» و منهم العلامه النبهانى فى«جامع كرامات الأولياء»(ج ۱ ص ۱۶۸ ط الحلبى بالقاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«نور الأبصار»

ثمّ قال:

و كان ما هو أغرب من ذلك و هو أن نبق هذه الشجره لم يكن له عجم،فزاد تعجبهم من ذلك و هذا من بعض كراماته الجليله و مناقبه الجميله.

ص :۴۲۵

تمسح السباع به و مسحه لها بكمه و عدم ايذائها له

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشبلنجي في«نور الأبصار»(ص ۲۱۹ ط العثمانيه بمصر) قال:

نقل بعض الحفاظ أن امرأه زعمت أنّها شريفه بحضره المتوكل فسئل عمّن يخبره بذلك فدل على محمّد الجواد فأرسل اليه فجاء فأجلسه معه على سريره و سأله فقال:إنّ اللّه حرّم لحم اولاد الحسين على السباع فتلقى للسباع فعرض عليها ذلك فاعترفت المرأه بكذبها،ثمّ قيل للمتوكل ألا تجرّب ذلك فيه فأمر بثلاثه من السباع فيجيء بها في صحن قصره ثمّ دعا به فلمّا دخل من الباب أغلقه و السباع قد اصمّت الأسماع من زئيرها فلمّا مشى في الصحن يريد الدرجه مشت اليه و قد سكنت فتمسّحت به و دارت حوله و هو يمسحها بكمّه ثمّ ربضت فصعد للمتوكل فتحدّث معه ساعه ثمّ نزلت ففعلت معه كفعلها الأوّل حتّى خرج فاتبعه المتوكل بجائزه عظيمه،و قيل للمتوكل افعل كما فعل ابن عمّك فلم يجسر عليه و قال تريدون قتلي ثمّ أمرهم أن لا يفشوا ذلك.

تسییره لرجل من محرابه بالشام الی مسجد الکوفه و منه إلی مسجد الحرام ثم ارجاعه له إلی محرابه فی ساعه واحده

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۵۳ ط الغری) روی عن أبی خالد قال کنت بالعسکر فبلغنی أنّ هناک رجلا محبوسا أتی به من الشام مکبّلا بالحدید و قالوا إنّه تنبّأ فأتیت باب السجن و دفعت شیئا للسّجان حتّی دخلت علیه فإذا برجل ذی فهم و عقل و لبّ فقلت:یا هذا ما قصّتک؟ قال:إنّی کنت رجلا بالشام أعبد اللّه تعالی فی الموضع الذی یقال إنّه نصب فیه رأس الحسین علیه السّلام فبینما أنا ذات یوم فی موضعی مقبل علی المحراب أذکر اللّه إذ رأیت شخصا بین یدیّ فنظرت الیه فقال قم فقمت معه فمشی قلیلا فإذا أنا فی مسجد الکوفه فقال لی:تعرف هذا المسجد؟قلت نعم هذا مسجد الکوفه قال فصلّی فصلّیت معه ثمّ خرج فخرجت معه فمشی قلیلا فإذا نحن بمکّه المشرّفه فطاف بالبیت فطفت معه ثمّ خرج فخرجت معه فمشی قلیلا-فإذا أنا بموضعی الّذی کنت فیه بالشام ثمّ غاب عنّی،فبقیت متعجبا ممّا رأیت فلمّا کان العام المقبل فإذا بذلک الشخص قد أقبل علیّ فاستبشرت به فدعانی فأجبته ففعل بی کما فعل بی بالعام الماضی،فلمّا أراد مفارقتی قلت له سألتک بحقّ الّذی أقدرک علی ما رأیت منک إلاّ

ما أخبرتنی من أنت فقال أنا محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین ابن علیّ بن أبی طالب،فحدثت بعض من کان یجتمع لی بذلک فرفع ذلک إلی محمّد بن عبد الملک الزّیات فبعث إلیّ من أخذنی فی موضعی و کبلنی فی الحدید و حملنی إلی العراق و حبسنی کما تری و ادّعی علیّ بالمحال قلت له فأرفع عنک قصّه إلی محمّد بن عبد الملک الزیات؟قال افعل فکتبت عنه قصّه و شرحت فیها أمره و رفعتها إلی محمّد ابن عبد الملک،فوقّع علی ظهرها:قل للّذی أخرجک من الشام إلی هذه المواضع الّتی ذکرتها یخرجک من السجن الّذی أنت فیه،فقال أبو خالد فاغتممت لذلک و سقط فی یدی و قلت إلی غد آتیه و آمره بالصبر و أعده من اللّه بالفرج و أخبره بمقاله هذا الرجل المتجبّر قال فلمّا کان من الغد باکرت السجن فإذا أنا بالحرس و الجند و أصحاب السجن و ناس کثیر فی هرج فسألت ما الخبر فقیل لی إنّ الرجل المتنبّی المحمول من الشام فقد البارحه من السجن وحده بمفرده و أصبحت قیوده و الأغلال الّتی کانت فی عنقه مرمیّ بها فی السجن لا ندری کیف خلص منها و طلب فلم یوجد له أثر و لا خبر و لا یدرون أغمس فی الماء أم عرج به إلی السماء فتعجبت من ذلک و قلت استخفاف ابن الزیات بأمره و استهزائه بما وقع به علی قصّته خلصه من السجن.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۲۱۹ طبع العثمانیه بمصر) روی الحدیث نقلا عن«فصول المهمّه»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه لکنه ذکر بدل کلمه ذات یوم:ذات لیله.

نبذه من کلماته علیه السّلام

اشاره

ما عظمت نعم اللّه علی أحد إلاّ عظمت إلیه حوائج الناس فمن لم یحتمل تلک المؤونه عرض تلک النعمه للزّوال.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۵ ط الغری)

ص: ۴۲۸

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۰ ط العثمانیه بمصر) و رواه العلامه الشیخ عبد الهادی الابیاری المصری المعاصر فی کتاب«جالیه الکدر فی شرح منظومه البرزنجی»(ص ۲۰۶ ط مصر)

و من کلامه علیه السّلام

من استغنی باللّه افتقر الناس إلیه،و من اتّقی اللّه أحبّه الناس.

رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۰ ط العثمانیه بمصر)

و من کلامه علیه السّلام

من استفاد أخا فی اللّه فقد استفاد بیتا فی الجنّه.

رواه فی«تاریخ بغداد»(ج ۳ ص ۵۴ ط السعاده بمصر)قال:

أخبرنی محمّد بن الحسین القطان،أخبرنا الحسن بن محمّد بن یحیی العلوی، حدّثنا أبو جعفر الحسن بن علیّ بن جعفر القمی،حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الکوفی الأسدی[۱]

عن عبد الرحمن بن أبی عران عن الحسن بن علیّ بن جعفر القمی، حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الکوفی الأسدی عن عبد الرحمن عن محمّد بن زید الشبیه قال:سمعت ابن الرّضا محمّد بن علیّ بن موسی یقوله.

و رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۴ ط الغری) و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۱ ط العثمانیه بمصر) و رواه فی«نزهه الجلیس»(ج ۲ ص ۷۰)

و من كلامه عليه السّلام

الجمال فى اللسان،و الكمال فى العقل رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۵ ط الغرى) و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۲۲۰ ط العثمانيه بمصر)

و من كلامه عليه السّلام

الشريف كلّ الشريف من شرّفه علمه،و السؤدد كلّ السؤدد لمن اتقى اللّه ربّه.

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۷ ط الغرى) و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۲۳۱ ط العثمانيه بمصر)

و من كلامه عليه السّلام

الناس أشكال و كلّ يعمل على شاكلته،و الناس اخوان فمن كانت اخوّته فى غير ذات اللّه تعالى فإنّها تعود عداوه و ذلك قوله عزّ و جل: اَلْأَخِلاّٰءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ .

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۶ ط الغرى) و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۲۲۱ ط العثمانيه بمصر)

و من كلامه عليه السّلام

حسب المرء من كمال المروّه أن لا يلقى أحدا بما يكره،و من حسن خلق الرجل كفّه أذاه،و من سخائه برّه بمن يجب حقّه عليه،و من كرمه إيثاره على نفسه،و من صبره قلّه شكواه و من عقله إنصافه من نفسه و من إنصافه قبول الحقّ إذا بان له و من

نصحه نهيه عمّا لا يرضاه لنفسه،و من حفظه لجوارك تركه توبيخك عند أشنانك مع علمه بعيوبك،و من رفقه تركه عذلك بحضره من تكره،و من حسن صحبته لك إسقاطه عنك مئونه التحفظ و من علامه صداقته لك كثره موافقته و قلّه مخالفته،و من شكره معرفته إحسان من أحسن إليه،و من تواضعه معرفته بقدره،و من سلامته قلّه حفظه لعيوب غيره و عنايته بصلاح عيوبه.

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۶ ط الغرى) و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۲۲۰ ط العثمانيه بمصر)لكنّه ذكر بدل كلمه اشنانك:ذنب أصابك.

و من كلامه عليه السّلام

لا ـ تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا،و لا يطولنّ عليكم الأمد فتقسو قلوبكم و ارحموا ضعفاءكم و اطلبوا من اللّه الرحمه بالرحمه فيهم.

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۷ ط الغرى) و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۲۲۱ ط العثمانيه بمصر)

و من كلامه عليه السّلام

من استحسن قبيحا كان شريكا فيه.

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۷ ط الغرى) و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۲۲۱ ط العثمانيه بمصر)

ص :۴۳۱

و من كلامه عليه السّلام

موت الإنسان بالذّنوب أكثر من موته بالأجل،و حياته بالبرّ أكثر من حياته بالعمر.

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۷ ط الغرى)نقلا عن كتاب الجنابذى.

و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۲۲۱ ط العثمانيه بمصر)لكنّه ذكر بدل كلمه أكثر فى الموضعين:أكبر.

و من كلامه عليه السّلام

العامل بالظلم و المعين عليه و الرّاضى شركاء.

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۶ ط الغرى) و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۲۲۱ ط العثمانيه بمصر)

و من كلامه عليه السّلام

لو سكت الجاهل ما اختلفت الناس.

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۶ ط الغرى) و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۲۲۱ ط العثمانيه بمصر)

و من كلامه عليه السّلام

لا زال العقل و الحمق يتغالبان على الرجل إلى أن يبلغ ثمانى عشره سنه،فإذا

بلغها غلب علیه أکثرها فیه و ما أنعم اللّه علی عبـد نعمه فعلم أنّها من اللّه إلاّ کتب اللّه علی اسـمه شـکرها له قبل أن یحمده،و لا أذنب العبد ذنبا فعلم أنّ اللّه یطّلع علیه إن شاء عذّبه و إن شاء غفر له إلاّ غفر له قبل أن یستغفر.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۷ ط الغری) و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۱ ط العثمانیه بمصر)

و من کلامه علیه السّلام

من أخطأ وجوه المطالب خذلته وجوه الحیل و الطامع فی وثاق الطل،و من طلب البقاء فلیعد للمصائب قلبا صبورا.

رواه فی«الفصـول المهمّـه»(ص ۲۵۶ ط الغری) و رواه فی«نـور الأبصـار»(ص ۲۲۱)لکنّـه أسـقط کلمه وجـوه و ذکر بـدل کلمه الطل:الذّل.

و من کلامه علیه السّلام

لا تفسد الظّنّ علی صدیق قد أصلحک الیقین له،و من وعظ أخاه سرّا فقد زانه و من وعظه علانیه فقد شانه.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۷ ط الغری).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۱ ط العثمانیه بمصر)

و من کلامه علیه السّلام

القصد إلی اللّه بالقلوب أبلغ من إثبات الجوارح بالأعمال.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۴ ط الغری)

و من کلامه علیه السّلام

لقیس بن سعد حین قدم من مصر:یا قیس إنّ للمحن أخریات لا بدّ أن ینتهی إلیها فیجب علی العاقل أن ینام لها إلی إدبارها فانّ مکابدتها بالحیله عند إقبالها زیاده فیها.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۵ ط الغری) و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۱ ط العثمانیه بمصر)لکنّه ذکر بدل قیس:بشر.

و من کلامه علیه السّلام

مقتل الرّجل بین فکیه و الرّأی مع الإناءه،و بئس الظهر و بئس الظهیر الرأی القصیر الرأی الفطیر.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۶ ط الغری) و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۱ ط العثمانیه بمصر)،لکنّه ذکر بدل کلمه فکیه:کفیه،علی ذکر الرأی الفطیر.

و من کلامه علیه السّلام

العفاف زینه الفقر و الشکر زینه الغنی و الصبر زینه البلاء و التواضع زینه الحسب و الفصاحه زینه الکلام و الحفظ زینه الروایه و خفض الجناح زینه العلم و حسن الأدب زینه العقل و بسط الوجه زینه الکرم و ترک المنّ زینه المعروف و الخشوع زینه الصّلاه و التّنفّل زینه القناعه و ترک ما لا یعنی زینه الورع.

ص:۴۳۴

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۵ ط الغری) و رواه فی«نور الأبصار»لکنّه ذکر بدل کلمه العقل:الورع، و أسقط قوله: زینه الکرم إلی قوله:و التّنفّل.

و من کلامه علیه السّلام

لو کانت السماوات و الأرض رتقا علی عبد ثمّ اتّقی اللّه تعالی لجعل منها مخرجا.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۵ ط الغری) و فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۱ ط العثمانیه بمصر)

و من کلامه علیه السّلام

یوم العدل علی الظّالم أشدّ من یوم الجور علی المظلوم.

رواه فی«الفصول المهمه»(ص ۲۵۶ ط الغری).

و من کلامه علیه السّلام

من أمّل إنسانا هابه،و من جهل شیئا عابه،و الفرصه خلسه،و من کثر همّه سقم جسده،و عنوان صحیفه المسلم حسن خلقه.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۵ ط الغری) و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۰ ط العثمانیه بمصر)،لکنّه ذکر بدل کلمه جسده:جسمه.

و من كلامه عليه السّلام

أربع خصال تعين المرء على العمل:الصحّه و الغنى و العلم و التوفيق رواه فى«الفصول المهمه»(ص ۲۵۵ ط الغرى).

و من كلامه عليه السّلام

من أمّل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان.

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۷ ط الغرى).

و فى«نور الأبصار»(ص ۲۲۱ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

كيف يضيع من اللّه كافله و كيف ينجو من اللّه طالبه.

رواه فى«الفصول المهمّه»نقلا عن تذكره ابن حمدون.

و من كلامه عليه السّلام

إنّ للّه عبادا يخصّهم بدوام النّعم فلا تزال فيهم ما بذلوا لها فإذا منعوها نزعها عنهم و حوّلها إلى غيرهم.

رواه فى«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۵ ط الغرى).

و رواه فى«نور الأبصار»(ص ۲۲۰ ط العثمانيه بمصر)لكنّه ذكر بدل قوله ما بذلوا لها:ما بذلوها، و بدل كلمه فإذا:فان.

و من كلامه عليه السّلام

كفر النعمه داعيه المقت،و من جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر ممّا أخذ منك.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۷ ط الغری).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۱ ط العثمانیّه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

أهـل المعروف إلى اصـطناعه أحوج من أهـل الحـاجه إليه لأـنّ لهم أجرهم و فخره و ذكره،فما اصـطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۵ ط الغری).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۰ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

عنوان صحيفه السعيد حسن الثناء عليه.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۵ ط الغری).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۰ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السّلام

الصّبر على المصيبه مصيبه للشامت رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۶ ط الغری).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۱ ط العثمانيه بمصر).

و من کلامه علیه السّلام

ثلاث یبلّغن بالعبد رضوان اللّه تعالی:کثره الاستغفار،و لین الجانب، و کثره الصدقه.و ثلاث من کنّ فیه لم یندم:ترک العجله،و المشوره،و التوکّل علی اللّه عند العزم.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۶ ط الغری).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۱ ط العثمانیّه بمصر).

و من کلامه علیه السّلام

ثلاث خصال تجلب بهنّ المروّه:الإنصاف فی المعاشره،و المواساه فی الشدّه و الانطواء علی قلب سلیم.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۶ ط الغری).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۱)لکنّه ذکر بدل کلمه المروّه:المودّه.

و من کلامه علیه السّلام

من انقطع إلی غیر اللّه و کله اللّه إلیه،و من عمل علی غیر علم أفسد أکثر ممّا یصلح.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۴ ط الغری).

و من کلامه علیه السّلام

أنّه من وثق باللّه أراه السرور و من توکّل علی اللّه کفاه الأمور،و الثّقه باللّه حصن لا یتحصّن فیه إلاّ المؤمن،و التوکّل علی اللّه نجاه من کلّ سوء و حرز

ص:۴۳۸

من کلّ عدوّ،و الدین عزّ،و العلم کنز،و الصمت نور،و غایه الزهد الورع، و لا هدم للدین مثل البدع،و لا أفسد للرجال من الطمع،و بالراعی تصلح الرعیّه، و بالدّعاء تصرف البلیّه،و من رکب مرکب العمر اهتدی إلی مضمار النصر،و من شتم أجیب،و من غرس أشجار التّقی اجتنی أثمار المنی.

رواه فی«الفصول المهمّه»(ص ۲۵۵ ط الغرّی).

و رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۱)لکنّه ذکر بدل قوله إنّه من وثق باللّه إلی قوله من کلّ سوء:من وثق باللّه و توکّل علی اللّه نجاه اللّه من کلّ سوء.

و من کلامه علیه السّلام

کیف یضیع من اللّه کافله،و کیف ینجو من اللّه طالبه،و من انقطع إلی غیر اللّه و کله اللّه إلیه،و من عمل علی غیر علم أفسد أکثر مما یصلح.

و قال فیما رواه غیره فی جواب رجل قال له أوصنی بوصیه جامعه مختصره فقال له:صن نفسک عن عار العاجله و نار الآجله، رواه فی«وسیله المآل»نقلا عن«تذکره ابن حمدون».

الامام العاشر علی بن محمد الهادی علیه السلام

اشاره

ص: ۴۴۱

تاریخ میلاده و شهادته علیه السّلام بسمّ المتوکل

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الخطیب البغدادی فی«تاریخ بغداد»(ج ۱۲ ص ۵۶ ط القاهره)قال:

أخبرنی الأزهری أخبرنا أحمد بن إبراهیم بن محمّد بن عرفه قال:و فی هذه السنه-یعنی سنه أربع و خمسین و مأتین-توفّی علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب بسرّمن رأی فی داره الّتی ابتاعها من دلیل بن یعقوب النّصرانی.أخبرنی التّنوخی أخبرنی الحسن بن الحسین النّعالی،أخبرنا أحمد بن عبد اللّه الذّارع،حدّثنا حرب بن محمّد،حدّثنا الحسین بن محمّد العمی البصری.و حدّثنا أبو سعید الأزدی سهل بن زیاد.قال:

ولد أبو الحسن العسکری-علیّ بن محمّد-[۱]

فی رجب سنه مأتین و أربع عشره من الهجره،و قضی فی یوم الاثنین لخمس لیال بقین من جمادی الآخره سنه مأتین و أربع و خمسین من الهجره.

ص: ۴۴۲

و منهم العلامه الگنجی الشافعی فی«کفایه الطالب»(ص ۳۱۲ ط الغری) قال:

و هو الإمام بعد الجواد،مولده بصریا من المدینه للنصف من ذی الحجّه سنه اثنتی عشره و مأتین،و توّفی بسرّمن رأی فی رجب سنه أربع و خمسین و مأتین و له یومئذ إحدی و أربعون سنه و دفن فی داره بسرّمن رأی ،و خلف من الولد أبا محمّد العسکری.

و منهم العلامه محمد بن طلحه فی«مطالب السؤول»(ص ۸۸ ط طهران).

أما مولده(أی علیّ بن محمّد الهادی)ففی رجب من سنه مأƠ..و أربع عشره سنه للهجره،و أمّا نسبه فأبوه أبو جعفر محمّد القانع بن علیّ بن الرضا بن موسی.

و أمّا عمره فأنّه مات فی جمادی الآخره لخمس لیال بقین منه من سنه أربع و خمسین و مأتین للهجره فیکون عمره أربعین سنه غیر أیّام،کان مقامه مع أبیه ست سنین و خمسه أشهر.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۵۹ ط الغری).قال:

قال ابن الخشاب فی کتابه موالید أهل البیت علیهم السّلام:ولد أبو الحسن علیّ العسکری فی رجب سنه أربع عشر و مائتین من الهجره،و أمّا نسبه فهو علیّ الهادی ابن محمّد الجواد بن علیّ الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر بن علیّ زین العابدین بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام إلی ان قال:و أمّا کنیته فأبو الحسن لا غیر،و أمّا ألقابه فالهادی و المتوکّل و النّاصح و المتّقی و المرتضی و الفقیه

و الأمين و الطيّب،و أشهرها الهادی.

و فی(ص ۲۶۵).

قبض أبو الحسن علیّ الهادی علیه السّلام المعروف بالعسکری ابن محمّد الجواد بسرّمن رای فی یوم الاثنین الخامس و العشرین من جمادی الآخره سنه أربع و خمسین و مائتین و دفن فی داره بسرّمن رأی و له یومئذ من العمر أربعون سنه و کان المتوکّل قد أشخصه من المدینه النبویّه إلی سرّ من رأی مع یحیی بن هرثمه بن أعین فی سنه ثلاث و أربعین و مائتین کما قدّمنا فأقام بها حتّی مضی لسبیله إحدی عشر سنه و کانت مدّه إمامته ثلاث و ثلاثین سنه.

و منهم العلامه محب الدین محمد أمین بن فضل اللّه الحموی الحنفی المتوفی سنه ۱۱۱۱ فی«جنی الجنتین فی تمییز نوعی المثنیین»(ص ۷۸ ط مکتبه القدسی بدمشق)قال:

و کان مولدهما(أی العسکریّین)بالمدینه و نقلا إلی عسکر المعتصم سامرا،فنسبا إلیه،فأمّا علیّ فإنّه أقام بسامراء عشرین سنه ثمّ مات فی رجب سنه أربع و خمسین و مأتین.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۷۵ ط الغری) قال:

و توفّی علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی الرضا فی جمادی الآخره سنه أربع و خمسین و مائتین بسرّمن رأی و مولده فی رجب سنه أربع عشر و مائتین و کان سنّه یوم مات أربعین سنه و کانت وفاته فی أیام المعتز باللّه و دفن بسرّمن رأی أنّه مات مسموما.

و منهم العلامه ابن حجر الهیتمی فی«الصواعق المحرقه»(ص ۱۲۴ ط عبد اللطیف بمصر)قال:

و توفی رضـی اللّه عنه بسـرّمن رأی فی جمادی الآخره سنه أربع و خمسین و مأتین و دفن بداره،و عمره أربعون،و کان المتوکّل أشخصه من المدینه إلیها سنه ثلاث و أربعین،فأقام بها إلی أن قضی عن أربعه ذکور و اثنی أجلّهم.

و منهم العلامه المعاصر السید محمد عبد الغفار الهاشمی الحنفی فی«أئمه الهدی»(ص ۱۳۶ ط القاهره)قال:

فلمّا ذاعت شـهرته(أی الهادی علیه السّلام)استدعاه الملک المتوکّل من المدینه المنوّره حیث خاف علی ملکه و زوال دولته إلیه بماله من علم کثیر،و عمل صالـح و سداد رأی،و قول حقّ و أسـکنه بدار ملکه بالعراق فی عاصـمه(سامرّا)و أخیرا دسّ له السمّ و توفّی منه یوم الإثنین فی ۲۵ من جمادی الآخره سنه ۲۵۴ و کان عمره إذ ذاک الوقت ۴۰ سنه و مدّه إمامته ۳۰ سنه و دفن بداره فی(سامرّا)الّتی هی خربه الآن إلاّ من فئه قلیله من العرب و علی مرقده قبّه جمیله رضی اللّه عنه و علیه السّلام.

و منهم العلامه الشـبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۴ ط العثمـانیه بمصـر) ذکر ما تقـدم ثانیا عن«الفصول المهمه»إلی قوله و کان المتوکّل ثمّ قال:

و دفن فی داره بسرّمن رأی یقال أنّه مات مسموما و اللّه أعلم.

و منهم العلامه السید عباس المکی فی«نزهه الجلیس»(ج ۲ ص ۸۳) قال:

و کـانت ولادته(أی علیّ الهادی)یوم الأحـد ثالث عشـر رجب و قیل:یوم عرفه سـنه أربع،و قیل:ثلاثه عشـره و مأتین،و لمّا کثرت السـعایه فی حقّه عنـد المتوکّل أخرجه من المـدینه،و کان مولـده بها و أقرّه بسـرّمن رأی و هی مـدینه بناها المعتصم،و قـد تقدّم ذکرهـا،فأقـام بهـا الإمـام علی الهـادی عشـرین سـنه و سـبعه أشـهر، و توفّی بهـا یوم الاـثنین لخمس بقین من جمـادی الآـخره،و قیل:لأربع بقین،و قیل:

فی رابعها،و قیل:فی ثالث رجب سنه أربع و خمسین و مأتین،و دفن فی داره و اللّه أعلم بغیبه و أحکم،و أمّا فضائل الإمام علیّ الهادی علیه و علی آبائه السلام،فلیس لها حدّ و معجزاته لا یحصرها العدّ.

النص علی إمامته عن أبیه محمد بن علی علیهما السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۵۹ ط الغری) روی عن إسماعیل بن مهران قال: لمّا خرج أبو جعفر محمّد الجواد من المدینه إلی بغداد بطلبه المعتصم قلت له عند خروجه:جعلت فداک إنّی أخاف علیک من هذا الوجه فإلی من الأمر بعدک؟فبکی حتّی بلّ لحیته ثمّ التفت إلیّ فقال:الأمر من بعدی لولدی علیّ.

فضله و سماحته علیه السّلام

و ممّا یشهد لذلک ما

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۶۰ ط الغری)قال:

فمن ذلک أنّ أبا الحسن کان قد خرج یوما من سرّ من رأی إلی قریه له لمهم عرض له فجاء رجل من بعض الأعراب یطلبه فی داره فلم یجده و قیل له:

إنّه ذهب إلی الموضع الفلانی فقصده إلی موضعه فلمّا وصل إلیه قال له:ما حاجتک؟ فقال له:أنا رجل من أعراب الکوفه المستمسکین بولاء جدّک أمیر المؤمنین علیّ

ابن أبی طالب علیه السّلام و قد رکبتنی دیون فادحه أثقل ظهری حملها و لم أر من أقصده لقضائها سواک فقال له أبو الحسن:کم دینک؟فقال:نحو العشره آلاف درهم فقال:

طب نفسا و قرّ عینا یقضی دینک إنشاء اللّه تعالی،ثمّ أنزله فلمّا أصبح قال له:

یا أخا العرب أرید منک حاجه لا تعصانی فیها و لا تخالفنی و اللّه اللّه فیما آمرک به و حاجتک تقضی إن شاء اللّه تعالی فقال الأعرابی:لا أخالفک فی شیء ممّا تأمرنی به فأخذ أبو الحسن ورقه و کتب فیها بخطّه دینا علیه للأعرابی بالمذکور و قال:خذ هذا الخطّ معک فإذا حضرت سرّ من رأی فترانی أجلس مجلسا عامّا فإذا حضر النّاس و احتفل المجلس فتعال إلیّ بالخطّ و طالبنی و اغلظ علیّ فی القول و لا علیک و اللّه اللّه أن تخالفنی فی شیء مما أوصیک به،فلمّا وصل أبو الحسن إلی سرّ من رأی جلس مجلسا عاما و حضر عنده جماعه من وجوه النّاس و أصحاب لخلیفه المتوکّل و أعیان البلد و غیرهم،فجاء ذلک الأعرابی و أخرج الخطّ و طالبه بالمبلغ المذکور و أغلظ علیه فی الکلام فجعل أبو الحسن یعتذر إلیه و یطیب نفسه بالقول و یعده بالخلاص عن قریب و کذلک الحاضرون و طلب منه المهله ثلاثه أیّام،فلمّا انفکّ المجلس نقل ذلک الکلام إلی الخلیفه المتوکّل فأمر لأبی الحسن علی الفور بثلاثین ألف درهم،فلمّا حملت إلیه ترکها إلی أن جاء الأعرابی فقال له:خذ هذا المال فاقض منه دینک و استعن بالباقی علی وقتک و القیام علی عائلتک فقال الأعرابی:یا ابن رسول اللّه و اللّه فی العشره آلاف بلوغ مطلبی و نهایه إربی و کفایه لی فقال أبو الحسن:

و اللّه لتأخذن ذلک جمیعه و هو رزقک الّذی ساقه اللّه إلیک و لو کان أکثر من ذلک ما نقصناه،فأخذ الأعرابی الثلاثین ألف درهم و انصرف و هو یقول:اللّه أعلم حیث یجعل رسالته.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی المتوفی سنه ۶۵۴ فی «مطالب السؤول»(ص ۸۸ ط تهران).

ص:۴۴۷

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»بتلخیص یسیر لا یضرّ بالمعنی غیر أنّه ذکر بدل قوله: کتب فیها بخطّه دینا علیه الأعرابی:فکتب له الأعرابی ما لا عیّنه فیها یرجّح علی دینه.

و منهم العلامه الشیخ سلیمان البلخی القندوزی فی«ینابیع الموده»(ج ۳ ص ۱۳ ط العرفان).

روی الحدیث ملخّصا مع التحفظ بذکر أصل الواقعه.

و منهم العلامه ابن حجر فی«الصواعق»(ص ۱۲۳ ط البابی بحلب).

روی الحدیث ملخّصا مع التحفظ بذکر أصل الواقعه.

و منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه»(ص ۴۱ ط لکهنو).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمه».

زهده و عبادته علیه السلام

رواه القوم:

منهم العلامه محمد خواجه پارسای البخاری فی«فصل الخطاب»(علی ما فی الینابیع ص ۳۸۶ ط اسلامبول)قال:

و کان أبو الحسن علیّ الهادی عابدا فقیها إماما قیل للمتوکّل إنّ فی منزله أسلحه یطلب الخلافه،فوجّه إلیه رجالا هجموا علیه فدخلوا داره فوجدوه فی بیته و علیه مدرعه من شعر علی رأسه الشریف ملحفه من صوف و هو مستقبل القبله و لیس بینه و بین الأرض بساط إلاّ الرّمل و الحصی و هو یترّنم بآیات من القرآن فی الوعد و الوعید،فحملوه إلیه علی ألبسته المذکوره فلمّا رآه عظّمه (احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۲۸)

و أجلسه إلى جنبه فكلّمه فبكى المتوكل بكاء طويلا- ثمّ قال:يا أبا الحسن عليك دين؟قال:نعم أربعه آلاف دينار فأمر المتوكّل بدفعها إليه ثمّ ردّه إلى منزله مكرما.

جوابه عليه السّلام عن مسأله عجز الفقهاء عنها

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ الخطيب البغدادى فى«تاريخ بغداد»(ج ۱۲ ص ۵۶ ط السعاده بمصر)قال:

أخبرنى الأزهرى حدّثنا أبو أحمد عبيد اللّه بن محمّد المقرى،حدّثنا محمّد ابن يحيى النديم،حدّثنا الحسين بن يحيى.قال: اعتلّ المتوكّل فى أوّل خلافته، فقال:لئن برئت لأتصدّقنّ بدنانير كثيره،فلمّا برء جمع الفقهاء فسألهم عن ذلك فاختلفوا،فبعث إلى علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر فسأله فقال:

يتصدّق بثلاث و ثمانين دينارا فعجب قوم من ذلك،و تعصّب قوم عليه،و قالوا تسأله يا أمير المؤمنين من أين له هذا؟فردّ الرسول إليه فقال له:قل لأمير المؤمنين فى هذا الوفاء بالنّذر،لأنّ اللّه تعالى قال: (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِى مَوٰاطِنَ كَثِيرَهٍ) فروى أهلنا جميعا أنّ المواطن فى الوقائع و السرايا و الغزوات كانت ثلاثه و ثمانين موطنا،و أنّ يوم حنين كان الرّابع و الثّمانين،و كلّما زاد أمير المؤمنين فى فعل الخير كان أنفع له،و أجر عليه فى الدّنيا و الآخره.

و منهم العلامه الشيخ عبد الرحمن الصفورى البغدادى فى«نزهه المجالس»(ج ۱ ص ۲۲۶ ط القاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«تاريخ بغداد»لكنّه ذكر ثمانين و لم يزد عليه ثلاثا.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۷۴ ط الغری).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«تاریخ بغداد»ملخّصا ثمّ قال: فعجب المتوکّل و الفقهاء من هذا الجواب.

و منهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه» (ص ۴۰۰ ط لکنهو).

روی الحدیث بعین ما تقدم عن«تاریخ بغداد».

جوابه علیه السّلام عن مسأله یحیی بن أکثم بعد عجز الفقهاء عنها

رواه القوم:

منهم الحافظ أبو بکر البغدادی فی«تاریخ بغداد»(ج ۱۲ ص ۵۶ ط السعاده بمصر)قال:

أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق،أخبرنا محمّد بن الحسن بن زیاد المقری النقّاش،حدّثنا الحسین بن حمّاد المقری-بقزوین- حدّثنا الحسین بن مروان الأنباری،حدّثنی محمّد بن یحیی المعاذی قال: قال یحیی بن أکثم فی مجلس الواثق -و الفقهاء بحضرته-من حلق رأس آدم حین حجّ؟فتعایی القوم عن الجواب،فقال الواثق:

أنا أحضرکم من ینبئکم بالخبر،فبعث إلی علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب فأحضر فقال:یا أبا الحسن من حلق رأس آدم؟فقال سألتک(باللّه)یا أمیر المؤمنین إلاّ أعفیتنی،قال:أقسمت علیک لتقولنّ قال:أما إذ أبیت فإنّ أبی حدّثنی عن جدّی.عن أبیه،عن جدّه.قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:«أمر جبرئیل أن ینزل بیاقوته من الجنّه،فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشّعر منه،فحیث بلغ نورها صار حرما».

اخباره عن المغيبات

رواه القوم:

منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۵۳ ط مصر)قال:

عن الاسباطى قال: قدمت على أبى الحسن علىّ بن محمّد المدينه الشريفه من العراق فقال لى ما خبر الواثق عندك؟فقلت:خلفته فى عافيه و أنا من أقرب الناس به عهدا و هذا مقدمى من عنده و تركته صحيحا فقال:إنّ النّاس يقولون إنّه قد مات فلمّا قال لى:إنّ النّاس يقولون إنّه قد مات فهمت أنّه يعنى نفسه فسكت ثمّ قال:ما فعل ابن الزيّات؟قلت:النّاس معه و الأمر أمره فقال:أما إنّه شؤم عليه ثمّ قال:لا بدّ أن تجرى مقادير اللّه و أحكامه يا جيران مات الواثق و جلس جعفر المتوكّل و قتل ابن الزيّات فقلت:متى؟قال:بعد مخرجك بستّه أيّام فما كان إلّا أيّام قلائل حتّى جاء قاصد المتوكّل إلى المدينه فكان كما قال.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۶۱ ط الغرى).

روى الحديث عن الوشاء،عن جبران الاسباطى بعين ما تقدّم عن«نور الأبصار» و ذكر جبران بالباء الموّحده.

و من كراماته عليه السّلام

رواها القوم:

منهم العلامه الشيخ سليمان البلخى القندوزى المتوفى سنه ۱۲۹۳ فى كتابه«ينابيع الموده»(ج ۳ ص ۱۴ ط مطبعه العرفان ببيروت)قال:

و نقل المسعودى أنّ المتوكّل أمر بثلاثه من السّباع فجىء بها فى صحن

قصره ثمّ دعا الإمام علىّ النقى فلما دخل اغلق باب القصر فدارت السّباع حوله و خضعت له و هو يمسحها بكمّه ثمّ صعد إلى المتوكّل و تحدث معه ساعه ثمّ نزل ففعلت السّباع معه كفعلها الأوّل حتّى خرج فاتبعه المتوكّل بجائزه عظيمه فقيل للمتوكّل إنّ ابن عمّك يفعل بالسّباع ما رأيت فافعل بها ما فعل ابن عمّك قال:أنتم تريدون قتلى ثمّ أمرهم أن لا يفشوا ذلك توفّى فى سرّ من رأى فى جمادى الأخيره سنه أربع و خمسين و مأتين.

صبره عليه السّلام على إيذاء المتوكل

و مما يشهد لذلک ما

رواه العلامه ابن الصباغ المالکى فى«الفصول المهمه» (ص ۲۶۳ ط الغرى)قال:

و عن علىّ بن إبراهيم الطائفى قال: مرض المتوكّل من خراج خرج بحلقه فأشرف على الهلاک و لم يحسن أحد أن يمسّه بحديد فنذرت امّ المتوكّل لأبى الحسن علىّ بن محمّد إن عوفى ولدها من هذه العلّه لتعطينه مالا جليلا من مالها،فقال الفتح بن خاقان للمتوكّل:لو بعثت إلى هذا الرّجل يعنى أبا الحسن فسألته فربّما كان على يده فرج لک فقال:ابعثوا إليه فمضى إليه رسول المتوكّل فقال:خذوا کسب الغنم و ديفوه بماء الورد وضعوه على الجراح ينفتح من ليلته بأهون ما يکون و يکون فى ذلک شفائه إنشاء اللّه تعالى،فلمّا عاد الرسول و أخبرهم بمقالته جعل من يحضر المتوكّل من خواصّه يهزأ من هذا الکلام فقال الفتح:

و ما يضرّ من تجربه ذلک فإنّى و اللّه لأرجو به الصّلاح فعملوه و وضعوه على الجراح فانفتح من ليلته و خرج كلّما فيه فشفى المتوكّل من الألم الّذى كان يجده فأخذت امّ المتوكّل عشره آلاف دينار من مالها و وضعتها فى كيس و ختمت عليه و بعث به إلى أبى الحسن عليه السّلام فأخذها و بعث إليه المتوكّل بفضله كيسا فيه

خمسـمائه دینار ثمّ بعد ذلک بمدّه طویله کبیره سـعی شخص یقال له البطحانی لعنه اللّه بأبی الحسن علیه السّلام إلی المتوکّل و قال:عنده أموال و سـلاح و عدد و لا آمن خروجه علیک فتقدّم المتوکّل إلی سـعید الحاجب بأن یهجم علیه لیلا داره فی جماعه من الرّجـال و الشـجعان و یأخـذ جمیع مـا یجـده عنـده من الأـموال و السّـلاح و یحمله إلیه،قال إبراهیم بن محمّـد قال لی سـعید الحاجب:سـرت إلی دار أبی الحسن لیلا بعد أن هجع النّاس فی جماعه من الرّجال الانجاد و معی الأعوان بالسـلالم فصعدنا إلی سطح داره و فتحنا الباب و هجمنا بالشّـموع و السـرّج و النیران و فتشـنا الدار جمیعا أعلاها و أسفلها موضعا موضعا و مکانا مکانا فلم نجد فیها شـیئا ممّا سـعی به علیه غیر کیسـین أحدهما کبیر ملآن مختوم و الآخر صـغیر فیه فضله و سیف واحد فی جفیر خلق معلّق و وجدنا أبا الحسن قائما یصـلّی علی حصـیر و علیه جبّه صوف و قلنسوه و لم یرتع لشـیء ممّا نحن فیه و لا اکترث فأخذت الکیسین و السیف و سرت إلی المتوکّل فدخلت علیه و قلت:هذا الّذی وجدنا من المال و السلاح و أخبرته بما فعلت و بما رأیت من أبی الحسن فوجـد علی الکیس الملآن ختم امّه فطلبها و سألها عنه فقالت:کنت نذرت فی علّتک إن عافاک اللّه منها لأعطیّن أبا الحسن عشره آلاف دینار من مالی فحملتها إلیه فی هـذا الکیس و هـذا ختمی علیها فأضاف المتوکّل خمسـمائه دینار أخری إلی الخمسـمأه الّتی کانت فی الکیس الصـغیر من قبل و قال لسـعید الحاجب أردد الکیسین و السیف و اعتذر لنا فیه ممّا کان منّا إلیه قال سـعید:فرددت ذلک إلیه و قلت له:أمیر المؤمنین یعتذر إلیک ممّا جری منه و قد زادک خمسـمائه دینار علی الخمسـمأه دینار الّتی کانت فی الکیس من قبل و اشتهی منک یا سیّدی أن تجعلنی أنا الآخر فی حلّ فإنّی عبد مأمور و لا أقدر علی مخالفه أمیر المؤمنین فقال لی یا سعید: «وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ» -.

و ما رواه العلامه المولوی محمد مبین الهندی فی«وسیله النجاه»(ص ۴۰۵ ط لکنهو).

روی الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و ما رواه العلامه ابن الجوزی فی«التذكره»(ص ۳۷۴ ط الغری)قال:

و ذكر أبو الحسن المسعودی فی كتاب مروج الذّهب قال: نمّ إلی المتوكّل بعلیّ بن محمّد إنّ فی منزله كتبا و سلاحا من شيعته من أهل قم و أنّه عازم علی الوثوب بالدوّله فبعث إليه جماعه من الأتراك فهجموا داره ليلا فلم يجدوا شيئا و وجدوه فی بيت مغلق و عليه مدرعه من صوف و هو جالس علی الرّمل و الحصی و هو متوّجه إلی اللّه تعالی يتلو آيا من القرآن فحمل علی حاله تلك إلی المتوكّل،و قالوا للمتوكّل لم نجد فی بيته شيئا و وجدناه يقرأ القرآن مستقبل القبله،و كان المتوكّل جالسا فی مجلس الشراب فادخل عليه و الكأس فی يد المتوكّل فلمّا رآه هابه و عظّمه و أجلسه إلی جانبه و ناوله الكأس الّتی كانت فی يده فقال:ما خامر لحمی و دمی قط فأعفنی فأعفاه فقال له:أنشدنی شعرا فقال علیّ:أنا قليل الروايه للشعر فقال لا بدّ فانشد علیّ عليه السّلام:

باتوا علی قلل الأجبال تحرسهم

غلب الرّجال فما أغنتهم القلل

و استنزلوا بعد عزّ من معاقلهم

و أسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد دفنهم

أين الأساور و التيجان و الحلل

أين الوجوه الّتی كانت منعّمه

من دونها تضرب الأستار و الكلل

فأفصح القبر عنهم حين سائله

تلك الوجوه عليها الدّود تنتقل

قد طال ما أكلوا دهرا و ما شربوا

فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا

فبكی المتوكّل حتّی بلّت لحيته دموع عينه و بكی الحاضرون و دفع إلی علیّ أربعه آلاف درهم ثمّ ردّه إلی منزله مكرّما.

و مـا رواه العلامه السـید عباس المکی فی«نزهه الجلیس»(ج ۲ ص ۸۲) روی القصّه المـذکوره بمعنی ما تقـدّم عن«التذکره»مع تغییر فی بعض ألفاظ

ص: ۴۵۴

الأبيات بما لا يضرّ بالمعنى.

و ما رواه العلامه المولوى محمد مبين الهندى فى«وسيله النجاه» (ص ۴۰۲ ط لكنهو) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«مروج الذّهب».

و من كلامه عليه السّلام

من اتّقى اللّه يتّقى،و من أطاع اللّه يطاع.

و من كلامه عليه السّلام أيضا

من أطاع اللّه لم يبال بسخط المخلوق.

رواهما العلامه باكثير الحضرمى فى«وسيله المآل»(ص ۲۱۳ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

الامام الحادی عشر الحسن بن علی العسکری علیه السلام

اشاره

ص :۴۵۷

تاریخ میلاده و شهادته علیه السّلام

ذکره جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الخطیب البغدادی فی«تاریخ بغداد»(ص ۳۶۶ ط السعاده بمصر)قال:

و کان مولده(أی الحسن العسکری)علی ما أخبرنی علیّ بن أبی علیّ،حدّثنا الحسن بن الحسین النعالی،أخبرنا أحمد بن عبد اللّه الذّارع،حدّثنا حرب بن محمّد،حدّثنا الحسن بن محمّد العمیّ البصری،حدّثنا أبو سعید سهل بن زیاد الأزدی قال:ولد أبو محمّد الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی فی سنه إحدی و ثلاثین و مأتین،و توفّی فی یوم الجمعه قال بعض الرواه:فی یوم الأربعاء لثمان خلون من ربیع الأوّل سنه مأتین و ستین.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول»(ص ۸۸ ط تهران)قال:

مولده سنه إحدی و ثلاثین و مأتین للهجره،و أما نسبه فأبوه أبو الحسن علی المتوکل بن محمّد القانع(أی علیّ بن محمّد الجواد علیه السّلام).

و منهم العلامه ابن حجر الهیتمی فی«الصواعق المحرقه»(ص ۱۲۴ ط عبد اللطیف بمصر)قال:

أبو محمّد الحسن الخالص و جعل ابن خلّکان هذا هو العسکری ولد سنه اثنتین و ثلاثین و مأتین.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۶۶ ط الغری).قال:

ولد أبو محمّد الحسن بالمدینه لثمان خلون من ربیع الآخر سنه اثنین و ثلاثین

و مائتین للهجره،امّا نسبه أبا و أمّا فهو الحسن الخالص ابن علیّ الهادی ابن محمّد الجواد ابن علیّ الرضا بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ زین العابدین بن الحسین بن علیّ ابن أبی طالب صلوات اللّه علیهم أجمعین.

و منهم العلامه الشهیر أبو سعید عبد الکریم بن محمد السمعانی النیسابوری الشافعی المتوفی سنه ۵۶۲ فی«الأنساب»(ص ۷۸۵ ط لیدن) قال:

فمن عسکر سامرا أبو محمّد الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر ابن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب العسکری العلوی کان یسکن سامرا.

و کانت ولادته فی سنه ۲۳۱ و وفاته فی شهر ربیع الأوّل سنه ستین و مأتین بسرّمن رأی - و دفن بجنب أبیه.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۳۷۶ ط الغری) قال:

الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی الرضا بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب و امّه امّ ولد اسمها سوسن و کنیته أبو محمّد و یقال له العسکری أیضا ولد سنه إحدی و ثلاثین و مأتین بسرّمن رأی و توفّی بها سنه ستین و مأتین فی خلافه المعتمد علی اللّه و کان سنّه تسعا و عشرین سنه.

و منهم العلامه الگنجی الشافعی فی«کفایه الطالب»(ص ۳۱۲ ط الغری) قال:

و هو الإمام بعد الهادی،مولده بالمدینه فی شهر ربیع الآخر سنه اثنین و ثلاثین و مأتین و قبض یوم الجمعه لثمان خلون من شهر ربیع الأوّل سنه ستین و مأتین و له یومئذ ثمان و عشرون سنه و دفن فی داره بسرّمن رأی فی البیت الّذی دفن فیه أبوه،و خلف ابنه و هو الامام المنتظر.

و منهم العلامه السيد عباس المكى فى«نزهه الجليس»(ج ۲ ص ۱۲۰).

ترجمه أبى محمّد عليه السّلام الامام الحسن العسكرى بن علىّ الهادىّ بن محمّد الجواد ابن علىّ الرضا بن موسى الكاظم-و بقيّه نسبه أشهر من القمر،ليله أربعه عشر يعرف هو و أبوه بالعسكرى لأنّ المعتصم لمّا بنى مدينه سرّ من رأى انتقل إليها بعسكره،فقيل لها:العسكريّه،فنسب إليها الحسن و أبوه و كانت ولاده الحسن العسكرى يوم الخميس فى بعض شهور إحدى و ثلاثين و مأتين،و قيل سادس ربيع الأوّل، و قيل ربيع الآخر سنه اثنتين و ثلاثين و مأتين،و توفّى يوم الجمعه،و قيل:الأربعاء لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل،و قيل:جمادى الأولى سنه ستّين و مأتين بسرّمن رأى -،و دفن بجنب قبر أبيه،و أمّا فضائل الإمام،فلا يحصرها الألسن.

و منهم العلامه عبد الغفار الهاشمى فى«أئمه الهدى»(ص ۱۳۸ ط مصر) توفى(أى الحسن العسكرى عليه السّلام)فى يوم الجمعه فى ثمان من شهر ربيع الاوّل سنه ۲۶۰ و قد كان عمره فى ذلك الوقت ۲۸ سنه و مدّه إمامته ۶ سنوات و دفن فى قبر أبيه.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ج ۳ ص ۱۱۳ ط العرفان ببيروت).

نقل عن«الصواعق»ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه محب الدين محمد أمين الحموى الدمشقى المتوفى سنه ۱۱۱۱ فى«جنى الجنتين»(ص ۷۸ ط دمشق)قال:

أمّا الحسن فانه مات بسامرّا أيضا فى سنه ستين و مأتين و دفنا(أى مع أبيه) بسامرّاء و قبراهما و مشهد المنتظر بسامراء معروفه تزار.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۲۲۴ ط العثمانيه بمصر) ذكر فى ميلاده ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»و قال فى(ص ۲۲۷)و كانت وفاه

أبی محمّد الحسن بن علیّ یوم الجمعه لثمان خلون من شهر ربیع الأوّل سنه ستین و مأتین و خلف ابنه محمّدا[۱]

.

ص :۴۶۱

و قال العلامه السید عباس المکی فی«نزهه الجلیس»(ج ۲ ص ۱۲۱) قد ذکر بعض فضائله ابن الحر الشیخ محمد بن الحسن فی ارجوزه طویله منها قوله:

«قتله بسمه المعتمد

بقوه یرق منها الجلمد»

«و عمره تسع و عشرون و قد

قیل:ثمان بعد عشرین فقد»

«و عاش من بعد أبیه خمسا

و قیل:ستا ثم حل الرمسا»

«و دفنه عند أبیه ظاهر

لقبره الأشرف نور زاهر»

«ولده المهدی صلی اللّه

علیهما و قیل:و سواه»

«نص علیه والد و جد

و علمه و فضله و المجد»

«آیاته و المعجزات جمه

نقلها الرواه و الأئمه»

«أخبر بالحوادث العظام

قبل وقوع حادث الأیام»

«و کم أجاب سائلا و ما سئل

و کم أجاز سائلا و ما سئل»

«ذلت له الدواب و الصعاب

و مجده الأشرف لا يعاب»

«علومه كثيره غزيره

كعلمه بالألسن الكثيره»

«أخبر بالقتل و بالممات

لجمله من طالبى الآيات»

«ذلت له الأعداء و السباع

و غيرت لأجله الطباع»

«كم استجاب اللّه من دعاء

له و أردى أكبر الأعداء»

«أخبر أقواما بما قد أضمروا

و لم يكونوا نطقوا و أظهروا»

«دعى لاعمى،فشفاه اللّه

و كم شفى الأمراض إذ دعاه»

«و استخرج اللؤلؤ من بحر السما

و غاص فى الأرض و فضله سما»

«و فى حديث الراهب النصرانى

معجزه من أوضح البرهان»

«إذ كان فى الحبس فصار جدب

و كان سؤل المسلمين الخصب»

«فخرجوا يدعون للاستسقا

ثلاثه و الأرض ليست تسقى»

ص :۴۶۲

«فخرج الراهب و النصارى

يستمطرون الصيب المدرارا»

«فجاءهم غيث غزير هاطل

و كلما دعوا أجاب الوابل»

«فافتتن الناس و راموا الرده

لما رأوا من فرج و شده»

«فطلبوا الامام حتى خرجا

ثم دعا اللّه فنال الفرجا»

«و عند ما أراد يدعو الراهب

و قرب الغيث و فاز الطالب»

«أمر عبده الامام فأخذ

من يده عظما فعند ما نبذ»

«انقشع الغيم و زال المطر

و زال عن دين الإله الخطر»

«قال الامام انه عظم نبى

فليس ما رأيتم بعجب»

«إذ كلما أظهر للسماء

أمطرت الغيث بلا دعاء»

«و طبع الحصاه حتى انطبعت

كأنه لما دعاها استمعت»

«كن ثلاث حصيات طبعا

فيهن كالآباء فاعجب و اسمعا»

«و ضرب الأرض و أخرج الذهب

فغنم السائل و الفقر ذهب»

«ذلت له السباع إذ رموه

و خضعت و الناس قد رأوه»

«كذلك الوحوش و الأطيار

و اشتهرت بذلك الاخبار»

«و كان يكتب الكتاب و مضى

الى الصلاه عن كتاب معرضا»

«فمر فى قرطاسه قلمه

يكتب فى الكتاب بل يختمه»

«بلا أصابع بإذن اللّه مع

حضور بعض من رآه و استمع»

«كلمه الذئب و ذاك عجب

لكن قبوله علينا يجب»

«أنبع عين عسل و لبن

فى داره فاعجب لفعل حسن»

«و مثل هذا ثابت فى النقل

و ليس بالمحال عند العقل»

النص على إمامته عليه السّلام من أبيه

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۶۶ ط الغرى)قال:

و عن يحيى بن يسار العنبرى قال: أوصى أبو الحسن علىّ بن محمّد إلى ابنه أبى محمّد الحسن قبل موته أربعه أشهر و أشار إليه بالأمر من بعده و أشهدنى على ذلك و جماعه من الموالى.

نبذه من كراماته عليه السلام

اشاره

اخباره عن وجود عظم نبى على يد الراهب حين يدعو بالسقى فيستجاب له

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۶۹ ط الغرى).

قال أبو هاشم: ثمّ لم تطل مدّه أبى محمّد الحسن فى الحبس إلاّ أن قحط النّاس بسرّمن رأى قحطا شديدا فأمر الخليفه المعتمد على اللّه ابن المتوكّل بخروج النّاس إلى الاستسقاء فخرجوا ثلاثه أيّام يستسقون و يدعون فلم يسقوا،فخرج الجاثليق فى اليوم الرّابع إلى الصحراء و خرج معه النصارى و الرهبان و كان فيهم

راهب كلّما مدّ يده إلى السماء و رفعها هطلت بالمطر ثمّ خرجوا فى اليوم الثانى و فعلوا كفعلهم أوّل يوم فهطلت السماء بالمطر و سقوا سقيا شديدا حتّى استعفوا فعجب النّاس من ذلك و داخلهم الشكّ و صفا بعضهم إلى دين النصرانيّه فشقّ ذلك على الخليفه،فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمّد الحسن بن علىّ من السجن و ائتنى به،فلمّا حضر أبو محمّد الحسن عند الخليفه قال له:أدرك امّه محمّد فيما لحق بعضهم فى هذه النازله فقال أبو محمّد:دعهم يخرجون غدا اليوم الثالث قال:قد استعفى النّاس من المطر و استكفوا فما فائده خروجهم قال:لا-زيل الشكّ عن النّاس و ما وقعوا فيه من هذه الورطه الّتى أفسدوا فيها عقولا-ضعيفه،فأمر الخليفه الجاثليق و الرهبان أن يخرجوا أيضا فى اليوم الثّالث على جارى عادتهم،و أن يخرجوا النّاس فخرج النصارى و خرج لهم أبو محمّد الحسن و معه خلق كثير فوقف النصارى على جارى عادتهم يستسقون إلاّ ذلك الراهب مدّ يديه رافعا لهما إلى السماء و رفعت النصارى و الرهبان أيديهم على جارى عادتهم فغيمت السماء فى الوقت و نزل المطر فأمر أبو محمّد الحسن القبض على يد الرّاهب و أخذ ما فيها فإذا بين أصابعه عظم آدمى فأخذه أبو محمّد الحسن و لفّه فى خرقه و قال استسق،فانكشف السحاب و انقشع الغيم و طلعت الشمس فعجب النّاس من ذلك و قال الخليفه:ما هذا يا أبا محمّد؟فقال:

عظم نبىّ من أنبياء اللّه عزّ و جلّ ظفر به هؤلاء من بعض قبور الأنبياء و ما كشف عظم نبىّ تحت السماء إلاّ-هطلت بالمطر،و استحسنوا ذلك فامتحنوه فوجدوه كما قال،فرجع أبو محمّد الحسن إلى داره بسرّمن رأى و قد أزال عن النّاس هذه الشبهه و قد سرّ الخليفه و المسلمون بذلك و كلّم أبو محمّد الحسن الخليفه فى إخراج أصحابه الّذين كانوا معه فى السجن فأخرجهم و أطلقهم له و أقام أبو محمّد الحسن بسرّمن رأى بمنزله بها معظما مكرّما مبجلا و صارت صلات الخليفه و أنعامه تصل إليه فى منزله إلى أن قضى،تغمّده اللّه برحمته.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۵ طبع العثمانيه بمصر) روی الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه السمهودی فی«جواهر العقدين»(علی ما فی ينابيع الموده ص ۳۹۶ ط اسلامبول).

روی الحديث بتغيير يسير فی بعض العبارات بما لا يضر بالمعنی.

و منهم العلامه ابن حجر الهيتمی فی«الصواعق»(ص ۱۲۴ ط البابی بحلب).

روی الحديث بمعنی ما تقدّم عن«الفصول المهمه».

و منهم العلامه القندوزی فی«ينابيع الموده»(ج ۳ ط العرفان ببيروت).

روی الحديث نقلا عن«الصواعق»بعين ما تقدّم عنه و رواه عن المسعودی بمعناه.

و منهم العلامه المحدث الحافظ البدخشی فی کتابه«مفتاح النجا» (ص ۱۸۹ مخطوط).

روی الحديث بمعنی ما تقدّم عن«جواهر العقدين».

و منهم العلامه السيد أبو بکر بن شهاب الدين العلوی الحسينی الحضرمی الشافعی شيخ شيخنا فی الروايه فی«رشفه الصادی»(ص ۱۹۶ ط مصر).

روی الحديث بمعنی ما تقدّم عن«جواهر العقدين».

اخباره لرجل قد سأله أن يدعو له بالغنى انه صار غنيا فى الحال

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۲۶۷ ط الغرى)قال:

و عن محمّد بن حمزه الدّورى قال: كتبت على يدى أبى هاشم داود بن القاسم و كان لى مواخيا،إلى أبى محمّد الحسن أسأله أن يدعو اللّه لى بالغنى و كنت قد بلغت و قلّت ذات يدى و خفت الفضيحه،فخرج الجواب على يده:ابشر فقد أتاك الغنى غنى اللّه تعالى مات ابن عمّك يحيى بن حمزه و خلف مائه ألف درهم و لم يترك وارثا سواك و هى وارده عليك بالاقتصاد و إيّاك و الإسراف،فورد علىّ المال و الخبر بموت ابن عمّى كما قال عن أيّام قلائل و زال عنّى الفقر فأدّيت حقّ اللّه تعالى و بررت إخوانى و تماسكت بعد ذلك و كنت مبذرا.

و منهم العلامه أحمد بن يوسف القرمانى فى«أخبار الدول و آثار الاول» (ص ۱۱۷ ط بغداد) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»بتلخيص.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۲۲۶ ط العثمانيه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

ص: ۴۶۷

اخباره أنه سیولد له ولد یملأ الأرض قسطا و عدلا

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۷۰ ط الغری)قال:

محمّد علیّ بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه،عن عیسی بن الفتح قال: لمّا دخل علینا أبو محمّد الحسن السجن قال لی:یا عیسی لک من العمر خمس و ستّون سنه و شهر و یومان قال:و کان معی کتاب فیه تاریخ ولادتی فنظرت فیه فکان کما قال ثمّ قال لی:هل ارزقت ولدا فقلت:لا،قال:أللّهمّ ارزقه ولدا یکون له عضدا فنعم العضد الولد ثمّ أنشد:

من کان ذا عضد یدرک ظلامته

انّ الذلیل الّذی لیست له عضد

فقلت له:یا سیّدی و أنت لک ولد؟فقال و اللّه سیکون لی ولد یملأ الأرض قسطا و عدلا و أمّا الآن فلا ثمّ أنشد متمثّلا:

لعلّک یوما أن ترانی کأنّما

بنیّ حوالی الأسود اللوابد

فإنّ تمیما قبل أن تلد العصا

أقام زمانا و هو فی النّاس واحدا

[۱]

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۶ ط العثمانیه بمصر).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»

ص :۴۶۹

اخباره عن دفن رجل مائتی دینار و قد اقسم بأنه لا یملک شیئا و أنه یفقدها

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۶۸ ط الغری)قال:

و عن إسماعیل بن محمّد بن علیّ بن إسماعیل بن علیّ بن عبد اللّه بن العبّاس قال: قعدت لأبی محمد الحسن علی باب داره حتّی خرج فقمت فی وجهه و شکوت إلیه الحاجه و الضّروره و أقسمت إنّی لا أملک الدرّهم فما فوقه فقال:تقسم و قد دفنت مائتی دینار و لیس قولی هذا دفعا لک عن العطیّه أعطه یا غلام ما معک فأعطانی الغلام مائه دینار فشکرت اللّه تعالی و ولّیت فقال:ما أخوفنی أن تفقد مأتی دینار أحوج ما تکون إلیها،فذهبت إلیها فافتقدتها فإذا هی فی مکانها فنقلتها إلی موضع آخر و دفنتها من حیث لا یطّلع أحد ثمّ قعدت مدّه طویله فاضطررت إلیها فجئت أطلبها فی مکانها فلم أجدها فجئت و شقّ ذلک علیّ فوجدت ابنا لی قد عرف مکانها و أخذها و أبعدها و لم یحصل لی شیء فکان کما قال.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۶ ط العثمانیه بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

اخباره علیه السّلام لأهل السجن أن فیهم رجلا قد دس کتابا فی ثیابه یرید إیصاله الی الخلیفه

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۶۸ ط الغری).قال:

حدّث أبو هاشم داود بن القاسم الجعفری قال: کنت فی الحبس الّذی بالجوشق أنا و الحسن بن محمّد العتیقی و محمّد بن إبراهیم العمری و فلان و فلان خمسه ستّه من الشّیعه إذ دخل علینا أبو محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهما السّلام و أخوه جعفر فخففنا بأبی محمّد و کان المتولّی لحبسه صالح بن الوصیف الحاجب و کان معنا فی الحبس رجل جمعی،فالتفت إلینا أبو محمّد و قال لنا:سرّا لو لا أن هذا الرّجل فیکم لأخبرتکم متی یفرج عنکم و تری هذا الرجل فیکم قد کتب فیکم قصّته إلی الخلیفه یخبره فیها بما تقولون فیه و هی مدسوسه معه فی ثیابه یرید أن یوسع الحیله فی إیصالها إلی الخلیفه من حیث لا تعلمون فاحذروا شرّه،قال أبو هاشم فما تمالکنا أن تحاملنا جمیعا علی الرّجل ففتّشناه فوجدنا القصّه مدسوسه معه بین ثیابه و هو یذکرنا فیها بکلّ سوء فأخذناها منه و حذّرناه.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۲۶۸ ط الغری).

روی الحدیث عن أبی هاشم بعین ما تقدم عن«الفصول المهمّه».

ص :۴۷۱

اخباره علیه السّلام عن قتل المعتز قبل وقوعه بأیام

رواه القوم:

منهم العلامه المؤرخ الشیخ أحمد بن یوسف بن أحمد بن سنان الدمشقی الشهیر بالقرمانی المتوفی سنه ۱۰۱۹ فی«اخبار الدول و آثار الاول»(ص ۱۱۷ طبع بغداد)قال:

عن الهیثم بن عدیّ قال: لمّا أمر المعتزّ بحمل أبی محمّد الحسن إلی الکوفه کتب إلیه ما هذا الخبر الّذی بلغنا فغمّنا فکتب بعد ثلاث یأتیکم الفرج إنشاء اللّه تعالی،فقتل المعتزّ فی الیوم الثّالث-.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۶۷ ط الغری) روی الحدیث عن أبی الهیثم بن عدیّ بعین ما تقدّم عن«اخبار الدّول و آثار الأول».

ص :۴۷۲

کلامه علیه السّلام لبهلول فی أیام صباوته ینبئ عن شده خوفه من ربه

رواه القوم منهم العلامه ابن حجر فی«الصواعق»(ص ۱۲۴ ط البابی بحلب)قال:

و وقع لبهلول معه(أی الحسن بن علی علیهما السّلام)أنّه رأی و هو صبیّ یبکی و الصّبیان یلعبون،فظنّ أنّه یتحسّر علی ما فی أیدیهم،فقال:أشتری لک ما تلعب به،فقال:یا قلیل العقل ما للّعب خلقنا،فقال له:فلما ذا خلقنا،قال:للعلم و العباده،فقال له:من أین لک ذلک،قال:من قول اللّه عزّ و جلّ، أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمٰا خَلَقْنٰاکُمْ عَبَثاً وَ أَنَّکُمْ إِلَیْنٰا لاٰ تُرْجَعُونَ ،ثمّ سأله أن یعظه،فوعظه بأبیات ثمّ خرّ الحسن مغشیّا علیه،فلمّا أفاق قال له:ما نزل بک و أنت صغیر لا ذنب لک، فقال:إلیک عنّی یا بهلول إنّی رأیت والدتی توقد النّار بالحطب الکبار،فلا تتقّد إلاّ بالصّغار و إنّی أخشی أن أکون من صغار حطب نار جهنّم.

و منهم العلامه باکثیر الحضرمی فی«وسیله المآل»(ص ۲۱۳ مخطوط) روی الحدیث نقلا عن«روض الریاحین»للیافعی بمعنی ما تقدّم عن«الصواعق» إلی آخر الآیه ثمّ قال:

فقلت:یا بنیّ أراک حکیما فعظنی و أوجز فأنشأ یقول:

أری الدنیا تجهز بانطلاق

مشمّره علی قدم و ساق

فلا الدنیا بباقیه لحیّ

و لا حیّ علی الدّنیا بباق

کانّ الموت و الحدثان فیها

إلی نفس الفتی فرسا سباق

فیا مغرور بالدنیا رویدا

و منها خذ لنفسک بالوثاق

حديث سلسله الذهب عنه عليه السّلام

رواه القوم منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۱۸۸ مخطوط)قال:

و روى أيضا بإسناده عن الحافظ أبو محمّد أحمد بن محمّد البلاذرى قال:حدّثنا الحسن بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى امام عصره عند الإماميّه بمكّه قال:

حدّثنى أبى علىّ بن محمّد المفتى قال:حدّثنى أبى محمّد بن علىّ سيّد المحجوب قال:

حدّثنى أبى علىّ بن موسى الرضا قال:حدّثنى أبى موسى بن جعفر المرتضى قال:

حدّثنى أبى جعفر بن محمّد الصّادق قال:حدّثنى أبى محمّد بن علىّ الباقر قال:

حدّثنى أبى علىّ بن الحسين السجّاد زين العابدين قال:حدّثنى أبى الحسين بن على سيّد شباب أهل الجنّه قال:حدّثنى أبى علىّ بن أبى طالب سيّد الأوصياء قال:حدّثنى محمّد بن عبد اللّه سيّد الأنبياء قال: حدّثنى جبرئيل سيّد الملائكه قال:قال اللّه عزّ و جلّ سيّد السادات:إنّى أنا اللّه لا إله إلاّ أنا فمن أقرّ لى بالتوحيد دخل حصنى و من دخل حصنى أمن من عذابى.

«شهادته عليه السّلام بسمّ المعتمد و ما وقع» «فى سامراء من الارتجاج بسببها»

نذكر فيها كلام جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ سليمان القندوزى فى«ينابيع الموده»(ج ۳ ص ۱۱۳ ط العرفان بمصر)قال:

و يقال:إنّه مات بسمّ و لم يخلف غير ولده أبى القاسم محمّد الحجّه.

و منهم العلامه المعاصر محمد عبد الغفار الهاشمی الحنفی فی«أئمه الهدی» (ص ۱۳۸ ط القاهره)قال:

و کثر أتباعه،و ذاع صیته،و اتّجهت إلیه الأنظار،و دسّ له المعتمد العبّاسی سمّا فتوفّی منه.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۲۷۰ ط الغری)قال:

عن الحسن بن محمّد الأشعری،عن عبد اللّه بن خاقان قال:لقد ورد علی الخلیفه المعتمد علی اللّه أحمد بن المتوکّل فی وقت وفاه أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری ما تعجّبنا منه و لا ظنّنا أنّ مثله یکون من مثله،و ذلک أنّه لمّا اعتلّ أبو محمّد رکب خمسه من دار الخلیفه من خدّام أمیر المؤمنین و ثقاته و خاصّته کلّ منهم نحریر فقه و أمرهم بلزوم دار أبی الحسن و تعرّف خبره و مشارکهم له بحاله و جمیع ما یحدث له فی مرضه و بعث إلیه من خدّام المتطبّبین بملازمته و بعث الخلیفه إلی القاضی بن بختیار أن یختار عشره ممّن یثق بهم و بدینهم و أمانتهم یأمرهم إلی دار أبی محمّد الحسن و بملازمته لیلا و نهارا،فلم یزالوا هناک إلی أن توفّی بعد أیّام قلائل،و لمّا رفع خبر وفاته ارتجّت سرّ من رأی و قامت ضجّه واحده و عطّلت الأسواق و غلقت أبواب الدّکاکین و رکب بنو هاشم و الکتاب و القواد و القضاه و المعدلون و سائر النّاس إلی أن حضروا إلی جنازته فکانت سرّ من رأی فی ذلک شبیها بالقیامه،فلمّا فرغوا من تجهیزه بعث الخلیفه إلی عیسی بن المتوکّل أخیه بالصلاه علیه،فلمّا وضعت الجنازه للصّلاه دنی عیسی منه و کشف عن وجهه و عرضه علی بنی هاشم من العلویّه و العبّاسیّه و علی القضاه و الکتّاب و المعدّلین فقال:

هذا أبو محمّد العسکری مات حتف أنفه علی فراشه و حضره من خدام أمیر المؤمنین فلان و فلان ثمّ غطّی وجهه و صلّی علیه و أمر بحمله و دفنه،و کانت وفاه أبی محمّد

الحسن بن علیّ بسرّمن رأی فی یوم الجمعه لثمان خلون من شهر ربیع الأول سنه ستّین و مائتین للهجره و دفن فی البیت الّذی دفن فیه أبوه بدارهما من سرّ من رأی و له یومئذ من العمر ثمان و عشرون سنه و کانت مدّه إمامته سنتین.

و فی(ص ۲۷۲) خلّف أبو محمّد الحسن من الولد ابنه الحجّه القائم المنتظر لدوله الحقّ،و کان قد أخفی مولده و ستر أمره لصعوبه الوقت و خوف السلطان و تطلبه للشّیعه و حبسهم و القبض علیهم.

و من کلامه علیه السّلام

إنّ فی الجنّه بابا یقال له المعروف لا یدخل منه إلاّ أهل المعروف،فحمدت اللّه فی نفسی و فرحت بما أتکلّف من حوائج النّاس فنظر إلیّ و قال:یا أبا هاشم دم علی ما أنت علیه فإنّ أهل المعروف فی الدّنیا هم أهل المعروف فی الآخره.

رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۶ ط مصر)عن أبی هاشم قال:سمعت أبا محمّد الحسن یقوله.

و من کلامه علیه السّلام

بسم الله الرحمن الرحیم أقرب إلی اسم اللّه الأعظم من سواد العین إلی بیاضها.

رواه فی«نور الأبصار»(ص ۲۲۶ ط العثمانیه بمصر)عن أبی هاشم قال:

سمعت أبا محمّد یقوله.

(احقاق الحق مجلد ۱۲ ج ۳۰)

ص :۴۷۶

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
JAVA.١
ANDROID.٢
EPUB.٣
CHM.۴
PDF.۵
HTML.۶
CHM.٧
GHB.٨
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.١
IOS.٢
WINDOWS PHONE.٣
WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.



للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

